



- العدد الثاني -
السادس الثاني
2025



مُعْجَمُ الْمَرْبَاعِ

مجلة نصف سنوية لعنوت بالترجمة
مساجدات الفكر العالمي
أصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية

- العدد الثاني -
السادس الثاني
2025

مُعْجَمُ الْمَرْبَاعِ



ASJP
Association for the Study of the Arabic Language

Cerist
Centre for Research in Islamic Studies

AraBase
Arabian Research Association

العبيكان
Obekon
Research Center

ISC
International Scientific Conference

المعهد
ALMANHAL
Research Center

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود
Fondation
Du Roi Abdel-Aziz Al-Saud - Cochin



جامعة أم القرى
Umm Al-Qura University
for Security Sciences



الترقيم الدولي للمجلات (ردمك) :
2170-0032

رقم الإصدار الفلوري :
2009 - 6012

المجلس الأعلى للغة العربية

تواصل مع مجلة معالج
mailto:almanhal@gmail.com

الهاتف : 2148.72.32 (133) - الفاكس : 2148.72.32 (133)

العنوان : مجلة معالج، المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرانكلين، دورقوت الجزائر، ب.ب. 578 - بشارع مراد - الجزائر



دار النشر والتوزيع
مطبعة زاد تي سي
0549.61.61.11
0550.07.70.70

مَعَالِم

مجلة نصف سنوية تُعنى بترجمة مستجدات الفكر العالميّ

تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربيّة

- العدد الثّاني -

السّداسيّ الثّاني 2025

رقم الإيداع القانونيّ:

2009 - 6012

الترقيم الدوليّ الموحد للمجلّات (ر.د.م.م):

2170 - 0052

مسؤول النشر
أ.د. صالح بلعيد
رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

اللجنة الاستشارية:

من خارج الجزائر	من الجزائر
أ.د. أثول وليد سليم عبد الحي، الأردن أ.د. علاء غرايبة، الأردن أ.د. حسام الدين سمير عبدالعال، الإمارات أ.د. الجمعي بولعراس، السعودية أ.د. محمد سعيد حسين مرعي، العراق أ.د. رضا كامل الموسوي، العراق أ.د. صباح علي السلیمان، العراق أ.د. عماد عبد اللطيف، قطر أ.د. مصطفى جمعة، الكويت أ.د. ندى مرعشلي، لبنان أ.د. محمد بلحاج، ليبيا أ.د. سامي سليمان أحمد، مصر أ.د. حسن يوسف، مصر أ.د. أندريا فاشين، إيطاليا أ.د. عاصم زاهي مفلح العطرور، أمريكا أ.د. محمود محمد قدوم، تركيا أ.د. فؤاد بوسطوان، شيكاكو أ.د. محمد بسناسي، ليون فرنسا د. نشوان علي، اليمن أ. مادلينا مارو، إيطاليا	أ.د. تلمساني بن يوسف أ.د. التجاني حلومة أ.د. زهرة العابد أ.د. نوال بودشيش أ.د. صلاح الدين ملاوي أ.د. غنية وحميش أ.د. أحمد عزوز أ.د. عزيزي بوجمعة أ.د. رايح طيجون أ.د. حاجي الصديق أ.د. حسينة لحلو أ.د. صغور أحلام أ.د. ليلى عالم أ.د. جلال خشاب د. بوخالفة مسعود د. فاسي ليلي د. بوشريف نبيلة د. ماجدة شلي د. كمال عمامرة د. خديجة مرات د. إبراهيم يحي د. محمد كوداد د. بوخميس صنوبر د. بوخميس ليلي د. ذيب هاجر د. بوخالفة مسعود د. عبد القادر خلدون

الهيئة الإدارية

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور نوار عبيدي

نائب رئيس التحرير:

أ. بورباية راشدة

سكرتيرة التحرير:

أ. نور شلار

المدقق اللغوي:

أ. بهلول حسن

الهيئة العلمية

أ.د. صالح بلعيد

أ.د. نوار عبيدي

أ.د. سعاد بسناسي

أ.د. محمد خان

أ.د. خليل نصر الدين

أ.د. سعيدة كحيل

شروط النشر:

- ✓ تقبل المجلة الدراسات حول الترجمة والمقالات المترجمة إلى اللغة العربية، والدراسات اللغوية؛
- ✓ يجب أن تكون المقالات أصيلة، مبتكرة، متسمة بالتميز والجدة؛
- ✓ أن لا تكون منشورة أو مستلة من أطروحة أو ما شابهها؛
- ✓ تقبل المقالات الفردية والثنائية فقط؛
- ✓ أن تكون مستوفية لشروط البحث الأكاديمي من حيث المنهج والمحتوى؛
- ✓ أن ترتبط بالضوابط العلمية المتعارف عليها في كتابة المقالات كعلامات الوقف والإحالات والضبط؛
- ✓ في حالة الترجمة، يرفق المترجم عمله بالنص الأصلي؛
- ✓ تنجز المقالات من (12) إلى (15) صفحة فقط؛ وتكتب بخط sakkal majalla بنط (16)؛
- ✓ تكتب العناوين بالبنط 18 وتدرج الهوامش أليا بنفس الخط بنط (14) في آخر المقالات؛
- ✓ تكتب المقالات حسب النموذج الموجود في لمنصة (تعليمات للمؤلفين)؛
- ✓ ترسل المقالات بنظام word مباشرة عبر المنصة؛ وليس على البريد الإلكتروني؛
- ✓ تخضع المقالات لبرنامج الاقتباسات والسراقات العلمية؛
- ✓ تخضع المقالات للتحكيم العلمي (من خبيرين إلى ثلاثة خبراء)؛
- ✓ يلتزم صاحب المقال المقبول للنشر بالتعديل والتصحيح في الأجل المحددة، إن طُلب منه ذلك؛
- ✓ يلتزم صاحب المقال المقبول للنشر بإعادة صب المراجع في الخانة المناسبة في حسابه على المنصة؛
- ✓ تحتفظ المجلة بالحق في تصحيح الأخطاء بما لا يخل بمقاصد المقال؛
- ✓ لا تعبر المقالات المنشورة إلا على آراء أصحابها؛
- ✓ تُنشر المجلة بصيغة PDF في موقع المجلس الأعلى للغة العربية www.hcla.dz لمن أراد طبعها.

للتواصل مع المجلة

madjaletmaalim@gmail.com

الهاتف: 00 (213) 23 48 72 52 - النّاسوخ: 00 (213) 23 48 72 52

العنوان: مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر ص.ب. 575 ديدوش مراد - الجزائر

الفهرس

الصفحة	المؤلف	المقال	
9	نوار عبيدي رئيس التحرير	كلمة العدد	
32-11	أحلام بن إبراهيم جامعة الدراسات الأجنبية بيكين، الصين الشعبية	الأبعاد الثلاثة في نظرية الترجمة البيئية وتطبيقاتها بين الصينية والعربية The Three Dimensions of Eco-Translatology: Applications in Chinese–Arabic Translation	1
48-33	رشيقة ذيب معهد الترجمة، الجزائر 2 الجزائر.	التوحيد والتعدد في ترجمة المصطلح العلمي: نحو فهم تكاملي للعلاقة بين المصطلحية والترجمة مصطلحات طب القلب والأوعية الدموية أنموذجا Standardization and Variation in the Translation of Scientific Terminology: Toward a Comprehensive Framework for Understanding the Interplay between Terminology and Translation — The Case of Cardiovascular Terminology	2
64-49	وليد دحمان جامعة باتنة 2، الجزائر.	نحو مقارنة تكاملية في ترجمة نصوص الأمن الصناعي إلى العربية Towards an integrated approach for translating HSE texts into Arabic	3
78-65	طبي نعيمة مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر، جامعة ابن خلدون- تيارت، الجزائر.	توظيف الترجمة الصوتية الفورية للغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي -دراسة تحليلية في تطبيق DEEPL أنموذجا- Leveraging Real-Time Audio Translation for the Arabic Language in Artificial Intelligence Applications: An Analytical Study of the DeepL Application as a Model	4
94-79	عراي غالية مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر، جامعة ابن خلدون، الجزائر.	انعكاسات السيمياء البصرية في الدراما الدينية المترجمة على فهم المتلقي The Message في فيلم Reflections of visual semiotics in translated religious dramas on the viewer's understanding – Reading in the film The Message	5

110-95	فاطمة عمروش جامعة مرسلبي عبد الله، تيبازة الجزائر.	التَّرجمة الآليَّة للشَّعر من العربيَّة وإليها في ظلِّ الذِّكاء الاصطناعي: تحليل نقدي لمخرجات ChatGPT في ضوء التَّحدّيات الجماليَّة والثقافيَّة Automated Translation of Poetry to and from Arabic in the Era of Artificial Intelligence: A Critical Analysis of ChatGPT Outputs in Light of Aesthetic and Cultural Challenges	6
124-111	بسمة زحاف مخبر المقاربة التناوئية وإستراتيجيات الخطاب، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	واقع البرمجيات العربيَّة للتَّرجمة الآليَّة وتحدياتها The reality and challenges of Arabic machine translation software	7
136-125	أمينة بوكيل جامعة جيجل، الجزائر.	ترجمة مقال: لس بينيا وخ أرياس: نزار قباني/ بيدرو مونتافيث الثابت في ترجمة الشَّعر العربي Nizar Qabbani/ Pedro Montavez The invariant in the translation of Arabic poetry	8
154-137	هاجرة حمديني مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية-جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2، الجزائر، طالبة دكتوراه LMD "فلسفة العلم عند كواين"، تخصص فلسفة العلوم والقيم.	ميدان ولغة العلم عند كواين The Scope and Language of Science According to Quine	9
169-184	Aliane Khaled Imarazene Moussa Université Mouloud Mammeri, TiziOuzou, Algérie	Tazrawt tazYayant i usegzawal taqbaylit-tafransist n Jean- Marie Dallet. A Critical Study of Jean-Marie Dallet's Kabyle-French Dictionary. دراسة نقدية للمعجم القبائلي-الفرنسي لجون ماري دالي	10
155-168	Chorfi Nadjima Prof. Beghou Youcef Université de Constantine 1, Algérie	L'ajout et la suppression à la lumière des différences linguistiques et culturelles entre l'arabe et le français : Le cas du roman 'L'Etranger d'Abert Camus traduit vers l'arabe par Mohamed Bouallegue الإضافة و الحذف في ضوء الاختلافات اللغويَّة والثقافيَّة بين العربيَّة والفرنسيَّة في رواية L'Etranger لألبيير كامى مترجمة إلى العربيَّة نموذجاً	11

137-154	Senoucia Kihal Université Abdel Hamid Ibn Badis, Mostaganem; Mostaganem, Algérie, Laboratoire ELILEF.	Traduction et culture : enjeux de médiation dans un monde interconnecté Tradition and culture mediation: challenges in an interconnected world التّرجمة والثّقافة: العقبات التي تواجه الوساطة في عالم متّصل	12
127-136	Nadia BOULAKDEM Université Abou Bekr Belkaid, Tlemcen, ;Algeria	The Role of Interpretive Translation in Healthcare : Insights from Dentist–Patient Communication in the City of Tlemcen, Algeria. دور التّرجمة التّفسيريّة في الرّعاية الصّحيّة: رؤى من تواصل طبيب الأسنان مع المرضى في مدينة تلمسان، الجزائر	13
109-126	Rahma Kezouli Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language (CRSTDLA) - Research Unit – Tlemcen, Algeria	The multiplicity Issue in phonetic Terminology in University Linguistic Studies إشكالية تعدّد المصطلح الصّوتي في الدّرس اللّساني الجامعي	14
93-107	Abdessamad CHERIFI Laboratoire d'études littéraires et culturelles dans le champ académique algérien, Université de Tindouf; Mustapha Stambouli University .Mascara /Algeria Mustapha FEKROUN Mustapha Stambouli University Mascara /Algeria. Abdelkader AMEZIANE Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria	Translated Children's Literature: A Cultural Conflict Between the 'Other' and the Intimate Identity of Muslim Arab Society. أدب الطّفل المترجم: صراع بين ثقافة الآخر وخصوصيّة المجتمع العربي	15
81-92	Larbi Bouamrane Boualem Naima Aiouche Laboratory of General and Comparative Literary and Critical Studies, University of Khemis Miliana – Algeria	Modern Translation in the Context of Artificial Intelligence: An Applied Study of Linguistic Terminology التّرجمة الحديثة في ظل الذّكاء الاصطناعي: قراءة تطبيقيّة في المصطلحات اللّسانية	16

63-79	KHEDAR Mounir Laboratoire de traduction et de multilinguisme, Institut de traduction Université de Mohamed BOUDIAF, M'sila, Algérie.	Framing the Palestinian Cause: Ideological Choices in Translation and Their Influence on Global Opinion التلاعب الأيديولوجي في الترجمة: أثره على تشكيل الرأي العام العالمي حول القضية الفلسطينية	17
45-61	Djemoi TARECHE Ibrahim SOUAKER Scientific and Technical Research Centre for the Development of the Arabic Language- Ouargla Unit, Algeria	Bilingual Dictionaries: Their Importance and Role in Learning Other Languages المعاجم الثنائية اللغة: أهميتها ودورها في تعلم اللغات الأخرى	18
23-44	BERRABAH Mohammed BEKOUCHE Mahboub Research Laboratory on Translation and Interdisciplinarity Institute of Translation and Interpreting University of Algiers 2 "Abou El Kacem Saâdallah", Algeria	An Empirical Study of Translation Students' Documentary Research and Use of Information Resources in the AI Era دراسة ميدانية حول ممارسات البحث الوثائقي لدى طلبة الترجمة، وتوظيفهم لمصادر المعلومات في عصر الذكاء الاصطناعي	19
1-22	NADIR Abdelkader Institute of Translation – University of Algiers 2, Algeria, Department of Translation – Blida 2 University, Algeria	Critical Review of Translation Quality Assessment Models: A New Taxonomy مراجعة نقدية لنماذج تقويم جودة الترجمة التحريرية: اقتراح تصنيف جديد	20

يصدر هذا العدد وقد عاشت الجزائر مناسبة عظيمة باحتفالها باللغة العربية في اليوم العالمي للغة العربية الموافق لـ 18 ديسمبر من كل سنة. ذلك لأنه للمرة الأولى في تاريخ الجزائر الطويل تُنظَّم مسابقة باسم رئيس الجمهورية تعنى بالأدب واللغة العربية.

وقد أعلن رئيس المجلس الأعلى للغة العربية البروفيسور صالح بلعيد السنة الماضية عن قرار قبول رئيس الجمهورية الجزائرية السيد عبد المجيد تبون رعايته لجائزة الأدب واللغة العربية بموجب مرسوم رئاسي مؤرخ في 23 ديسمبر 2024، يشرف على تنظيمها المجلس الأعلى للغة العربية. وقد تبارى لنيل هذه الجائزة في طبعها الأولى خمس عشرة ومئتا 215 متنافس، وبعد الفرز والتقييم والتداول؛ تم توزيع الجوائز لمستحقها في مختلف مجالات الجائزة في حفل مهيج أقيم يوم 18 ديسمبر 2025 بالمركز الدولي للمؤتمرات أشرف عليه الوزير الأول للحكومة الجزائرية السيد سيفي غريب رفقة مجموعة كبيرة من الوزراء، وكبار مسؤولي الدولة، إلى جانب جمهور غفير من المدعوين من الأساتذة، والكتّاب، والأدباء، والإعلاميين. ويرى البروفيسور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية أن رمزية هذه الجائزة التي تبنّاها ورعاها السيد رئيس الجمهورية تكفي لتؤكد اهتمام السلطات العليا للبلاد باللغة العربية وتطويرها وترقيتها، كما تُعد هذه الجائزة من أئمن وأرق وأسعد الأهداف التي حقّقها المجلس الأعلى للغة العربية منذ نشأته، والذي يسعى بخطوات ثابتة وحثيثة نحو تحقيق باقي الأهداف السامية الخادمة للغة العربية من حيث ازدهارها وتطويرها وترقيتها.

بالنسبة لمجال الترجمة، فقد قررت لجنة الترجمة للمجلس الأعلى للغة العربية - أثناء أشغالها في الجمعية العامة المنعقدة يوم 17 ديسمبر 2025 - أن تكثف نشاطها ضمن برنامج سنة 2026 للعمل الترجمي، على أن تواصل عملها في ترجمة مقالات (المجلة الأفريقية) التي بدأتها في منتصف سنة 2025. وللعلم فإن المجلة الأفريقية تحوي مقالات كثيرة جدا ذات أهمية فائقة بالنسبة لتاريخ الجزائر وثقافتها، وتؤكد لجنة الترجمة أنها ستفتح الباب واسعا لكل المعنيين بالترجمة من الباحثين والطلبة والأساتذة الجزائريين للنظر الى هذا التراث العلمي والأدبي والتاريخي الثمين الذي ساهم فيه مستشرقون وكتاب من مختلف المشارب.

احتوى هذا العدد (ديسمبر 2025) مجموعة من المقالات النظرية والتطبيقية في الترجمة وعلومها، حيث سنقرأ مقالا تطبيقيا بعنوان: "الأبعاد الثلاثية في نظرية الترجمة البيئية وتطبيقها بين الصينية والعربية"، كما سنقرأ مقالات عن الترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي، وأخرى عن ترجمة المصطلحات الطبية والاقتصادية والترجمة الصوتية الفورية، وغيرها من المقالات والموضوعات ذات الصلة بالترجمة وعلومها. هذا بالإضافة إلى عدد من المقالات المترجمة عن اللغات الأخرى التي تعنى بفلسفة العلوم، والترجمة الأدبية. وتواصل مجلة (معالم) جهودها في حقل الترجمة بصدر مفتوح لكل الاقتراحات والمساهمات والأبحاث الأصيلة خدمة للعلم والعربية.

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور نوار عبيدي

الأبعاد الثلاثة في نظرية الترجمة البيئية وتطبيقاتها بين الصينية والعربية

The Three Dimensions of Eco-Translatology:

Applications in Chinese-Arabic Translation

أ. أحلام بن إبراهيم*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.001

تاريخ الاستلام: 2025-09-28 تاريخ القبول: 2025-11-25 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة نظرية الترجمة البيئية للبروفيسور الصيني هو جينغشيان (胡庚申 Hu Gengshen)، واستكشاف إمكانات توظيفها في الترجمة الصينية-العربية. تنطلق هذه النظرية من اعتبار الترجمة عملية تكيف بيئي شامل يدمج البعدين اللغوي والثقافي والتواصلية ضمن بيئة جديدة تتوافق مع شروط التلقي.

أظهرت الدراسة التطبيقية لترجمات صينية-عربية أن تكامل الأبعاد الثلاثة يحقق ترجمة متوازنة تتجاوز الحرفية الجامدة، وتعزز الفاعلية التواصلية بين الحضارات، كما يبرز دور الوعي الثقافي للمترجم في إنجاح العملية الترجمة.

وتوصي الدراسة بإدماج النظرية في مناهج تعليم الترجمة، وتصميم برامج تدريبية لتحليل البيئات النصية، وتشجيع الدراسات التطبيقية لتطوير الممارسات العملية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة البيئية؛ الأبعاد الثلاثة؛ الترجمة الصينية-العربية؛ الانتقاء؛ التكيف.

Abstract:

This study explores Professor Hu Gengshen's Eco-translatology and its potential application to Chinese-Arabic translation. The theory views translation as a holistic adaptive process, integrating linguistic, cultural, and communicative dimensions within a new environment that meets the conditions of reception.

The applied analysis of Chinese-Arabic translations shows that the integration of these dimensions enables balanced translation beyond literalism, strengthens intercultural

*جامعة الدراسات الأجنبية ببيكين، الصين.

البريد الإلكتروني: 13671317309@qq.com، (المؤلف المرسل).

communication, and highlights the translator's cultural awareness as a key factor in successful translation.

The study recommends incorporating the theory into translation teaching curricula, developing training programs for textual environment analysis, and promoting applied research to enhance translation practices.

Keywords: Eco-Translatology, Three Dimensions, Chinese–Arabic Translation, Selection, Adaptation

1. المقدمة:

تعد الترجمة نشاطاً تواصلياً وثقافياً في آنٍ واحد، يتجاوز مجرد نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، ليشكل جسراً معرفياً يعكس تفاعل البيئات اللغوية والثقافية المختلفة. وقد أفضت تطورات الدراسات الترجمة المعاصرة إلى بروز نظريات جديدة تنظر إلى الترجمة ضمن سياقها الحيوي والبيئي، ومن أبرز هذه الاتجاهات ما يُعرف بـ الترجمة البيئية، أو التحويل البيئي، الذي طوّره الباحث الصيني "هو جينغشيان \ 胡庚申 (Hu Gengshen)" يُركّز هذا الاتجاه على دراسة العلاقة التفاعلية بين النص، والمترجم، وبيئة الترجمة، في ضوء ثلاثة أبعاد مركزية: اللغوي، والثقافي، والتواصل، معتبراً أن نجاح الترجمة مرهونٌ بمدى تحقيق التكيف والتوازن بين هذه الأبعاد الثلاثة.

ينطلق هذا البحث من فرضية مؤداها أن الترجمة البيئية ليست مجرد خيار أسلوب، بل منهجاً نقدياً وتحليلياً يتطلب فهماً عميقاً لعناصر البيئة النصية والواقع التداولي للغة الهدف. ويسعى إلى استكشاف الإمكانيات التطبيقية لهذا الاتجاه في الترجمة بين اللغتين الصينية والعربية، من خلال تحليل نماذج مختارة وفقاً لمنظومة التحويل الانتقائي التكيفي، ومراعاة الفروق السياقية والدلالية والسيمائية التي تُفرض بفعل اختلاف البيئات الحضارية والثقافية بين الطرفين.

وتتوزع فصول هذا البحث على تحليل الأبعاد الثلاثة للترجمة البيئية، بدءاً بالبعد اللغوي، الذي يتناول مستويات التراكيب والمعجم والتكافؤ الدلالي، ثم البعد الثقافي، الذي يُعنى بالمضامين الرمزية والعناصر المرجعية الثقافية ومدى توافقها مع بيئة اللغة الهدف، وأخيراً البعد التواصل، الذي يسلط الضوء على دور السياق المقامي ومقاصد الخطاب في توجيه عملية الترجمة. وتُتَوَجَّ الدراسة بتقديم نموذج تطبيقي يُبرز الكيفية التي تتفاعل بها هذه الأبعاد في ممارسة الترجمة الفعلية بين الصينية والعربية، مستندة إلى منهج تحليلي ونقدي. وبهذا، لا يروم هذا البحث تقديم وصفٍ تقني لعملية الترجمة فحسب، بل يهدف إلى مساءلة علاقة النص ببيئته المتغيرة، وتقديم قراءة نقدية تُساهم في إثراء حقل الترجمة الصينية-العربية ضمن إطار نظري أكثر شمولاً وتكيفاً مع تحديات العصر.

مشكلة الدراسة: رغم التقدم الملحوظ في دراسات الترجمة، لا تزال الترجمات بين الصينية والعربية تُعاني من قصور في التكيّف اللغوي والثقافي والتواصلي، مما يؤدي إلى خلل في المعنى أو غموض في التلقي. ويلاحظ غياب إطار نظري متكامل يُراعي البيئة التواصلية والسياقية للنص المترجم. من هنا، تنبع مشكلة الدراسة في غياب تطبيق عملي منهجي لنظرية الترجمة البيئية، وضرورة اختبار مدى صلاحية "الأبعاد الثلاثة" في معالجة هذا الخلل.

فرضيات الدراسة:

1. تسهم الأبعاد الثلاثة في تحسين جودة الترجمة بين الصينية والعربية.
2. يمكن من خلال الانتقاء والتكييف البيئي تحقيق ملاءمة لغوية وثقافية وتواصلية فعّالة.
3. التطبيق الشامل لهذه النظرية يتيح تجاوز المقاربات الحرفية التقليدية لصالح فهم وظيفي وسياقي أعمق.

أهداف الدراسة:

1. تحليل الخلفيات النظرية لنشأة الترجمة البيئية وتحديد مرتكزاتها الفكرية.
 2. توضيح مفهومي "الانتقاء" و"التكييف" في سياق الترجمة البيئية.
 3. شرح مفهوم "الأبعاد الثلاثة" وأثره في تحسين الترجمة من الصينية إلى العربية.
 4. تقديم مثال تطبيقي يُبرز فاعلية النموذج البيئي في الترجمة.
 5. تقويم فعالية النظرية كإطار عملي في الترجمة الصينية-العربية.
- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في ملء فراغ علمي في دراسات الترجمة الصينية-العربية، من خلال اعتماد إطار نظري حديث يدمج البُعد البيئي في عملية الترجمة. كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية مراعاة الأبعاد الثلاثة (لغوي، ثقافي، تواصلي) في نقل المعنى، وتوفير أساساً نظرياً وتطبيقياً يُمكن الاستفادة منه في الممارسات الأكاديمية.

حدود الدراسة:

- الحدود اللغوية: الترجمة مقتصرة على الصينية-العربية؛
- الحدود الموضوعية: التركيز على نظرية الترجمة البيئية دون مقارنة موسعة مع نظريات أخرى؛
- الحدود التطبيقية: المثال التطبيقي مقتصر على عينة نصوص محددة تم تحليلها وفق الأبعاد الثلاثة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها:

- الترجمة البيئية (Eco-Translatology): نظرية ترجمية وضعها البروفيسور هو جينغشيان، ترى الترجمة عملية تكيف بيئي شامل مع البيئة اللغوية والثقافية والتواصلية للغة الهدف.
- الأبعاد الثلاثة: المكونات الأساسية في الترجمة البيئية، وتشمل:

○ البعد اللغوي: التكيف مع خصائص اللغة الهدف؛

○ البعد الثقافي: مراعاة الخلفية الثقافية للمتلقي؛

○ البعد التواصل: تحقيق الفعالية الوظيفية في بيئة النص الجديدة.

• الانتقاء: (Selection) اختيار العناصر المناسبة للنقل من اللغة المصدر؛

• التكيف: (Adaptation) إعادة تشكيل النص في البيئة الجديدة لتلبية متطلبات التواصل.

2. البروفيسور "هو جينغشيان" رائد نظرية الترجمة البيئية: يُعد البروفيسور هو جينغشيان من أبرز المنظرين المجددين في دراسات الترجمة المعاصرة في الصين، وهو المؤسس والمنظر الأول لنظرية الترجمة البيئية (Eco-translatology)، التي أحدثت نقلة نوعية في الخطاب الأكاديمي الدولي المتعلق بالترجمة. فقد نجح البروفيسور "هو" في بناء منظومة نظرية متكاملة تقوم على دمج مبادئ علم البيئة بمفاهيم الترجمة والدراسات المقارنة، مما أتاح مقارنة جديدة لفهم العلاقة بين النص، والمترجم، والبيئة الثقافية والاتصالية المحيطة (§1).

ألف البروفيسور "هو" ما يزيد عن 38 كتابًا، من أبرزها كتابه المرجعي «علم الترجمة البيئية: البناء والتفسير»، كما نشر أكثر من 200 بحث أكاديمي في مجلات مرموقة (§2)، وهي أبحاث تحظى بمعدلات عالية من الاستشهادات، مما يدل على عمق تأثيره في المجتمع الأكاديمي.

وعلى الصعيد المؤسسي، أسس الجمعية الدولية لدراسات الترجمة البيئية، وأطلق المجلة المتخصصة "Journal of Eco-Translatology"، كما تولى منصب المحرر العام لعدد من السلاسل العلمية المتخصصة. وأدار كذلك مشروعين بحثيين كبيرين بتمويل من الصندوق الوطني للعلوم الاجتماعية، وأسّس آلية للتبادل الأكاديمي في مجال الترجمة بين ضفتي مضيق تايوان، كما ألقى محاضرات في جامعات مرموقة عالمية، من بينها جامعة كامبريدج.

تُعد نظرية الترجمة البيئية التي قدّمها البروفيسور "هو" واحدة من أهم الإسهامات المعاصرة التي تمثل حكمة الشرق في ميدان دراسات الترجمة العالمية. فهي لم تُثر فقط الأسس المنهجية للنظرية المعاصرة، بل قدّمت كذلك نموذجًا ناجحًا للحوار الأكاديمي بين الصين والعالم.

وقد وصف رائد دراسات الترجمة الأمريكي يوجين نايدا (Eugene Nida) هذا الإنجاز بقوله:

"لقد فتح عمل البروفيسور هو آفاقًا جديدة في دراسات الترجمة." (§3).

3. النظرية البيئية في الترجمة: من التأسيس الفكري إلى التكيف التطبيقي: تُعد النظرية البيئية في الترجمة من أبرز الإسهامات الفكرية الصينية المعاصرة في مجال دراسات الترجمة، وقد انبثقت في أوائل القرن الحادي والعشرين على يد البروفيسور "هو جينغشيان"، استجابةً لتحولات معرفية وثقافية عميقة فرضتها العولمة،

وتطور الفكر الإيكولوجي عالمياً. تنطلق هذه النظرية من تصور جديد للترجمة، لا باعتبارها فعلاً لغوياً صرفاً، بل بوصفها نشاطاً إنسانياً تفاعلياً يحدث داخل منظومة بيئية معقدة تضم اللغة، والثقافة، والمجتمع، والطبيعة. وقد بلور " هو جينغشيان" هذا التصور عبر سلسلة مترابطة من المفاهيم تبدأ بالترجمة، مروراً باللغة والثقافة والإنسان، وصولاً إلى الطبيعة، مبرزاً الترابط البنيوي بين هذه العناصر ضمن نسق بيئي شامل. تتأسس النظرية على استلهاً مباشر من نظرية التطور والانتقاء الطبيعي (الداروينية)، حيث يرى المترجم ككائن بيئي يخضع لمبدأي التكيف والاختيار، يتفاعل مع بيئته النصية والاجتماعية والثقافية، ويتخذ قراراته الترجمة بناءً على متطلبات هذه البيئة. بهذا المعنى، تتحول الترجمة إلى "سيرورة بيئية" لا إلى "نتيجة لغوية"، وهي سيرورة تفاعلية ديناميكية تُقاس بمدى تحقق "درجة التكيف والاختيار المتكامل"، أي توافق الترجمة مع متطلبات الواقع والسياق والجمهور. (§4)

وقد استندت النظرية إلى جذور فكرية عميقة، من بينها الفلسفة الصينية التقليدية التي تؤمن بوحدة الإنسان والطبيعة وتدعو إلى التوازن والاعتدال. وظهر ذلك جلياً في محاولة النظرية تحقيق الانسجام بين مختلف أبعاد النشاط الترجمي. كما استعارت النظرية العديد من مفاهيم علم البيئة الطبيعي لتفسير ظواهر الترجمة، مثل التفاعل المتبادل، والتوازن الديناميكي، ومبدأ البقاء للأصلح، والتكافل أو التنافس بين استراتيجيات الترجمة المختلفة. انطلاقاً من هذه الأسس، تطورت النظرية سريعاً، خاصة بعد عام 2004 مع نشر كتاب "نظرية التكيف والاختيار"، ثم اعتماد مصطلح "الترجمة البيئية" في مؤتمر دولي عام 2006، مما مهد الطريق لتطوير نموذج ثلاثي الأبعاد يدمج بين الأبعاد اللغوية، الثقافية، والتواصلية. أصبح المترجم في هذا السياق مركزاً للتفاعل البيئي، لا مجرد ناقل للنصوص، بل فاعلاً استراتيجياً يتعامل مع الترجمات كأفعال تواصلية قابلة للتغير، ويسهم في إنتاج المعنى من خلال تفاعله الواعي مع العوامل البيئية المحيطة به. (§5)

وقد تميزت النظرية البيئية بتقديم مفاهيم ابتكارية أسهمت في توسيع آفاق البحث في هذا المجال، من أبرزها مفهوم "مجتمع الترجمة"، الذي يُنظر إليه ككيان تفاعلي يشمل المترجم، الناشر، والقارئ، والمؤسسات المختلفة، حيث تتداخل أدوار هؤلاء الفاعلين وتتفاعل ضمن بيئة ترجمية متكاملة. ومن بين المفاهيم المحورية الأخرى التي طرحتها النظرية، يبرز مفهوم "آلية العقوبة اللاحقة post-translation punishment"، والذي يشير إلى أن النصوص المترجمة لا تنال مصيرها فقط بناءً على القرارات التي يتخذها المترجم أثناء عملية الترجمة، بل تخضع أيضاً لعملية تقييم مستمرة تمتد إلى ما بعد نشرها. في هذه العملية، تقوم البيئة الاجتماعية والثقافية والسوقية بـ"فرز" الترجمات وفق مدى قدرتها على التكيف مع متطلبات الجمهور، والسياق الثقافي، والظروف السوقية المحيطة بها. النصوص التي تنجح في هذا التكيف تحظى بالقبول والانتشار، بينما تواجه النصوص غير الملائمة خطر الإقصاء أو التهميش، سواء من خلال ضعف الإقبال عليها، أم النقد السلبي، أم حتى سحبها من

التداول. يمكن تشبيه هذه الآلية بعملية "الانتقاء الطبيعي" في النظام البيئي، حيث يبقى فقط الأكثر توافقًا مع البيئة المحيطة. (§6)

وقد أظهرت النظرية البيئية مرونة كبيرة في التطبيق، إذ تم توظيف مفاهيمها لتحليل الترجمات الأدبية والتجارية والسمعية البصرية. كما أعادت النظر في تاريخ الترجمة من منظور بيئي يتجاوز التركيز التقليدي على النص، ليدرس العلاقة الديناميكية بين النص والمجتمع وسوق العمل الترجمي.

ومع ذلك، تواجه النظرية بعض التحديات، من بينها ضرورة تعميم وتدويل مفاهيمها ليتم الاعتراف بها دوليًا، وتعزيز قواعدها التجريبية باستخدام أدوات تحليل كمية متقدمة، إلى جانب الحذر من الاستخدام المفرط للاستعارات البيئية دون دعم دقيق ومنهجي.

في المحصلة، تُمثل النظرية البيئية نقلة نوعية في التفكير الترجمي، إذ تعيد تعريف العلاقة بين المترجم والنص والسياق في ضوء مفاهيم التكيف والتفاعل والتوازن، وتفتح أفقًا نظريًا متعدد التخصصات يجمع بين الفلسفة البيئية، واللسانيات، والأنثروبولوجيا، ونظريات التطور، مما يجعلها إسهامًا معرفيًا صينيًا فريدًا في حقل عالمي ما زال يتشكل بتعدد الأصوات والرؤى.

4. تعريف مبسط لمفهوم "الانتقاء" و"التكيف" في السياق البيئي:

- الانتقاء (Selection): يعني اختيار عناصر لغوية أو ثقافية أو تواصلية من النص الأصلي تتناسب مع بيئة اللغة الهدف (مثلًا، اختيار مفردة مألوفة أو صيغة أسلوبية مقبولة).
- التكيف (Adaptation): هو تعديل هذه العناصر لتتلاءم مع متطلبات السياق البيئي الجديد (ثقافيًا، لغويًا، تواصليًا) بحيث تحقق الغرض التواصلية للنص.

الجدول (1) تطبيق الأبعاد الثلاثة في نظرية الترجمة البيئية من خلال الانتقاء والتكيف

البعد	الانتقاء	التكيف
اللغوي	اختيار مفردات وصيغ نحوية شائعة في اللغة الهدف	إعادة صياغة الجملة بأسلوب يطابق تراكيب اللغة الهدف
الثقافي	تحديد عناصر ثقافية قابلة للفهم أو موجودة جزئيًا	استبدال العناصر غير المعروفة بمقابلات مألوفة أو شرحها
التواصلية	تحديد نبرة الخطاب وأسلوب الإقناع المناسب	تعديل وظيفة النص لتتناسب مع غرض المتلقي الجديد (تعليمي، إقناعي، إلخ)

باختصار، يُعتبر الانتقاء قرار المترجم بشأن ما يحتفظ به من النص الأصلي، في حين أن التكيف هو "إعادة تشكيل" هذه العناصر لتندمج مع اللغة والثقافة والغرض الاتصالي الجديد. ويتطلب النجاح في الترجمة البيئية تناغمًا دقيقًا بين الانتقاء والتكيف عبر الأبعاد الثلاثة.

ومع وضوح أهمية مفهومي الانتقاء والتكيف في عملية الترجمة البيئية، يبرز تساؤل جوهري حول مدى الحدود الفاصلة بين التكيف المشروع الذي يخدم النص وجمهوره، والتحريف الذي قد يشوه جوهر النص الأصلي. فإلى أي حد يمكن للمترجم أن يُعدل النص قبل أن يتحول ذلك إلى تحريف؟

تُعد مسألة تحديد الحد الفاصل بين التكيف البيئي المشروع والتحريف غير المبرر من أدق الإشكالات التي تواجه نظرية التحويل البيئي، إذ تمس جوهر أخلاقيات الترجمة.

فالانتقاء في الترجمة ليس اختيارًا اعتباطيًا، بل ضرورة حتمية ناتجة عن التباين بين الأنظمة اللغوية والثقافية، وجوهر عملية التفاوض بين النص الأصلي والبيئة الثقافية المستقبلية.

مع ذلك، يتحول التكيف إلى تحريف عندما يتجاوز المترجم حدود التفاوض المنصف، فيغيّب أو يشوّه مرجعية النص الأصلي، أو يخدم أيديولوجيات أو رقابة غير معلنة، مما يؤدي إلى تحريف الهدف الأساسي من الترجمة.

المعيار الحاسم للتكيف المسؤول هو ما إذا كان التعديل يسعى إلى تسهيل الفهم وتعزيز التواصل بين النص وجمهوره المستهدف دون المساس بجوهر النص، أو إذا كان التغيير يخدم غرضًا خاصًا يغير من طبيعة النص الأصلي.

فعلى سبيل المثال، حذف إشارات ثقافية أو دينية هامة دون توثيق أو توضيح يُعد تحريفًا، في حين يُعتبر التكيف الذي يحافظ على الجوهر الثقافي للنص ويسهم في تلقيه عبر توضيحات أو حواشٍ استراتيجية جزءًا من عمل الترجمة المتقن.

ومع ذلك، لا يمكن فهم حدود التكيف والتحريف بمعزل عن سياق الترجمة الفعلي. إذ تلعب أهداف صاحب العمل، والبيئة الثقافية والسياسية التي يُنشر فيها النص، دورًا كبيرًا في تحديد مدى قبول التكيف أو التحريف. في بعض الحالات، مثل ترجمة نصوص دينية أو سياسية في بيئات تخضع لقيود رقابية أو سياسات ثقافية محددة، قد يصبح التكيف الذي يصل إلى حد التحريف خيارًا استراتيجيًا وضروريًا لضمان نشر الرسالة أو لتجنب الحساسيات.

هذا لا يلغي أهمية الالتزام بأخلاقيات الترجمة، لكنه يبرز تعقيدات الواقع الترجمي، حيث يتوجب على المترجم والمكلفين بالترجمة موازنة متطلبات النص الأصلي مع قيود البيئة الجديدة.

لذا، فإن إدراك هذه الأبعاد الواقعية يُثري النظرية ويوضح أن التكيف البيئي ليس دائمًا ممارسة ذات حدود ثابتة، بل هو عملية تفاوض معقدة تتأثر بالظروف الخارجية والغرض من الترجمة.

لذلك، يتطلب من المترجم وعيًا نقديًا والتزامًا مهنيًا يمنع أي استغلال للنص أو تحريفه، مع الاعتراف بصعوبة الوصول إلى موضوعية مطلقة في الترجمة، لكن يمكن تقليل درجة الذاتية عبر الشفافية والمهنية في الأداء.

5. مفهوم "الأبعاد الثلاثة" في نظرية الترجمة البيئية: تُعد "الأبعاد الثلاثة" من المفاهيم الأساسية التي طرحها البروفيسور "هو جينغشيان" في نظرية الترجمة البيئية، وتشير إلى أن المترجم يقوم باختيارات وتحولات تكيفية أثناء عملية الترجمة على ثلاثة مستويات :

1. البعد اللغوي.

2. البعد الثقافي.

3. والبعد التواصل.

يهدف تحقيق توازن الترجمة وبقائها في البيئة الإيكولوجية المستهدفة.

وتؤكد هذه النظرية أن الترجمة ليست مجرد تحويل لغوي، بل ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الخلفية الثقافية والهدف التواصل بشكل متكامل، وذلك من أجل تمكين النص المترجم من التكيف مع البيئة الإيكولوجية الشاملة للغة الهدف.

1.5 التحويل الانتقائي التكيفي في البعد اللغوي:

التعريف: يركز التحويل في البعد اللغوي على التعديلات التي تتم على مستوى الشكل اللغوي بين اللغة المصدر واللغة الهدف، بما في ذلك المفردات، والقواعد النحوية، وبنية الجملة، وذلك لضمان توافق النص المترجم مع عادات وقواعد التعبير في اللغة الهدف.(§7).

المتطلبات الأساسية:

- تجاوز قيود قواعد اللغة المصدر وتعديل تراكيب الجمل لتناسب منطق اللغة الهدف. على سبيل المثال، تميل اللغة العربية إلى استخدام أدوات الربط الظاهرة (الترابط الشكلي)، في حين تفضل اللغة الصينية الترابط الضمني (الترابط المعنوي)، لذا ينبغي التعامل مع البنية بمرونة أثناء الترجمة من الصينية إلى العربية أو العكس.(§8)

- الحفاظ على أسلوب النص الأصلي (مثل إيقاع الشعر أو سلاسة النثر)، مع ضمان أن تكون اللغة المترجمة طبيعية وسلسة.(§9)

مثال تطبيقي على التحويل الانتقائي التكيفي في البعد اللغوي.

عند ترجمة الجملة الصينية:

“街上人来人往，叫卖声不绝于耳。”

إذا تُرجمت الجملة حرفياً إلى اللغة العربية فستكون كالتالي:

"في الشارع، يجيء الناس ويذهبون، وأصوات الباعة لا تتوقف".

لكن لجعلها أكثر اتساقاً وسلاسة مع أسلوب التعبير في اللغة العربية، يمكن ترجمتها كالتالي:

"كانت الشوارع تعج بالحركة، وأصوات الباعة تصدح دون انقطاع".

هذا يظهر كيف يمكن التكيف مع البنية اللغوية والأسلوب الأدبي لضمان سلاسة الترجمة وملاءمتها للغة

الهدف، وذلك بتحويل التراكيب والتعابير حسب ما يلائم عادات القارئ العربي وبيئته.

في هذا المثال، نلاحظ كيف تم استخدام التحويل الانتقائي التكيفي في البعد اللغوي لجعل الترجمة أكثر

ملاءمة وسلاسة للقارئ العربي، وذلك من خلال مجموعة من التغييرات الأسلوبية والدلالية، أبرزها:

- تحويل البنية النحوية البسيطة إلى تركيب بلاغي أكثر انسجاماً مع الأسلوب العربي؛

• الترجمة الحرفية: "يجيء الناس ويذهبون"؛

• الترجمة التكيفية: "تعج بالحركة".

◆ التحول هنا يتمثل في استبدال الفعلين المباشرين "يجيء" و"يذهب" بتعبير مجازي مكثف ودال "تعج

بالحركة"، وهو أكثر رواجاً في العربية ويعبر عن نفس المعنى بشكل أكثر أدبية وبلاغة.

- اختيار مفردات تتماشى مع الحس السمعي والصورة المألوفة لدى المتلقي العربي.

• الترجمة الحرفية: "أصوات الباعة لا تتوقف".

• الترجمة التكيفية: "أصوات الباعة تصدح دون انقطاع".

◆ أضافت المترجمة الفعل "تصدح"، وهو اختيار يتميز بطابع تصويري وحسي أقوى في اللغة العربية، حيث

يُضفي بعداً سمعياً حياً يصور الضجيج التجاري في الأسواق بشكل مجسد. كما أن اختيارها للتعبير "دون

انقطاع" بدلاً من "لا تتوقف" يعكس بدقة أكبر ديمومة الحدث واستمراريته، ويضفي على السياق إيقاعاً

متواصلًا يتناغم مع حركة السوق المستمرة.

- الدمج بين الجملتين في سياق واحد سلس ومنسجم.

• في الترجمة الحرفية: هناك فصل واضح بين الجملتين.

• في الترجمة التكيفية: تم الربط بأسلوب سردي وانسيابي يُشعر القارئ أن الجملتين تُكوّنان مشهداً واحداً حياً.

هذا النوع من التكيف يُظهر أن المترجم لم يكتفِ بنقل المعنى الحرفي، بل راعى البنية الأسلوبية، والمألوف

الثقافي، والطابع البلاغي للغة الهدف (العربية)، مما يعكس فهماً عميقاً لكلٍ من اللغتين ويُجسد مبدأ الترجمة

الوظيفية والتواصلية.

2.5 التحويل الانتقائي التكيفي في البعد الثقافي:

التعريف: يشمل التحويل في البعد الثقافي التنسيق بين الخلفيتين الثقافيتين للغة المصدر واللغة الهدف،

لتجنب سوء الفهم أو الصدام الثقافي الناتج عن الاختلافات الثقافية. (§10).

المتطلبات الأساسية:

- التعامل مع العناصر الثقافية الخاصة (مثل القصص التراثية، العادات، والرموز الدينية) ، وذلك من خلال اعتماد استراتيجيتي التوطين (إعادة صياغة العناصر الثقافية والتراكيب اللغوية الواردة في النص الأصلي بما يتلاءم مع منظومة المفاهيم والقبول الثقافي في البيئة المستهدفة) والتغريب (ترجمة النص بناءً على الاختلافات الثقافية فتحدث لدى القارئ إحساساً بالغرابة، ويضعه في سياقات بعيدة عن منظومته الثقافية.) (§11)
- تحقيق التوازن بين عملية نقل الثقافة ومدى تقبلها، بحيث يكون النص المترجم سهل القراءة وله صدى ثقافي داخل ثقافة اللغة الهدف.

أمثلة تطبيقية على التحويل الانتقائي التكيفي في البعد الثقافي:

يتضح التحويل الانتقائي التكيفي في البعد الثقافي من خلال معالجة المترجمين للعناصر الثقافية الخاصة التي تحمل دلالات رمزية أو خلفيات حضارية يصعب نقلها حرفياً دون المساس بجوهر النص أو وضوحه. ومن الأمثلة البارزة على ذلك ترجمة المصطلح الصيني "茶馆" ، الذي يعني حرفياً "قاعة الشاي" أو "بيت الشاي". ففي الثقافة الصينية، يُعد هذا المكان مؤسسة اجتماعية ذات طابع تقليدي عريق، يُقصد للتلاقي وتبادل الحديث وتذوق أصناف الشاي، وهو يحمل بعداً ثقافياً يتجاوز مجرد كونه محلاً لتناول المشروبات. أما في السياق العربي، فإن مفهوم "قاعة الشاي" حديث نسبياً، وغالباً ما يرتبط بالمفاهيم الوافدة أو المستعارة من الثقافات الأوروبية (مثل Salon de Thé) في الفرنسية) وقد لا يحمل ذات الشحنة الرمزية أو الدلالة الثقافية التي يحملها في اللغة الصينية. لذلك، يتوقف القرار الترجمي على سياق الاستخدام ومدى مركزية العنصر الثقافي في النص.

فإذا ورد المصطلح في سياق وصفي عرضي، يمكن ترجمته إلى "مقهى". وهنا لا يكتفي المترجم باستبدال مصطلح بآخر مألوف، بل يختار عنصراً يؤدي وظيفة اجتماعية مشابهة ضمن بيئة لغوية وثقافية مغايرة. وهذا ما يُسمى في الترجمة البيئية اختياراً تكيفياً مدروساً مبنياً على التفاعل مع البيئة الثقافية للمتلقي، نظراً لما لهذا المصطلح من رواج وقبول ثقافي في المجتمعات العربية، حيث تؤدي المقاهي وظيفة اجتماعية مشابهة لقاعات الشاي في الصين.

أما إذا كان المصطلح يشكل عنصراً محورياً في النص، كما هو الحال في رواية "قاعة الشاي" للأديب الصيني "لاو شي (老舍)" ، فإن ترجمة "قاعة الشاي" 茶馆 إلى "مقهى" قد تُخلّ بالبعد الرمزي والمعرفي للنص، مما يستدعي اعتماد الترجمة الحرفية بالحفاظ على "قاعة الشاي" كمصطلح أصلي. وهنا يقوم المترجم بعملية انتقاء تكيفي تهدف إلى الحفاظ على البعد الرمزي للنص الأصلي، مع إرفاق المصطلح بتوضيحات سياقية عند الحاجة، ليتمكن القارئ العربي من الانخراط في التجربة الثقافية للنص دون تشويه أو اختزال.

تجدر الإشارة إلى أن "قاعة الشاي" التي تدور فيها معظم مشاهد الرواية لا تمثل مجرد فضاء مكاني تقليدي، بل تحمل دلالة رمزية مركزية في بناء النص. فهي أشبه بمسرح مصغر يعرض من خلاله الكاتب التحولات العميقة في المجتمع الصيني، حيث يتفاعل أكثر من خمسين شخصية من خلفيات اجتماعية متباينة داخل هذا الفضاء. ومن هنا تكتسب "قاعة الشاي" أبعادًا ثقافية وسميائية تجعلها مفتاحًا لفهم بنية الرواية وتأويلها، ما يجعل الحفاظ على التسمية الأصلية جزءًا من احترام البنية الرمزية للنص المصدر.

تتجلى أهمية التحويل الانتقائي التكيفي في قدرته على تحقيق توازن دينامي بين الدقة في نقل المعنى من جهة، وقابلية التلقي في البيئة الثقافية للغة الهدف من جهة أخرى. ويتيح هذا النوع من التحويل تفعيل نظريات الترجمة البيئية والثقافية بطريقة مرنة وواعية، بحيث يُراعى الحفاظ على الهوية الرمزية للنص المصدر دون التضحية بسلاسة القراءة أو وضوح المعنى لدى القارئ في الثقافة المستقبلة.

وعند التعامل مع المصطلحات المحملة بمدلولات ثقافية، يمرّ التحويل الانتقائي التكيفي بمرحلتين مترابطتين:

أولاً، الانتقاء: ويعني اتخاذ قرار واعٍ بشأن مركزية المصطلح داخل البنية السيميائية للنص؛ هل يمثل ركيزة رمزية، أم تفصيلاً عرضياً يمكن استبداله؟ فالمترجم لا يكتفي بالبحث عن مرادف، بل يُفاضل بين بدائل متعددة وفقاً لوظيفة المصطلح، كما يتضح في التخيير بين "مقهى" و"قاعة الشاي".

ثانياً، التكيف: ويقصد به تعديل الترجمة المختارة لتتلاءم مع معايير الفهم والتلقي لدى جمهور اللغة الهدف. ويتخذ هذا التكيف أشكالاً متعددة، لا تقتصر على التوطين أو التغريب بالمعنى الثنائي التقليدي، بل تشمل ما تُطلق عليه الترجمة البيئية: تكيفاً وظيفياً مبنياً على تقييم التغيرات بين البيئة الأصلية وبيئة الهدف. فحين يغيب العمق الرمزي، يمكن اعتماد تعبير مألوف ثقافياً (مثل "مقهى") كتكيف ثقافي، أما إذا كان المصطلح محملاً بدلالة حضارية لا يمكن تعويضها، فإن الإبقاء عليه في صيغته الأصلية (مثل "قاعة الشاي")، مع توضيحات سياقية، يُمثل خياراً واعياً يعكس ولاء معرفياً للنص المصدر وليس مجرد "ترجمة حرفية".

بهذا، لا يُعد قرار الترجمة مجرد تعريب لغوي، بل اختيار ثقافي واعٍ يُفعل فيه المترجم أدواته التأويلية لإحداث توازن بين أمانة النص الأصلي وقابلية التلقي في الثقافة الهدف. ويجسد هذا المثال بوضوح كيف يعمل التحويل الانتقائي التكيفي على مستويين متكاملين: انتقاء المصطلح المناسب وتكييفه وظيفياً وسميائياً بما يخدم الفهم العابر للثقافات.

لنأخذ مثلاً آخر لمزيد من التوضيح:

في ترجمة الجملة "她每天在观音像前焚香祈福。":

تكون الترجمة الحرفية على النحو التالي: "كانت تُشعل البخور كل يوم أمام تمثال 'غوان يين' وتتضرع طلباً للبركة".

لكن لتقريب المفهوم إلى القارئ العربي، الذي قد لا يمتلك خلفية كافية عن الديانة البوذية وآلهة الرحمة "غوان يين"، لجأت المترجمة إلى استراتيجية التحويل الانتقائي التكييفي، عبر انتقاء عناصر لغوية مألوفة ثقافياً، وتكييفها مع بيئة التلقي العربية الإسلامية، بشكل يحافظ على الجو الروحي للنص الأصلي دون أن يحدث صدمة ثقافية أو لبساً مفهوماً.

فجاءت الترجمة كما يلي:

"كانت تُشعل البخور يومياً وتتوسل إلى آلهة الرحمة أن ترزقها البركة".

يتجلى الانتقاء في استخدام فعل "رزق" بدلاً من "بارك" أو "منح"، لأن "رزق" يرتبط في المخيال العربي الإسلامي بالدعاء وطلب الخير من الله.

إذ جرت العادة، في الثقافة العربية الإسلامية، قول: "اللهم ارزقنا كذا وكذا..." عند الدعاء.

هذا الانتقاء يجعل التعبير أكثر ألفة وواقعية في سياق الدعاء بالنسبة للقارئ العربي.

أما التكييف، فيتمثل في اختيار الفعل "توسّل" بدلاً من "صلّى" أو "تضرّع"، على الرغم من أن الجذر الصيني "祈" يمكن أن يعني "صلّى" في بعض السياقات. وقد جاء هذا التكييف تجنباً لاستخدام مفردات تعبدية إسلامية قد تُفهم على أنها إسقاط ديني على ممارسة بوذية، وهو ما قد يُربك المتلقي أو يثير حساسيات ثقافية غير مقصودة.

وبذلك، تكون هذه الترجمة قد حافظت على الأمانة المعنوية للنص الأصلي من جهة، وراعت الخصوصية الثقافية والدينية لبيئة التلقي من جهة أخرى، من خلال عملية مزدوجة من الانتقاء والتكييف الواعي، تُجسّد بوضوح مبدأ التحويل الانتقائي التكييفي في البعد الثقافي.

3.5 التحويل الانتقائي التكييفي في البعد التواصلّي:

التعريف: يُركّز التحويل في البُعد التواصلّي على الهدف التواصلّي والوظيفة الاتصالية للنص المُترجم، بما يضمن تحقيق الترجمة لنفس الأثر التواصلّي الذي يحدثه النص الأصلي، سواء كان ذلك في نقل المعلومات، أم التعبير عن المشاعر، أم توجيه السلوك. (§12)؛

المتطلبات الأساسية:

• تحديد النية التواصلية للنص الأصلي بوضوح، مثل: وظيفة الترويج في النصوص الإعلانية، أو الطابع الأكاديمي الصارم في النصوص العلمية. (§13).

• تعديل أسلوب التعبير بما يتلاءم مع جمهور اللغة الهدف؛ على سبيل المثال، يجب أن تتوافق ترجمة الإعلانات أو اللوحات الإرشادية مع العادات اللغوية والمعايير الاجتماعية في البلد المستهدف. (§14)

مثال تطبيقي على التحويل الانتقائي التكييفي في البُعد التواصلّي

في إعلان صيني استخدمت العبارة:

"轻松一刻，享受健康生活"

والتي تعني حرفيًا:

"لحظة استرخاء، استمتع بحياة صحية".

غير أن هذه الترجمة الحرفية قد تبدو جافة أو غير جذابة في السياق العربي، خاصة في إطار الخطاب الإعلاني، لذا يلجأ المترجم إلى التحويل الانتقائي التكيفي، ويقوم بـ:

- انتقاء الرسالة الأساسية، وهي الدعوة إلى الاسترخاء وتحقيق نمط حياة صحي؛
- تكيف الصياغة لتتماشى مع الذوق العربي وتثير اهتمام الجمهور، فمن المستحسن ترجمتها إلى: "استرح قليلاً وتمتع بحياة صحية".

تُعرّف العادات التواصلية بأنها أنماط الخطاب واللغة المستخدمة في مجتمع معين لنقل المعاني، سواء في سياقات الإعلان، أم الإعلام، أم التواصل اليومي. وفي هذا السياق:

- يميل الإعلان الصيني إلى الإيجاز والتعبير المجازي باستخدام نبذة ناعمة وغير مباشرة.
- أما في الثقافة العربية، فإن الخطاب الإعلاني الفعّال غالبًا ما يعتمد على التحفيز المباشر والدعوة الصريحة إلى الفعل، مع ارتباط وثيق بالتجربة الشخصية.

لذلك، فإن استخدام تعبير مثل "استرح قليلاً" ينسجم مع العادات التواصلية العربية، لأنه يتسم بالوضوح والتحفيز الفوري، مما يُعزز الأثر الاتصالي المرجو لدى المتلقي.

أولاً: مرحلة الانتقاء: تتمثل هذه المرحلة في تحديد العناصر الجوهرية للرسالة الاتصالية التي يجب الحفاظ عليها لضمان تحقيق الهدف الأصلي للنص.

في المثال أعلاه، تنحصر الرسالة الجوهرية في دعوة المستهلك إلى الاسترخاء والتمتع بحياة صحية، بعيداً عن الشكل المجازي أو التراكيب الخاصة باللغة الصينية.

وبذلك، يتخلى المترجم عن البناء اللغوي الحرفي والتعبيرات المجازية التي قد تُربك أو لا تؤثر في المتلقي العربي بنفس القدر.

ثانياً: مرحلة التكيف: في هذه المرحلة، يُعيد المترجم صياغة الرسالة المنتقاة بأسلوب يتلاءم مع البيئة الثقافية واللغوية للغة الهدف، مع الحفاظ على الجوهر الاتصالي للنص.

في اللغة العربية، يُعد التعبير المجازي "لحظة استرخاء" أقل رواجاً في الخطاب الإعلاني مقارنة بفعل الأمر المباشر "استرح قليلاً"، الذي يُعزز وضوح الرسالة ويُسهّل استقبالها.

يشمل التكيف هنا:

- تحويل المجاز إلى صيغة مباشرة تُشجّع على الفعل؛
- استخدام تراكيب مألوقة وسلسة للقارئ العربي تعزز القرب من الرسالة؛

- المحافظة على الإيقاع البلاغي الذي يمنح الإعلان تأثيرًا دعائيًا جذابًا؛
- كما يشمل القرار الأسلوبى بدمج الجملتين الأصليتين في جملة واحدة ("استرح قليلاً وتمتع بحياة صحية") بدلاً من ترجمة منفصلة لكل عبارة، وهو ما يُعزز الانسجام النصي ويُضفي على الرسالة نغمة متكاملة ومركزة تتناسب مع إيقاع الخطاب الإعلاني العربي.
- من خلال هاتين المرحلتين، يتمكّن المترجم من نقل نفس الأثر النفسي والدعائي الذي يُحدثه النص الأصلي في جمهوره الصيني، ضمن سياق عربي مختلف.
- إن التحويل الانتقائي التكيفي في البُعد التواصلى ليس مجرد تقنية لغوية، بل هو منهج متكامل يُمكن المترجم من أداء دوره كوسيط تواصلى بين بيئتين لغويتين وثقافيتين.

فالمترجم الناجح هو من:

- يُحلل الغرض الاتصالي بدقة؛
 - ينتقي ما ينبغي نقله بوعي وظيفي؛
 - ويُكيّف الصياغة لتخاطب المتلقي ضمن بيئته اللغوية والثقافية، دون أن تُفَرِّغ الرسالة من محتواها الأصلي.
- وبذلك، تتحوّل الترجمة إلى أداة فعالة للفهم المتبادل بين الثقافات، قائمة على التفاعل والتأثير، لا على مجرد النقل الحرفي للكلمات.

6. التطبيق الشامل للأبعاد الثلاثة وأهميتها النظرية: تتجلى التطبيقات التكاملية للنظام الثلاثي الأبعاد في نظرية الترجمة البيئية من خلال حاجة المترجم في الممارسة الفعلية إلى تفعيل الأبعاد الثلاثة بمرونة، والموازنة بينها حسب مقتضى السياق. فعلى سبيل المثال، في الترجمة الأدبية، قد يولي المترجم اهتمامًا أكبر لتحقيق التوازن بين البعد اللغوي والبعد الثقافى، بينما في النصوص القانونية أو التقنية، فإن البعد الاتصالي الوظيفي يكون عادةً هو الأبرز. ومن ثم، يُعد التكامل بين الأبعاد الثلاثة هو السبيل لتحقيق التكيف البيئي الدقيق والتكافؤ متعدد المستويات في الترجمة.

أما من الناحية النظرية، فإن هذا الإطار الثلاثي يتجاوز المواقف التقليدية في نظريات الترجمة، كالزعة إلى الوفاء الحرفي للنص الأصلي أو النظريات الوظيفية ذات الاتجاه الأحادي. إذ يؤسس لرؤية ترجمية تتسم بالديناميكية والشمولية والانفتاح. ولا يكتفى هذا الإطار بإبراز دور المترجم كفاعل واعي في عملية الترجمة، بل ينظر إلى الترجمة كفعل داخل منظومة بيئية متعددة العوامل والتفاعلات، مما وسّع من آفاق البحث في علم الترجمة، وزوّد الترجمة في سياقات التواصل بين الثقافات برؤية نظرية قابلة للتطبيق العملي بفعالية.

1.6 التوازن الديناميكي: لا تُطبق الأبعاد الثلاثة بمعزل عن بعضها البعض، بل هي مترابطة ومتكيفة ديناميكياً. على سبيل المثال، قد تحتاج التعديلات في البعد اللغوي إلى الأخذ بعين الاعتبار التكيف في البعد الثقافى (أي يجب أن تأخذ ترجمة المصطلحات في الاعتبار كل من الخلفية الثقافية وسلاسة اللغة).

يُشير هذا التكامل إلى أن التعديل في أحد الأبعاد غالبًا ما يتطلب إعادة توازن في بعد آخر. فيصبح "التوازن الديناميكي" مهارة استراتيجية تتجاوز النقل السطحي، وتُعبّر عن وعي المترجم بوظيفة النص وبيئة استقباله. يُمكن القول إن هذه الآلية تمثل تحولًا من مفهوم "المقابلة اللغوية" إلى مفهوم "التوافق البيئي"، حيث يُعاد توطين النص عبر معايير متعددة ومتداخلة. (§15)

2.6 مبدأ "البقاء للأصلح": استعارت نظرية الترجمة البيئية مبدأ "البقاء للأصلح" من علم الأحياء لتصف به هدف الترجمة المثلى، أي أن تتمكن الترجمة من الاندماج في البيئة اللغوية والثقافية الجديدة دون فقدان أهم خصائصها الوظيفية والتعبيرية. لا يعني "البقاء" هنا فقط أن يفهم النص، بل أن يُقبل ويُوظف ويُحدث تأثيرًا في البيئة الجديدة. لذا يُعاد تقييم الترجمة الناجحة بناءً على قدرتها على تحقيق الفعالية التواصلية والثقافية في المجتمع الهدف، لا فقط على مدى وفائها للنص الأصل. ويعني هذا أن الترجمة ليست تكرارًا للنص الأصلي بل "إعادة خلق تكيفية" تحقق التوازن بين الوفاء الوظيفي (§16) والقبول الاجتماعي.

يتوافق هذا المفهوم مع نظريات الترجمة الوظيفية، لكنه يتجاوزه عبر تضمين البعد البيئي الذي يشمل الثقافة واللغة والسياق معًا، مما يُضفي على الترجمة طابعًا عضويًا أكثر من كونه ميكانيكيًا. الهدف النهائي من التحويل عبر الأبعاد الثلاثة هو تمكين النص المترجم من "البقاء" في بيئة اللغة المستقبلية، أي أن يُقبل من قبل القارئ المستهدف ويحقق الوظيفة المتوقعة.

3.6 التطبيق التعليمي: خلال عملية تدريس الترجمة، يتم دمج الأبعاد الثلاثة في إطار تكويني يركز على "المعرفة، والمهارات، والكفاءات"، حيث تُعزّز قدرة الطلاب التكيفية متعددة الأبعاد عبر مهام تطبيقية كـ "محاكاة سيناريوهات الترجمة الشفوية" و "الترجمة القائمة على المشاريع".

في مجال تدريس الترجمة، يُمكن اعتبار دمج الأبعاد الثلاثة أساسًا في إعداد المترجمين وفقًا لمتطلبات السوق المعاصرة. حيث يُمكن إعادة تنظيم منهجيات التدريب والترجمة على أساس ما يُعرف بـ "نموذج الكفاءة البيئية"، والذي يركز على ثلاث دعائم: المعرفة (theoretical knowledge)، المهارات (practical skills)، والكفاءات الاستراتيجية (strategic competencies).

ويمكن تدريب الطلبة على التنقل بين الأبعاد الثلاثة من خلال أنشطة مثل:

- محاكاة مواقف الترجمة الشفوية، حيث يُختبر البعد الاتصالي عبر التفاعل الفوري؛
- الترجمة القائمة على المشاريع (Project-based Translation)، والتي تدفع الطالب للتفكير في الجمهور المستهدف، ونوع النص، والخلفية الثقافية، بما يحفز التكامل بين الأبعاد الثلاثة؛
- تحليل الترجمة (Translation Commentary)، وهو تدريب نقدي يُمكن الطالب من تقييم قراراته وتفسيرها وفق منطق التكيف البيئي. (§17)

يهدف هذا النموذج إلى تهيئة جيل جديد من المترجمين ليسوا فقط "ناقلي معلومات"، بل فاعلين بيئيين يتعاملون مع النص باعتباره "كائنًا لغويًا وثقافيًا حيًا" يُعاد إنتاجه داخل سياقات جديدة.

7. مثال تطبيقي على التحويل البيئي في الترجمة من الصينية إلى العربية وفق الأبعاد الثلاثة: القصيدة المعتمدة هنا كمثال تطبيقي هي من أشهر أبيات الشعر الصيني الكلاسيكي، كتبها الشاعر وانغ تشي (王之涣) من أسرة تانغ، وهي قصيدة قصيرة من نوع "جُوهُ 绝句" (رباعية) (S18)، عنوانها: 登鹳雀楼 الصعود إلى برج اللقلق:

شرح مضمون القصيدة

القصيدة تصف مشهدًا طبيعيًا مهيبًا، لكنها تحمل أيضًا تأملًا فلسفيًا عميقًا، وتحت على الطموح والنظر البعيد:

白日依山尽 .

"الشمس البيضاء تميل نحو الجبال حتى تختفي"

تصوير لانحدار الشمس في الأفق الغربي عند الغروب، حيث تبدو وكأنها تنحدر وتختفي خلف الجبال.

黄河入海流 .

"والنهر الأصفر يتدفق إلى البحر"

مشهد النهر العظيم وهو يجري بلا انقطاع نحو البحر، رمز للقوة والعظمة والجريان الدائم.

欲穷千里目 .

"إذا أردت أن ترى ما وراء الألف ميل"

تعبير عن الطموح والرغبة في بلوغ آفاق بعيدة ومشاهدة ما لا يرى من موقع منخفض.

更上一层楼 .

"فاصعد طابقًا أعلى"

جملة تحمل المعنى الرمزي: لكي توسّع رؤيتك وتحقق طموحاتك، لا بد أن ترفع من مكانك وموقعك، سواء

ماديًا أم فكريًا أو معنويًا.

الرسالة الرمزية

القصيدة تُظهر فلسفة الحياة الصينية التقليدية:

إذا أردت أن ترى أبعد، أن تفهم أكثر، أن تبلغ القمة، فلا بد أن ترتقي بنفسك فكريًا وروحيًا ومكانيًا.

الترجمة البيئية المقترحة:

الشَّمْسُ تَغِيبُ بَعِيدًا عَنِ الْجِبَالِ

وَالنَّهْرُ الْأَصْفَرُ يَجْرِي فِي الْبَحَارِ

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطَالِعَ الْأُفُقَ

فَارْتَقِ الْقِمَمَ تَرَى مَا كَانَ مَخْفِيًّا

شرح التحويل البيئي خلال عملية الترجمة

1. البُعد اللغوي:

• التكيف مع نظام اللغة العربية:

تم إعادة صياغة النص الصيني ليلئم البنية اللغوية العربية، مع مراعاة تركيب الجملة، قواعد النحو، واختيار الكلمات التي تتناسب مع طبيعة اللغة العربية.

مثلاً: تتبع الجملة في اللغة الصينية نمطاً شائعاً يُعرف بـ'تركيب الموضوع-الخبر (Topic-Comment structure)'، حيث يُقدّم العنصر المعروف أو الذي يُراد الحديث عنه في البداية، ويأتي بعده التعليق أو البيان المتعلق به. أما في اللغة العربية، فالنمط الأكثر شيوعاً هو الجملة الفعلية التي تبدأ بالفعل، يليها الفاعل والمفعول أو المكملات. لذلك، في الترجمة تم تعديل ترتيب الكلمات ليبدأ البيت بالفعل "تغيب" ثم يأتي الفاعل والمكان، لضمان وضوح المعنى وسلاسة القراءة في العربية.

• الوزن والإيقاع الشعري:

تم بناء النص على نمطٍ قريب من بحر الكامل (فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن)، مع إدخال بعض التعديلات الوزنية البسيطة التي لا تخل بالإيقاع العام. هذا التكيف يُعدّ خياراً أسلوبياً يوازن بين الحفاظ على جمالية الإيقاع من جهة، والانسياحية اللغوية والمعنوية من جهة أخرى.

تأتي هذه التعديلات في إطار ما تسمح به مرونة البنية العروضية العربية، خصوصاً في النصوص المترجمة شعراً، حيث يكون الهدف إنتاج تأثير صوتي متناغم يحاكي الوظيفة الجمالية للنص الأصلي، دون الوقوع في تكلف وزني يضر بالسلاسة أو وضوح الصورة.

• اختيار مفردات شعرية:

تم استخدام كلمات ذات دلالات شعرية عميقة مثل «تَغْيِبُ»، «يَجْرِي»، «تَطَالَعُ»، «فَارْتَقِ»، و«مَخْفِيًّا» لتوليد أجواء جمالية تعبيرية تحاكي الصورة الشعرية الأصلية وتعزز التجربة الفنية للمتلقي العربي.

2. البُعد الثقافي:

• حفظ الهوية الثقافية للنص الأصلي مع تكيفها:

تم الاحتفاظ بعناصر رمزية مركزية كـ «النهر الأصفر» و«الجبال» و«الأفق»، والتي تحمل دلالات ثقافية وطبيعية صينية، مع توظيفها بأسلوب مفهوم لدى القارئ العربي.

كما جاء استخدام كلمة «البحار» بصيغة الجمع بدلاً من «البحر» المفرد الوارد في النص الأصلي، وهو تكيف لغوي وشعري يجمع بين الاعتبار التعبيرية والوزنية. فمن جهة، هو تعديل تكيفي يعكس محاولة لتوسيع الدلالة الشعرية والتعبيرية، حيث تضيف صيغة الجمع إحساساً بالاتساع والامتداد الواسع على المشهد

الطبيعي. هذا التكيف يسمح للمتلقى العربي بالشعور بعظمة النهر الأصفر وجريانه المستمر عبر مساحات واسعة، ما يتمشى مع الدائقة الشعرية العربية ويعزز من القوة التعبيرية للصورة. ومن جهة أخرى، أتى هذا التحويل أيضاً استجابةً للضرورة الشعرية التي يفرضها الوزن والإيقاع ضمن البناء العروضي للنص العربي، ما يجعله مثالاً على التوازن بين الوفاء للمعنى الأصلي والتكيف الفني مع متطلبات اللغة الهدف. بهذا، لا يبدو التغيير خيانة للنص، بل امتثالاً لروحه ضمن بيئة لغوية وثقافية مختلفة.

• التكيف الرمزي:

فكرة الصعود لأعلى «فَارَقَ القِمَمَ» تعبر عن الطموح والسمو الفكري، وهي قيمة مشتركة بين الثقافتين، ما يُسهّل على القارئ العربي فهم النص وتعميق دلالاته، مع الحفاظ على عمق الفلسفة الصينية التقليدية.

• إدراك الفارق بين الثقافات:

القصيدة تنتمي إلى بيئة جغرافية وثقافية مختلفة تماماً، لكن الترجمة البيئية تمكنت من توظيف رموز مشتركة بين الثقافتين، مثل الجبال والنهر، مع إبراز الفكرة الجوهرية التي هي الطموح والرؤية البعيدة.

3. البعد التواصل:

• تيسير فهم القارئ العربي:

الإضافة الدقيقة والاختيار الحسن للكلمات يسمح للمتلقى العربي بفهم الصورة الشعرية بوضوح دون الحاجة إلى شروحات إضافية.

كما تُعطي الترجمة إحساساً حياً بالصور الطبيعية والرمزية، مما يحقق هدف الترجمة البيئية في خلق تواصل بيئي (لغوي-ثقافي-تواصل) بين النص الأصلي والقارئ.

• إثارة المشاعر والاستجابة الجمالية:

الترجمة لا تقتصر على نقل المعنى الحرفي، بل تبني جسراً وجدانياً من خلال اختيار الألفاظ والإيقاع الموسيقي، ما يحفز القارئ على التفاعل العاطفي مع النص، ويُعيد خلق التجربة الجمالية للنص الأصلي.

• الحفاظ على الرسالة الفلسفية والرمزية:

الترجمة تُمكن المتلقى من إدراك معنى الطموح والسعي وراء الأفق الأبعد، عبر لغة شعرية ترسخ المعنى ضمن السياق اللغوي والثقافي العربي، فتحوّل النص إلى تجربة تواصلية مكتملة.

الترجمة البيئية لهذه القصيدة الصينية حققت توازناً مثالياً بين الحفاظ على الأصل الثقافي واللغوي للنص وبين استجابة متطلبات جمالية اللغة والثقافة العربية.

من خلال ضبط الوزن والإيقاع، واختيار مفردات شعرية، مع توظيف رموز طبيعية وثقافية مشتركة، فضلاً عن بناء جسر تواصل فعال مع القارئ، استطاعت الترجمة أن تحافظ على روح النص الأصلي وتصل به إلى متلقي جديد في بيئة لغوية وثقافية مختلفة.

الخاتمة: في الختام، أظهرت الدراسة أن البعد البيئي يشكل عنصراً حاسماً في نجاح عملية الترجمة، لما له من تأثير على السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية للنصوص، كما أكدت الدراسة أهمية تكامل الأبعاد الثلاثة (اللغوية، الثقافية، والتواصلية) لتحقيق ترجمة دقيقة ومرنة بين الصينية والعربية. كما تبين أن الوعي الثقافي لدى المترجم أساسي لضمان نقل روح النص الأصلي وتوظيف الاستراتيجيات البيئية بفعالية.

انطلاقاً من هذه النتائج، يُوصى بإدماج نظرية الترجمة البيئية في برامج تعليم الترجمة، وتدريب المترجمين على تحليل البيئات النصية، وتشجيع الدراسات التطبيقية بين اللغتين الصينية والعربية لتطوير نماذج وممارسات عملية. تبين الدراسة أن اعتماد هذا الإطار النظري لا يقتصر على تحسين جودة الترجمات فحسب، بل يسهم في تعزيز التفاهم الحضاري بين الثقافتين. ومع ذلك، يبقى هناك مجال واسع لإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية، واستكشاف الأبعاد البيئية في سياقات أوسع، لتعميق التفاعل بين اللغة والثقافة والسياق، وتحقيق ترجمة أكثر ديناميكية وشمولية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Hu Gengshen, *Eco-Translatology: Construction and Interpretation*, The Commercial Press, Beijing, 2013, pp. 56–58.
2. Nida, Eugene Albert, Private Correspondence with Hu Gengshen; Preface to *Eco-Translatology* Journal, inaugural issue, 2011, p. iii.
3. Hu Gengshen, *Translation as Adaptation and Selection*, Hubei Education Press, Hubei, 2004, pp. 63–65.
4. Meng Fanyuan; Xu Shujuan, "A Brief Introduction to Studies on Eco-Translatology," *Northern Literature (Subscription Mid-Month)*, 2016, no. 8, pp. 160.
5. Hu Gengshen, *Translation as Adaptation and Selection*, Hubei Education Press, Hubei, 2004, pp. 35–45.
6. Hu Gengshen; Tao Yan, "Eco-Translatology: A New Paradigm of Eco-Translation — A Comparative Study on Approaches to Translation Studies," *Academia*, 2016, pp. 116–119.
7. Hu Gengshen, *Eco-Translatology: Construction and Interpretation*, The Commercial Press, Beijing, 2013, pp. 72–74.
8. Liu Miqing, *An Introduction to Translation Aesthetics*, China Translation & Publishing Corporation, Beijing, 2005, p. 102.

9. Hu Gengshen, "On Translation Theories from a Terminological Perspective: An Interpretation of Some Core Terms in Eco-Translatology," *Chinese Translators Journal*, 2011, no. 3, pp. 15–18.
10. Ahmed Ben Mohamed Bakli, "Localization and Globalization Strategies in Translating the Novel from French into Arabic" [MA Thesis], Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, Faculty of Arts and Languages, Department of Translation, Algeria, March 3, 2017, p. 30.
11. Hu Gengshen, "The Research Focus and Theoretical Perspective of Eco-Translatology," *Chinese Translators Journal*, 2008, no. 2, pp. 11–15.
12. Nord Christiane, *Translating as a Purposeful Activity: Functionalist Approaches Explained*, St. Jerome Publishing, Manchester, 1997, p. 67.
13. Rahma Boushaba, "Translation Studies from an Ecological Perspective – A Reading of Origins, Concepts, and Basic Principles," *Cahiers de Traduction*, 2023, vol. 28, no. 1, pp. 683.
14. Wang Hongyin, "Exploring Translation Teaching Methods from the Perspective of Eco-Translatology," *Foreign Language Teaching Theory and Practice*, 2019, no. 1, pp. 92–96.
15. Tymoczko Maria, *Enlarging Translation, Empowering Translators*, St. Jerome Publishing, 2007, p. 221.
16. Hu Gengshen, "Eco-Translatology: Research Focus and Key Theoretical Points," *Chinese Translators Journal*, 2008, no. 6, pp. 11–15.
17. Hatim Basil; Munday Jeremy, *Translation: An Advanced Resource Book*, Routledge, London, 2004, pp. 124–127.

الهوامش:

- §1 Hu Gengshen. (2008). "A Terminological Perspective on Translation Theory: An Eco-Translatology View." *Shanghai Translation Journal*, Issue 2, pp. 1-5, China.
- 胡庚申, "从术语看译论—生态翻译学视角," 《上海翻译》, 第 2 期, 2008 年, 第 1–5 页.
- §2 أحدث نتائج الأبحاث التي أجراها فريق البروفيسور "هو" نُشرت على الموقع الرسمي لمعهد دراسات الترجمة البيئية بجامعة تشنغتشو (تشنغتشو) <http://www.eco-translatology.com> (بتصرف في الترجمة)
- §3 نايدا، يوجين ألبرت. مراسلات خاصة مع هو غنغشين. مقدمة مجلة الترجمة البيئية، العدد الافتتاحي. 2012
- §4 Hu Gengshen, *Eco-Translatology: Construction and Interpretation*, The Commercial Press, Beijing, 2013, p. 4.
- 胡庚申, 《生态翻译学: 建构与诠释》, 商务印书馆, 北京, 2013 年, 第 4 页.

- §5 Hu Gengshen, "An Interpretation of Eco-Translatology," *Chinese Translators Journal*, vol. 29, no. 6, 2008, pp. 11–15.
- 胡庚申, "生态翻译学解读," 《中国翻译》, 第 29 卷, 第 6 期, 2008 年, 第 11–15 页.
- §6 Hu Gengshen, "The Background and Foundation of Eco-Translatology," *Foreign Languages Research*, no. 4, 2013, pp. 68–75.
- 胡庚申, "生态翻译学: 产生的背景与发展的基础," 《外语研究》, 2013 年第 4 期, 第 68–75 页.
- §7 Hu Gengshen, *Eco-Translatology: Construction and Interpretation*, The Commercial Press, Beijing, 2013, pp. 56–58.
- 胡庚申, 《生态翻译学: 建构与诠释》, 商务印书馆, 北京, 2013 年, 第 56–58 页.
- §8 Hu Gengshen, *Eco-Translatology: Construction and Interpretation*, The Commercial Press, Beijing, 2013, pp. 72–74.
- 胡庚申, 《生态翻译学: 建构与诠释》, 商务印书馆, 北京, 2013 年, 第 72–74 页.
- §9 Liu Miqing, *Introduction to Translation Aesthetics*, China Foreign Translation & Publishing Corporation, Beijing, 2005, p. 102.
- 刘宓庆, 《翻译美学导论》, 中国对外翻译出版公司, 北京, 2005 年, 第 102 页.
- §10 Hu Gengshen, "A Terminological Perspective on Translation Theory: An Analysis of Several Core Terms in Eco-Translatology," *Chinese Translators Journal*, no. 3, 2011, pp. 15–18.
- 胡庚申, "从术语看译论——生态翻译学若干核心术语考释," 《中国翻译》, 2011 年第 3 期, 第 15–18 页.
- §11 أحمد بن محمد, "استراتيجية التوطين والتغريب في ترجمة النص الروائي من الفرنسية إلى العربية" [رسالة ماجستير], جامعة مولود معمري- تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، الجزائر، ص. 30.
- §12 Hu Gengshen, "Research Focuses and Theoretical Perspectives of Eco-Translatology," *Chinese Translators Journal*, no. 2, 2008, pp. 11–15.
- 胡庚申, "生态翻译学的研究焦点与理论视角," 《中国翻译》, 2008 年第 2 期, 第 11–15 页.
- §13 Nord, Christian, *Translating as a Purposeful Activity: Functionalist Approaches Explained*, St. Jerome Publishing, Manchester, 1997, p. 67.
- §14 Lv Hefa, "Research on the Translation of Public Signs: Theoretical Construction and Application Strategies," *Chinese Translators Journal*, no. 1, 2010, pp. 75–78.

吕和发, "公示语翻译研究: 理论建构与应用策略," 《中国翻译》, 2010 年第 1 期, 第 75-78 页.

§15 Hu Gengshen, "Eco-Translatology: Research Focuses and Theoretical Essentials," *Chinese Translators Journal*, no. 6, 2008, pp. 11-15.

胡庚申, "生态翻译学: 研究焦点与理论要点," 《中国翻译》, 2008 年第 6 期, 第 11-15 页.

المقابلة اللغوية (linguistic equivalence) تشير إلى تطابق مباشر في المعنى، بينما التوافق البيئي (eco-adaptation) يأخذ في الحسبان السياق الثقافي والتواصل للنص.

§16 المقصود بـ"الوفاء" هنا ليس الوفاء الحرفي أو الشكلي للنص الأصلي، بل "الوفاء الوظيفي والثقافي": أي الحفاظ على الوظيفة التواصلية للنص ومقاصده الدلالية والثقافية ضمن بيئة اللغة الهدف. فالترجمة البيئية لا تُقيّم نجاح الترجمة بمقدار التطابق اللغوي فحسب، بل بقدرتها على نقل الأثر والمعنى ضمن السياق الجديد، حتى لو تطلّب ذلك تعديلات شكلية أو ثقافية تتناسب مع المتلقي الجديد.

§17 Hatim, Basil, and Jeremy Munday, *Translation: An Advanced Resource Book*, Routledge, London, 2019, pp. 124-127.

§18 هو نوع من الشعر الكلاسيكي الصيني ينتهي إلى فئة الشعر الموزون، ويُعرف في اللغة العربية أحياناً بمصطلح "الرباعية"، وذلك لأنه يتكون من أربعة أبيات فقط، أي أن شكل القصيدة ثابت من حيث عدد الأبيات، ولهذا سُمي بـ"رباعية". تتكون الأبيات عادةً إما من خمسة أحرف أو سبعة أحرف، ويتميّز هذا النمط بقواعد دقيقة في النغم، التوازي، والقافية، ويعبّر ضمن إطار قصير ومكثف عن صور شعرية أو تأملات عميقة ذات مغزى، غالباً ما تُبرز لمحات من الطبيعة أو مشاعر إنسانية مكثفة.

التوحيد والتعدد في ترجمة المصطلح العلمي: نحو فهم تكاملي للعلاقة بين المصطلحية والترجمة

-مصطلحات طب القلب والأوعية الدموية أنموذجا-

Standardization and Variation in the Translation of Scientific Terminology: Toward a Comprehensive Framework for Understanding the Interplay between Terminology and Translation – The Case of Cardiovascular Terminology

ط.د. رشيقة ذيب*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.002

تاريخ الاستلام: 2025-09-14 تاريخ القبول: 2025-11-25 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

يتناول هذا البحث العلاقة بين التوحيد والتعدد في ترجمة المصطلح العلمي، ويقترح نموذجا تكامليا يوفق بين الصرامة المنهجية للمصطلحية والتنوع اللغوي والثقافي الذي تقتضيه الترجمة. ومن خلال تحليل عينة من المصطلحات المتخصصة في طب القلب والأوعية الدموية، يسلط البحث الضوء على العلاقة التكاملية بين المصطلحية والترجمة، مبرزًا الدواعي العلمية، من دقة ووضوح، التي تبرر التوحيد أحيانًا والتعدد أحيانًا أخرى. الكلمات المفتاحية: العلاقة بين المصطلحية والترجمة؛ طب القلب والأوعية الدموية؛ توحيد المصطلح؛ ترجمة المصطلح العلمي؛ التعدد المصطلحي.

Abstract:

This study explores the interplay between standardization and variation in the translation of scientific terminology. It proposes an integrative model that reconciles the methodological rigor of terminology with the inherent linguistic and cultural diversity of translation. By analyzing a set of specialized terms in cardiology, the research highlights the complementary relationship between terminology and translation and identifies the scientific imperatives—such as precision and clarity—that justify both standardization and variation.

Keywords: The interplay between terminology and translation; Cardiovascular medicine Terminological standardization; Translation of scientific terms; terminological variation

*معهد الترجمة، الجزائر2، الجزائر.

البريد الإلكتروني: rachika.dib@univ-alger2.dz، (المؤلف المرسل).

1 المقدمة:

تُعد المصطلحيّة والترجمة مجالين متقاطعين يتفاعلان ضمن إطار معرفي ولساني معقّد، إذ تقوم الأولى، كما بيّن ذلك الباحث النمساوي أوجن فيستر (Eugen Wüster)، على مبدأ توحيد المفاهيم وترميزها بمصطلحات دقيقة وثابتة، من حيث سعيها إلى تقليص الغموض وتيسير التواصل العلمي عبر اللغات. في المقابل، تنتهي الترجمة إلى حقل أكثر انفتاحاً ومرونة، يُراعي تعدد السياقات واختلاف البنى اللغوية والثقافية، كما أبرزت ذلك دراسات ماريان لودوير (Marinne Lederer) وجورج مونان (Georges Mounin)، مما يجعلها تتعامل مع المصطلح لا بوصفه كياناً مغلقاً، بل كعنصر دينامي يخضع للتأويل والتكيف. وينشأ عن هذا التقابل توتر إشكالي بين مطلبيّ الدقة والثبات من جهة، والانفتاح والتأويل من جهة أخرى، وهو ما يثير تساؤلاً جوهرياً حول طبيعة العلاقة الممكنة بين هذين البعدين: هل يمكن فعلاً تحقيق تكامل وظيفي بين وحدة المصطلح كما تقترحها المصطلحيّة، وتعدد المكافئ كما تفرضه ممارسات الترجمة؟ بناءً على هذا الإشكال المركزي، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل التوتر النظري والتطبيقي بين المصطلحيّة والترجمة، من خلال رصد المبررات المعرفية لكل من توحيد المصطلح وتعدده، واقتراح معايير منهجية لضبط التكافؤ المصطلحي في ضوء دراسة وصفية لعينة من مصطلحات متخصصة في طب القلب والأوعية الدموية. وقد خلصت الدراسة إلى بلورة نموذج تكاملي يستأنس بالمصطلحيّة كمرجعية منهجية، دون أن يُقصي الاجتهاد الترجيحي فحواه هي فك التداخل بين التوحيد والتنوع بعزل مستويات ومسوغات كل منهما وإبراز كيفية اعتماد كل منهما على الآخر بما يحقق قدراً من الاتساق دون الإخلال بمقتضيات التنوع اللغوي والثقافي.

2 النظرية المصطلحيّة الكلاسيكية العامة ووحدة المصطلح:

- تستند النّظريّة المصطلحيّة العامّة عموماً على أربعة مبادئ، وهي¹:

- ضرورة بَيّنة المفاهيم ضمن نسق مفهوميّ؛
- أولويّة تصنيف المفاهيم على تصنيف المصطلحات؛
- الدّلالة الأحاديّة خاصيّة أساسيّة في المصطلح، وبحكم هذا المبدأ رُفضت ظاهرتا المشترك اللفظي والتّرادف؛
- يحتلّ التعريف موقعاً رئيساً ضمن النّسق المفهوميّ.

- مركزيّة النسق المفهومي بالنسبة للنظرية المصطلحيّة العامّة: تقوم الصناعة المصطلحيّة على المقاربة الاسمية²، التي تفترض إعداداً مسبقاً للتصوّرات المزمع تسميتها. ومن أبرز نتائج تقديم التّصوّر على المصطلح أن المصطلح يكتسب خصائص النسق المفاهيمي الذي يُشتق منه، حيث يشكّل كل من "المفهوم" و"المصطلح" وجهين لعملة واحدة؛ فلا وجود للمصطلح دون تصوّر دقيق ومحدد. وبما أن التّصوّر يشكّل وحدة

ضمن نسق مفاهيمي متكامل، فإن المصطلح يكتسب بدوره هذه السمة، ليصبح وحدة دلالية تندرج ضمن نظام من المفاهيم المتسقة. وهو ما أشارت إليه كابرّي (Cabré):

" Un concept fait partie d'un ensemble structuré de notions dénommé système conceptuel, à l'intérieur duquel il a sa valeur. Par conséquent, un concept existe seulement par rapport à un champ conceptuel donné.³ "

ويُفهم من هذا أن المفهوم لا يكتسب دلالاته إلا ضمن نسق مفاهيمي محدد، ولا يمكن عزله عن الحقل الذي ينتمي إليه. وبناءً على هذا الترابط، قد يُستخدم أحياناً مصطلح "المصطلح" للإشارة إلى "المفهوم" نفسه، لا إلى التسمية اللفظية فقط. فالتصور يستمد قيمته من شبكة العلاقات التي تربطه بتصورات أخرى داخل نفس الحقل التخصصي، وهو ما يشكل البيئة الأساسية للعمل المصطلحي.

وفي هذا السياق، يرى آلان ميلبي (Alan Melby) أن انتماء المصطلح إلى حقل تخصصي معين يُعدّ معياراً رئيسياً للتفريق بين "الوحدة المعجمية" و"الوحدة المصطلحية". فبما أن كل تصور يحتل موضعاً دقيقاً داخل النسق، فإن احتمالات التعدد الدلالي تنعدم، مما يجعل من النسق المصطلحي نظاماً موازياً للنظام المفاهيمي من حيث البنية والوظيفة. وبالتالي، يمكن ضبط ظاهرة الترادف وتثبيت مبدأ أحادية الدلالة، ليُصبح هذا المبدأ عنصراً أساسياً في بنية المصطلح. ويؤكد آلان ميلبي أن المجال التخصصي هو المرجع الوحيد الذي يمكن من خلاله تحديد دلالة المصطلح بدقة، بقوله:

"Dire qu'on est dans un tel domaine, c'est tout dire. On n'a pas besoin d'autres contextes. Et nulle situation ne vient relativiser les données.⁴"

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن النظرية العامة للمصطلحية ترتكز على مبدأ محوري، يتمثل في ضرورة تنسيق المفاهيم ضمن نسق مفاهيمي شامل ومتكامل، في حين تُعد المبادئ الأخرى مجرد نتائج لهذا النسق، ولا يمكن تفعيلها أو فهمها إلا من خلاله.

3 الترجمة والتعدد المصطلحي: تُعد الترجمة مجالاً قائماً على التنوع والتعدد، وهو ما تُبرره مجموعة من المفاهيم النظرية التي طرحتها دراسات متعددة في حقل الترجمة. من بين أبرز هذه المفاهيم ما قدّمته الباحثة ماريان لودوير، التي تُعد من مؤسّسات نظرية المعنى في الترجمة. لقد اعتبرت أن المجاز المرسل⁵ (la synecdoque) يمثل خاصية طبيعية ملازمة للغة والخطاب. وترى لودوير أن المجاز يختلف باختلاف اللغات نتيجة لتباين الأنساق التصويرية، وهو ما يُفسّر اختلاف التعبير عن المفاهيم والأشياء بين الثقافات.

في السياق ذاته، يُبرز جورج موان⁶ ضرورة الجمع بين المعرفة اللغوية والمعرفة الحضارية لفهم النصوص بدقة عند الترجمة. ويؤكد⁷ أن الكلمات لا تحمل نفس البنية المفهومية في جميع اللغات، بل تختلف دلالاتها حسب السياق الثقافي والاجتماعي الذي تنتمي إليه اللغة المصدر.

أما من جهة فيناي وداربلي، فقد قدّم⁸ مفهوم القولية (modulation)، وهو أسلوب يُستخدم لإعادة صياغة الرسالة المترجمة عبر تغيير زاوية النظر أو وجهة التناول، بما يتناسب مع خصوصيات اللغة الهدف. وتنقسم هذه العملية إلى نوعين: قولبة حرة (اختيارية) وقولبة إلزامية. ويُعد إغفال القولبة الإلزامية في المواضع الضرورية خطأ في الترجمة.

ومن خلال هذه المقاربات الثلاث، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج التي تُبرّر التعدد الترجمي، من بينها: ضرورة إشراك المترجم في وضع المصطلحات، عكس المصطلحية التي تُهمّش هذا الدور. أهمية تغيير زاوية الرؤية في الترجمة، خاصة في حالات القولبة الإلزامية، لتفادي الوقوع في الخطأ. الدور الجوهرية الذي تلعبه الثقافة في تشكيل المعنى.

4 الاصطلاح وطرائقه التّصوّريّة: ينقسم الاصطلاح بحسب سياق الاصطلاح إلى نوعين: اصطلاح أولي واصطلاح ثانوي⁹:

"Every day, it is possible to observe situations that require new terms: a) in a context of knowledge production new entity to be named is discovered or invented; b) in a translation context, it may be necessary to select or propose an equivalent for a term in the original text which so far had only been named in the language that created the term"

أما الاصطلاح الأولي: فيتمثل في "اعتماد خاصيّة من خاصيّات المفهوم أو ما يرتبط به، كربط التسمية بشكل المفهوم، أو حجمه، أو لونه، أو مكانه أو تموضعه أو عدده أو مُستحدثه، مُكتشفاً كان أو مُبتكراً".¹⁰

وأما الاصطلاح الترجمي: فهو يرتبط بالمصطلح الأولي. يتكوّن المصطلح من: تسمية، مفهوم وإحالة (مرجع)

لذلك يقف المترجم أمام ثلاثة خيارات لترجمته¹¹: إما أن يعتمد على تسميته، أو مفهومه أو إحالته.

نعمند في تحليل مفهوم وحدة المصطلح على اعتبار مفاده أنّ وحدة المصطلح هي مفهوم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنسق التصوري وهي إحدى مخرجاته كما سبقت الإشارة له، لذلك نتناول فيما يلي مفهوم وحدة المصطلح من خلال تتبع تجليات النسق التصوري على مستوى الاصطلاح الأولي وانعكاسات ذلك على الاصطلاح الترجمي.

أول ملاحظة يمكننا صياغتها بشأن الاصطلاح الأولي والاصطلاح الترجمي هي عدم تكافؤ خيارات التسمية بينهما، إذ ينضوي الاصطلاح الأولي على خيار واحد هو: إمّا تسمية الإحالة في حالة المراجع الماديّة وإمّا تسمية المفهوم في حالة المراجع المجردة، بينما تنضوي الترجمة على ثلاثة خيارات وهي: إمّا تسمية الإحالة ويكون ذلك توليداً أو اقتراضاً دلاليّاً أو اقتراضاً التسمية اقتراضاً صوتيّاً، وإمّا تسمية المفهوم توليداً أو اقتراضاً دلاليّاً أو اقتراضاً التسمية اقتراضاً صوتيّاً، ولنا أن نلاحظ أنّ هذه الخيارات هي خيارات تصوّريّة وليست لغويّة. إنّ تعدّد

خيارات طرائق الاصطلاح على المستوى التّصوّريّ من شأنه أن يُكوّن دافعا لترجمة المصطلح بأكثر من مقابل وهو ما ينتج عنه مجموعة من المرادفات في اللّغة الهدف.

ثاني ملاحظة تخصّ الاصطلاح الأوّليّ وهي أنّ اقتصاره على تسمية الإحالة أو المفهوم لا يكفل وحدة التسمية، إذ أنّ هناك عدّة وجهات نظر متاحة ضمن الإحالة وكذا المفهوم يمكن اعتمادها في التسمية وتمثّل الجزء الظاهر في المصطلح أي شقّه اللّغويّ وهذا ما اصطلحت عليه نظريّة الترجمة بمبدأ المجاز المرسل.

ثالث ملاحظة تخصّ الاصطلاح التّرجميّ وهي:

ينتج عن الاصطلاح التّرجميّ وفق خيار التسمية مُقترض صوتيّ واحد.

ينتج عن الاصطلاح التّرجميّ وفق خيار الاقتراض الدّلاليّ مصطلح واحد ويتمثّل في المقابل الحرفيّ للمصطلح الأوّليّ.

ينتج عن خيار الاصطلاح التّرجميّ وفق خيار التّوليد عددٌ من الخيارات بعدد الخصائص التي ينضوي عليها المرجع أو المفهوم وتشمل هذه الخصائص خصائص جوهرية وخصائص موسوعيّة، حيث يتمّ الاصطلاح باختيار خاصيّة من هذه الخصائص يُمكنها اختزال الخصائص المتبقية وفق مبدأ المجاز المرسل.

" Chaque langue choisit différemment les traits saillants par lesquelles elle dénomme objets et concepts ainsi que les particularités par lesquelles elle caractérise les idées.¹² "

فإذا كان مردّد هذا الاختلاف إلى اختلاف أنساق اللّغات المختلفة فإن مبدأ التّوحيد المصطلحيّ يكتسب شرعيّة ضمن سياق لغات التّخصص حيث تنسجم الأنساق التّصوّريّة، ولكنّه مبدأ لا يخلو من التّحديات لتعدد خيارات الاصطلاح الأوّليّ والتّرجميّ على حدّ سواء وهذا ما يجعل من ظاهرة التّرادف ظاهرة شرعيّة هي الأخرى. نستنتج في نهاية هذا العرض أن كلا من التوحيد والتعدد المصطلحيين له مسوغات وهي مسوغات لحد اللحظة نظرية ووحده التطبيق يمكنه حسمها.

5 الدّراسة التطبيقية:

1.5 مدونة الدراسة: تستند مدونة هذا البحث إلى نماذج مصطلحية مستخلصة من حقل طب القلب والأوعية الدموية، وقد جرى انتقاؤها ضمن إطار مدونة مقارنة ثلاثية اللغات (الإنكليزية، الفرنسية، العربية)، وذلك في ظل غياب مدونات موازية متوفرة باللغات المعتمدة في هذا البحث.

تنقسم مدونة الدراسة إلى عيّنتين:

• عينة أولى: وهي المُبيّنة في الجدول رقم (1) الذي يعرض أصناف الأنساق التصويرية التي تتخلل مجال الدراسة. وقد تم اعتماد المنهجية¹³ التي اقترحتها سيلفي فانديل (Sylvie Vandaele) في جمع هذه المعطيات، والتي تقوم على تتبع المؤشرات المعجمية باعتبارها أدوات للكشف عن طبيعة الأنساق التصويرية الكامنة في الخطاب التخصصي؛

• عينة ثانية، وهي الموضحة في الجدول رقم (2) الذي يتناول نماذج من ظواهر الترادف المصطلحي. وقد تم

تحديد هذه النماذج عبر مرحلتين منهجيتين:

◦ تمثلت المرحلة الأولى في تحليل مقاطع تشريحية لأجزاء من جهاز القلب والأوعية الدموية، بهدف استخلاص

النسق التشريحي-الوظيفي الذي يندرج في إطاره كل مصطلح مترادف؛

◦ أما المرحلة الثانية، فقد ارتكزت على الرجوع إلى معاجم طبية ومصادر مرجعية متخصصة، بغية استجلاء

المضامين التعريفية والتفسيرية المرتبطة بالمصطلحات قيد التحليل.

2.5 منهجية الدراسة: تم في هذه الدراسة اعتماد منهجية تقوم على استخلاص النسق التصوري الذي

تنظم في إطاره مفاهيم التخصص داخل كل لغة من لغات البحث على حدة، ومن ثم إجراء مقارنة بين هذه

الأنساق بغرض الكشف عن مدى التجانس أو التباين بينها. وفي مرحلة لاحقة، تم التطرق إلى تحليل الأجهزة

المصطلحية المنبثة من الأنساق التصورية. وفي مرحلة أخيرة تناول البحث ظاهرة الترادف المصطلحي، حيث تم

تحديد الأنساق التي تنضوي تحتها المصطلحات المترادفة، وتحليل أسباب نشوء الترادف، ودرجة التكافؤ بين

المصطلحات، فضلاً عن دراسة آليات توليد المرادفات بحسب كل حالة على حدة. وقد تم الاعتماد في مجمل

هذا التحليل على المنهج الوصفي المقارن، نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع وسياقاته اللغوية والتخصصية.

3.5 تحليل المدونة: نظراً لتعدد طبيعة مؤشرات البنية التصورية¹⁴ وهي مؤشرات ذات طبيعة معجمية

¹⁵ عمدنا إلى تصنيفها بحسب الحقول الدلالية الأرجح وقد قمنا بتنسيقها على النحو التالي:

المؤشرات المعجمية باللغة الإنكليزية ¹⁶	المؤشرات المعجمية باللغة الفرنسية ¹⁷	المؤشرات المعجمية باللغة العربية ^{18، 19، 20، 21}	الحقول الدلالية	البنية التشريحية للقلب والأوعية الدموية
(chambers, wall, cuspid, floor, anterior wall, posterior wall, the entrances, the exit, unwrapped "wall", ridge, bridge, finger-like projections, apex, basis, axis, funnel, conus, helical, lunules, annulus, vestibule, diagonal, oval, circumflex, oblique, arch, angle, column, reconstruction, border, convex, lodge,	(chambres, paroi, cuspid, chambres supérieures, chambres inférieures, crêtes, colonnes, ponts, piliers, le sommet des piliers, forme de cône, les bords, les faces, cordages tendineux, anneau, réseau, semi-lunaire, la charpente du coeur, diamètre, axe, perpendiculaire, bord, apex, <u>l'aire</u> cardiaque, la base, oblique, vertical, horizontal, transversal, en entonnoir, arrondie, loge, semi-lunaire, fenestré, ovale, anneau, cloison, forme de croissant, ansiforme, colonne, pont, spiralé, le premier bruit du coeur est attribué à la fermeture des valves,	(حجرات، الجدار، الشرفات، غرف علوية، غرف سفلية، حجرتان رئيسيتان، حجرتان صغيرتان، الجدار الأمامي، الجدار الخلفي، دخول، خروج، القاعدة، القمة، مخروطي، الحاجز، القاعدة، القمة، هلال الشكل، مجوف، شكل أسطواني، الدعامات، انفصال الجدار،	الهندسة المعمارية	

Bundle, plexus, the limb of the bundle, fibers, network, node, Tendinous cords, tissue, nodule, lining, fibrous, covering, encases, ligamentum, sloping, dome, circle,	Faisceau, revêt, Nœud, logée, repli, fibres, entrelacé, recouverte, tissu, échancré, échancrures, dentelures,	الحزمة، أنسجة، العقدة، شبكة، ألياف، المبطنة، تُلَفُّ القلب، سدائل، الحبال، الوترية، البطانة الداخلية،	النسيج
Trunk, Stems, roots, fossa, groove, branch, , supplying, layer, tree, lobe,	tronc, sillon, branche, fosse, racine, rameaux,	التشعبات، جذر، زراعة، تبرعم، تفرع، ينبت، يمتد، ينتهي عند،	الزراعة
arteries, circulation, ducts, tubes, bifurcates, The right coronary artery <u>travels</u> in the coronary sulcus to <u>reach</u> ,	Les artères pulmonaires droites et gauches <u>transportent</u> le sang, tandis que les veines pulmonaires le <u>ramènent</u> , réseau, trajet,	أنبوب، تدفق، يندفع، أوعية أنبوبية، رأب الأوعية، انسداد الأوعية، تركيب أنبوب شبكي،	هندسة الطرقات والنقل
Pump, valve, rainage	Pompe, chambre de chasse, Gouttière, se déversent, valve, le <u>flux</u> sanguin, s'écoule, pression, éjection, remplissage, écoulement, circuler, grande circulation, canal, refoule, courant sanguin, la <u>crosse</u> aortique, saillie connue,	الضغط، تمدد الأوعية، الصمامات، قوة الضخ، انخفاض الضغط، ارتفاع الضغط، مطاطية، ترميم الصمام، تسرب، رأب الصمام، ارتجاع، استبدال الصمام، صمام ميكانيكي، إصلاح التمدد،	الضخ والسباكة
The great cardiac vein <u>ascends</u> , The heart <u>lies</u> , <u>coronary</u> artery, <u>ascendant</u> artery, <u>descendant</u> artery, right aortae, left aortae, anterior, posterior,	La <u>silhouette</u> cardiaque, la <u>taille</u> du cœur, le cœur <u>s'abaisse</u> et <u>tourne</u> vers la droite, le changement de <u>position</u> du cœur pendant la respiration, les veines ... <u>pénètrent</u> dans le cœur par sa base, en forme d'oreille, <u>empreinte</u> cardiaque, les atriums <u>communiquent</u> entre eux, ce muscle antérieur <u>nait</u> , squelette cardiaque, cœur adulte, l'artère <u>coronaire</u> , le cœur droit, le cœur gauche, les chambres <u>supérieures</u> , les chambres <u>inférieures</u> , l'artère <u>ascendante</u> , l'artère <u>descendante</u> , antérieur, postérieur,	تستغرق رحلة مرور الدم من القلب إلى الرئة ثم عودته إلى القلب مرة أخرى حوالي 6 ثوان، الأعصاب تغذي القلب، تزداد سرعة القلب، حجم ضربة القلب، تزويد العضلة، قلب مستريح، يكون القلب ممدداً على، الشريان التاجي، الغرف العلوية، الغرف السفلية، الأهر الصاعد، الأهر النازل، أمامي، خلفي،	الجسدنة:

جدول رقم: "1" الأنساق التصويرية في طب القلب والأوعية الدموية

أولاً: النسق التصوري للقلب والأوعية الدموية: استناداً إلى مدونة الدراسة الممثلة في الجدول أعلاه،

أمكننا تصنيف الأنساق التصويرية بحسب طبيعته إلى:

- نسق ملف حول البنى والأشكال مستخلص من ثلاثة حقول دلالية، وهي: الهندسة المعمارية، النسيج والزراعة؛

- نسق ملف حول الوظائف والمسارات مستخلص من حقل الضخ والسباكة؛

- نسق ثالث يتمثل في مفاهيم ذات صلة بتجربة الجسد مع المحيط وهو ما يُعرف في اللسانيات المعرفية بالجسدنة، والجسدنة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (embodiment) وتُعرف عموماً بـ"عودة الجسد إلى المباحث المتصلة بالذهن والفكر... وعي الذات بجسدها"²²

ثانياً: تحليل الأنساق التصورية:

- تتمثل أولى الملاحظات الجديرة بالتسجيل بخصوص الأنساق التصورية في تعدديتها، على الرغم من خضوع مختلف تخصصات الطب، بوجه عام، لعمليات تقييس صارمة. ويُستنتج من هذا المعطى أن التقييس، وإن كان يهدف إلى توحيد المصطلحات والمفاهيم، لا يستتبع بالضرورة توحيد الأنساق التصورية؛

- يمكن إرجاع تعددية الأنساق التصورية المرتبطة بجهاز القلب والأوعية الدموية إلى تعدد المستويات التحليلية التي يُمكن من خلالها مقارنة هذا الجهاز. ويُمكن تمييز مستويين أساسيين في هذا السياق:

• **المستوى الأول:** يتعلق بالتحليل التشريحي البنيوي، حيث يُنظر إلى الجهاز بوصفه بنية مادية مكونة من

عناصر مترابطة؛

• **المستوى الثاني:** يركّز على البعد الفيزيولوجي، إذ يُنظر إلى الجهاز باعتباره بنية وظيفية متكامل فيها الأجزاء

لأداء مهام حيوية، بحيث تُبنى الوظيفة على أساس البنية.

ويُفرضي هذا التعدد في المستويات التحليلية إلى تشكّل أنساق تصورية متميزة، تعكس اختلاف وجهات

النظر المعرفية داخل الخطاب التخصصي.

- تماثل الأنساق التصورية في لغات المدونة.

- يشتمل نسق البنية التشريحية على الحقول الدلالية الآتية:

- يُمكن تشبيه القلب ببنية معمارية، يتميز جداره الداخلي بكونه مبطنًا بشبكة معقدة من الأنسجة المتخصصة

التي تؤدي وظائف حيوية دقيقة. أما الأوعية الدموية، فعلى الرغم من وصفها بوصفها "قنوات"، إلا أنّها تتسم

بخاصية النمو والامتداد والتبرعم، بحيث تتفرع بطريقة عضوية تُشبه تفرع أغصان الأشجار، مما يعكس

ديناميكية بنيتها ووظيفتها ضمن جهاز الدوران.

- يُعد القلب بمثابة مضخة مركزية تضخ الدم عبر شبكة من الأوعية الدموية، بما يضمن إيصال المغذيات

والأوكسجين إلى مختلف أنسجة الجسم، وتلبية احتياجاتها الحيوية. وبعد أداء الدم لوظيفته، يعود إلى القلب

ليُعاد تجديده وضخه من جديد. وكما أن المكونات الميكانيكية في المضخات عرضة للتآكل والتلف مع مرور

الوقت، فإن أجزاء القلب وجدران الأوعية الدموية قد تتعرض بدورها لمشكلات بنيوية ووظيفية تستدعي التدخل الطبي، لترميمها، وقد تصل الحاجة في بعض الحالات إلى الاستبدال الكلي؛

- يتناول الخطاب التشريحي وصف القلب بوصفه عضوًا منتصبًا مائلًا قليلًا نحو اليسار ومرتبطةً بالحجاب الحاجز، يتميز بالحركة تبعًا لوضعية الجسد. ويظهر القلب تناظرًا بنيويًا واضحًا بين جهاته المختلفة، ما ينعكس في تقسيمه إلى قلب أيمن وآخر أيسر، لكل منهما وظيفة مميزة. كما يُقسّم داخليًا إلى أذنين علويين وبطينين سفليين، ويُعد هذا التصور مثالًا على "الجسدنة"، حيث تُبنى المعرفة التشريحية انطلاقًا من خصائص الجسد وتنظيمه المكاني؛

- يعكس اعتماد المصطلحات المركبة في الخطاب الطبي انخراطًا لعدة أنساق تصويرية في الوقت ذاته، حيث تُبنى هذه المصطلحات على أساس دمج تصورات متعددة ضمن وحدة مفهومية واحدة. ويتجلى ذلك، على سبيل المثال، في مصطلح "غرف علوية" الذي يجمع بين نسق البناء ونسق الجسدنة، وكذلك في مصطلح "صمام رئوي" الذي يوظف نسق الضخ والبناء بشكل متكامل.

ثالثًا: تحليل الأجهزة المصطلحية:

- يركز النسق التشريحي على مفهومي البنية والشكل، ويُعد نسقًا مجازيًا لاعتماده على حقول دلالية مُقترضة، الأمر الذي ينعكس أيضًا على جهازه المصطلحي؛

- يركز النسق الوظيفي على وظيفة الضخ وما يرتبط بها من أعطاب، ويتميز بكونه نسقًا مجازيًا والأمر نفسه بالنسبة لجهازه المصطلحي؛

- يركز نسق الجسدنة على تجارب الجسد مع العالم الخارجي، ويتسم هذا النسق ومصطلحاته بالطابع المجازي.

رابعًا: نتائج تحليل الأنساق التصويرية والأجهزة المصطلحية:

- وحدة (العلة) في توليد الجهاز المصطلحي الخاص بالبنية التشريحية وتتمثل هذه العلة في تسمية المصطلح بناءً على شكله نظاميًا كان أم غير نظامي والشيء نفسه يقال عن الجهاز المصطلحي الخاص بالنسق الوظيفي وبنسق الجسدنة؛

- وحدة طريقة الاصطلاح وتتمثل في الاقتراض الدلالي إذ أن كل نسق من الأنساق الثلاثة اقترض بنيته من حقول دلالية أخرى.

خامسًا: تحليل المصطلحات المترادفة:

المصطلح	مرادفاته	مقابلاته الأجنبية
- الصمام المترالي	- الصمام التاجي/ الصمام الإكليلي ²³ ، - الصمام ثنائي الشرفات، - الصمام الأذين بطيني الأيسر	- La valve mitrale - la valve bicuspide - la valve atrio-ventriculaire gauche
- Cœur en sabot	-(Cœur en carafe, -cœur en théière) ²⁴	- قلب الحذاء
- الشريان الأهر	- الأورطي - الشريان الأورطي	- l'aorte - l'artère aortique

جدول رقم "2" عينات من الترادف المصطلحي في طب القلب والأوعية الدموية

- هناك أربعة صمامات بالقلب، يسمى كل منها بحسب موقعه ضمن النسق: صمامان (أبهري ورثوي) وصمامان (أذين بطينيان أيمن/أيسر) (وهي تسمية أقل ما يقال عنها أنها تصلح في سياق تشريحي ولا تصلح في سياق إكلينيكي وهو ما يجعل التفكير في استحداث مرادف أمراً إجبارياً). نظراً للتداخل بين الصمامين الأول والثاني تم الاعتماد على خاصية نسقية أخرى وهي عدد الشرفات بكل منها: (صمام ثنائي وصمام ثلاثي الشرفات)، وصمامان ثلاثيا الشرفات (الأبهري والرثوي)، ولاستمرار التداخل بين الصمامين الأول والثاني لجأ المصطلحيون إلى تفعيل سمة في الصمام ثنائي الشرفات وهي عدد الشرفات التي توجي بـ: (la mitre) في احتوائها على قطعتين. وقد تم على إثر ذلك توليد المصطلح العربي: الصمام الميترالي بالافتراض الصوتي. لكن بالرغم من وضوح التسميات إلا أننا نجد تواصل التوليد: الصمام التاجي/الإكليلي. هذه التسمية خاطئة من جهتين: تسمية التاج هي ترجمة حرفية للمفردة: la mitre (تاج الأسقف)، ولا تستعيد علة التسمية المتمثلة في عدد القطع، إذ أن الترجمة وإن كانت حرفية فأساسها هو التقابل الدلالي. ومن جهة أخرى نلاحظ التباساً من جهة احتمال نسبة هذه التسمية للشريان التاجي الذي ينبثق من الأبهري ويلتف حول القلب في شكل دورة كاملة (l'artère coronaire)، وهو ينعلق بانفتاح الأبهري وينفتح بانغلاقه ولذلك تسمى أحياناً وفي سياق جد محدد منافذ الشريان التاجي بالصمامات التاجية.

- من الأمراض الشائعة في القلب: تضخم البطين الأيمن، ويُرمز له بـ (H.V.D) ما معنى التضخم؟ هو زيادة في سُمْك عضلة القلب، لأن القلب يبذل جهداً أكبر لضخ الدم إلى الشرايين الرئوية، يُظهر التصوير الإشعاعي للقلب المتضخم شكلاً خاصاً يُعرف بـ: القلب الحذائي – "وهو ترجمة للمصطلح الفرنسي (cœur en sabot) أي: قلب بشكل حذاء. لهذا الشكل أسماء فرنسية أخرى مثل: (cœur en théière) (cœur en carafe) : كل هذه التسميات مستمدة من الشكل الخارجي للقلب في الصورة، وهي تختلف فقط حسب وجهة نظر الشخص في تفسير الشكل. تذهب (Oliveira)²⁵ إلى أن مصطلح (cœur en théière) القلب على شكل إبريق شاي هو مرادف مباشر لتضخم البطين الأيمن. لكن هذا الرأي مرفوض من وجهة نظرنا لسببين: مصطلح "cœur en théière" يدل مباشرة على المرض، بل يُطلق على الصورة الشعاعية التي يظهر فيها القلب بهذا الشكل. ومن الناحية السيميائية، يُعدّ هذا المصطلح علامة إشاريّة (indice) تشير إلى وجود تضخم في البطين الأيمن، أي أنه عرضٌ من أعراض المرض، وليس المرض نفسه. تقول Oliveira²⁶ إنّ مصطلح (cœur en théière) هو مصطلح مجازي، له القدرة على تحفيز الذاكرة البصريّة، أضف إلى ذلك أنه سهل التذكّر (mnémonique) لارتباطه بالشكل في مقارنة له بنظيره (l'H.V.D). نقول إنّ مصطلح (cœur en théière) ليس تبسيطاً لمصطلح (l'H.V.D) إذ يقتصر تأويل الصّور الشعاعية على الطّبيب المختصّ في حين أنّ المصطلح المبسّط يُستعمل في سياق غير متخصصّ.

تُظهر المصطلحات الثلاثة: cœur en sabot، cœur en théière، وcœur en carafe، اعتمادًا مشتركًا على المرجع الشكلي في التسمية، وهو ما يُملية تفسير الصورة الشعاعية، لا الاختيار الشخصي. ورغم أن هذه المصطلحات تنتهي إلى اللغة الفرنسية، مما يُفترض أن يُنتج تمثيلات ذهنية موحدة، إلا أن التعدد المصطلحي القائم يعكس في الواقع تعددًا في التمثيلات الذهنية. ويُؤكّد هذا ما ذهب إليه (Depecker) من أن التمثيل الذهني يختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات، حتى عند الإشارة إلى علة واحدة ضمن المرجع²⁷.

- استعمال خاطئ للمترادفات: يقابل الشريان الأهر في اللغة الفرنسية L'aorte، ولقد اقترض هذا المصطلح اقتراضاً صوتياً إلى اللغة العربية: الأورطي، يصدر الأورطي من البطن الأيسر ويمتد إلى الأعلى ويسمى هذا الجزء منه بالأورطي الصاعد (l'aorte ascendante)، ثم ينحني وينحو مساراً أفقياً ويسمى هذا الجزء منه بقوس الأورطي (la crosse de l'aorte) وبعد ذلك يأخذ في النزول ويسمى هذا الجزء منه الأورطي النازل (l'aorte descendante). استعمل المترادفان: الشريان الأهر والأورطي للإحالة للأهر النازل والأهر الصاعد على الترتيب في الأطلس العلمي²⁸. ومن الأرجح أن يكون مرد الخطأ إلى عدم دراية كافية بتشريح الأهر، أما إذا كان استعمال المترادفين مقصوداً منه التنوع فهو استعمال خاطئ أيضاً لأن توليد المترادفات المصطلحية تضبطه الحاجة للتوضيح كما سبق أن بينا ذلك.

6 خاتمة:

- النسق التصوري أنساق وليس نسقا واحداً؛
- تتجاوز تجليات التقويس المصطلحي مستوى الوحدة المصطلحية إلى تجانس الأنساق التصورية ما بين اللغات وهو ما من شأنه أن يحقق وحدة علة الاصطلاح ووحدة طرائق الاصطلاح؛
- يتجاوز الاعتماد على طريقة اصطلاحية معينة بدلاً من أخرى خصائص الموارد المعجمية والصرفية للغة، وكذلك مدى استخدامها في تشكيل معجم إحدى اللغات، ليرتكز بشكل رئيسي على طبيعة التصورات والمفاهيم التي توجه اختيار هذه الطريقة؛
- تتحقق وحدة المصطلح ضمن النسق الواحد ويتعدد المصطلح بتعدد الأنساق؛
- تتعدد المصطلحات وضعاً وترجمة لكن يوطرها النسق التصوري الذي تنضوي تحت لوائه؛
- يُتيح النسق المصطلحي إمكانية تمييز المصطلحات غير المنسجمة مع بنيته المفهومية أو المخلة بانسجامه الاصطلاحي، مما يُفضي إلى رفضها ضمن النظام المعتمد؛
- تتطلب الترجمة الصحيحة إعادة بناء النسق التصوري أي تجنب عزل المصطلحات عن الأنساق التصورية التي تنشأ ضمنها؛

- إن اعتماد النسق على علاقاته الداخلية لا يكفي لضمان دقة المصطلحات، إذ يكشف عن قصوره كلما حدث تداخل مفهومي، مما يقتضي الرجوع إلى الخصائص الجوهرية للمفهوم ذاته. وفي مثل هذه الحالات، يُستأنس بالنسق اللغوي العام كإطار مرجعي يُعوّل عليه لاستعادة التماسك الدلالي؛
- يظهر اعتماد الاصطلاح على النسق اللغوي العام في أسلوب الترجمة الحرفية، حيث يتأسس شرط الترجمة الحرفية على البُعد الدلالي الذي يستند إليه تشكيل المصطلح، أي العلة التي تبرر وجوده في كلتا اللغتين. ومن هذا المنطلق، تُعد الترجمة الحرفية شكلاً من أشكال الاقتراض الدلالي؛
- يعكس الاتساق النصي المتخصص الانسجام الداخلي للنسق التصوري، مما يسهم في توجيه اختيار المصطلح المناسب من بين مرادفاته المختلفة؛
- يُرجّح استعمال مصطلح معيّن على حساب غيره من المرادفات بالاستناد على مدى تحقق الاتساق داخل النص المتخصص ومدى انسجامه مع شبكة العلاقات المفاهيمية التي يشكّلها النسق التصوري؛
- على خلاف التصوّر الشائع الذي يربط بين التعدد المصطلحي واللاتنميط الاصطلاحي، أظهرت نتائج البحث أن التعدد المصطلحي لا يُعد مؤشراً على فوضى مفهومية، بل هو استجابة منهجية لضمان الدقة الاصطلاحية وتكييف المصطلح مع السياقات المفهومية المختلفة داخل النسق التخصصي؛
- سبب الفوضى المصطلحية يعود إلى سوء استخدام المرادفات، لا إلى وجودها كظاهرة لغوية؛
- يتضمن تخصص طب القلب والأوعية الدموية سياقين رئيسيين على الأقل، هما السياق الأكاديمي والسياق الإكلينيكي؛
- تنبثق علة المصطلح من ثلاثة مستويات على الأقل وهي التي تم رصدها في هذا البحث: المستوى الأول يمثل انطلاق عملية الاصطلاح، حيث تُبنى التسمية انطلاقاً من موقع المفهوم داخل الشبكة المفاهيمية، المستوى الثاني يتمثل في الاستناد إلى سمة أو خاصية من خصائص المرجع يحددها النسق المصطلحي ذاته، مستوى ثالث يتمثل في عملية الوسم الثقافي، حيث يتخذ المصطلح طابعاً ثقافياً يعكس الخلفية المعرفية للمصطلحي؛
- يتوقف استيعاب النسق المصطلحي للتمثّلات الذهنية التي يبنمها المصطلحي على مدى حفاظ هذه التمثّلات على الوظيفة المرجعية للمصطلح، باعتبارها شرطاً أساسياً لضمان انسجامه داخل البنية المفهومية للنسق؛
- تتقاطع النظرية المصطلحية والنظرية الترجميّة في تأكيدهما على ضرورة الحفاظ على الوظيفة المرجعية للمصطلح؛ إذ تُؤسّس النظرية المصطلحية عملية الاصطلاح على نهج وضعي يراعي دقة التسمية وارتباطها بالمفهوم، في حين تسعى النظرية الترجميّة إلى تحقيق أمانة النقل من خلال الحفاظ على وظيفة المصطلح في اللغة المصدر ضمن سياق اللغة الهدف؛
- نخلص في نهاية هذا البحث إلى أن ما يبدو من تعارض بين المقاربتين المصطلحية والترجمية في مسألة توحيد المصطلح وتعدده يرتبط بطبيعة المفاهيم المرتبطة بكل من "وحدة المصطلح" و"التعدد المصطلحي". فقد

بيّنت الدراسة، من خلال تحليل نماذج مصطلحية في مجال طب القلب والأوعية الدموية، أن التوحيد المصطلحي يتجاوز البعد الشكلي للمصطلح ليشمل مستويات أعمق، منها توحيد طرائق التوليد، ونهج التسمية، وعلة التسمية، إضافة إلى ضبط نوع الترادف المقبول (الترادف التام). أما من جهة "التعدد المصطلحي"، فقد أظهرت النتائج أنه ظاهرة تعكس الحرص على دقة المفاهيم وملاءمتها للسياقات المختلفة. كما كشفت الدراسة عن وجود مستويات أخرى من التوحيد لم تُتناول في هذا البحث، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لتعميق الدراسة في هذه الإشكاليات ضمن سياقات تخصصية ومجالية متنوعة.

7 قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. أحمد بقشوط. فيزيولوجية القلب والجهاز الدوري. الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي، 2018.
2. الأزهر الزناد. نظريات لسانية عرفنية. المجلد 1. الجزائر: منشورات الاختلاف، 2010.
3. أيمن أبو المجد. دليل الأسرة الذكيّة إلى أمراض القلب وشرائبه التّاجيّة. 1. القاهرة: دار الشروق، 1999.
4. الطبي الكتاب الجامعي. علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية. 2005.
5. سهام العقّاد العارف و آخرون. الأطلس العلمي - فيزيواوجيا الإنسان. بيروت: دار الكتاب اللبناني، بلا تاريخ.
6. سومية إيكّان. مطبوعة محاضرات مقياس علم التشريح. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2022.
7. ماريان لودويرير. الترجمة: النموذج التأويلي. المترجمون فايّزة القاسم. 1. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2012.

المراجع الأجنبية:

8. Anne M. R Agur و Arthur F Dalley. Grant's Atlas of Anatomy. Lippincott Williams & Wilkins. 2009. 12.
9. Antin Fougner Rydning "Le défi du procédé synecdoquien en traduction". Meta: (2004) 49.4. 875—856.
10. Jean Bossy. المترجمون Anatomie. Ronan O'Raqhilly و Ernest Gardner، Donald J Gray. المجلد 1. Alger: Office des publications universitaires. 1993،
11. Georges Mounin. Les problèmes théoriques de la traduction. Gallimars. 1963.
12. Georges Mounin. Linguistique et traduction. المترجمون Dessart et Mardaga. Bruxelles. بلا تاريخ،
13. Jean Robert Rakotomalala "La synecdoque ou l'essence du langage". hal-03202370f. (2021)
14. Loic Depecker. Entre signe et concept. Presses Sorbonne Nouvelle. 2014،

15. Maria Teresa Cabré .La terminologie, théorie, méthode et applications المترجمون Monique Cormier و John Humbley .Ottawa: Les presses de l'Université d'Ottawa.1998 ،
16. Oliveira, Isabelle. Nature et fonctions de la métaphore en science - l'exemple de la cardiologie-. Paris: L'Harmattan, 2009.
17. Rosa Estopà و Chelo Vargas-Sierra".Neology in specialized communication.(2012) ".
18. Seleskovitch, Danika et Marianne Lederer. Interpréter pour traduire. 4. Paris: Didier Erudition, 2001.
19. Sylvie Vandaele " وآخرون. "La conceptualisation métaphorique en biomédecine: indices de conceptualisation et réseaux lexicaux ".GLOTTOPOL.94-73 :(2006) 8
20. Viany, J - P et J Darbelnet. stylistique comparée du français et de l'anglais. paris: didier, 1977.

المصادر الإلكترونية:

21. <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/cardiomyopathy/symptoms-causes/syc-20370709>. (visité le 03/09/2025 à: 17:33)
22. <https://bi-maristan.com/cardiovascular/large-aortic-vessel/>. (visité le 03/09/2025 à: 18:44).

8 الهوامش:

- ¹-أنظر : الكتاب الطبي الجامعي. (2005). علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية. ، ص. 7.
- ² - Cabré, Maria Teresa. La terminologie, théorie, méthode et applications. Trads. Monique Cormier et John Humbley. Ottawa: Les presses de l'Université d'Ottawa , 1998.p. 181.
- ³ - ibid. p. 180.
- ⁴ - ibid. p. 151.
- ⁵ - ترجمت فايضة القاسم مصطلح (la synecdoque) بالمجاز المرسل والظاهر. أنظر: ماريان لودوير. الترجمة: النموذج التأويلي. المترجمون فايضة القاسم. 1. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2012.
- ⁶-Mounin, Georges. Linguistique et traduction. Éd. Dessart et Mardaga. Bruxelles, s.d. p. 44.
- ⁷-Mounin, Georges. Les problèmes théoriques de la traduction. Éd. Gallimars. 1963. p. 27.
- ⁸-Viany, J - P et J Darbelnet. stylistique comparée du français et de l'anglais. paris: didier, 1977. p. 51.
- ⁹ - Estopà, Rosa et Chelo Vargas-Sierra. «Neology in specialized communication.» (2012). p. 2.

¹⁰ - علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية، مرجع سابق، ص. 31.

¹¹ - المرجع نفسه، ص. 101.

¹² - Seleskovitch, Danika et Marianne Lederer. Interpréter pour traduire. 4. Paris: Didier Erudition, 2001. P. 38.

¹³ - إرجع للمقال:

-- Vandaele, Sylvie, et al. «LA CONCEPTUALISATION MÉTAPHORIQUE EN BIOMÉDECINE :indices de conceptualisation et réseaux lexicaux.» GLOTTOPOL 8 (2006): 73-94.

¹⁴ - تشير Vandaele في عنوان المقال إلى نوع خاص من البنية التصورية وهي بنية ذات طبيعة استعارية وتشير في متن البحث أن موضوع البحث هو طرائق البنية بصفة عامة ولا يقتصر على البنية الاستعارية، واستخدما لمنهجية Vandaele يتوافق مع المعنى العام وليس الخاص المتعلق بالاستعارة.

¹⁵ - استعملت Sylvie Vandaele الصفة "lexical" في "réseaux lexicaux" لتمييزها عن الصفة "grammatical" وليس تمييزا لها عن الصفة "terminologique". للتعرف على منهجية Vandaele في تتبع الشبكات المعجمية لاستنباط نوع البنية التصورية، إرجع إلى :

- Vandaele, op. cit.

¹⁶ - Agur, Anne M. R et Arthur F Dalley. Grant's Atlas of Anatomy. Éd. Lippincott Williams & Wilkins. 12. 2009.

¹⁷ - Gray, Donald J, Ernest Gardner et Ronan O'Raghilly. Anatomie. Trad. Jean Bossy. Vol. 1. Alger: Office des publications universitaires, 1993.

¹⁸ - أيمن أبو المجد. دليل الأسرة الذكية إلى أمراض القلب وشرائبه التاجية. 1. القاهرة: دار الشروق، 1999.

¹⁹ - سومية إيكاني. مطبوعة محاضرات مقياس علم التشريح. الجزائر: جامعة الجزائر 3، 2022، ص: 80-88.

²⁰ - <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/cardiomyopathy/symptoms-causes/syc-20370709>. (visité le 03/09/2025 à: 17:33)

²¹ - <https://bi-maristan.com/cardiovascular/large-aortic-vessel/>. (visité le 03/09/2025 à: 18:44)

²² - الأزهر الزناد. نظريات لسانية عرفنية. المجلد 1. الجزائر: منشورات الاختلاف، 2010، ص. 191.

²³ - مطبوعة محاضرات مقياس علم التشريح، مرجع سابق، ص. 83.

²⁴ - Oliveira, I. (2009). Nature et fonctions de la métaphore en science - l'exemple de la cardiologie-. Paris: L'Harmattan. p. 83.

²⁵ - Oliveira, I, op.cit. p. 187.

²⁶ - Oliveira, I, op.cit, p. 148.

²⁷ - Loic Depecker. (2014). Entre signe et concept. Presses Sorbonne Nouvelle. p. 56.

²⁸ - أنظر مقطع تشريح القلب بـ: سهام العقّاد العارف، و آخرون. الأطلس العلمي - فيزيواوجيا الإنسان. بيروت: دار الكتاب اللبناني. ص. 52.

نحو مقاربة تكاملية في ترجمة نصوص الأمن الصناعي إلى العربية

Towards an integrated approach for translating HSE texts into Arabic

د. وليد دحمان*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.003

تاريخ الاستلام: 2025-08-24 تاريخ القبول: 2025-12-04 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

نظير أهمية مجال الأمن الصناعي والبيئة (HSE)، وباعتبار الزخم النشط للمفاهيم والمصطلحات التقنية الانكليزية المستجدة، تسعى هذه الورقة الموسومة: "نحو مقاربة تكاملية في ترجمة نصوص الأمن الصناعي إلى العربية" إلى تسليط الضوء على إشكالية ترجمة النصوص المرتبطة بهذا المجال ترجمةً مُنَجَّزة، تحقق الغاية الوظيفية لدى المتلقي. يُبرزُ المقال تحديات الترجمة التقنية والتي ترتبط أساساً بالمصطلح والمفهوم معاً، ويوضح أهم التقنيات والأدوات الترجمة الكفيلة بتجاوز عوائق ترجمة نصوص الأمن الصناعي. يخلصُ البحث إلى اقتراح استراتيجية ترجمة تكاملية، تتبني أساليب الترجمة ونظرية الهدف، والبحث الوثائقي في مستوياته المختلفة، إلى جانب إثراء قواعد البيانات الرقمية بالمكافئات العربية، والذكاء الاصطناعي، موازنةً مع الترجمة البشرية. تتيح هذه الإستراتيجية توسيع مُخرجاتها إلى جميع أطياف الترجمة التقنية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة التقنية؛ الأمن الصناعي؛ المصطلح؛ المفهوم؛ المقاربة التكاملية.

Abstract:

Given the significance of occupational Health, Safety, and Environment (HSE), as well as the dynamic proliferation of new English technical concepts and terms, this paper entitled: "Towards an integrated approach for translating HSE texts into Arabic" strives to shed light on the problem of translating HSE texts to achieve the recipient's functional purposes. The article highlights the depending challenges, which are primarily rooted in both terminology and concepts. It elucidates the most effective translation techniques and tools capable of overcoming the translation obstacles. The research suggests an integrated translation strategy. For instance, Scopos theory, and documentary research at various levels. Furthermore, It aims to enrich digital databases, and

* جامعة باتنة 2، الجزائر.

البريد الإلكتروني: w.dahmane@univ-batna2.dz، (المؤلف المرسل).

combining AI translation within human monitoring. The research's outputs would serve different fields of technical translation.

Keywords: technical translation; HSE; terminology; concept; integrated approach.

1. المقدمة:

تُمثل الترجمة الدقيقة لنصوص الأمن الصناعي والبيئة (HSE) من الانكليزية إلى العربية أولوية قصوى في العالم العربي، بما في ذلك الجزائر، لما لها من تأثير مباشر على سلامة العمال والتجهيزات والبيئة في محيط العمل (Occupational Safety). إن أخطاء التعريب في نقل تدابير السلامة، أو تحذيرات المخاطر وإجراءات الطوارئ قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، على غرار حوادث العمل والإصابات والتلوث، إلى جانب المسؤولية الجزائية للمؤسسة وتضرر اقتصادها وسمعتها. وبذلك تأخذ تلك الترجمات مساراً نقيضاً لتخصص السلامة المهنية، وهو الوقاية من الحوادث على مستوى الأفراد والمنشآت والبيئة. تتكاثف هذه الإشكاليات على وجه الخصوص لدى المترجمين غير المتخصصين، أو غير المتدربين.

يندرج هذا البحث ضمن حقل الترجمة العلمية والتقنية، متناولاً الجوانب المعقدة المتعلقة بترجمة نصوص الأمن الصناعي من الانكليزية إلى العربية، كما يحلّل نماذج ترجمة تطبيقية. ترجع الصعوبات الأساسية إلى الفوارق اللغوية من جهة، وإلى المعطيات المصطلحية والمفاهيمية والقانونية من جهة أخرى، مما يجعل الترجمة الحرفية غير كافية، ويستدعي الأمر فهماً دقيقاً وسياقياً يتناسب مع قواعد اللغة العربية وأعراف الكتابة فيها.

في ظل الزخم الترجمي النظري، تتمحور إشكالية هذه الورقة حول البحث عن المقاربة الفضلى لترجمة نصوص الأمن الصناعي من الانكليزية إلى العربية ترجمةً مؤداة. نفترض أولاً أنه لا تكفي نظرية واحدة لتحقيق ترجمة مُنَجَّزة بل علينا البحث في مقارنة تكاملية (Integrated approach) تحيط بالنص الأصل والمترجم وبالسياقات المختلفة وهدف الترجمة. كما نفترض أن التكنولوجيا، على غرار الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي تقصّر عن إنتاج ترجمة فعّالة وأنه يلزمها الموازنة مع الترجمة البشرية.

تبنى هذه الورقة المنهج التحليلي وترنو إلى تحديد وتحليل التحديات الأساسية الكامنة في ترجمة نصوص الصحة والسلامة من الانكليزية إلى العربية، وذلك بالاعتماد على المرتكز النظري المتخصص، واستناداً إلى الخبرة العملية. كما تهدف إلى تسليط الضوء على الاستراتيجيات والممارسات التي يمكن أن تخفف من هذه التحديات وتحسّن جودة وكفاءة التواصل في مجال الصحة والسلامة باللغة العربية.

على اختلاف الأبحاث التي طرقت موضوع الترجمة التقنية، يتميز بحثنا بالأصالة والتخصص ذلك أنه لم يسبق، على حد علمنا، تناوله موضوع بحثٍ بعينه. تتوجّه هذه الورقة إلى المترجمين المتخصصين في النصوص التقنية بين الانكليزية والعربية، ومديري السلامة في الشركات متعددة الجنسيات العاملة في الدول العربية على

غرار الجزائر، والباحثين في دراسات الترجمة والصحة المهنية، وكل من يشارك في نقل المعلومات المتعلقة بالسلامة إلى المتلقي العربي. كما تهتم المصطلحيين والطلبة والمتدربين والمهتمين بتطوير قواعد البيانات العربية اللسان في مجالات الأمن الصناعي.

2. الأمن الصناعي: المفهوم والأهمية:

2.1. مفهوم الأمن الصناعي، مجالاته وأهميته: يُعرّف مُباركي (Mobaraki) الأمن الصناعي الذي يُشار إليه بالاختصار (HSE)، ويُترجم حرفيا بالصحة والسلامة والبيئة أنه: "مقاربةً متعدّدة التخصصات، تهدف إلى الحفاظ على الصحة والسلامة والبيئة في محيط العمل، من خلال تسيير ومراقبة المخاطر المختلفة"¹. يكتسي هذا المجال أهمية بالغة في الصناعات عالية المخاطر، مثل النفط والغاز والتصنيع والمناجم والبناء.

ترتبط أهداف الأمن الصناعي أساسا بتحديد وتقييم الأخطار المحيطة بصحة وسلامة العمال بشكلٍ متواصل². يمكن تفصيل هذه الأهداف الوقائية في عدد كبير من الإجراءات التنظيمية، على غرار عزل المخاطر والأمراض المهنية كليا، إن أمكن، أو تقليلها إلى أدنى حد، عبر هندسة وتصميم نُظم العمل الآمنة وتدابير الوقاية بما يتكيف مع المخاطر وتقيّدا بالتنظيمات القانونية، إضافة إلى توعية العمال بالمخاطر باستمرار والإشراف على دورات التكوين في السلامة المهنية، إلى جانب التدريب المسبق على حالات الطوارئ والحوادث والاستعداد لها قبل حدوثها، والتحقيق في أسباب وقوعها، والقيام بمراقبة وتفتيش مستوى الأمن الصناعي في الشركات وأماكن العمل بشكل دوري قصد تحقيق التحسين المستمر³. كما يحرّر مهندسو الأمن الصناعي مجموع التقارير والدراسات في هذا السياق. تتم هذه المهام والأهداف وفقا لمواصفات التقييس المحلية والدولية مثل (OSHA, AMDEC, OHSAS, HACCP, ISO, NASP).

تُصنّف أغلب المخاطر التي يصادفها العمال في محيط العمل في: المخاطر الكهربائية، الحرائق والانفجارات، العمل في الأماكن المرتفعة، الأماكن المغلقة (Confined spaces)، عمليات الحفر، عمليات الرّفّع الميكانيكي والآلي، أخطار السّقالات (Scaffolding)، التغيّرات المحيطة بأماكن العمل، أعمال القطع واللّحام (Cutting and welding)، والمخاطر الكيميائية.

2.2. خصائص نصوص الأمن الصناعي والبيئة: تتضمن نصوص الأمن الصناعي أنواعا متعدّدة من الوثائق التقنية، على غرار نشرات السلامة، كتيّبات التكوين، تدابير البيئة، دراسات تحليل الأخطار، وملفات التقييس. تتميز هذه النصوص التقنية غالبا بدرجةٍ عاليةٍ من التخصص والدقة. كما تُكتب في بعض الأحيان بأسلوب قانوني وتنظيمي بحت، ذلك أن مجال الأمن الصناعي وثيق الصلة بالمعايير الدولية (International standards) والقوانين المحلية.

من منطلق انتمائه إلى النصوص التقنية، تنطبق الخصائص النصيّة لهذه الأخيرة في مختلف مستوياتها كذلك على نصوص الأمن الصناعي والبيئة. تبعا للطبيعة المتعددة الاختصاصات لمجال لأمن الصناعي، فإن

نصوصه تضم شبكة من المصطلحات والمفاهيم التقنية والصحية، لا سيما الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا وأنظمة الضغط والطب. إن الهدف من هذه النصوص هو توصيل الرسالة ونقل المعرفة التقنية بوضوح ودون ذاتية أو تأويل، وبناءً على ذلك فهي تتسم بالموضوعية والوظيفية والأسلوب العلمي حسب وصف بيتر نيومارك⁴. الذي يشير إلى شيوع الصيغ الاسمية والجمال المبنية للمجهول، إضافة إلى توحيد المصطلحات تلافياً للغموض. تتأثر الخصائص اللغوية لنصوص الأمن الصناعي من جهة أخرى بالجمهور المستهدف، إذ على القارئ المترجم أن يفرق بين النصوص العالية التخصص، التي تضم مفاهيم ومصطلحات وبيانات معقدة، موجهة للخبراء والمهندسين، مثل الأبحاث العلمية ودراسات تحليل وتحييد الأخطار الصناعية، وبين النصوص التي تستهدف تبسيط المعرفة التقنية ونشر ثقافة الأمن الصناعي لدى العاملين والمتعاملين في أماكن العمل بشكل عام.

3. إشكاليات ترجمة نصوص الأمن الصناعي والبيئة: يواجه ترجمة نصوص الأمن الصناعي إلى اللغة العربية مجالاً واسعاً من التحديات، إذ لا يقتصر الأمر على الانتقال اللغوي، بل يتعداه إلى إشكاليات متعددة المستويات، على المترجم مراعاتها في سبيل ترجمة مُنجزّة. يسمح الوعي بهذه التحديات بتقليل الخسارة في الترجمة بقبول الشيء نفسه أو تقريباً وفقاً للتعبير الرائج عن أمبيرتو إيكو⁵.

1.3. إشكالية ترجمة المصطلح التقني: تشكّل ترجمة المصطلح المتخصص أحد أهم إشكاليات الترجمة التقنية؛ وهي إشكالية لغوية مزدوجة، ترتبط انطلاقاً بمسألة الفهم، باعتبار أن الفهم هو الترجمة، خصوصاً بالنسبة للمصطلح المستجد أو بالنسبة للمترجم الذي تقصّر لديه المعرفة التخصصية. كما ترتبط كذلك بما يُعرف بأزمة المصطلح في اللغة العربية، والتي تُعزى إلى تأخر صناعة المقابل، أو غياب الإجماع المصطلحي، أو فتور الدقة في التمييز بين مصطلحات متقاربة (Near synonymy). بالنسبة للملمح الأخير نورد: (خطر وشيك أو تهديد / Hazard)، (وضعية الخطر / Danger)، (خطر / Risk)، كما نميّز بين (حدث / Accident) و(حادثة / Incident).

يؤدي غياب المقابل المصطلحي في العربية أيضاً إلى قصور الفعالية في الترجمات التي توقّرها أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن الصناعي والبيئة، من منطلق أن المقابل يغيب في قواعد البيانات الالكترونية (Electronic Data base) في العربية. تغذي هذه الأخيرة ذاكرة البرمجيات الذكية بالمقابلات العربية اللازمة للترجمة. يطرح التطور المتسارع للعلوم والتّقانة وظهور مصطلحات جديدة في مجال الأمن الصناعي في اللغة الانكليزية تحدياً أبلغاً للمترجم، يستوجب البحث والإبداع قصد إيجاد المصطلحات المؤدية للمعنى الأصلي ويقدم الفهم للقارئ العربي.

2.3. إشكالية ترجمة المفهوم التقني: رغم التداخل الذي يصبغ العلاقة بين المصطلح (Term) والمفهوم (Concept) فإن الأخير يعبر عن الظاهرة العلمية أو التقنية بما يتيح تصورهما واستيعابها. نرى أنه يمكن تشبيه

تلك العلاقة بما يقوم بين الدال والمدلول وما يترتب عنه من مناحي بنيوية ومعنوية ودلالية، إلا أنه في مجال العلوم والتكنولوجيا، فإن الانزياح المعنوي بين المصطلح والمفهوم يكون رفيعاً أو منعماً، باعتبار الدقة التي تميز النص العلمي، والتي تتطلب وفقاً لذلك دقة عالية في الترجمة إلى اللغة العربية. نذكر في هذا السياق المصطلحات الانكليزية التالية: (Risk identification / Danger identification / Risk monitoring / Risk (control / resilience / Occupational disease / occupational illness).

عطفاً على ذلك، يشكّل التعدد المفاهيمي (Concept polysemy) للمصطلح الواحد تحدياً صعب المراس في الترجمة؛ على المترجم الانتباه له وفقاً للحقل أو التخصص، وبفضل السياق والموسوعية المعرفية. تُعتبر تعددية المعنى إشكالا رائجاً في النصوص العلمية والتقنية ومنه في ترجمة تلك النصوص⁶. نذكر في خضم ذلك الأمثلة الآتية في مجال الأمن الصناعي: (Confined space / Ergonomics / PPE / Permit to work : PTW). لمّا نأتي إلى ترجمة المصطلح الأخير (Permit to work)، نلاحظ كيف أن الترجمة الحرفية تقدّم لنا ترجمةً مغلوطة (ترخيص بالعمل أو رخصة عمل)، ويُقصدُ بذلك السماح للعامل بمزاولة العمل، غير أنه في سياق الأمن الصناعي، في مواقع العمل المختلفة، فإن المصطلح يُترجم عن طريق تقنية الترجمة الشارحة كالآتي (تصريح العمل الخاص بنوع النشاط)، ذلك أن هذه الوثيقة اللازمة لا تسمح للعامل بمباشرة العمل فقط، ولكنها تتضمن كذلك شرحاً لنوع العمل ومراحله ومخاطره وإمضاءً من لدن مسئول السلامة المهنية والعمال إسهاداً بفهم محتواها. ورغم الإطالة فإن الترجمة مؤداة.

3.3. إشكالية ترجمة التراكيب اللغوية: يتأصل الاختلاف البنيوي بين اللغتين الانكليزية والعربية ابتداءً في تباين جذريهما، إذ أن اللغة الانكليزية جرمانية تتفرّع عن اللغات الهندوأوروبية بينما اللغة العربية هي لغة سامية. يحيل هذا الاختلاف إلى جملة من التباينات التي على المترجم التقني التنبّه لها؛ تبدأ الجملة في اللغة الانكليزية بالاسم بينما يفاضل أن تبدأ بالفعل في اللغة العربية. يشير ديوان العرب أن العربية لغة اشتقاقية مرنة، يتواتر فيها الجذر الثلاثي بينما اللغات الهندوأوروبية نحتية تتميز بصرامة أكبر على مستوى التراكيب. من جهة أخرى، فإن اللغة الانكليزية، وفي الكتابة العلمية على وجه الخصوص، تتبنى الجمل القصيرة وأسلوب المبني للمجهول تحقيقاً للموضوعية، وهو ما يطلب ترتيباً موافقاً أو إعادة صياغة ملائمة ودقيقة في لغة الترجمة، قصد ضمان السلامة اللغوية ونقل الرسالة بالمستوى نفسه للنص الأصل.

إلى جانب هذه الملامح اللغوية، ينتشر في اللغة الانكليزية استعمال الأفعال الاصطلاحية (Phrasal verbs) المكوّنة من فعلٍ وحرف جرٍّ أو فعلٍ وظرف (in, out, off, over, up, down)، والكلمات المركبة (Compound words)، التي وإن شكّل فيها الفعل الجذر الأساسي فإن معناها يمكن أن يختلف عنه أو أنه يحوّر إلى اسمٍ أو صفة⁷. من المعروف أن هذه الأفعال أكثر استعمالاً في النصوص غير الرسمية، غير أنها موجودة في نصوص الأمن الصناعي، لا سيما في نشرات السلامة المهنية والمعلّقات في ورشات العمل المختلفة. تشكّل ترجمة هذه

التركيب إلى اللغة العربية تحديًا واضحًا للمترجم، يستدعي الموسوعية اللغوية في الانكليزية قصد الإحاطة بالمعنى، والكتابة بأسلوبٍ عربي فريد في الترجمة. نوردُ على سبيل المثال الأفعال التالية لرواجها في نصوص الأمن الصناعي: (Set up / carry out / hook up / Come across / go over / Back up / Tag out). لا تكفي المعاجم لزوماً في ترجمة هذه الأفعال ممّا يدفع المترجم إلى البحث في معناها ليتحرى الترجمة الأدق وفقاً للسياق التقني.

4.3. إشكالية ترجمة الاختصارات والرسوم البيانية: يكثر استعمال الاختصارات (Abbreviations and acronyms) في مجال الأمن الصناعي، كما هو عليه الأمر في أغلب النصوص التقنية، نظير تواتر أسماء المواد والتجهيزات والإحالة إلى المنظمات والهيئات وعديد المعايير وغيرها من المصطلحات التقنية. يفصل إفادة استعمالها وترجمتها⁸. تشكل ترجمة الاختصارات في مجال الأمن الصناعي تعقيداً آخر من منطلق الفهم أساساً وبسبب الخسارة في الشئوع المصطلحي التي تحملها تلك الاختصارات في اللغة الانكليزية. ففي هذه الأخيرة وفي مجال السلامة المهنية يُحيل الاختصار (PTW) مثلاً، بشكل أبلج ومباشر، إلى المصطلح الذي سبق شرحه، أما في اللغة العربية فإن تعريب المصطلح يشوبه الغموض، ومنه يُفضل تعريب المصطلح والحفاظ على الاختصار مكتوباً باللغة الانكليزية بين معقوفين، ليس من قبيل استحالة ترجمة الاختصار بل تفادياً للغموض والخسارة في النقل.

4. الرؤية التكاملية:

1.4. إعداد وتحيين معاجم خاصة بالمصطلحات التقنية: بالإضافة إلى القواميس والمعاجم التقنية المتاحة بأصنافها وأشكالها المختلفة، على المترجم المتخصص في مجال الأمن الصناعي إنشاء قواعد بياناتٍ مصطلحية بين الانكليزية والعربية، وحتى في اللغات التي يجيدها، ذلك أن الترجمة بين الانكليزية والفرنسية على سبيل المثال، قد توفر للمترجم رؤيةً موازية تفيّد الترجمة إلى العربية. ينطبق الأمر نفسه بالنسبة للاختصارات والمفاهيم التقنية المتواترة والرائجة في النصوص التي يتكفل بترجمتها. تُعدّ المراجع التي تحررها الهيئات المعتمدة ومنظمات التقييس والمؤسسات المتخصصة في مجال الأمن الصناعي والبيئة مواردً أساسية بالنسبة للمترجم، كونها توفر المصطلحات والمفاهيم معاً. نذكر في هذا السياق على سبيل المثال منشورات: وزارة الصحة البريطانية في مجال السلامة المهنية، هيئات الأيزو للتقييس (ISO) في مجالات السلامة والنوعية والبيئة وتسيير المخاطر، الشركات الصناعية والبتروولية العاملة في الدول العربية. حرّى بالمترجم ضمن هذا الهدف التنسيق مع المترجمين التقنيين من ذوي الدراية والخبرة قصد تعزيز المعاجم التي يعدّها ويطورها باستمرار.

2.4. البحث الوثائقي والتدريب المستمر: لا يمكن للمترجم التقني الاستغناء عن البحث الوثائقي (Documentary research)؛ إنه أداة لازمة لإثراء الموسوعية المعرفية والثقافة العلمية، ولاستيعاب المفاهيم التقنية قبل مباشرة الترجمة على وجه الخصوص، لا سيما بالنسبة للمستجدّات المعقّدة التي يصعب إدراكها

بشكل مباشر. يعرف دانيال جيل البحث الوثائقي في مجال الترجمة بأنه: "استعانة المترجم بوسائل خارج النص المراد ترجمته قصد اكتساب معارف تسمح ببلوغ مستوى الفهم اللازم قصد إعادة صياغته في النص الهدف".⁹ لا تقتصر الترجمة التقنية على المصطلح والأسلوب العلمي، على أهميتهما البالغة، بل تتأسس انطلاقاً على فهم موضوع النص والتمظهرات العلمية وإدراكها. يعتمد مستوى البحث الوثائقي على العلاقة بين المترجم والنص. ترى كريستين ديريو (Christine Durieux) أن البحث الوثائقي يجب أن يكون منهجياً، وفقاً لمحورين، من العام إلى التفاصيل ومن التبسيط العلمي إلى النص المتخصص البحث¹⁰. نظراً لأهمية البحث الوثائقي في عملية الفهم وخلال إعادة الصياغة فإنه يُفضل القراءة والبحث في لغتي الانطلاق والترجمة معاً.

تختلف مصادر البحث الوثائقي تبعاً لدرجة تعقيد المفاهيم والمصطلحات لدى المترجم مما يستوجب الدقة في اختيارها، يصنفها دانيال جيل في ثلاث مجموعات: نصية، سمعية بصرية، وبشرية¹¹. يحيل هذا التصنيف إلى مجموع القواميس والمعاجم والموسوعات، إلى جانب الكتب والدراسات والمقالات المتخصصة، بالإضافة إلى المصادر الرقمية والخبراء. باعتبار الدور الرئيس للبحث الوثائقي في الترجمة فقد تم إدراجه في برامج معاهد وأقسام الترجمة في كثير من الدول ومنها الجزائر. يشكّل المثال الآتي أنموذجاً جلياً لضرورة البحث الوثائقي عند الترجمة من الانكليزية إلى العربية:

Amount TRT-cina (5800m²): TRT-cina area (5800m²)

Amount GPL -cina (2700m²): GPL-cina area (2700m²)

Amount GPL1 -CIS (550m²): GPL1-CIS area (550m²)

Access API compression -CIS (2300m²): API compression access -CIS (2300m²)

Access API TRT -CIS (650m²): API TRT access -CIS (650m²)

صدر النص عن مجموعة بترولية جزائرية بريطانية، يتضمن النص مصطلحات يتغير مفهومها وفقاً للسياق، بالإضافة إلى عددٍ من الاختصارات التقنية. لا يمكن للمعاجم أو أدوات الذكاء الاصطناعي أن تترجم النص بشكل دقيق. مع الاستعانة بالمرجعية المعرفية في ترجمة النصوص التقنية. تطلب الأمر أن نقوم ببحث وثائقي عبر الاتصال المباشر بأحد المهندسين قصد الإحاطة ببعض المفاهيم المتعلقة بالسياق في محيط العمل، وقد سمح هذا التعاون باستجلاء المفاهيم والاختصارات المعقدة، ثم تقديم الترجمة الموافقة. على المترجم التنسيق مع الخبراء وذوي الاختصاص ممن لديهم علاقة مباشرة أو قريبة مع النص التقني لتفادي الخطأ أو ضعف الدقة في الترجمة.

حتى وإن امتلك المترجم الكفاءة الترجمة العالية فهو في حاجة إلى البحث في المسائل التقنية الجديدة والقدرة على إنجاز بحثه بطريقة فعّالة، إلى جانب إجادة تقييم المصادر، واستخدام الأدوات البحثية المناسبة.

3.4. نظريات وتقنيات الترجمة: إن نظريات الترجمة التقنية هي بمثابة مرجعية ذات إفادة عالية بالنسبة للمترجم وناقد الترجمات على حدٍ سواء، ذلك أنها تساعد في اتخاذ القرار وتحديد إستراتيجية الترجمة الموافقة، كما أنها تسمح بتبرير تحليل الترجمات ونقدها. تتبنى الترجمة العلمية أساساً أساليب الترجمة وفقاً لفيني وداربلي (Vinay et darbelnet)، التي تشكّل في الحقيقة الأسس العامة لترجمة العلوم والتكنولوجيا. كما على المترجم أن يعي بمختلف النظريات، على غرار نظرية التكافؤ ليوجين نيدا (Eugene Nida) ونظرية الأداء ليوست هولز منتاري (Justa Holz-Mänttari)، غير أنه وفي سياق الترجمة التقنية، تمثل نظرية الهدف مرتكزاً جديراً بالفهم والاستعمال، لما تقدّمه من أفكارٍ إبستمولوجية وعملية في إطار ترجمة نصوص الأمن الصناعي والبيئة.

تتبوّأ نظرية الهدف أو سكوبوس (Skopos Theory) مكانةً أساسية في ترجمة العلوم والتكنولوجيا من منطلق طبيعتها الوظيفية ونظراً للتأثير الذي أحدثته في مجال الترجمة. طوّر هذه النظرية كلٌّ من هانز فيرمير (Hans Vermeer) وكاتارينا رايس (Katharina Reiss)، وتقوم على التركيز على الغرض أو الهدف (Skopos) من الترجمة كعامل أساسي يُحدد منهج المترجم وصناعة القرار¹². عكس النظريات التقليدية التي كانت تُركز بشكل كبير على ثنائيات الترجمة (Translation dichotomies) تُقدّم نظرية سكوبوس منظوراً يُعطي الأولوية للغرض من النص المترجم والجمهور المستهدف؛ فيتبع الفعل الترجمي والنص المترجم ذلك الهدف. تُكتبُ نصوص الأمن الصناعي لتحقيق أهدافٍ وظيفيّة؛ قصد إبلاغ القارئ بمعلومات جديدة، أو تقديم تعليمات تقنية دقيقة، أو تكوين العاملين، أو توجيه محاذير معيّنة حول الأخطار في أماكن العمل. على المترجم وفقاً لهذه النظرية أن يُوجّه عملية الترجمة نحو تحقيق هذه الأغراض بفعاليّة في اللغة والثقافة العربية، ما قد يتطلب الابتعاد عن الترجمة الحرفية. يسمح تطبيق مبادئ نظرية سكوبوس بإنجاز ترجماتٍ تقنية أكثر وضوحاً وملاءمةً للجمهور المستهدف، مما يُسهّم في نقل الرسالة بفعالية أكبر.

لا يمكن للترجمة وفقاً لهذه الرؤية أن تتم في معزلٍ عن وعي المترجم بمسائل السياق، والجمهور المستهدف، والأمر بالترجمة. فمثلاً بالنسبة للجمهور، على المترجم التمييز بين النصوص التقنية البحتة التي تستهدف الخبراء والقراء المتخصصين، على غرار المقالات والكتب العلمية، وبين القارئ العام في سياق نصوص التبسيط العلمي. إذ في هذه الأخيرة تتحرى الترجمة نقل الأسلوب المبسّط ومراعاة تقنيات التبسيط العلمي التي تبنّاها نص الانطلاق. تنتهي إلى هذا النوع من النصوص أغلب نشرات السلامة المهنية التي تنشر ثقافة الأمن الصناعي بين العمال في محيط العمل، وتوصّل الرسالة بطريقة واضحة ومباشرة قصد الوقاية من المخاطر.

أما بالنسبة لدراسات تحليل المخاطر الصناعية والبيئية (IERA)، فكُنْهها اللغة التقنية عالية التخصص، ذلك أنها تتضمن تقنياتٍ دقيقةً وينجزها مهندسو البيئة والأمن الصناعي، نذكر منها الأكثر رواجاً مثل: (HAZID, AMDEC, FMEA, FTA, JHA). تتوخى ترجمة هذه النصوص مستوى عالياً من التخصص لأنها

موجهة للخبراء والعارفين بمجال الأمن الصناعي، مما يتطلب من المترجم التقني كفاءة عالية ودراية قبلية بالمفاهيم والمصطلحات المتخصصة. يمكن لترجمة هذه النصوص العالية التقنية أن تغتدي ترجمة تبسيطية إذا أراد المترجم توجيهها لجمهور عام أو تبعاً لطلب عملاء الترجمة (Clients). هنا يبتعد المترجم عن النص الأصلي ويمتلك حق التدخل عبر إضافة الشروحات اللازمة وتحييد المفاهيم والمصطلحات المعقدة، ليحقق غرضه التواصل بفعالية. تشبه هذه المقاربة استراتيجية التوطين وفقاً للورانس فينوتي (Lawrence Venuti)؛ حيث يتوجه اهتمام المترجم صوب النص الهدف وقرائنه عبر تبسيط العبارات اللغوية والثقافية.

يتضح أن مراعاة الهدف (Scopos) وفقاً لتحليل قبلي للنص المقدم للترجمة، يحدد بوضوح الغرض من الترجمة، ويسمح بتحديد إستراتيجيتها، وتحقيق التلقي الجيد لنصوص الأمن الصناعي. ومن هنا نستنتج مرونة هذه النظرية وصبغتها الوظيفية. تحيل الإستراتيجية المنتقاة المترجم إلى التقنيات المناسبة للترجمة، مثل التقنيات المباشرة وغير المباشرة لفيني وداربلي والتكافؤ والتوطين.

4.4. ذاكرة الترجمة (Translation Memory - TM): تشهد الترجمة التقنية تطوراً فريداً بفضل التقنيات المتقدمة على غرار ذاكرة الترجمة (TM) وأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT)، التي تشكل كذلك أساساً لتطبيقات الترجمة باستعمال الذكاء الاصطناعي (AI).

ذاكرة الترجمة (MT) هي بمثابة مخزون رقمي للترجمات السابقة، يتم من خلالها حفظ النص الأصل والهدف معاً لتغتيدي نماذج يُستفاد منها في ترجمات لاحقة. قد تكون هذه الثنائيات عبارة عن نصوص أو جمل أو مصطلحات مستقلة، حسب إعدادات ذاكرة الترجمة¹³. تسمح هذه الأدوات بربح الوقت ورفع الانجاز وتحقيق الاتساق المصطلحي من خلال الإفادة من الترجمات السابقة (Corpora). رغم هذه المزايا فإن مخرجاتها يجب أن تخضع للمراجعة والتدقيق من لدن المترجم البشري وفقاً للسياق الترجمي والهدف من الترجمة.

تتكون ذاكرة الترجمة من ثلاثة أقسام، وهي قاعدة البيانات (Database) أين تُخزن وحدات الترجمة على الجهاز أو السحابة (Cloud)، مما يسهّل عملية التعاون بين شبكة من المترجمين. يمثل القسم الثاني المرتكز الأساسي للذاكرة، يضم وحدات الترجمة (Translation Units)، وهي عبارة عن ثنائيات الأصل والترجمة. القسم الثالث يُدعى اصطلاحاً ببيانات التعريف (Metadata)، كونه يتضمن معلومات إضافية عن الوحدات، على غرار مجال الترجمة واسم المؤلف والمترجم وتاريخ الترجمة.

تعمل الذاكرة وبرامج (CAT) بآلية سريعة وفعالة، من خلال البحث عن المتطابقات في قاعدة البيانات ثم تقديم الترجمة وفقاً لتوافرها. غير أنه بالنسبة للترجمة التقنية إلى اللغة العربية، يشكل توفر المقابلات المصطلحية أزمة واضحة وملموسة بالنسبة للمترجمين في مجال الأمن الصناعي، مما يدعو إلى ضرورة تدعيم الذاكرة بالمقابلات، لا سيما المستجدة، بما يساعد على انتشارها في محركات البحث وتسهيل عمل برمجيات الذكاء الاصطناعي ومنه نوعية وأجال الترجمة.

5.4. أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT Tools): أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب على غرار (Trados, MemoQ, Wordfast) هي "بمثابة برامج حاسوبية معدة لمساعدة المترجم البشري؛ إذ تتيح بيئة عمل متكاملة تحتوي على مجموعة من الوظائف والأدوات التي تزيد من كفاءة ودقة وسرعة عملية الترجمة"¹⁴. توفر هذه الأدوات مجموعة من المزايا على غرار ذاكرة الترجمة أساسا، والمصادر المصطلحية، إضافة إلى خدمات التدقيق اللغوي بمستوياته المختلفة، وأدوات ضمان الجودة، وخدمة محاذاة النص الأصل والترجمة لتسهيل المقارنة، إضافة إلى أدوات التحرير والنشر على غرار (MS Office, HTML). تسمح أدوات (CAT) كذلك بدمج برمجيات الترجمة الآلية.

تشكل هذه الأدوات مصدرا فريدا بالنسبة للمترجم في مجال ترجمة نصوص الأمن الصناعي والبيئة، ذلك أن هذه الأخيرة تتميز بتكرارية مضامينها ومصطلحاتها التقنية. يساعد هذا الدمج بتحسين الآجال والجودة والاتساق المصطلحي في الوثائق المترجمة وأماكن العمل المختلفة. بما يسمح بتفادي الغموض والمخاطر الناجمة عن الترجمة المغلوطة.

على الإفادة العالية لهذه الأدوات فإنها لا تشكل بديلا للمترجم البشري، ذلك أنها تواجه تحديات تتعلق أساسا بجودة ذاكرة الترجمة، مما يفرض تحيين قواعدها البيانية باستمرار، إضافة إلى تحدي تغير السياق بما يتطلب تكييف الترجمة من لدن المترجم. نظير المزايا التي تقدمها ذاكرة الترجمة وأدوات الترجمة باستعمال الحاسوب فإن على المترجم وشركات الترجمة في مجال الأمن الصناعي والبيئة الاستثمار في امتلاكها والتدريب المستمر على استعمالها بكفاءة عالية.

6.4. تطبيقات الذكاء الاصطناعي: الذكاء الاصطناعي هو بمثابة آليات خاصة من التفكير الفائق السرعة، المستمد في جوهره من العمليات العقلية البشرية. بتعبير آخر فإنه عبارة عن أنظمة وبرمجيات حاسوبية تخزن وتستعمل البيانات الرقمية بشكل خوارزمي لمعالجة المسائل والإشكاليات المطروحة، بطريقة تحاكي العقل البشري¹⁵.

في سياق الترجمة، تعتمد برمجيات الذكاء الاصطناعي على مجموعة من التقنيات التي تكتسب من خلال ذاكرة الترجمة الإلكترونية التي تتشكل آليا عبر عمليات ترجمة متكررة. تتلخص تلك التقنيات في التعلم الآلي، التعلم العميق، وأنظمة المعالجة اللغوية. ومن بين أبرز هذه البرمجيات: (DeepL, Chat Gpt Google translate, Gemini, Microsoft Translate). أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في مجال الترجمة، بفضل سرعة وحجم الإنجاز وفصاحة ودقة الترجمات، حتى أنه لا يمكن التغاضي عن الدور الفاعل الذي يلعبه في مجال ترجمة نصوص الأمن الصناعي إلى العربية، بل وقد اغتدى الأداة الأساسية بالنسبة لعدد المترجمين والشركات في مباشرة ترجمة النص التقني. انتقلت البرمجيات من المستوى القاعدي إلى مستوى الترجمة الآلية العصبية (NMT).

في مقابل تحديات ضعف قواعد البيانات الالكترونية للمصطلحات العربية التقنية، إلى جانب إشكالية توافق السياق ومنه ضرورة التكيف الثقافي أو التبسيط، تغتدي المراجعة من لدن المترجم البشري لازمة لتحقيق الدقة، عبر التكيف الثقافي، والتبسيط. ينجم الاكتفاء بترجمات الذكاء الاصطناعي دون مراجعتها حوادث مميّنة، إلى جانب مشاكل قانونية ناتجة عن سوء التأويل. إضافة إلى هذه التحديات يشكل انتشار برمجيات الذكاء الاصطناعي في الشق الانجليزي أكثر من العربي إشكالية تتطلب المراجعة البشرية في الترجمة إلى اللغة العربية.

تستخدم الكثير من شركات البناء والتكرير والتصنيع والنفط والغاز في دول الخليج وفي الجزائر برامج الذكاء الاصطناعي في ترجمة نصوص الأمن الصناعي والبيئة. تعتمد على محركات الترجمة الآلية المتخصصة لترجمة تنظيمات وعمليات السلامة والتدخل إلى اللغة العربية. يزود قسم الترجمة في هذه الشركات المحركات بمرجعيات التوثيق والترجمات المتكررة في سياق نشاط الشركة، مما يحقق الاتساق والدقة. كما يقوم المترجمون بعمليات التدقيق والاتساق، مما يضمن استيفاء الترجمات للمعايير التنظيمية والقانونية المحلية. كما يفضل استغلال برمجيات الذكاء الاصطناعي في التحرير والتدقيق في اللغة العربية لرفع جودة النص المترجم (Post editing). توضح هذه الأمثلة الفوائد العملية للذكاء الاصطناعي في التحسين المستمر لسير عمل الترجمة، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على أهمية المراقبة البشرية.

5. قراءة في الترجمة من الانجليزية إلى العربية: من بين الأخطاء الشائعة في ترجمة بعض الاختصارات والمفاهيم من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية نورد الاختصار (HACCP : Hazard Analysis Critical Points). ليس هذا المصطلح مجرد رموز لغوية، بل إنه يحيل إلى أنظمة شاملة في التقييس الدولي (International standardization) ومجال ذي أهمية رئيسة في السلامة الغذائية (Food safety)، سواء على مستوى مراحل عملية إنتاج الأغذية، تحليل وتسيير المخاطر، أم على مستوى التفتيش والمتابعة للمخاطر الغذائية والبيولوجية (Audit).

ينتشر استعمال هذا التقييس في جميع شركات الغذاء المعتمدة أو التي تنو إلى تحسين السلامة الغذائية لمنتجاتها، كما هو الحال في الفنادق ومطاعم المطارات أين تُحضّر آلاف الوجبات للطائرات يوميا، أو على مستوى الشركات الكبرى (Catering) وسلاسل الغذاء المختلفة.

يُترجم الاختصار إلى اللغة العربية كالتالي: "تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة". تُعتبر الترجمة منقوصة وتحتاج إلى توطئ ثقافي في اللغة العربية حتى يصل معناها بشكل واضح إلى القارئ العربي، لذا وجب إضافة ما يشير إلى أن هذا النظام يرتبط حصرا بالمخاطر الغذائية، لنقترح ترجمته بما يلي: "تحليل المخاطر الغذائية ونقاط التحكم الحرجة" مع الحفاظ على الاختصار (HACCP) في الترجمة العربية. إن قصور الثقافة التقنية في مجال الأمن الصناعي يؤدي إلى تقديم ترجمة لا تحقق هدف النص الأصل، بل إلى أخطار يسببها الغموض أو

الخطأ في نقل الرسالة بدقة وفعالية. يتسع هذا النموذج إلى مئات الحالات من الأمثلة التي تبين بشكل أبلغ أهمية البحث الوثائقي المستمر في تحقيق ترجمة مُنَجَّزة. تسمح صيانة ذاكرات الترجمة واستبدال المصطلحات وتحسين الترجمات المستقبلية وإثراء قواعد البيانات الالكترونية.

يبين هذا النموذج أن الترجمة الحرفية لا تكفي دائما لتقديم حلولٍ فارقةٍ في مجال الأمن الصناعي؛ يجب تكييف الأصل الإنكليزي وفقا للسياق العملي ومستوى الفهم لدى الجمهور المستهدف. تفيد المبادئ الإيستيمولوجية لنظرية سكوبوس التي تركز على هدف النص المُترجم وتأثيره في المتلقي، كمرشدٍ في هذه الحالات. من هذه المنطلقات اقترحنا إضافة الشروحات اللازمة في ترجمة الاختصار.

6. الخاتمة: تُعد ترجمة مصطلحات الصحة والسلامة المهنية (HSE) من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية بالغة الأهمية، تتجاوز بكثير مجرد عملية استبدال لغوي بسيط. فهي تمثل عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تنطوي على تحديات لغوية وثقافية وتنظيمية، وتتطلب معرفة متخصصة وانتباهاً دقيقاً للتفاصيل.

إن تحقيق ترجمة دقيقة، متسقة مع القارئ، ومتوافقة قانونياً مع مصطلحات الأمن الصناعي من الانكليزية إلى العربية يُعدُّ حجرَ زاويةٍ في إدارة المخاطر وعزلها، ويتطلب بحثاً مستمرا، ومنهجيات دقيقة تأخذ بعين الاعتبار السياق اللغوي والثقافي والمعرفي المستهدف، مع الموازنة بين أدوات الترجمة الحاسوبية، والمترجم البشري مراجعةً وتدقيقاً. في ترجمة نصوص الأمن الصناعي، إضافة إلى ضرورة الوعي الترجمي النظري، يخلص المقال إلى تبني إستراتيجية تكاملية تتبنى المراحل الآتية:

- التحليل النصي وخارج النصي للأصل: على المترجم التقني أن يستهل عملية الترجمة بتحليل استباقي عميق للنص الانكليزي، ذلك أن الترجمة هي بمثابة كتابة لقراءة قبلية، تندرج هذه الخطوة بما يُعرفُ اصطلاحاً بمرحلة "ما قبل الترجمة". يكون التحليل داخل النص في قراءة واعية تفصيلية للكلمات المفاتيح ومجموع المصطلحات والمفاهيم، مع تحديد مستوى التعقيد والارتباطات الثقافية. ويُفضَّلُ التواصل مع المؤلف أو الأمر بالترجمة لتفادي الأخطاء فيها. أما البحثُ خارجَ النصِ فيتبعُ فهمَ سياق الكتابة وغرضها ونوع الوثيقة والارتباط الثقافي والجمهور المستهدف؛ قصد تخير إستراتيجية الترجمة بطريقة واعية.

- التكييف الثقافي والتبسيط العلمي: تتطلب الترجمة التقنية في مجال الأمن الصناعي تكييفاً ثقافياً أو تبسيطاً علمياً حين يتوجّه النص إلى جمهور مختلف ثقافياً أو معرفياً عن النص الأصل، كما يتم في الترجمة بين الانكليزية والعربية. تتطلب هذه التقنية كفاءة ترجمة عالية ودراية بسياقات نصوص الانطلاق والوصول. كما على المترجم توخي الدقة والموضوعية في الوقت نفسه، مما قد يفرض إعادة صياغة الجمل، أو تغيير ترتيب الكلمات.

- استخدام ذاكرة الترجمة وقواعد البيانات المصطلحية والذكاء الاصطناعي: يُسهّم الاستخدام الذكي لأدوات الترجمة الحاسوبية في تعزيز الاتساق المصطلحي وجودة الترجمة والأجال، خاصة في حالات الترجمة

المتكررة أو داخل المجموعة الصناعية أو التنظيمية الواحدة. كما يشهد الذكاء الاصطناعي تطوراً حثيثاً وتزداد أهميته وكفاءته في ترجمة النص التقني، مما يجعل استعماله حتمياً لتحسين الجودة، ومع ذلك، يجب استغلال هذه الأدوات كمساعداتٍ للمترجم البشري، لا بديلاً عنه، خصوصاً في النصوص ذات المضامين الدقيقة والحرجة على غرار نصوص الأمن الصناعي وتحليل المخاطر.

- **المراجعة والتدقيق:** يجب أن تتضمن عملية الترجمة مراحل متعددة من المراجعة، بدءاً بالمراجعة التقابلية (مقارنة النص العربي بالنص الإنكليزي)، مروراً بالمراجعة الأحادية (لتدقيق الأسلوب والطلاقة)، ووصولاً إلى التدقيق النهائي. على المترجم أن يُراجع النص بعناية للتأكد من خلوّه من الأخطاء اللغوية والنحوية، ولضمان اتساقه المصطلحي ودقته، وموافقته للجمهور المستهدف.

- **موافقة المعايير القانونية والتنظيمية:** من الضروري الامتثال للأطر القانونية الوطنية والتنظيمات الدولية المعمول بها في مجال الأمن الصناعي والبيئة، بما يشمل اللافتات والتعليمات، ومحرّرات الشركة. كما يجب أن يحرص المترجمون على متابعة التحديثات المتعلقة بالتشريعات والمصطلحات في كلا السياقين الإنكليزي والعربي؛ ذلك أن بعض اللوائح القانونية تختلف بين المعايير الأجنبية واللوائح الوطنية.

- **البحث الوثائقي والتدريب المستمر:** في مقابل تعقيد المصطلح والمفهوم، لا سيما المستجد منها، يستغل المترجم مصادر البحث الوثائقي في لغتي الانطلاق والوصول لتحقيق الإحاطة المعرفية وإيجاد المقابلات المصطلحية.

يعضد البحث الدور الحضاري للترجمة كونها رافداً للنهضة؛ إذ على أهمية التمكن من ناصية اللغة الإنكليزية ابتداءً، تجسّر الترجمة الحثيثة ما وصل إليه البحث وما حقّقته التجربة الإنسانية. من الضروري في هذا السياق بلوغ أعلى درجات الدقة في ترجمة نصوص الأمن الصناعي للسماح للعاملين في مواقع التصنيع والتنقيب والتكرير والنقل وغيرها من تلقي تعليماتٍ دقيقةٍ ونصوصٍ مترجمةٍ بكفاءة، تتيحُ فهمها واستيعابها قصد تجنّب الأخطار والحوادث على الفرد والتجهيزات والبيئة. تخلص هذه الورقة كذلك إلى أن الترجمة المُنجزة لنصوص الأمن الصناعي تتم وفقاً لمقاربة تكاملية، وإلى ضرورة الموازنة بين كل من أدوات الترجمة الحاسوبية والترجمة البشرية.

9. قائمة المصادر والمراجع:

1. أمبرتو إيكو، أن نقول الشيء نفسه تقريباً، ترجمة: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، 2012.
2. حجازي محمود فهد، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 92، القاهرة، 2000.

3. Blokdyk, Gerardus. Deming PDCA Cycle a Clear and Concise Reference. N.p., Emereo Pty Limited, 2018.
4. Christensen, Tina & Schjoldager, Anne. The Impact of Translation-Memory (TM) Technology on Cognitive Processes: Student-Translators' Retrospective Comments in an Online Questionnaire, NLPSC, pp119-130, Aarhus University, .
5. Christine Durieux, La recherche documentaire en traduction technique : conditions nécessaires et suffisantes. *Meta*, 35(4), 669–675. <https://doi.org/10.7202/002688ar>, 1990, p671. (Seen on June 12, 2025 at 11 a.m)
6. Cubillo, C. Carmen, M. (2002). Phrasal and prepositional verbs in specialised texts a creative device. *Iberica*, (https://www.researchgate.net/publication/28185106_Phrasal_and_prepositional_verbs_in_specialised_texts_a_creative_device), p .96. (Seen on June 10, 2025 at 5 p.m)
7. Daniel Gile, « Les outils documentaires du traducteur », *Palimpsestes* [En ligne], 8 | 1994, mis en ligne le 01 janvier 1996, consulté le 25 juin 2025. URL : <http://journals.openedition.org/palimpsestes/735> , pp. 73-89, DOI : <https://doi.org/10.4000/palimpsestes.735>, p75. (Seen on June 12, 2025 at 9 a.m)
8. Gile Daniel, *La traduction. La comprendre, l'apprendre*, PUF, Paris, 2005.
9. Health and Safety Executive HSE, Essentials of Health an Safety at work, UK Gov, 2006, p.10.
10. Katharina Reiss and Hans J. Vermeer, Towards a general theory of translation action. Scopus theory explained, Tr. Christine Nord, Routledge, England, 2013.
11. L'Homme M.C, Revisiting Polysemy in Terminology, EURALEX, Greece, 2021, pp 415-424.
12. Michał Kornacki, *Computer-Assisted Translation Tools in the Translator Training Process*, Bristol, 2018.
13. Mobaraki, A., Mirzaei, R. and Ansari, H. 2017. A Survey of Health, Safety and Environment (HSE) Management and Safety Climate in Construction Sites. *Engineering, Technology & Applied Science Research*. 7, 1, 1334–1337. DOI:<https://doi.org/10.48084/etasr>. 2017, p25. (Seen on June 7, 2025 at 9 am)
14. Newmark, P, A Textbook of Translation, Prentice Hall, New York.

15. Verma, S. a. Artificial intelligence: Employment and society. International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering 8(7S2), 2018, pp. 239-242.

8. الهوامش:

¹ Mobaraki, A., Mirzaei, R. and Ansari, H. 2017. A Survey of Health, Safety and Environment (HSE) Management and Safety Climate in Construction Sites. *Engineering, Technology & Applied Science Research*. 7, 1, 1334–1337. DOI:<https://doi.org/10.48084/etasr>. 2017, p25. (Seen on June 7, 2025 at 9 am)

² Health and Safety Executive HSE, Essentials of Health an Safety at work, UK Gov, 2006, p.10.

³ Blokdyk, Gerardus. Deming PDCA Cycle a Clear and Concise Reference. N.p., Emereo Pty Limited, 2018, p.25.

⁴ Newmark, P, A Textbook of Translation, Prentice Hall, New York, p.155.

⁵ يُنظر: أمبرتو إيكو، أن نقول الشيء نفسه تقريبا، ترجمة: أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، 2012، ص10.

⁶ L'Homme M.C, Revisiting Polysemy in Terminology, EURALEX, Greece, 2021, pp 415-424.

⁷ Cubillo, C. Carmen, M. (2002). Phrasal and prepositional verbs in specialised texts a creative device. *Iberica* 4.

(https://www.researchgate.net/publication/28185106_Phrasal_and_prepositional_verbs_in_specialised_texts_a_creative_device), p.96. (Seen on June 10, 2025 at 5 p.m)

⁸ حجازي محمود فهي، الاختصارات الحديثة في وسائل الإعلام بين الترجمة العربية والاقتراض، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 92، القاهرة، 2000، ص97.

⁹ Daniel Gile, « Les outils documentaires du traducteur », *Palimpsestes* [En ligne], 8 | 1994, mis en ligne le 01 janvier 1996, consulté le 25 juin 2025. URL :

<http://journals.openedition.org/palimpsestes/735> , pp. 73-89, DOI :

<https://doi.org/10.4000/palimpsestes.735>, p75. (Seen on June 12, 2025 at 9 a.m)

¹⁰Voir : Christine Durieux, La recherche documentaire en traduction technique : conditions nécessaires et suffisantes. *Meta*, 35(4), 669–675. <https://doi.org/10.7202/002688ar>, 1990, p671.

(Seen on June 12, 2025 at 11 a.m)

¹¹ Gile Daniel, *La traduction. La comprendre, l'apprendre*, PUF, Paris, 2005, p 144.

¹² Katharina Reiss and Hans J. Vermeer, Towards a general theory of translation action. Scopus theory explained, Tr. Christine Nord, Routledge, England, 2013, p85.

¹³ Christensen, Tina & Schjoldager, Anne. The Impact of Translation-Memory (TM) Technology on Cognitive Processes: Student-Translators' Retrospective Comments in an Online Questionnaire, NLPSC, pp119-130, Aarhus University, 2011, p122.

¹⁴ Michał Kornacki, *Computer-Assisted Translation Tools in the Translator Training Process*, Bristol, 2018, P.10.

¹⁵See : Verma, S. a. Artificial intelligence: Employment and society. International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering 8(7S2), 2018, pp. 239-242.

توظيف الترجمة الصوتية الفورية للغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي -دراسة تحليلية في تطبيق DEEPL أنموذجا-

Leveraging Real-Time Audio Translation for the Arabic Language in Artificial Intelligence Applications: An Analytical Study of the DeepL Application as a Model

أ. طيبي نعيمة *

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.004

تاريخ الاستلام: 2025-09-08 تاريخ القبول: 2025-12-04 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

شهدت الترجمة تقدما ملحوظا بفضل التطور السريع في تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، التي تخدم معالجة اللغة البشرية، وقد أثرت بشكل فعال على الترجمة الصوتية الفورية بشكل خاص، إذ أصبحت أدوات هذا النوع من الترجمة قادرة على معالجة النصوص المكتوبة والتسجيلات الصوتية والصور والملفات فوراً وبلغات متعددة، وذلك لما تتمتع به من أنظمة خاصة وفعالة تعمل بأسلوب دقيق وكفاءة عالية من الناحية التقنية.

أصبحت الترجمة بالذكاء الاصطناعي وسيلة فعالة ومتاحة بتكلفة معقولة، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أداء التطبيق الذكي DeepL في الترجمة الصوتية الفورية للنصوص العربية، من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف، ورصد التحديات، وقياس درجة الدقة الدلالية والسياقية. الكلمات المفتاحية: الترجمة الفورية؛ التسجيل الصوتي؛ التطبيقات الذكية؛ اللغة الهدف.

Abstract:

Translation has been revolutionized by advances in artificial intelligence, particularly in natural language processing, leading to major improvements in real-time audio translation. Modern tools can now instantly process text, audio, images, and files across multiple languages with high technical efficiency.

Given the growing effectiveness and accessibility of AI-powered translation, this study evaluates the performance of DeepL in translating Arabic audio in real time, assessing its strengths, weaknesses, and overall semantic and contextual accuracy.

Keywords: Real-time translation; Audio processing; AI applications; Target language.

* مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر، جامعة ابن خلدون-تيارت، الجزائر.
naima.tayebi@univ-tiaret.dz، (المؤلف المرسل).

1. المقدمة:

تعد الترجمة وسيلة أساسية في التواصل الفكري والثقافي بين الأفراد الذين ينتمون إلى مناطق ويتحدثون لغات مختلفة، فهي الجسر الرابط بين الثقافات والأمم عبر العالم، كما أنها تتجاوز كونها مجرد نقل للألفاظ ودلالاتها من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، إلى كونها عملية ديناميكية وحيوية تشكل فهمنا الكامل للعالم على اختلاف مجالاته العلمية والعملية والحياتية، وعلى هذا الأساس يعتبرها العديد من الباحثين والدارسين في التخصص فناً وإبداعاً، فالمترجم المتمكن لا يهتم فقط بنقل معاني الألفاظ من لغة إلى لغة أخرى بل يسعى إلى نقل خلفيات الألفاظ الثقافية والتاريخية والحسية حسب ورودها في سياقات مختلفة، فالهدف من ذلك جعل القارئ يشعر بأنه يقرأ نصاً مكتوباً بلغته الأصلية، لا أنه يقرأ ترجمة فقط.

عرف الذكاء الاصطناعي في العصر الحالي انفجاراً علمياً تقنياً باهراً في جل الميادين، حيث وظفت العديد من الخوارزميات مثل ChatGPT و Deepseek و Gemini وغيرها في خدمة العلوم عامة وتعليم اللغات بشكل خاص، وقد مسّ هذا فعل الترجمة، حيث سخرت مجموعة من التطبيقات الذكية الكثيرة والمتنوعة لخدمتها ومحاولة تسهيل وتيسير خطواتها، كالعمل على دمج المعالجة الصوتية مباشرة في أنظمة الترجمة الفورية المدعومة بالذكاء الاصطناعي لإحداث نقلة نوعية في هذا المجال، مركزة على تنمية وتطوير مهارتي التحدث والاستماع بشكل أساسي، وهذا ما جعلها في متناول الجميع دون الحاجة إلى وسيط نصي أو بشري. مما يمكن المستخدمين من تحويل اللغة المنطوقة إلى نص مكتوب ومترجم في لحظات.

تستند هذه التطبيقات على خوارزميات متطورة تركز على فهم وترجمة النصوص اللغوية دلالياً وسياقياً بفعالية ودرجة عالية من الفصاحة. وبالرغم من هذا تواجه هذه التطبيقات مجموعة من التحديات التي تقف حاجزاً بينها وبين الأداء المتميز والدقة العالية، خاصة عند تعاملها مع اللهجات المحلية، بناءً على هذا جاءت دراستنا لتحليل أداء تطبيقات الترجمة الصوتية الفورية بشكل خاص، وتبيان مدى تأثيرها السلبي على الحفاظ على أصالة النصوص المترجمة لغة ومضمونها، وفي هذا السياق نطرح الإشكالية التالية: إلى أي حد يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخاصة تلك المتخصصة في الترجمة الصوتية الفورية مثل تطبيق DeepL، أن تحاكي العملية الإبداعية والمعقدة للترجمة البشرية، وما هي انعكاسات ذلك على دقة التواصل وعمقه الثقافي والفكري في اللغة العربية؟

2. مفهوم الترجمة:

1.2 لغة: إذا تتبعنا جذر كلمة الترجمة في المعاجم العربية، نلاحظ أنها تتمحور حول معاني النقل والشرح والتفسير. وفي هذا السياق، يذكر ابن منظور ت711هـ أن الترجمة تعني "الترجمان: وهو المفسر، وقد ترجمه وتُرجم عنه"¹، ومن جهته يرى القيومي الترجمة من ناحية معنوية بحتة "ترجم فلان كلامه إذا بيّنه وأوضحه،

وترجم كلام غيره إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم".² وعليه، تأخذ الترجمة معنى النقل اللفظي من لغة إلى أخرى، مع إبانة وتوضيح للمعنى المراد من اللفظة المترجمة.

2.2 اصطلاحاً: على الرغم من تعدد تعاريف الترجمة، إلا أن جوهرها يظل مُتصلاً بأصلها اللغوي؛ فهي في مضمونها عملية "نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ ومن دون الإخلال بالمعنى"³، بمعنى أن فعل الترجمة يحافظ أثناء عملية النقل على كينونة الدال والمدلول في اللغة المُترجم لها، وذلك لكون الدال والمدلول أساس بناء اللغة والكلام ودلالاتهما، ولهذا السبب تعدّ الترجمة فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية، فهي "عملية لسانية لنقل المكافآت بين لغتين مختلفتين، وقد تكون أكثر من ذلك لأنها تبحث في السمات المنغرس في النص الذي تتجاوز لسانيته"⁴، فالترجمة أكثر من مجرد نقل للألفاظ من لغة إلى أخرى؛ بل إنها فن وهندسة في آن واحد، حيث تلعب الترجمة دوراً حاسماً في العديد من المجالات المختلفة كالأسواق التجارية العالمية، كما تعمل على نشر المعرفة والعلم بين الشعوب المختلفة لتسهم في تقدمها وتطورها، كما تسهم في التواصل والتبادل الثقافي دولياً والتطوير اللغوي من خلال إثراء اللغات بمصطلحات جديدة.

3. مفهوم الترجمة الفورية-الآنية: تعدّ الترجمة الفورية من أبرز أنواع الترجمة، حيث تركز على نقل النصوص المنطوقة أو المكتوبة بشكل فوري من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، فهي عبارة عن "نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية والعمل على نقل هذه المضامين بطرق شتى يتم اختيارها من قبل المترجم الفوري، ولا بد من أن يكون نقل المضامين متكاملًا، وفي الحقيقة لا تعدّ مهمة الترجمة الفورية مسألة يسيرة وإنما هي مسألة معقّدة ومتشعّبة ودقيقة"⁵ تاريخياً، ارتبطت الترجمة الفورية بالإنسان باعتباره المنفذ الوحيد لها. إلا أنه مع ظهور الترجمة الآلية (machine translation) التي تعرف "بأنها كل عملية تقوم بالترجمة من لغة طبيعية إلى لغة أخرى باستخدام الحاسوب الآلي بشكل كلي أو جزئي للنصوص"⁶ وعليه، يمكن القول إن السمة الأساسية التي تميز الترجمة الآلية هي (الفورية) ذاتها، إذ لا تتطلب وقتاً للتفكير أم المراجعة كما في الترجمة التقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على الإنسان، بل تجري في لحظة التواصل نفسه، سواء كان محادثة صوتية أو نصية. كما أنها تعتمد في جوهرها على الترجمة الحرفية التي توفرها الآلة، بناءً على ما تمتلكه من قواعد لغوية وبيانات مخزنة.

في عصرنا الحالي، تركز الترجمة الآلية على الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، حيث "تدخل هذا الأخير لمساعدة الحاسوب وذلك لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها"⁷. ونتيجةً لذلك، نشهد اليوم سباقاً محمومًا بين عمالقة التكنولوجيا حول العالم، من الشركات الأمريكية والصينية وغيرها، للهيمنة على سوق الذكاء الاصطناعي بشكل عام. ويسعى كل طرف إلى تقديم ميزات وتقنيات أكثر تطوراً لخدمة المستخدم البشري، مثل تقنيات الترجمة

الصوتية الفورية المتقدمة. ومن أبرز المتسابقين في هذا المضمار شركات مثل: Google، وMicrosoft، وApple، بالإضافة إلى OpenAI و Adobe، إذ تتنافس جميعها لتحقيق التفوق التكنولوجي في شتى المجالات، سعياً منها لتطوير وتحسين الحياة العملية والعامة للأفراد.

4. أهمية التّرجمة الآلية -الفورية-: بعد أن اجتاحت التّرجمة معظم المجالات والبياديين في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتقنية والعلمية، ازدادت الحاجة إلى الترجمة الفورية بشكل خاص، خاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، وتكمن أهميتها في كونها:⁸

- تستطيع القيام بعملية الترجمة بشكل أسرع وتكلفتها أقل من المترجمين.
- توفير الوقت، لأن الوقت المطلوب للترجمة باستخدام الترجمة الآلية يكون أقل من الوقت المطلوب باستخدام الترجمة البشرية؛

- إمكان مساعدة الترجمة الآلية للمترجم البشري، ولو كانت غير دقيقة غالباً، لكن على الأقل تعطينا فكرة عن محتوى النص؛

- تحاول عمل مطابقة نحوية وأسلوبية وقواعدية للمفردات وترجمتها. وهناك ميزة ذكية في البرنامج وهي الاعتماد على الأمثلة في الترجمة (example-based)، حيث يزيد ذلك من قدرة مطابقة العبارات المخزنة في الذاكرة مع تلك التي يراد ترجمتها بصورة صحيحة، رغم وجود اختلاف في تصريف الفعل، يقوم البرنامج بتقديم الخيار الصحيح إن وجد.

5. أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي للترجمة الفورية للنصوص المنطوقة والمكتوبة: قبل استعراض أبرز التطبيقات الذكية المستخدمة في الترجمة الفورية للنصوص المنطوقة، يجب علينا تسليط الضوء على الأساس الذي قامت عليه، ألا وهو منصات وبرمجيات الترجمة الآلية عبر الإنترنت، حيث شكلت هذه المنصات اللبنة الأساسية التي استقت منها التطبيقات المعاصرة أسسها الخوارزمية، وقامت بعد ذلك بتطويرها بشكل جذري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، لتصبح اليوم المكون البرمجي المهيمن في الأجهزة الذكية من هواتف وحواسيب. ومن أبرز هذه المنصات العالمية ما يلي:

- أولاً برنامج Google Translate: هو أحد الأدوات الرائدة في عالم الترجمة الآلية، حيث يقدم جسر تواصل مميّز بين لغات متعددة عبر العالم، يتيح للمستخدمين فهم وترجمة النصوص المكتوبة والصوتية وحتى النصوص المصورة بسهولة وسرعة. كما يتطور باستمرار لتحسين دقته في فهم وترجمة اللغات، مما يجعله شريكاً قيماً في رحلة التواصل عبر الثقافات واللغات، ومن أهم ميزاته تمتعه بدعم شامل لمجموعة كبيرة من اللغات، ما يتيح للمستخدمين ترجمة النصوص لأكثر من 100 لغة مختلفة، ويمكن الوصول إليه عبر مجموعة متنوعة من الأجهزة، بما في ذلك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر.⁹

- ثانيا برنامج **Microsoft Translator**: هي خدمة ترجمة آلية تعتمد على الحوسبة السحابية وتوفر واجهة برمجة قوية لترجمة النصوص. يمكن دمجها مع مختلف التطبيقات حيث تعتمد على الترجمة الآلية العصبونية كطريقة أساسية في الترجمة، كما تستخدم قواميس ثنائية اللغة للتأكد من صحة الكلمات المترجمة وإيجاد مرادفات أخرى لهذه الكلمات، تتوفر بنسختين مجانية ومدفوعة، تُدعم هذه الخدمة بترجمة العديد من اللغات واللهجات وأنظمة ترجمة الكلام، ومن أبرز ميزاته ترجمة الكلام والمحادثات المباشرة، بالإضافة إلى ترجمة المستندات ورسائل البريد الإلكتروني.¹⁰

- ثالثا برنامج **Apple Translate**: هو تطبيق ترجمة لنظام التشغيل iOS تم تطويره بواسطة أبل لأجهزة iOS الخاصة بها فقط وهذا أحد عيوبه، وهي تعمل كخدمة لترجمة الجمل النصية أو الكلام بين عدة لغات، ومن أشهر ميزاته ترجمته للمحادثات والنصوص المكتوبة.¹¹

بناءً على ما سبق، نجد أن هذه البرامج قد خاضت منافسة حادة لتتصدّر مجال الترجمة العالمية، حيث استخدمت كل منها أحدث تقنياتها لتحقيق التفوق. ومع دخول الذكاء الاصطناعي، شهد المجال قفزة نوعية غير مسبوقة، تمثلت في تقديم مجموعة من التطبيقات المتطورة التي تخدم الترجمة بمختلف أشكالها، وخاصة الترجمة الفورية الصوتية.

وعليه، تعددت وتنوعت تقنيات الذكاء الاصطناعي الداعمة لمجال الترجمة، لا سيما الترجمة الفورية التي أصبحت محط اهتمام الكثيرين نظراً لدورها المحوري في كسر حاجز اللغة وتيسير التواصل الفوري بين البشر من مختلف الخلفيات اللغوية، مستندة في ذلك إلى كون "الترجمة فن تطبيقي"¹² بحث تُسخر فيه الآلة بكافة تقنياتها وخوارزمياتها المتطورة لخدمة الإنسان وتحقيق التفاعل. وفيما يلي عرض لأبرز وأشهر هذه التطبيقات الرائدة التي أحدثت ثورة تقنية وغيّرت هذا المجال تغييراً جذرياً:

- تطبيق **reverso**: يعدّ أفضل أداة تعلّم لكل من يبحث عن ترجمات عالية الجودة أو يسعى إلى إتقان لغة أجنبية بما في ذلك مهارات القراءة والكتابة والتحدث من خلال تطبيق مجاني.¹³

- تطبيق **transkriptor**: يعتبر التطبيق الأمثل لتحويل الكلام إلى نص وأداة الإنتاجية المدعومة بالذكاء الاصطناعي فهو مساعد شخصي يعمل على كتابة النصوص، وتدوين الملاحظات الصوتية ومقاطع الفيديو ويقوم بتحويلها إلى ملاحظات مكتوبة، كما يجمع بين ميزات الذكاء الاصطناعي القوية وسهولة الاستخدام والسرعة لتجربة سلسلة.¹⁴

- تطبيق **deepl**: هو برنامج ترجمة بالذكاء الاصطناعي لما يقارب 30 لغة، يقدم نتائج ترجمة عالية الجودة، يتوفر مجاناً لجميع المستخدمين يتاح استعمال الأداة بطرق مختلفة لترجمة النص ومواقع الويب والملفات وغير ذلك، ويمكن تحميله على الحاسوب أو الهاتف الذكي.¹⁵

تُشكل التطبيقات المذكورة أعلاه أبرز الأدوات التقنية المعتمدة في العصر الراهن في مجال الترجمة، ويعود انتشارها الواسع لتمييزها بواجهات مستخدم بديهية وسهلة في التحميل والتعامل المباشر. فقد تحولت هذه الأدوات من مجرد خدمات مساعدة لعدد المستخدمين كالمهاجرين، والسياح، والدارسين في الدول غير الناطقة بلغتهم الأم، إذ تقدم دعماً حيوياً في تمكين التواصل الفعال مع الناطقين باللغة الهدف.

6. خصائص ومميزات هذه التطبيقات الذكية: تتنوع ميزات تطبيقات الترجمة المعاصرة وتختلف من تطبيق لآخر، إلا أن هناك العديد من الخصائص الأساسية المشتركة التي تجمعها وأهمها:

- السرعة: تعمل هذه التطبيقات على توفير خدمة الترجمة الفورية الصوتية والكتابية في أي زمان ومكان؛
- تعدد اللغات: تتميز هذه التطبيقات بقدرتها على معالجة وترجمة عدد كبير من اللغات المختلفة في الوقت الفعلي، مما يمكن المستخدم من التفاعل بصوته وبلغته الأم والحصول على ترجمة صوتية فورية بلغة أخرى؛
- الدقة السياقية: يُعد معيار الدقة عاملاً محورياً في تقييم جودة الترجمة، إذ يشير إلى "مدى مضاهاة الترجمة للأصل المترجم عنه، كما يدل هذا المصطلح في الغالب على الحفاظ في النص المستهدف على مضمون المعلومات الموجود في النص الأصلي..."¹⁶، وانطلاقاً من ذلك، تسعى تطبيقات الترجمة بالذكاء الاصطناعي لتحقيق دقة سياقية عالية، تضمن نقل المعنى المقصود في النص الأصلي بأكبر قدر ممكن من الوضوح والأمانة، مع الحفاظ على السياق والغرض التواصلية الأصلي؛

- التكامل الوظيفي: بات التعاون والتفاعل الوظيفي بين العقل البشري والمخرجات التقنية للآلة ضرورة حتمية لتعزيز جودة الترجمة والرفع من كفاءتها، إذ يقتصر دور التقنيات الذكية على المعالجة الأولية والسرعة، وبالمقابل يتولى العقل البشري مهمة المراجعة وضبط السياق ودلالة الجمل؛

- تعدد الوسائل: تنتشر هذه التطبيقات عبر منصات وأجهزة متعددة، حيث أصبحت في متناول أغلب المستخدمين على اختلاف تخصصاتهم ومجالاتهم العلمية، وذلك عبر مجموعة متنوعة من الوسائط، مثل: الهواتف الذكية، والحواسيب (المحمولة والمكتبية)، والأجهزة اللوحية، والساعات الذكية، إضافة إلى أجهزة الترجمة المتخصصة، وهذا التنوع يضمن خدمة المستخدم في مختلف سياقاته واحتياجاته.

- القدرة على التعلم الذاتي: يُسهل التفاعل المستمر مع هذه التطبيقات عملية التعلم التلقائي للغات، مما يُسهم بشكل فعال في تنمية الحصيلة اللغوية (المفرداتية) ويعزز الطلاقة لديهم، كما تعمل على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل طبيعي.

7. تقييم أداء تطبيق DeepL في الترجمة الصوتية الفورية: دراسة تحليلية للتحديات والفاعلية: بعد استعراض أبرز التطبيقات والبرامج المستخدمة في مجال الترجمة الفورية عامةً والترجمة الصوتية خاصةً، والتي تركز عليها هذه الدراسة، تم اختيار تطبيق (DeepL) لتجربته. ويعود سبب هذا الاختيار إلى سهولة استخدامه،

حيث يتميز بواجهة بسيطة تتيح لأي مستخدم -حتى المبتدئ- التعامل معه بسلاسة. كما يمكن تحميله وتثبيته بسهولة على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر.

1.7. مبدأ عمل التطبيق: بعد تحميل التطبيق وتثبيته على الهاتف الذكي، شرعنا في اختبار كفاءته من خلال تقييم قدرته على معالجة نصوص لغوية صوتية متنوعة، بالعربية الفصحى، وذلك لقياس درجة دقته وفعاليته.

تتكون واجهة التطبيق من:

- أيقونات الخدمات الرئيسية: للترجمة الصوتية وترجمة الصور والملفات النصية؛
- قائمة اللغات: يدعم التطبيق حوالي 30 لغة؛
- الإعدادات موجودة على يسار الشاشة.

2.7. خطوات إنجاز الترجمة الصوتية:

- اختيار اللغة المصدر (اللغة الأصلية) واللغة الهدف (اللغة المطلوبة)؛
- الضغط على أيقونة الميكروفون والبدء في التحدث؛
- يقوم التطبيق آنياً بتحويل الصوت إلى نص مكتوب باللغة الأصلية؛
- بعد الانتهاء من التسجيل، يعرض التطبيق الترجمة النصية ويؤديها صوتياً باللغة الهدف؛
- يمكن للمستخدم أيضاً الاستماع إلى النص الأصلي والمترجم.

3.7. تحليل دقة الترجمة الصوتية لتطبيق (DeepL) -دراسة تقييمية لنماذج لغوية متنوعة-

وقع الاختيار على اللغة العربية - بوصفها اللغة الأم - لتكون مادة البحث الأساسية، لخصوصية نظامها الصوتي، وثرائها الدلالي، وديناميكيته التي تمنحها قدرةً على تمثيل التحديات اللغوية بكفاءة. في المقابل، جرى انتقاء اللغتين الإنكليزية والفرنسية كلغتين هدف؛ نظراً لتوافر متقنين لهما، مما يضمن تقييماً دقيقاً وموثوقاً لجودة الترجمة. وفيما يلي هذا عرضٌ لنتائج ترجمة مجموعة من النماذج الصوتية، مصحوباً بالوصف والتحليل. اتبعنا في هذه النماذج منهجية التدرج اللغوي انطلاقاً من الجمل البسيطة والسهلة وصولاً إلى الجملة المركبة المتخصصة أو ذات الطابع الأدبي المجازي، بهدف تتبع دقة التطبيق في النقل اللغوي، والكشف عن أبرز التحديات والصعوبات التي تواجهه أثناء عملية الترجمة، حيث قمنا بتقديم النصوص الأصلية بصوت واضح مع مراعاة ضبط أواخر الكلم، وفيما يلي طرح للنماذج المدروسة:

النموذج الأول: تضمن جملة بسيطة خبرية (مبتدأ وخبر).

النص الأصلي صوتياً (العربية)	تحويل النص المكتوب باللغة المصدر (العربية)	الترجمة إلى الفرنسية	الترجمة إلى الإنكليزية
الطالب مجتهد	الطالب مجتهد	L'élève est assidu	The student is diligent

تمظهرت نتائج أداء النموذج الأول في الملاحظات التالية:

- تحويل النص الصوتي إلى نص مكتوب لعرضه على المستخدم للتأكد من صحته. تبين أن التطبيق كتب النص بشكل صحيح إملائيًا لكن دون تشكيل الحروف؛
- قدم الترجمة إلى اللغتين الهدف (الفرنسية والإنكليزية) محافظًا على الدقة الصوتية والدلالية للنص الأصلي؛
- سلامة مخارج وصفات النطق لكل من اللغة المصدر واللغتين الهدف.
- ولاختبار مدى دقة التطبيق في التعامل مع الدلالات، قمنا باستبدال مورفيم "مجتهد" بأخر مرادف له -مُجَدّ-، لتصبح الجملة (الطالب مُجَدّ).

لوحظ أن التطبيق تعامل مع الجملة الجديدة بنفس الآلية السابقة، مقدما نفس الترجمة السابقة دون أي تعديل، وتكشف هذه النتيجة عجز التطبيق عن تمييز الفروق الدلالية الدقيقة بين المفردات المترادفة، يأخذ معنى المثابرة والالتزام، أمّا الاجتهاد فهو بذل أقصى الجهد الممكن مع التفكير والابتكار للوصول إلى الأداء الأفضل، وهو بهذا يختلف عنه من حيث الشحنة الدلالية. هذا الثراء الدلالي في اللغة العربية -وما تزخر به من مرادفات متعددة ذات فروق طفيفة- يعدّ أحد أبرز التحديات التي تواجه التطبيق، حيث يعجز عن التقاط هذه الفروق الدقيقة والتعامل معها بشكل مناسب.

النموذج الثاني: عبارة عن جملتين إنشائيتين بأسلوب التعجب والاستفهام.

النص الأصلي صوتيا (العربية)	تحويل النص المكتوب باللغة المصدر (العربية)	الترجمة إلى الفرنسية	الترجمة إلى الإنكليزية
- ما أجمل غروب الشمس!	- ما أجمل غروب الشمس	- Quel beau coucher de soleil	- What a beautiful sunset
- هل تريد ركوب السيارة؟	- هل تريد ركوب السيارة	- Vous voulez monter dans la voiture ?	- Do you want to ride in the car?

في هذا النموذج، حاولنا نطق الجملتين الانشائيتين بنبرة تبين التعجب والاستفهام، مع مراعاة أواخر الكلم والتأني أثناء القراءة والتسجيل، لنخرج بالملاحظات التالية:

- معالجة النصين الصوتيين وتحويلهما إلى نصين مكتوبين، بالإضافة إلى إبدال همزة القطع بهمزة وصل؛
- نقل التطبيق بكفاءة الأسلوب التعجبي إلى اللغتين الهدف بنفس الشعور بالإعجاب، محافظًا على البنية الصحيحة من خلال توظيفه لأدوات التعجب المناسبة (What, Quel)، أمّا الجملة الاستفهامية فطابقت المعنى الأصلي صوتًا ودلالة، وظهر ذلك في تبيان النبرة الصوتية المناسبة للسياق الاستفهامي أثناء الأداء.
- وكتقييم لأداء التطبيق في هاتين الجملتين، نجده قد نجح في ترجمتهما ترجمة صحيحة مطابقة تمامًا للنصين الأصليين صوتًا ودلالة، دون أي إخلال بالمعنى العام أو الأسلوب المُعبّر به.

النموذج الثالث: احتوى على جملة مركبة مُقْتَبَسَة من نص تقني بسيط حول الطاقة الكهربائية.

النص الأصلي صوتيا (العربية)	تحويل النص المكتوب باللغة المصدر (العربية)	الترجمة إلى الفرنسية	الترجمة إلى الإنكليزية
عِنْدَ تَشْغِيلِ المَصْبَاحِ تَتَدَفَّقُ الطَّاقَةُ الكَهْرَبَائِيَّةُ فِي سِلْكِ التَّنْغِستُونِ	عند تشغيل المصباح تتدفق الطاقة الكهربائية في سلك التنغستون	Lorsque la lampe est allumée, l'énergie électrique circule dans le fil de tungstène	When the bulb is turned on, electrical energy flows through the tungsten wire

تلخصت نتائج أداء النموذج الثاني في الملاحظات التالية:

- تحويل النص المنطوق لمكتوب بصيغة سليمة إملائية ومن دون تشكيل؛
- اتسمت الترجمة بالدقة في الأداء الصوتي والدلالي، خاصة ما تعلق بالمصطلحات العلمية والتقنية.
- بناء على هذا، نستنتج أن التطبيق يحظى بقدرة عالية وفعالة في ترجمة النصوص التقنية والعلمية المباشرة التي تخلو من التعابير الأدبية والمجازية.

النموذج الرابع: احتوى على جملة انشائية مجازية.

النص الأصلي صوتيا (العربية)	تحويل النص المكتوب باللغة المصدر (العربية)	الترجمة إلى الفرنسية	الترجمة إلى الإنكليزية
اشتعل الرأس شيباً	اشتعل الرأس شيبا	Ashtar al-Rasheba	Sheba's head is on fire

تمثلت نتائج أداء النموذج الرابع فيما يلي:

- تحويل النص الأصلي المنطوق إلى نص مكتوب دون مراعاة التشكيل، وإبدال همزة القطع همزة وصل في كلمة -الرأس-؛
- ترجمة النص إلى اللغتين الهدف ترجمة خاطئة دلاليا وصوتيا، حيث تغير معنى الجملة من دلالتها على المبالغة في تصوير سرعة انتشار الشيب وكثرته في الرأس كاشتعال النار والتهابها، إلى جملة مهمة لا تحمل أية دلالة لغوية، ففي اللغة الفرنسية ترجم كلمة شيبا كما هي دون تغيير في جانب المسموع والمنطوق، لتصبح على هذا النحو: **Ashtar al-Rasheba**، أي؛ أخذ كلمة شيبا على أنها اسم علم، أما الترجمة للغة الإنكليزية فكانت ترجمة حرفية، مفسرا كلمة شيبا كاسم علم، فأخذت دلالة جديدة ألا وهي: النار تشتعل برأس -شيبا-.

النموذج الخامس: تضمن مثلا شعبيا عربيا فصيحاً.

النص الأصلي صوتيا (العربية)	تحويل النص المكتوب باللغة المصدر (العربية)	الترجمة إلى الفرنسية	الترجمة إلى الإنكليزية
يداك أوكتا وفوك نفخ	يداك او كتا وفوك نفخ	Vos mains sont mises en valeur et vous soufflez.	Hands or Hands and Mouth Blow

تمثلت نتائج أداء النموذج الخامس في الملاحظات التالية:

- بالرغم من التكرار المستمر في تسجيل الجملة بشكلها الصحيح صوتيا والتأني في النطق، إلا أن التطبيق لم يحولها بالشكل الصحيح إملائيًا مما أثر على دلالتها الأصلية في اللغة الأم، ما أثر على صحة الترجمة في اللغة الهدف؛

- إبدال همزة القطع بهمزة وصل، وقام بفصل الفعل إلى قسمين لتصبح على نحو (او كتا)؛

- التغيير التام على مستوى الدلالة في المثل الشعبي، فالسياق الدلالي للمثل الشعبي القديم مقتبس من قصة الأعرابي الذي قام بربط السقاء ونفخها لاجتياز خليج مائي فبعد أن توسط الماء تسرب الهواء منها وغرق في الماء فاستنجد طالبا للمساعدة من أحدهم، فرد عليه الشخص قائلا: يداك أوكتا وفوك نفخ. أي؛ أنت من أوقعت نفسك في المشكلة بيدك، أما التطبيق فغير دلالة المثل تماما عند ترجمه إلى اللغتين الهدف لتصبح دلالته (أنفخ باليدين أو باليدين والفم معا).

- نلاحظ من هذا أن التطبيق لا يدرك الصيغ الصرفية للفعل، حيث حول الفعل (نفخ) من الماضي للأمر.

- فشل التطبيق في تقديم الترجمة الصحيحة دلاليا للجملة الانشائية الأدبية التي تتطلب فهماً أعمق للسياق والخصائص البلاغية للغة، بل حتى يغير من دلالتها جذريا.

النموذج السادس: تضمن بيتا شعريا من الشعر الجاهلي.

النص الأصلي صوتيا (العربية)	تحويل النص المكتوب باللغة المصدر (العربية)	الترجمة إلى الفرنسية	الترجمة إلى الانكليزية
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي	وليل كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي	La nuit est comme les vagues de la mer, et la nuit est comme les vagues de la mer	And a night like the waves of the sea, he loosened his curtains on me with all kinds of worries to plague me

تجلت نتائج أداء النموذج السادس في الملاحظات التالية:

- معالجة النص الصوتي وتحويله إلى نص مكتوب، وكعادته قام بإبدال همزة القطع بهمزة وصل، مما يشير إلى قصور منهجي في معالجة الخصائص الصرفية للغة العربية؛

- أظهرت الترجمة أداءً متفاوتاً بين اللغتين الهدف:

- ففي اللغة الفرنسية: اكتفى بترجمة الشطر الأول ترجمة دلالية صحيحة ثم كرره مكان الشطر الثاني، مما يدل على عجزه في ترجمة الجمل والتراكيب الانشائية خاصة الأبيات الشعرية؛

- أما في اللغة الإنكليزية: قدم ترجمة مقبولة وصحيحة دلاليا، حيث حافظ على المعنى العام للبيت الشعري، والتزم بنقل المعنى الجوهرى المجازي، أي؛ نقل صورة الليل ككيان يرخي ستاره، إضافة إلى نقل المشاعر والأحاسيس الخاصة بالابتلاء والعذاب؛

نستنتج من هذا أن أداء التطبيق في ترجمة الأبيات الشعرية الغير المعقدة إنشائيا يكون ضعيفا في اللغة الفرنسية مقارنة باللغة الإنكليزية.

4.7. نتائج الدراسة والتحليل: من خلال دراسة وتحليل مجموعة متنوعة من النماذج اللغوية، بما في ذلك المعروضة آنفًا، توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج التي تقيّم أداء التطبيق DeepL المعتمد في الترجمة الصوتية الفورية. كما سلطت الضوء على أبرز التحديات التي تعترض كفاءته وظيفيا، ومن أبرزها ما يلي:

- يتميز التطبيق بسرعه الفائقة في تحويل النص المنطوق إلى نص مكتوب، فما إن يبدأ المستخدم بالنطق حتى تظهر الكلمات مكتوبة على الشاشة في نفس اللحظة، مما يعزز من كفاءة التفاعل، وتتيح للمستخدم التأكد من كلامه.

- يواجه التطبيق عجزا تاما في التعامل مع النصوص الصوتية الطويلة؛
- يتسم التطبيق بقدرة عالية في الترجمة الفورية للنصوص الصوتية القصيرة والبسيطة -إنشائيا وخبريا- خاصة النصوص التقنيّة والعلميّة، ممّا يعزز اعتماده كأداة فعالة في هذا المجال؛
- عدم قدرة التطبيق على التفريق بين المصطلحات التي تحمل نفس الدلالة العامة، وتختلف في الشحنة الدلالية الخاصة؛

- يُظهر التطبيق كفاءة ملحوظة في التعامل مع الصيغ البلاغية البسيطة (كالتشبيه المباشر)، حيث يحقق مطابقة تامة في ترجمة هذه الأنماط إلى اللغة الهدف. في المقابل، يُبدي التطبيق عجزًا واضحًا في ترجمة الصيغ البلاغية المعقدة (كالاستعارة والمجاز المرسل)، خاصةً في سياق النصوص الشعرية والأدبية؛

- يواجه التطبيق تحديًا جوهريًا في التعامل مع اللغة العربية، يتمثل في إبدال بعض الأصوات اللغوية بغيرها، كإبدال همزة القطع بالوصل في جميع المواضع، أو استبدال التاء المربوطة بهاء السكت؛

- تشكل الصيغ الصرفية للأفعال العربية عائقا أمام أداء التطبيق، إذ لا يراعي زمن الفعل في بعض الأحيان فيغيره من الماضي للمضارع أو الأمر، متجاوزا القواعد النحوية التي تحكم هذه الصيغ، وتعتبر هذه الأخيرة عاملا مهما في استنتاج المعنى المراد؛

- يفشل التطبيق في معالجة الكلمات العربية الأصيلة، إذ يحولها إلى أسماء علم خطأ أو يتجنب ترجمتها مطلقاً؛
- يُوصى بترجمة النصوص المكتوبة مضبوطة بالشكل، إذ أنها تؤدي إلى نتائج أدق بكثير من ناحية الدلالة مقارنة بترجمة النصوص الصوتية؛

- يتفاوت أداء الترجمة في التطبيق من لغة لأخرى، وذلك بسبب اختلاف جودة وكفاءة الخوارزميات والبيانات اللغوية المخزنة والمُخصصة لكل لغة.

ملاحظة: بعد تجربة النماذج اللغوية الصوتية المذكورة على خوارزميات الذكاء الاصطناعي الرائدة مثل ChatGPT و Gemini، تبين لنا أن الاستخدام المباشر لهذه النماذج يُحقق نتائج أفضل من الناحية الدلالية

والصوتية. غير أنها توفر عدة خيارات ترجمة للغة المستهدفة، مدعومة بشروحات شاملة تغطي جميع المستويات اللغوية (الدلالية، النحوية، الصرفية، الصوتية، والمعجمية). هذا الغنى في التحليل والشرح يجعل الاعتماد عليها مشروطاً بالوقت المتاح للمستخدم، حيث يتطلب استيعاب هذه التفاصيل وقتاً إضافياً.

8. خاتمة: أسفرت هذه الدراسة على مجموع النتائج التالية:

- تتميز اللغة العربية الفصيحة بنظام صوتي فريد وثرء دلالي استثنائي، مما يشكل تحدياً كبيراً أمام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته في معالجتها والتفاعل معها بالدقة المطلوبة أثناء الترجمة؛
- تتصف التطبيقات الذكية الحديثة بسرعتها الفائقة في معالجة النصوص القصيرة والغير معقدة المكتوبة منها والمنطوقة، حيث تقدم ترجمات فورية بدقة صوتية ودلالية عالية إلى لغات مختلفة؛
- تتسم اللغة العربية الفصيحة بنظام صرفي فريد، يشكل تحدياً كبيراً أمام تطبيقات الترجمة الصوتية الذكية، خاصة في معالجة ظاهرتي الإبدال على المستوى الصوتي (الفونيمي) والصرفي (المورفيمي)؛
- تشكل هذه التطبيقات الذكية المعتمدة في الترجمة من اللغة العربية إلى لغات أخرى تهديداً جوهرياً لهويتها اللغوية والثقافية، وذلك بسبب عجزها عن نقل الخصائص الصوتية والدلالية والتركيبية للغة العربية، مما يستدعي تطوير نماذج متخصصة تراعي هذه الخصوصية.

9. قائمة المراجع:

1. بوحالة ياسمين، الترجمة الآلية من وإلى اللغة العربية: واقع وتحديات، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، جامعة أحمد زبانه-غليزان-، المجلد الثالث- العدد الثالث – 2022.
2. جورج موانان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (مصر)، 2002م.
3. حديد حسيب إلياس، أصول الترجمة دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة "الترجمة الفورية والترجمة الأدبية، والترجمة الإعلانية"، دار الكتب العلمية. د.ت.
4. رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010م.
5. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة، الجزائر، ط3، د.ت.
6. القيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، ط2/ د.ت، ج1.
7. مارك شتلويرث ومويرا كووي، معجم دراسات الترجمة، تر: جمال الجزيري، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2008.
8. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط7، 2011، ج2.
9. محمد عناني، فن الترجمة، مؤسسة هنداوي، د، ط، 2017.

10. <https://academy.hsoub.com/apps/cat> / تعرف -على- خدمة - الترجمة - الآلية - من - مايكروسوفت - ومترجم-bing-r932 / يوم الخميس 4 سبتمبر 2025 على الساعة 15:25.
11. <https://alfasih.net/google-translator> / يوم الخميس 4 سبتمبر 2025 على الساعة: 15:00.
12. <https://ar.wikipedia.org/wiki> / ترجمة_(أبل) / يوم الخميس 4 سبتمبر 2025 على الساعة 15:30.
13. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.deepl.mobiletranslator&hl=ar> / يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة 16:00.
14. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.softissimo.reverso.context&hl=ar> / يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة 15:45.
15. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.transkriptor.app&hl=ar> / يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة 15:55.

الهوامش:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط7، 2011، ج2، ص: 219.
2. القيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، ط2/ دت، ج1، ص: 84.
3. جورج موان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة (مصر)، 2002م، ص: 10.
4. المرجع نفسه، ص: 10.
5. حسيب إلياس حديد، أصول الترجمة دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة "الترجمة الفورية والترجمة الأدبية، والترجمة الإعلانية"، دار الكتب العلمية، ص: 07.
6. ينظر: رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010م، ص 289.
7. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، دت، ص 202.
8. بوحالة ياسمين، الترجمة الآلية من وإلى اللغة العربية: واقع وتحديات، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، جامعة أحمد زبانه-غليزان-، المجلد الثالث- العدد الثالث – 2022. ص: 139.
9. ينظر: <https://alfasih.net/google-translator> / يوم الخميس 4 سبتمبر 2025 على الساعة: 15:00.
10. ينظر: <https://academy.hsoub.com/apps/cat> / تعرف -على- خدمة - الترجمة - الآلية - من - مايكروسوفت - ومترجم-bing-r932 / يوم الخميس 4 سبتمبر 2025 على الساعة 15:25.
11. ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki> / ترجمة_(أبل) / يوم الخميس 4 سبتمبر 2025 على الساعة 15:30.
12. محمد عناني، فن الترجمة، مؤسسة هنداوي، د، ط، 2017، ص: 12.
13. <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.softissimo.reverso.context&hl=ar> / يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة 15:45.

14. ينظر: <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.transkriptor.app&hl=ar>. يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة 15:55.
15. ينظر <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.deepl.mobiletranslator&hl=ar> يوم الخميس 04 سبتمبر 2025 على الساعة 16:00.
16. مارك شتلويرث ومويرا كوي، معجم دراسات الترجمة، تر: جمال الجزيري، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2008، ص:27.

انعكاسات السيمياء البصرية في الدراما الدينية المترجمة على فهم المتلقي

قراءة في فيلم The Message

Reflections of visual semiotics in translated religious dramas on the viewer's understanding

-Reading in the film The Message-

أ. عرابي غالية*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.005

تاريخ الاستلام: 2025-09-13 تاريخ القبول: 2025-11-25 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

ترمي هذه المداخلة للكشف عن تجليات العلامات السيميائية المرئية في فيلم "الرسالة" المترجم إلى اللغة الإنكليزية، كدراما دينية تجسد أحداثا كبرى فاصلة في التاريخ الإسلامي -البعثة النبوية وبداية الدعوة إلى الله وحده - وربطها بالدلالات المتشكلة لدى المشاهد غير العربي. فالبصر هو المستقبل الأول للصورة التمثيلية بما تحمله من ألوان ورموز وحركات ومظاهر خارجية، في سعي منا لرصد كيف تؤول الصورة البصرية إلى معنى لاسيما وأن ثيمة الدراما الدينية محل دراستنا هي العروبة والإسلام والتي أسند فيها مصطفى العقاد الأدوار لغير العرب ولغير المسلمين كذلك. فكيف انعكست الصورة البصرية للفيلم على فهم الجمهور؟ وفيم تمثلت عناصرها؟ وإلى أي حد عبّرت السيمياء البصرية عن الدلالات المرجوة؟

الكلمات المفتاحية: السيمياء؛ السيمياء البصرية؛ الدراما الدينية المترجمة؛ فيلم الرسالة.

Abstract:

This intervention aims to reveal the manifestations of visual semiotic signs in the film The Message, translated into English, as a religious drama that depicts major turning points in Islamic history-the prophetic mission and the beginning of the call to God alone- and links them to the meanings formed in the minds of non-Arab viewers. Vision is the primary medium for representational images, with their colors, symbols, movements, and external appearances, in our quest to observe how visual images convey meaning. This is especially true given that the theme of the religious drama under study is Arabism and Islam, in which Moustapha Akkad assigned roles to non-Arabs and non-Muslims as well. How did the visual image of the film affect the audience's understanding? What were its elements? To what extent did visual semiotics convey the desired meanings?

*مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر، جامعة ابن خلدون، الجزائر.
البريد الإلكتروني: ghalia.arabi@univ-tiaret.dz، (المؤلف المرسل).

Keywords: Semiotics; visual semiotics; translated religious drama; The Message film.

1. المقدمة:

تعدّ اللغة الأداة الأولى التي يعبر بها الفرد إجرائياً عن أفكاره ومعتقداته ورغباته وكل ما يدور بعقله، لكن قد يسبق هذا الفعل الإجرائي صورة بصرية، يعبر بها عن معنى مقصود يتم فيه الاستغناء عن المستوى اللغوي ليتجاوز نسق التقييد إلى نسق العلامات والرموز والإشارات، ولطالما كانت السيميائيات أو كما عرفت بـ «علم العلامات»، علم الدلالات علم الإشارات» المجال الذي يجمع بين ما هو ضمن السياق اللغوي وخارجه، ونظراً لانفتاح المجال على حقول معرفية أخرى لا حصر لها فقد اقتحمت العلامة كل مظاهر الحياة الإنسانية، حتى انبثقت عن السيميائية أنواع متباينة: كالسيميائيات السمعية، السيميائيات الدلالية، السيميائيات اللغوية، السيميائيات البصرية... وغيرها، وقد اختلفت كل واحدة منها في سبيل التحليل والبحث عن الدلالة المقصودة، ولاريب في أنّ المنجز التمثيلي يجمع هذه الأشكال المتفرقة، بل هو الحقل الخصب لممارسة اللغة من حيث الأداء اللفظي، وسيميائية السمع من حيث مستويات الصوت والنبر الموظفة وتحقيق أغراضها الدلالية. ترتكز الدراما بصفة خاصة على الصورة البصرية - محل دراستنا - كأول ما يتم استقباله من طرف المشاهد حيث أنّ أثرها مطبوع في الفكر والوجدان لا يزول، يتمّ استحضار تلك العلامة المرئية كلما تطابق الحدس مع الواقع التمثيلي، ولعلّ ما جعل الأمر غير يسير بالنسبة لنا هو أنّ الدراما الدينية التي بين أيدينا في الأصل هي عربية إسلامية لكنها مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، أي هي ليست موجهة للمشاهد العربي، إذ يهدف مخرج هذا الفيلم مصطفى العقاد -العربي الأصل والمنشأ- أن يتعرّف من ليسوا من بني جلدته على الإيديولوجيا العربية الإسلامية، لاسيما في ظلّ ظهور اتجاهات تنادي بعصبية المسلمين وانغلاقهم على أنفسهم بسبب الدين الذي يعتنقونه حتى ظهر في عصور متقدّمة ما يسمى بالإسلام فوبيا.

ونظراً لأهمية الصورة في عصرنا الحالي، الذي أضحت تحكمه الوسائل الرقمية المستندة على سيميائية الصورة بصفة خاصة في بث رسائلها الترفيهية والتاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية وحتى العقائدية، جاءت فكرة بحثنا حول رصد انعكاسات السيميائية البصرية في الدراما الدينية المترجمة على فهم المشاهد الناطق بالإنكليزية، وقد انصب اهتمامنا على أحد أشهر الأعمال السينمائية التي تسعى لتبيان حقيقة الدين الإسلامي وعقيدته السمحة وهو فيلم الرسالة الذي ترجم إلى لغات مختلفة، اخترنا منها محل تحليلاتنا ودراستنا النسخة الإنكليزية لسبب واحد وهو أن محور العمل وموضوعه عربي إسلامي، غير أن من جسدّ ليس بهذا ولا ذاك. فهل وفقت شخصيات فيلم الرسالة -النسخة الإنكليزية- في تبليغ الدلالات الدينية التي تضمّنها هذا العمل من خلال السيميائية البصرية؟ وماهي الآليات الموظفة في ذلك؟

2. في الترجمة السمعية البصرية - مفاهيم أولية -: إنّ الدراسة التي بين أيدينا تبحث بين ثنايا دراما دينية مترجمة -إلى اللغة الإنكليزية- عن دور العلامات السيميائية البصرية في تشكيل المعنى ، وعليه إنّ أول ما يتعيّن علينا معرفته هو نوعية الترجمة التي خضع لها فيلم الرسالة النسخة الإنكليزية، وجدنا أن هذا الأداء التمثيلي الدّيني خضع للترجمة السمعية البصرية التي هي أحد أنواع الترجمة الكثيرة والتي نشأت إثر ظهور الوسائط التكنولوجية السمعية البصرية، كون هذا العمل المترجم يعتمد على ثنائية السمع والبصر كأداة أساسية وحتمية في الإنتاج الدرامي السينمائي لاسيما ما تعلق منه بالأفلام التي تشكّل جزءاً من السينما. تعددت تعريفات الترجمة السمعية البصرية غير أنّنا سنقتصر على المفهوم الأشمل والأدق والذي يخدم الدّراسة بشكل مباشر وهو تعريف الباحثة ماريا كونسيسا وكوندينو برافو الذي رادفت فيه بين مصطلح الترجمة السمعية البصرية وبين ترجمة الشاشة حيث جعلتهما مسمّين لشيء واحد، إذ تقول:

"The term screen translation encompasses all products distributed via screen (TV, cinema or computer screen) and audiovisual, meaning film, radio, television and video, highlighting the multi semiotic of all broadcasting programs. Although the term screen translation is used in this study to refer specifically to TV and film translation"¹.

وقد قصدت بذلك أن الترجمة السمعية البصرية تشتمل على تحويل كل ما تقدمه جميع البرامج التي تعتمد على السمع والبصر كأداة في التوصيل من لغة إلى لغة أخرى غائبة كالسينما أو التلفزيون أو الكمبيوتر فالسينما تعرض مقاطع صوتية بصرية، وجهاز التلفاز كذلك يعتمد على الصوت والصورة في الآن نفسه غير أنه يختلف من حيث طريقة ونوع العرض عن السينما، أمّا عن جهاز الكمبيوتر والذي أضحي في عصرنا الأداة الأولى في العرض فإنه في خدمة المشاهد يقدم له كل ما يرغب بمشاهدته وسماعه، ومن ثمّ فإنّ ترجمة الشاشة تقوم على تحويل وتغيير كل ما تقدمه الأجهزة السمعية البصرية إلى لغات متعددة كي يقع فهم المحتوى لدى الآخر.

وقد تعدّدت سبل الترجمة السمعية البصرية فنجد الدبلجة، والسترجة، والترجمة الفورية... وغيرها، غير أنّ فيلم الرسالة النسخة الإنكليزية اعتمد على اللغة الإنكليزية من حيث لغة السيناريو وحتى الحوار، لكن السيناريو الأصلي هو عربي -والحقيقة أنّ الفيلم قد ترجم بعد العربية إلى سبع لغات- وتمّ اعتماد نفس السيناريو وترجمته بلغات أخرى، وهو ما يسمى بترجمة السيناريو "فهي غير مرئية تتم بطريقة غير مباشرة، وتكون في الأعمال السينماتوغرافية والتلفزيونية المشتركة، ما يمهد الطريق لإنتاج سمعي بصري مشترك، وأوّل مشكلة صادفت السينما الناطقة هي التعدّد اللغوي، ما يستدعي الإخراج المتعدّد اللغات للفيلم السينمائي الواحد، وهو نفس ما أكده كوتسكا في قوله بأنّ: الشركات الأجنبية الأمريكية كانت تقوم بإخراج الفيلم في اللغات الأكثر عالمية بأن يؤتى في كل مرة بممثلين في مختلف هذه اللغات"² وهو نفس ما عمد إليه مصطفى العقاد في فيلم الرسالة -النسخة الإنكليزية- حيث أسند أدوار الشخصيات الإسلامية في الفيلم لممثلين أمريكيين

وأوروبيين وحتى عرب فنجدهم أغلب حواراتهم بالإنجليزية عدا أسماء الشخصيات والأماكن وحتى الأحداث ومن الممثلين العالمين الذين تقمصوا هذه الأدوار نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

فريد الأداء التمثيلي	الجنسية	الأدوار
أنطوني كوين	مكسيكية	حمزة بن عبد المطلب
أيرين باباس	يونانية	هند بنت عتبة
مايكل أنسارا	أمريكية	أبو سفيان بن حرب
جون سيكا	سنغالية	بلال بن رباح
مايكل فوريسست	أمريكية	خالد بن الوليد
ديميان توماس	بريطانية	زيد بن حارثة
اندري موريل	بريطانية	أبو طالب
مارتين بنسن	بريطانية	أبو جهل
روبرت براون	بريطانية	عتبة بن ربيعة
روزالي كروتشلي	بريطانية	سمية بنت خياط
محمد حسن الجندي	مغربية	كسرى الأول
أحمد مرعي	مصرية	عداس

لقد شكلت ترجمة السيناريو أداة محورية في الترجمة السمعية البصرية لوقت طويل، " لكن هذه الطريقة سرعان ما تجاوزها الدّهر وعزفت عنها كثير من دور السينما في ذلك الوقت، لأنّها مكلفة وتستهلك وقتاً أكبر ربما حلّت مشكلة غالبية من المشاهدين والمتفرجين، ولكن ماذا عن أولئك الذين لا يقتنون أيّاً من هذه اللغات العالمية؟"³ إذن هي قاصرة في جانب ما.

3. من صورة سينمائية إلى سيمياء بصرية: تعدّ السيميائيات من العلوم الحديثة من حيث التأسيس غير أنّ لها فروعاً في مجالات أخرى، الأمر الذي جعلها "تحتل مكانة مميزة في المشهد الفكري المعاصر، فهي نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله امتداداته ومن حيث مردوديته وأساليبه التحليلية، إنه علم يستمدّ أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية كاللغويات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثروبولوجيا (ومن هذه الحقول استمدت السيميائيات أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها)، كما أنّ موضوعها غير محدد في مجال بعينه، فالسيميائيات تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني: إنّها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءاً من الانفعالات البسيطة ومروراً بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الإيديولوجية الكبرى"⁴، ولعل هذا المجال الأخير - الأنساق الإيديولوجية - هو الذي جعلنا نخوض غمار البحث عن السمات السيميائية

البصرية في الدراما الدينية المترجمة، كونها تعكس لنا الجانب الإيديولوجي من العقيدة الإسلامية التي سعى مصطفى العقاد⁵ لترسيخها في فيلم The Message.

وعليه فإن ارتباط السيمياء بالسينما بنوعها: المترجمة وغير المترجمة ارتباط وثيق قائم على علاقة الخطاب بوسيلته، فالدراما السينمائية الدينية التي بين أيدينا هي الخطاب والعلامات السيميائية المستخدمة في الفيلم، وهي أدوات ووسيلته في تبليغ المقاصد للمتلقي، من خلال "لقطة بصرية سيميائية متحركة مرتبطة بالفيلم، والإطار، وزاوية النظر، ونوع الرؤية، كما تخضع الصورة السيميائية لمجموعة من العمليات الإنتاجية الفنية والصناعية كالتمثيل، والإنجاز، والعرض... ومن ثم فهي علامة سيميائية بامتياز، وأيقون بصري ينقل الواقع حرفيا أو خياليا، ويعني هذا أن الصورة قد تكون متخيلا فنيا وجماليا وقد تكون وثيقة واقعية تقريرية ومباشرة"⁶ كنقل أحداث تاريخية دينية فاصلة، أو إبلاغ المشاهد بقيمة خلقية أو ثقافية معينة، أو حتى ترميز لمكان أو زمان محدد.

ولعلّ الفكرة الجوهرية التي قامت عليها سيميائية بيرس هي ضرورة ارتباط العلامة بالفكر ارتباطا وثيقا سواء كانت لغوية أم غير لغوية، "فقد ميّز بيرس بين ثلاثة أنواع من العلامات: علامة لغوية مثل: الألفاظ العامة وأسماء الأعلام وهي ذات طبيعة اصطلاحية، وعلامات طبيعية مثل: الصراخ والإيماء لأنها تظلّ في علاقة تجريبية مستمرة مع الموضوعات، ثم أخيرا العلامات الاصطناعية"⁷، كما يمكن القول بأن "بيرس ميّز بين العلامات الاعتبارية التي يسميها رموزا، وبين العلامات المحفزة الإشارية والأيقونية"⁸ وقد استندنا في تحليلاتنا على النوعين الأخيرين من الدراسة السيميائية وذلك بالنظر لما تطلبتته الدراسة وصفة البحث -مقال- بالدرجة الأولى: العلامات الطبيعية (الحركات الإيماءات الانفعالات ومظاهرها الخارجية...) وكذلك العلامات الاصطناعية التي هي من إبداع وصنع مصممي الديكور والأزياء، "فقد أضحت السينما من أبرز الفنون الرائدة في العصر الحديث، وهذا بالنظر إلى التقنيات المتطورة التي تقوم باستخدامها وإنتاجها، وبما أنّ السيميائيات هي العلم الذي يدرس حياة العلامات، فقد أخذت فنّ السينما بعين الاعتبار وقامت بدراستها كنص فنيّ علامي ذي دلالات وتأويلات معينة كشفت عنها تحليلات عدة وسيميائيين"⁹ لهم خبرة كافية في استنباط العلامات والرموز من الأشياء.

إن تلك العلامات الطبيعية والاصطناعية التي تدرسها السيميائيات تندرج تحت ما يسمى بالسيمياء البصرية، فهي تبرز المعاني بدقة، ولا يتم التركيز فيها على الخطابات والحوارات الملفوظة فقط وإنما تتجاوزها إلى ما هو مرئي ومادي، لاسيما إذا ما تعلّق الأمر بأداء تمثيلي يجسّد مشهدية كثيفة برموز دينية، كدلالة حدث البعثة النبوية وبداية الدعوة المحمدية، ورمزية شخصية «النبى صلى الله عليه وسلم» في الفيلم وصحابته الكرام، وأحداث ومواقف أخرى جسدها فيلم الرسالة- النسخة الإنكليزية-، "فالصورة ذات طبيعة مسنّنة لأننا لا نستطيع إدراكها مباشرة كما نعتقد بل نحتاج إلى وسيط، هذا الوسيط هو المؤلّ الذي يفسرها (كحركات أو ملامح حزن وانفعال أو لون لباس أو دلالة ديكور معين...)، فهي عبارة عن تمثيل واقعي ينتقل إلى الذهن ليترسّخ

فيه كموضوع، لكن علينا تحديده حتى نتعرف على هذا الموضوع... أما دال الصورة ومدلولها فعلاقتها باعتبارية والإنسان يقوم بإدراكها¹⁰ من خلال معرفة سابقة أو إحاطة بالموضوع الذي تمّ عرضه.

4. في حيثيات فيلم الرسالة -النسخة الإنكليزية-: يعدّ فيلم الرسالة من أشهر الأعمال السينمائية التي تناولت الجانب الديني كموضوع أساسي لها، "فهو دراما ملحمية إسلامية صدر سنة 1976م، من إخراج وإنتاج مصطفى العقاد، يؤرخ الفيلم لحياة وزمان «النبي محمد»، حيث يسلط الضوء على بداية الدعوة الإسلامية والتحديات التي واجهها المسلمون الأوائل من اضطهاد قريش، مع التركيز على قصة حمزة بن عبد المطلب عم الرسول، وإسلامه الذي منح المسلمين قوة وعزة، وشجاعته التي تجلت في معارك الدعوة، حتى استشهاده في غزوة أحد نتيجة مؤامرة انتقامية"¹¹.

وقد "تمّ إصدار «الرسالة» في نسختين مصورتين بشكل منفصل باللغتين العربية والإنكليزية، وهو بمثابة مقدمة للتاريخ الإسلامي المبكر. يضمّ طاقم الممثلين العالميين أنتوني كوين، إيرين باباس، ومايكل أنسارا، وغيرهم من الشخصيات البارزة في مجال التمثيل والدراما، لقد كان إنتاجاً دولياً مشتركاً بين ليبيا والمغرب ولبنان وسوريا والمملكة المتحدة"¹²، وبرغم الصعوبات التي لقيت هذا العمل في بداياته إلا أنّه وجد القبول لدى المشاهد العربي وحتى الغربي، خاصة وأن مصطفى العقاد عمل على ترجمته إلى اللغة الإنكليزية ولغات أخرى فيما بعد ليتعرّف الغرب على دين الإسلام وعقيدته السمحة، وعلى بداية التأسيس للحضارة العربية الإسلامية كأطول حضارة، حيث دامت ما يزيد عن الثمانية قرون، ولم يتوقف عند الترجمة فقط بل أسند أدوار شخصيات تاريخية إسلامية للمثّلين غير العرب فهو يرى أنه لن يشاهد الغرب فيلماً عن العرب بوجوه عربية بل سيبحث عن الوجوه التي ألف مشاهدة أعمالها على الشاشة.

5. تمظهرات العناصر السيميوبصرية في فيلم الرسالة -النسخة الإنكليزية-: اجتمعت كل مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية وحتى الثقافية في فيلم الرسالة -المترجم- لتشكّل كلّ مشهدية فيه علامة دالة، كما أنّ تأثير الصورة البصرية واضح وجليّ في الفيلم ولم نقف في إبراز العناصر السيميوبصرية عند حدود ما هو طبيعي فقط، فقد تشكّلت مجموعة من المكونات البصرية الطبيعية والاصطناعية في تبليغ المعنى فيستشعر المتفرج قرب الأحداث منه وكأنّه يعيش داخلها، لاسيما وأنّ هذا المتلقي يمتلك ثقافة أجنبية تختلف عن الإيديولوجيا الحضارية التي أمام أعينه وهي كما يلي:

1.5. في سيميائية التواصل بين الشخصيات: نهدف في هذا العنصر إلى بيان إسهام المظهر الخارجي للشخصيات والذي يتعلق بصفة خاصة بملامح الوجه والحركات المرافقة للحوار في رسم فحوى المشهد التمثيلي، والحقيقة أن اللقطات المرتبطة بالجانب غير اللغوي في فيلم الرسالة في نسخته الإنكليزية كثيرة، وسنقف عند بعض المشاهد التي قدمت فيها سيمياء الصورة المغزى المبتغى.

1.1.5. الحركات والإيماءات: لا يشك اثنان في الدور المحوري الذي تلعبه حركات الوجه والجسد وكذا الإيماءات بأنواعها في عملية تبليغ المقاصد بصفة عامة، تحديدا إذا كان هذا الأداء تمثيلا " فلإيماءات دور كبير في عملية السمطقة السينمائية والتي تزيد من تصديق المشاهد والقصة الممثلة، إذ تستخدم لأغراض عدة مختلفة وقد ميّز بينديتي بين الإيماءات الإشارية كأن نقول الإشارة باليد، وأيضا بالإيماءات التوكيدية، كما يعطينا بينديتي فئة أخرى عن الإيماءات، وهو مثال يتعلّق بشخص يكتّم أو يخفي مشاعره العدائية من خلال عقد ساعديها أحدهما على الآخر، واحتضانه لنفسه تحت كتفيه، وقد يشير هذا إلى الرغبة الخفية لدى هذا الشخص لخنق أو تحطيم أشخاص آخرين¹³، وقد استند فيلم (The Message) على كل هذه الأنواع من الإيماءات وأنواع أخرى نظرا لأهميتهما في مساعدة الشخصيات على تقمّص أدوارها بشكل دقيق.

إذن لا يمكن الاقتصار على الحوارات الدائرة بين الممثلين دون ربطها بحركات اليدين والعينين، وتعبيرات الوجه التي تعكس ملامح الخوف والفرح أو الانفعال والقلق، وسمات الجسد، ولما نأتي لأكثر اللقطات التي تدرك بصريا وتعبّر عن مشهدية القوة والغضب التي تطفئ على نفسية الكفر، فإننا نستحضر الصفة الأسطورية التي ضرب بها عمّ رسول الله حمزة بن عبد المطلب أبا جهلا بعد أن زايد في تعذيب المسلمين الأوائل وتعنيفهم هو وسادة قريش، إن هذه الصفة هي صورة بصرية عن فعل بدني لكن توجي بعدة دلالات كصراع الحق والباطل، بعد غطرسة وظلم سادة قريش للنبي وصحبه، كما أنّها تعبّر عن الثبات الروحي في ظل الاضطهاد والظلم، وهي ليست دفاعا عن النفس بقدر ماهي دفاع عن دين الله ورسوله رغم الأذى والخذلان. (ينظر الملحق رقم 01)

كما أن هناك مشهدا آخر عبّرت فيه الصّورة البصرية أكثر من اللغة في حدّ ذاتها وهو مشهد تعذيب القلّة الأولى التي آمنت بنبوة «رسول الله صلى الله عليه وسلم» في شعاب مكة، ك بلال بن رباح وآل ياسر وغيرهم، إنّ هذه اللّقاطات لا يمكن لها أن تمحى من ذهن المتفرّج، بل ستبقى عالقة بذهنه مترسّبة في عقله فهي علامة سيميائية بصرية تحدث تأثيرا على النفس يستحضرها كلّما جرى الحديث عن بدايات الإسلام والدعوة المحمدية. (ينظر الملحق رقم 02)

صوّر لنا فيلم الرسالة أكثر من مشهد يعبّر عن انفعال فردي أو جمعي، ومن أكثر المشاهد البصرية التي تركّ فيها المجال للملامح أن تعبّر عن الانفعال الفردي والغضب هو مشهد أبو سفيان قبل إسلامه لدى قدومه لمسجد رسول الله بعد نقض العهد من طرف قريش وهو يقول:¹⁴

- Muhammed we did not break the truce,
- I have come to reaffirm the truce ...
- I am Mecca! I am the leader of Mecca! Why am I insulted like this!!!

صوّر هذا الأداء أبا سفيان وهو في ارتباك وعلى دهشة من أمره، قلقا من المكانة التي ستؤول إليها حال قريش بعد هذا النقض لصلح الحديبية، فقد عرف عن العرب قبل الإسلام أنهم لا ينقضون العهود ويقيمون المواثيق ويعتدّون بها.

لا يسعنا الحديث عن كل الإيماءات والحركات التي رافقت فيلم الرسالة فالمقام العلمي محدّد بصفحات معيّنة لكن نحسب أننا ذكرنا توقفنا لدى ما يمكن استذكاره من حركات لافتة للانتباه فور الحديث عن فيلم The Message. (ينظر الملحق رقم 03)

6. التشكيل السينوغرافي الطبيعي/الاصطناعي: يقصد بالتشكيل السينوغرافي الطبيعي/الاصطناعي كل ما تمّ استخدامه أو جلبه من أجل إخراج لقطة معيّنة، وقد "أخذت السينوغرافيا تعريفات كثيرة لكنها تتفق على أنّها عنصر فعّال وضروري يمتاز بصفة الوظيفية وتقديمه للعمل بطريقة جميلة منسقة متناغمة عبر مكوناتها المختلفة: ديكور، إضاءة، أزياء، أكسسوارات، مؤثرات بصرية وسمعية، لضمان الفرجة وشدّ انتباه المتلقي والتأثير عليه لكي يركّز مع العرض لضمان عملية الاتصال بين العرض والمتلقي بهدف التأثير عليه نفسيا وعقليا وسلوكيا ومساعدته على اتخاذ موقف نوعي محدد"¹⁵، وهو نفس ما كان يروم مصطفى العقاد إلى تحقيقه من فيلم الرسالة المترجم للإنكليزية، لاسيما وأن مشاهد هذا العمل قد لا يكون عربيا، كما قد لا يكون مسلما وبالتالي سيكون التركيز على الجانب السينوغرافي كأداة أولى في نحت الثقافة العربية الإسلامية بما تضمنته من مظاهر داخلية وخارجية، ثم الانتقال إلى الأداء التمثيلي وتبادل الحوار بين الشخصيات، أي أن السيمياء البصرية هنا ستأخذ الحظّ الأكبر من حيث التأثير على المتلقي.

1.6. رمزية المكان/ الزمان في الفيلم: يرتبط المكان بالزمان إلى حدّ بعيد في الدراما المترجمة التي بين أيدينا، حيث نجد الثنائية الجغرافية المرتبطة بالحيز المكاني مكة والمدينة المنورة في مقابل أيقونتي الزمن: قبل البعثة وبعدها، فما تلتقط أسماعنا لفظ مكة نستحضر مع المشاهد اللقطات التي جسدت خصوصية هذا المكان من خلال الصورة البصرية التي تظهر على الشاشة في حقبتين مختلفتين: الحقبة الأولى هي العصر الجاهلي وما كان يقام في هذا الصرح المكاني من طقوس عقائدية (كعبادة الأصنام وذبح القرابين وشرب الخمر)، وأخرى اجتماعية (كاللقاء الشعر، وإحياء مواسم التجارة والحج...) وأخرى تدخل ضمن عادات وتقاليد جاهلية: كالتفاخر بالانتماءات القبلية وغيرها من العلامات البصرية التي تجسّد هذه الأفكار وغيرها لدى المشاهد. (ينظر الملحق رقم 04)

ثم لدينا كذلك رمزية ثانية لنفس الحيز المكاني -مكة- والمكانة التي أخذها بعد الحدث الأعظم في التاريخ العربي والإسلامي «فتح مكة» -وهو مؤشر زمني في هذا السياق - وما رافقه من لقطات سمعية بصرية تجسّد كثيرا من القيم الدينية وتعمل على تعزيزها لدى المتلقي، كقيمة العفو والرحمة لدى دخول الرسول صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه مكة المكرمة وفتحها دون قتال أو سفك دماء، والذي سبقه ملامح الخوف والرهبة

البادية على وجوه من أهل مكة التي تحولت بعد عفو الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ملامح دهشة من هذا الموقف العظيم واطمئنان لدينه وشخصه الكريم هذا عن السيميائيات البصرية وكيف أسهمت في إبراز معالم مقام مكة.

أما عن الصور البصرية التي عززت المعلم الديني الثاني «المدينة المنورة» في فيلم الرسالة، فهي ترتبط بحقبة زمنية متميزة في صدر الإسلام بخاصة والتاريخ الإسلامي عموماً، مع هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة تمّ التأسيس لأول دولة تحكمها الشريعة الإسلامية، ولعل المشهد التمثيلي الذي رسّخ أساسيات قيام هذه الدولة هو مقطع من فيلم (The Message) الذي يجسّد استقبال أهل المدينة «لِلرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (المنزّه عن الظهور) برفقة أبو بكر الصديق (لم يظهر هو كذلك) وسط فرحة عارمة من قبل الحشود المستقبلية له والمضي مهرولين للقائه صلى الله عليه وسلم، كما أنّ هناك رمزية بصرية أخرى تبين للمشاهد كيف تمّ بناء المسجد النبوي الشريف وهي جلوس الناقة بالمكان الذي أمرت بالاستقرار فيه، ومن ثمّ يستقر في ذهن المتلقي هذه السيميائية البصرية كمدلول يعبر به عن انتقاء بناء مسجد النبي. (ينظرالملحق رقم 05)

إضافة لكل ما سبق ذكره فقد برز بشكل واضح طيلة معظم زمن عرض الفيلم أن مكة هي رمز الظلم والطغيان والفساد الأخلاقي والعقدي، هي علامة على ظلمات الجهل والجبروت في بدايات الدّعوة لدين التوحيد، بينما كانت سيميائيات المدينة المنورة البصرية تجسّد عديداً من العلامات كبداية الاستقرار الديني الإسلامي والاجتماعي وحتى السياسي فمنها المنطلق وإليها الرجوع، كما كانت رمزا للاحتواء من خلال المشاهد التي توضّح تعانق النصارى مع المهاجرين وتقاسمهم معهم كلّ ما يملكونه، إنّ هذا المعلم المكاني مؤشّر لبداية سطوع نور الحق فهو مرحلة انتقال محورية من القديم إلى الجديد. (ينظرالملحق رقم 06)

2.6. في هيئة وملبس الشخصيات: يعدّ الزيّ الأساس الأول الذي يبني عليه المظهر الخارجي للشخصيات، فهو يعكس الحقبة الزمنية التي جرى فيها التمثيل كما أنّ "الغرض الأساسي الذي يسعى إليه العرض هو جذب انتباه المتفرج أو المشاهد إلى العمل ككلّ وأحيانا إلى بعض المشاهد الخاصة في العرض من أجل إيصال فكرة محددة أو إبراز شخصية من الشخصيات ومن الوسائل المساعدة لهذا الغرض نجد الأزياء أو الملابس، التي زيادة على الدور الجمالي لها فإنّها تستخدم للإحالة على الزمن والعصر والحضارة التي ينتمي إليها العرض بالإضافة إلى تبيانها للمكانة الاجتماعية ومركز وعمل الشخصية، فتطابق الأزياء مع الشخصية ومكانتها والمرحلة التاريخية شروط ضرورية كي تكون الأزياء وظيفية وكي تؤدي الدور المنوط بها"¹⁶، وقد تطابق لباس الشخصيات في فيلم الرسالة المترجم باللغة الإنكليزية مع أحداثه وثيمته المركزية، فقد عمد المصممون للأزياء إلى اللباس العربي الأصيل الذي يغلب عليه البساطة من حيث سهولة ارتدائه، حيث يتكوّن من قطعتين أساسيتين العباءة

وفوقها الرداء أو البردة، إضافة إلى طقم الرأس وهو العمامة رمز العروبة والبادية هذا عن المظهر العام لأغلب الشخصيات.

غير أن هناك شخصيات خاصة أراد لها مصطفى العقاد أن تبرز بمظهر مختلف عن البقية، كشخصية سيدنا حمزة عم «الرسول صلى الله عليه وسلم»، فقد ارتدى مؤدي هذا الدور أنتوني كوين عمامة سوداء ولباساً غامقاً يمتطي جواده قادماً من الصحراء على كتفه وبرأسه يظهر من خلاله بشكل جلي وواضح أنه كان يمارس الصيد، وإشارة ذلك بالإضافة إلى اللثام ووبر الأسد قوس الصيد الذي كان بيده، وهي علامة سيميائية بصرية تحيلنا إلى علامة تطابقها في الواقع وهو ما كان يلقب به حمزة رضي الله عنه صيّد الأسود ليصبح بعد الإسلام يلقب بأسد الصحراء.

كما نشير في هذا الصدد إلى لباس الكفار الفاخر الدال على القوة المادية وحب السلطة والاستعباد وكثرة ارتداء الحلي وما يلحقها من زينة، في مقابل لباس الفئة المؤمنة الدال على قلة سلطتها وضعفها المادي، فقد تمّ اختيار الأزياء الفاتحة المائلة إلى البياض والتي تتميز ببساطتها ليستدل المتلقي من خلال هذه الصورة البصرية على بساطة وتواضع «النبي صلى الله عليه وسلم» ومن تبعه من صحابته وآل بيته، وربما نستحضر هنا مشهد إسلام خالد بن الوليد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدم من مكة إلى المدينة المنورة ليعلن دخوله في الإسلام، فقام بعرض عباؤه وماله على النبي فأعرض صلى الله عليه وسلم تواضعاً وزهداً منه، كما وضّح المشهد اقتلاع خالد حليّه استحياءً منه بعد رؤيته ببساطة لباس رسول الذي كان منزهاً عن التصوير والتمثيل، غير أنّ معاني هذا المشهد تجسّدت أثناء الحوارات الدائرة بين صحابة رسول الله. (ينظر الملحق رقم 07)

3.6. في الإضاءة والألوان المنتقاة: تساعد الإضاءة بمستوياتها الخفيفة والمتوسطة والقوية في إبراز المشهد ككل بصرياً، ونظراً لارتباط الإضاءة بإيضاح ملامح العرض من ممثلين وأثاث وملبس وملامح وألوان، فقد ربطنا الإضاءة باللون في هذه الجزئية من الدراسة كون الإضاءة هي التي تتحكم في تبيان الألوان، كما تبين كذلك حدود ومعالم كل من الزمان والمكان، وقد اعتمد مصطفى العقاد في النسخة الإنكليزية من فيلمه على كل تدرجات الإضاءة التي توحى للمشاهد بالزمن الذي جرت فيه أحداث فيلم الرسالة وهو عصر الجاهلية وصدر الإسلام وقد اعتمدت صورة العرض على تدرجين أساسيين يميلان للأبيض والأسود للدلالة على قدم أحداث الفيلم، "فعند أخذ صورة باللونين الأسود والأبيض فإنها تترجم موقعاً لفعل ماضي"¹⁷.

كما اعتمدت لقطات الفيلم (The Message) انتشاراً واسعاً للألوان الترابية على شاشة العرض، والتي تعكس البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية التي كانت موطن العرب قديماً وحديثاً، فيستدل المشاهد من خلال هذه الصورة السيميائية على تضاريس هذا المكان وألوانه الطبيعية لاسيما اللون الأصفر منها، خاصة في المشاهد الأولى من الفيلم التي يستعرض فيه المخرج ثلاثة فرسان يمتطون أحصنتهم في صحراء قاحلة تكسوها رمال ذات لون أصفر، ومشهد تعذيب كفار قريش لآل ياسر وبلال بن رباح في شعاب مكة، بالإضافة إلى المشهد

الذي يظهر طريق هجرة «النبي صلى الله عليه وسلم» وغيره المشهديات التي تعزز إضاءاتها وألوانها معالم الثقافة العربية الإسلامية، وقد عبّر بهذا اللون-الأصفر- عن البادية التي يحمل قاطنوها فكرة الارتباط والتشبث بالأرض فقد كان العربي فعلاً متجذراً متصلاً بالمنشأ اتصالاً فطرياً، كما يحمل هذا اللون دلالة "القوة والعنف وفيه من الحدة إلى درجة تمكنه أن يكون ثاقباً يصعب إخماده أو تخفيفه، يتجاوز دائماً الطوق الذي يتوخى احتواءه، فأشعة الشمس تخترق زرقة السماء، مظهرة قدرة إله الحياة الآخرة"¹⁸، ولعل كل هذه العلامات السيميائية التي ذكرناها سواء كانت مقصودة أم لا تسهم إلى حد كبير جداً في تشكيل وبناء المعنى لدى الآخر. (ينظر الملحق رقم 08)

أمّا فيما تعلّق بلون لباس الشخصيات فقد انقسم بين الأبيض والأسود كثنائية أساسية، فكان لون زي الممثلين من الفئة المؤمنة في فيلم الرسالة هو الأبيض بكل تدرجاته كعلامة على طهارة الروح ونقاءها "فالأبيض دلالة على الصفاء والنقاء وفيه معني الطهارة إضافة إلى صفة الجمال"¹⁹، وهو إشارة على النور الذي بعث في هذه الأمة «محمد بن عبد الله» ليظهرها من عبادة الأصنام وندس الكفر.

صحيح أن ثنائية الأبيض والأسود كانت مرافقة للصورة البصرية طويلة العرض، غير أن هناك مشهداً يوضح دلالة اللون الأبيض بصفة خاصة ويؤكد على المعاني السابقة الذكر، هذه المشهدية هي واقعة حجة الوداع "فاللون الأبيض في الإسلام هو لون إحرام الحجيج لأنه يختزل أعمال الإنسان وسيرته وتاريخه ويمزجها فتغدو لا لون لها أو بتعبير أدق تعود إلى بكارتها الأولى، وخلاصة القول الغالب على اللون الأبيض أنّه رمز الصفاء والنقاء والعفة والنّظافة والطهارة والوضوح"²⁰. (ينظر الملحق رقم 09)

في مقابل الأبيض يأتي الأسود الذي أسنده مصطفى العقاد هنا إلى كفار قريش ليعبّر به عن ظلمات الجاهلية التي كانوا فيها، ويدلّل جماهير المتفرجين على قباحة العيشة التي كان عرب الجاهلية عليها قبل بعثة «النبي محمد صلى الله عليه وسلم» فيهم، من تعاملاتهم الربوية، واستعبادهم لضعفائهم، واحتقارهم النساء وأدهم البنات وغيرها من المعاملات الجائرة، "وقد ذكر الأسود في سياقات مختلفة في الإسلام منها في سياق الحديث عن كراهية أهل الجاهلية الأولى للأنثى في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾"²¹ فكانّ كظم الغيظ والضيق يجعل النفس سوداوية، وهذه السوداوية تلتبس في الوجه أنّ للسواد دلالة خاصة في القرآن عندما يتصف به المشركون فنهايتهم سوداء ومقرهم النار"²² وبئس المصير.

4.6. الموسيقى التصويرية: تمّ استخدام الكثير من المقاطع الموسيقية التي كانت ترافق فصول الفيلم أو تبرز حدثاً معيّناً، ولعلّ ما يبقى عالقا بذهن المتلقي هو صوت الرياح في بداية عرض الفيلم، إنها أصوات رياح الصحراء التي حين يلتقطها السمع ينبه العقل بأن هذا المكان ضئيل الحركة، فمنطقة شبه الجزيرة العربية كانت في الجاهلية تسكنها قبائل كثيرة الترحال ما جعلها تتصف بالطابع البدوي بامتياز، لكن هذا لا يعني أنّ العرب لم يمارسوا حياتهم الاجتماعية بالمواصفات المطلوبة، بل على العكس من ذلك كانت مكة قبلة للتّجار

والعشائر من كل صوب ففيها بنيت الكعبة المعلم الديني قبل البعثة وبعدها، وهو نفس ما أظهرته مشاهد فيلم الرسالة المترجم للإنكليزية كمشهد قدوم التجار والكهنة في موسم الحج لقلب مكة، ولقطات أخرى كذلك تظهر أسواق العبيد وأسواق الحلي والحرف والأقمشة، ولربما أكثر مشهد يستحضر كل ما ذكرناه هو لقطة تجول هند بنت عتبة مع جاريتها وسط الأهازيج في أسواق مكة وحوارها مع أحد التجار مخاطبا إياها:²³

- From the silkworms of China, my lady
- A pleasure to the limb...
- And as my lady can see, a ravish to the eye.
- 20 dinars

فترد عليه:²⁴

- Yes, 7 lenglts
- Abu Sofyan's wife ? ?

والملاحظ جلياً أن كلاً من فترتي الجاهلية والبعثة لها موسيقى اتسمت بها عن الأخرى، فمثلا المقاطع الموسيقية الصاخبة والمتراكبة، والتي تدلّ على إقامة حفل أو توي بالرقص تؤشر على الحقبة الجاهلية، في حين أنّ توظيف نوطات موسيقية خفيفة يرمز إلى مرحلة البعثة النبوية.

إن للموسيقى التصويرية دورا بالغ في ترسيخ المشاهد والأحداث في ذهن الجمهور، ولا يمكننا أن نتحدث عن هذا الجانب دون أن نستذكر مشاهد استقبال أهل المدينة لـ «رسول الله صلى الله عليه وسلم»، إنه مشهد ترك فيه المجال للصوت أن يعبر عن فرحة الأنصار والمهاجرين بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء ما تعلّق بالغناء (طلع البدر علينا) أو بالآلات الموسيقية المستعملة في إبراز دلالة المشهد كالدق، ودقّ الطبول والتصفيق والزغاريد... وغيرها. (ينظر الملحق رقم 10)

7. خاتمة: استنادا إلى كل ما سبق ذكره، يتضح جلياً أنّ الدّراسة السيميائية اجتاحت كل الميادين، فالعلامة تأخذ أشكالا مختلفة حول الأشياء والتي تحيل لمعنى محدّد، لاسيما العلامات البصرية التي غالبا ما تعكس للمتلقى دلالة مرئية ضمن صورة أو لون أو أداء تمثيلي.... أو غير ذلك، ولعلّ سيمياء البصر تبرز جلياً على مستوى الأعمال الدرامية التي تعتمد على العلامات اللغوية وغير اللغوية أثناء التمثيل، وقد توصلنا من خلال استنباط العلامات البصرية في فيلم (The Message) إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- اعتماد فيلم (The Message) على ترجمة السيناريو من العربية إلى الإنكليزية سمعيا وبصريا أسهم وبشكل كبير في التأثير على المتلقي الإنكليزي من خلال بلورة مفاهيم تتعلّق ببدايات ظهور الإسلام والجانب الثقافي والعقدي الذي اتسمت به منطقة شبه الجزيرة العربية؛

- تؤول الصورة البصرية إلى معنى من خلال المكوّنات البصرية التي تشكّل الأداء التمثيلي الديني في فيلم (The Message)، سواء ما تعلّق منه بالحركات والإيماءات كأداة ضرورية أثناء عملية التواصل بين الشخصيات، أو ما ارتبط بالجانب السينوغرافي الطبيعي/الاصطناعي (هيئة وملبس الشخصيات، رمزية الزمان والمكان، دلالات اللباس، الإضاءة والألوان، الموسيقى التصويرية)؛
- تطابقت الصورة البصرية مع المعاني رغم أن ثقافة ولغة وعقيدة الممثلين لا تتوافق مع قيمة الدراما الدينية محل دراستنا، وهذا التماهي سيؤدي إلى إعطاء صورة أخرى أكثر واقعية وثباتا عن الإسلام فالمنظور هنا غربي.

8. قائمة الملاحق:



ملحة، 02 ص:، 07



ملحة، 01 ص:، 06



ملحة، 04 ص:، 08



ملحة، 03 ص:، 07



ملحة، 06 ص:، 08



ملحة، 05 ص:، 08



ملحة، 08 ص:، 10



ملحة، 07 ص:، 09



ملحة، 10 ص:، 11



ملحة، 09 ص:، 10

9. قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- 1- القرآن الكريم، رواية حفص.
- 2- فيلم The Message إخراج وإنتاج مصطفى العقاد، بطولة أنطوني كوين، 1976.

ثانياً: المراجع

• الكتب:

- 1- جوناثان كلر، مطاردة العلامات علم العلامات والأدب والتفكيك، تر: خيرى دومة، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2018، ط1.
- 2- سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار، سوريا، اللاذقية، ط3، 2012.
- 3- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.
- 4- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، دار الغرب، وهران الجزائر، ط1، 2005.
- 5- كلود عبيد، الألوان مر: محمد حمود، المؤسسة الجامعية مجد، لبنان، بيروت، ط1.

• المقالات:

- 1- أعراب إلياس، عيسى رأس الماء، جماليات السينوغرافيا بين المسرح والسينما، مجلة آفاق سينمائية، جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر، المجلد 9، العدد 1 جوان 2022.
- 2- جميل حمداوي، سيميوطيقا الصورة السينمائية، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، العدد 526، 2015.
- 3- الزاوي بغورة، العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة، مجلة عالم الفكر، المجلد 35، العدد 3، 2007.
- 4- نورة محجور، وسام توهامي، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، مجلة الحوار الثقافي، مج5، ع2، جامعة وهران 2، 2016.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Maria da Conceição Condinho Bravo, putting the reader in the picture: Screen translation and foreign-language Learning, Universitat Rovira I Virgili, 2008.

المواقع الالكترونية:

- موسوعة ويكيبيديا.

10. الهوامش والإحالات:

¹ - Maria da Conceição Condinho Bravo, putting the reader in the picture: Screen translation and foreign language Learning, Universitat Rovira I Virgili, 2008, P23

- 2- نورة محجور، وسام توهامي، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، مجلة الحوار الثقافي، مج5، ع2، جامعة وهران 2، 2016، ص537.
- 3- نورة محجور، وسام توهامي، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، ص537.
- 4- سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار، سوريا، اللاذقية، ط3، 2012، ص25.
- 5- مصطفى العقاد: مخرج سوري أميركي غادر في سن مبكر (19 سنة) مسقط رأسه حلب باتجاه أميركا لدراسة فنون المسرح والإخراج، وقد حصدت سلسلة أفلام الرعب التي أنتجها نجاحا كبيرا لينتقل بعد ذلك إلى مجال السينما الدينية والتاريخية، من أبرز أعماله التي لقت نجاحا على الصعيدين العربي والغربي: فيلم الرسالة وفيلم عمر المختار لترجم هذه الأعمال إلى لغات مختلفة من العالم.
- 6- جميل حمداوي، سيميوطيقا الصورة السينمائية، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، العدد 526، 2015، ص52.
- 7- الزاوي بغورة، العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة، مجلة عالم الفكر، المجلد 35، العدد 3، 2007، ص103.
- 8- جوناثان كلر، مطاردة العلامات علم العلامات والأدب والتفكيك، تر: خيرى دومة، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2018، ط1، ص54.
- 9- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص109.
- 10- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص79.
- 11- موسوعة ويكيبيديا.
- 12- موسوعة ويكيبيديا.
- 13- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص105.
- 14 - The Message.
- 15- أعراب إلياس، عيسى رأس الماء، جماليات السينوغرافيا بين المسرح والسينما، مجلة آفاق سينمائية، جامعة أحمد بن بلة1، الجزائر، المجلد9، العدد1 جوان 2022، ص332. بتصرف
- 16- أعراب إلياس، عيسى رأس الماء، جماليات السينوغرافيا بين المسرح والسينما، مجلة آفاق سينمائية، جامعة أحمد بن بلة1، الجزائر، المجلد9، العدد1 جوان 2022، ص334. بتصرف
- 17- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، دار الغرب، وهران الجزائر، ط1، 2005، ص37.
- 18- كلود عبيد، الألوان مر: محمد حمود، المؤسسة الجامعية مجد، لبنان، بيروت، ط1، ص107.
- 19- كلود عبيد، الألوان مر: محمد حمود، ص60. بتصرف
- 20- كلود عبيد، الألوان مر: محمد حمود، ص61.
- 21- سورة النحل، الآية 58.
- 22- كلود عبيد، الألوان مر: محمد حمود، ص67.

²³ - The Message.

²⁴ - The Message.

الترجمة الآلية للشعر من العربية وإليها في ظل الذكاء الاصطناعي:

تحليل نقدي لمخرجات ChatGPT في ضوء التحديات الجمالية والثقافية

Automated Translation of Poetry to and from Arabic in the Era of Artificial Intelligence:

A Critical Analysis of ChatGPT Outputs in Light of Aesthetic and Cultural Challenges

أ. فاطمة عمروش *

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.006

تاريخ النشر: ديسمبر 2025

تاريخ القبول: 2025-11-25

تاريخ الاستلام: 2025-09-15

الملخص:

يشهد العصر الراهن تحولاً نوعياً في أدوات الترجمة، مدفوعاً بتطور الذكاء الاصطناعي، مما يفرض تساؤلات جديدة حول مدى قدرة النماذج الآلية، وعلى رأسها ChatGPT، على التعامل مع الشعر بوصفه نصاً لغوياً وفنياً شديداً التعقيد. تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى استكشاف حدود الترجمة الآلية عند مقارنة النصوص الشعرية بين العربية واللغتين الإنكليزية والفرنسية، نظراً لما تحمله هذه النصوص من كثافة رمزية وخصوصية أسلوبية. ومن هذا المنطلق، تهدف الورقة إلى تفكيك أداء النماذج في نقل الأبعاد الجمالية والمخيال الثقافي، سواء في الترجمة من العربية أم إليها. وقد أفضى التحليل إلى نتائج تكشف عن فجوات دلالية وجمالية يصعب تجاوزها دون تدخل بشري واع. وعليه، تؤكد الدراسة ضرورة تطوير آليات ترجمة أكثر إدراكاً لبنية الشعر ومقاصده، بما يضمن مقارنة أكثر إخلاصاً للهوية الفنية للنصوص.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الآلية؛ الترجمة الشعرية؛ ChatGPT؛ الخصوصية الجمالية؛ الخصوصية

الثقافية.

Abstract:

The contemporary era is witnessing a qualitative shift in translation tools, driven by the rapid advancement of artificial intelligence—raising new questions about the extent to which machine models, particularly ChatGPT, can engage with poetry as a highly complex linguistic and artistic text. The significance of this study lies in its attempt to explore the limitations of machine translation when applied to poetic texts between Arabic and the English and French languages, given the dense symbolism and stylistic specificity inherent in such texts. Accordingly, this paper aims to critically examine the model's performance in conveying aesthetic dimensions and cultural

*جامعة مرسلية عبد الله "تيازة"، الجزائر.

البريد الإلكتروني: amrouche.fatima@cu-tipaza.dz، (المؤلف المرسل).

imagination, whether translating from Arabic or into it. The analysis has led to findings that reveal semantic and aesthetic gaps that are difficult to bridge without conscious human intervention. In light of this, the study underscores the necessity of developing translation mechanisms that are more attuned to the structure and intent of poetry, in order to ensure a more faithful rendering of the texts' artistic identity.

Keywords: Machine Translation; Poetry Translation; ChatGPT; Aesthetic Specificity; Cultural Specificity.

1- مقدمة:

شهدت تقنيات الذكاء الاصطناعي، وخاصة في مجال الترجمة الآلية، تطوراً نوعياً خلال السنوات الأخيرة، حيث برزت نماذج لغوية متقدمة من بينها (ChatGPT) التي تتمتع بقدرة غير مسبوقة على إنتاج ترجمات دقيقة وسريعة لمختلف النصوص. ومع هذا التقدم التقني اللافت، تتعاظم الحاجة إلى تسليط الضوء على التحديات الخاصة التي تواجه ترجمة النصوص الشعرية، التي تُعدُّ من أكثر الأشكال الأدبية تعقيداً لما تحويه من تراكيب رمزية، وشحنات عاطفية، وخصوصيات جمالية وثقافية، لا يمكن اختزالها في نقل لغوي مباشر. لذا، تكتسب هذه الدراسة أهميتها من سعيها إلى كشف مدى قدرة الذكاء الاصطناعي، ممثلاً في نموذج (ChatGPT) على التعامل مع هذه التعقيدات، إذ يفرض الشعر معايير فنية وإبداعية تخرج عن نطاق المعالجة الحرفية، وتتطلب فهماً عميقاً للحسّ الإنساني.

وفي هذا الإطار، تهدف الدراسة إلى تحليل الأداء النقدي لنموذج (ChatGPT) في ترجمة الشعر من العربية وإليها، من خلال مراجعة مجموعة من النصوص المترجمة، استناداً إلى معايير جمالية وثقافية دقيقة تعكس مدى الحفاظ على الهوية الفنية للنص الأصلي.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول مدى قدرة النماذج اللغوية الآلية، مثل (ChatGPT)، على التعامل مع التعقيد الجمالي والثقافي للنص الشعري أثناء عملية الترجمة، وما تكشفه الفجوات البنيوية والدلالية في هذه الترجمات من حدود للذكاء الاصطناعي في نقل الشعر بين اللغات مع الحفاظ على خصوصيته الفنية والرمزية، مما يستدعي فحصاً نقدياً دقيقاً لإمكانات هذه النماذج ومحدوديتها في إعادة إنتاج البنية الفنية والمعنى الثقافي للشعر. وعلى هذا الأساس، تفترض الدراسة وجود قصور في استنساخ الإيقاع، والرمزية، والعمق الشعوري، مما يبرز الحاجة إلى تطوير آليات ترجمة أكثر وعياً بالهوية الشعرية وأبعادها الثقافية.

لتحقيق هذه الأهداف، يتبنّى البحث المنهج التحليلي النقدي، الذي يُمكن من دراسة نماذج مختارة من الترجمة الآلية المتقدمة عبر (ChatGPT)، من خلال تفكيك البنى الأسلوبية والدلالية للنصوص، وتحليل أوجه

القوة والقصور، مع الاستناد إلى معايير تقييم جمالية وثقافية مستمدة من النظريات النقدية الحديثة في الترجمة والأدب.

من المتوقع أن تسفر هذه الدراسة عن تحديد دقيق للفجوات البنيوية والدلالية التي لا تزال تعترض الترجمة الآلية للشعر، مما يعزز من فهم أبعاد التحديات التقنية والجمالية التي تواجهها، ويمهد الطريق لتطوير نماذج أكثر حساسية لمتطلبات الترجمة الشعرية، تسهم في رفع جودة الترجمة الأدبية في ظل تطور الذكاء الاصطناعي.

2- الترجمة الآلية: تعريفها وأهميتها في العصر الرقمي:

1-2 مفهوم الترجمة الآلية: تعد الترجمة الآلية مسألة بالغة الأهمية في العصر الراهن، خاصة مع ما تشهده من تطورات متسارعة في ظل تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتُصنّف الترجمة الآلية في هذا السياق ضمن فروع اللسانيات الحاسوبية أو تقنيات المعالجة الآلية للغة، إذ تعنى باستخدام البرمجيات في ترجمة النصوص أو الخطابات بين اللغات الطبيعية، مما يعكس تداخلها العميق مع الحوسبة اللغوية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وانطلاقاً من هذه الخلفية التقنية واللسانية، يتعين التطرق إلى مفهوم الترجمة الآلية وتحديد معالمه قبل الخوض في إشكالية هذه الدراسة وتحليل مكوناتها. فقد اتفق المهتمون بمجال الترجمة على أنّ الترجمة الآلية تشير إلى تحويل أي نص من لغة طبيعية إلى أخرى باستخدام الحاسوب، سواء بشكل جزئي أم كلي. وينظر إليها على أنّها عملية نقل إلى للنصوص بين اللغات، حيث يتم توظيف برامج خاصة لمعالجة نص باللغة المصدر وإنتاج نص مقابل في اللغة الهدف، يعرف غالباً بـ "الترجمة الخام".

وتنقسم الترجمة الآلية إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الترجمة البشرية باستخدام الحاسوب، والترجمة الآلية بمساعدة بشرية، والأدوات المساعدة على الترجمة. فالصنف الأول يشير إلى الترجمة التي يقوم بها المترجم البشري مع اعتماد جزئي على البرامج في مراحل معينة. أما الثاني، فيتمثل في ترجمة النص بشكل آلي مع تدخل محدود من الإنسان، مثل المراجعة أو التحرير. بينما يتمثل الصنف الثالث في استخدام أدوات مساعدة، كذاكرات الترجمة، وقواعد البيانات، والمدونات اللغوية وغيرها من الموارد الرقمية¹.

فالترجمة الآلية لا تُعدّ ميداناً مستقلاً بذاته، بل تمثل مجالاً تداخلياً يستند إلى معارف مستمدة من اللسانيات وعلوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي ونظرية الترجمة، إضافة إلى عدد من الأساليب والتقنيات التي تُسخّر لتطوير أنظمة الترجمة المحوسبة. وتنتمي الترجمة الآلية أساساً إلى البحوث التطبيقية، التي تتيح إمكانية توظيف نتائجها ومفاهيمها في مجالات أخرى، خاصة تلك المعنية بمعالجة اللغات الطبيعية باستخدام الحاسوب².

2-2 أهمية الترجمة الآلية: تُعد الترجمة الآلية من أبرز التقنيات الحديثة التي كان لها دور بارز في تسهيل التواصل بين الأفراد والشعوب. من مختلف اللغات والثقافات. وتبرز أهميتها في العديد من المجالات، نظراً

لقدرتها على توفير الوقت والجهد، وهو ما يُعد ضرورة في عالم سريع الإيقاع، يتطلب إنجاز المهام بكفاءة وفي وقت وجيز. كما تتميز الترجمة الآلية بإمكانية الوصول إلى ترجمات دقيقة للمصطلحات، مما يُسهم في الاستفادة من مصادر المعرفة المتنوعة المنتجة بلغات متعددة³.

إضافة إلى ذلك، تؤدي الترجمة الآلية دورًا جوهريًا في دفع عجلة التقدم التكنولوجي، إذ تُسهم في تحسين أداء الأنظمة الذكية التي تعتمد على معالجة اللغات الطبيعية وفهمها، مما يعزز من قدرة هذه الأنظمة على التفاعل متعدد اللغات⁴.

ومع التزايد الهائل في حجم المعلومات الناتجة عن الثورة الرقمية، والانفتاح العالمي، وتداخل اللغات في مختلف مناحي الحياة، أصبحت الحاجة ماسة إلى حلول تقنية حديثة تُسرّع من عملية الترجمة ونقل المعرفة. فحجم المحتوى الذي يحتاج إلى ترجمة بات يفوق بكثير قدرة المترجمين البشر على معالجته، خاصة في ظل تنوع مصادر المعرفة وتعدد اللغات المنتجة لها. وهنا تُصبح الترجمة الآلية خيارًا ضروريًا، يسهم في كسر الحواجز اللغوية، وتمكين الوصول إلى المعلومات لمن لا يتحدثون لغة المحتوى الأصلي⁵.

3- ترجمة الشعر في ضوء الذكاء الاصطناعي: إشكاليات البلاغة والسياق الثقافي.

1-3 خصوصية الشعر وتعقيداته البلاغية والثقافية: يشهد مجال الترجمة الآلية تطورًا سريعًا، ما يجذب اهتمام المترجمين، والباحثين، واللغويين، وعلماء الحاسوب، وعشاق الأدب. ويكتسب هذا الاهتمام أهمية خاصة في مجال الترجمة الأدبية، الذي يُعد ميدانًا جذابًا للباحثين والمهنيين الطموحين على حد سواء. ومن بين الأشكال الأدبية، تُعدّ ترجمة الشعر مهمة معقدة تتطلب التفاعل مع حدود اللغة. فترجمة الشعر تتطلب توازنًا دقيقًا بين الحفاظ على البنية الأسلوبية، والجوهر الدلالي، والصدى العاطفي للنص الأصلي. وغالبًا ما يؤدي هذا إلى مقايضات حرجة، حيث قد يتم التضحية بالدقة أو الجمال الفني، وأحيانًا بكليهما⁶.

في هذا السياق، تُعتبر الترجمة الأدبية أكثر من مجرد نقل للكلمات بين لغتين، إذ هي "عملية تمازج وتلاقح طريقتي تفكير مختلفتين تنصهران في بوتقة واحدة. ودون هذا التمازج عقبات كأداء اللغة، فغالبا ما يستخدم في الأدب لغة تهوي ضروب المجاز والاستعارة والتي يصعب حصرها، لتنفرد كل لغة بنوع التفكير والتعبير والدلالات الثقافية الخاصة بها. لذلك تعتبر الترجمة الأدبية من أصعب عمليات الترجمة"⁷.

وما يلفت النظر أثناء عملية الترجمة هو تلك العبارات المجازية، ذات الحمولات الدلالية؛ إذ "إنّ الاستعارة التي يكون لها معنى في مجتمع معيّن، قد تكون منافية للطبيعة والعقل في مجتمع آخر"⁸. ويزداد هذا التعقيد حين يتعلق الأمر بالخصائص الأسلوبية للشعر مثل التصوير المجازي، والقافية، والوزن، والرموز، والتراكيب البلاغية المتجذرة في السياقات الثقافية والتاريخية التي لا يمكن دائمًا إيجاد مكافئ مباشر لها في اللغة الهدف⁹.

تكمّن إشكالية ترجمة الشعر في التوتر بين الأمانة للنص الأصلي ومتطلبات اللغة المستهدفة، خاصّة في ما يتعلق بالبنية، والإيقاع، والدلالة الثقافية. فالمترجم لا يُطالب فقط بفهم النص، بل بامتلاك قدرات إبداعية تُعينه على إعادة إنتاجه شعرياً في لغة أخرى، دون الإخلال بروحه ومعناه. ولهذا السبب يرى بعض النقاد أنّ ترجمة الشعر الحقيقية لا يقدر عليها سوى شاعر، لما يتمتع به من حس مرهف، وقدرة على التذوق الشعري، والإحاطة بالرسالة الجمالية والفكرية للنص الشعري.

يعكس هذا الرأي وعياً عميقاً بخصوصية الشعر وصعوبة نقله إلى لغة أخرى دون فقدان جزء من جوهره الجمالي والدلالي. فترجمة الشعر ليست مجرد عملية لغوية، بل هي فعل إبداعي يتطلّب حسّاً فنياً وقدرة على إعادة إنتاج الإيقاع والصورة والمعنى في سياق ثقافي مغاير. ومن هنا، يُعدّ الشاعر المترجم أكثر تأهيلاً لهذه المهمة، لما يمتلكه من أدوات التذوق الجمالي والإبداع اللغوي التي تمكنه من ملامسة روح النص الأصلي. ومع ذلك، فإنّ المترجم المتخصص – أي الشخص المتمرس في تقنيات وأساليب الترجمة الأدبية ولديه وعي أدبي وثقافي عميق، حتى وإن لم يكن شاعراً – يمكنه أن يقترب من نقل المعنى الجمالي والثقافي للنص، ويعيد إنتاجه بأسلوب قريب من روح النص الأصلي، مع مراعاة الفجوات اللغوية والثقافية بين اللغتين.

يؤكد بعض النقاد، ومن بينهم "الجاحظ"، أنّ الشعر لا يُترجم، وقد عبّر عن ذلك صراحة في كتابه: "الحيوان" حين قال إنّ "فضيلة الشعر مقصورة على العرب وعلى من تكلم بلسانهم"، وأنّه "لا يُترجم ولا يجوز عليه النقل، ومتى حوّل، تقطع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه، وسقط موضع التعجب". يمكن فهم هذا القول في مستويين: ظاهر يُعدّ الشعر ملكة خاصة بالعرب، وهذا رأي مردود؛ لأنّ الشعر ظاهرة إنسانية تتقاطع فيها تجارب الشعوب والثقافات وباطن يُشير إلى صعوبة نقله إلى لغات أخرى دون المساس ببنيتها الفنية¹⁰.

الشعر، من حيث طبيعته، لا يقتصر على كونه لعباً بالألفاظ أو تعبيراً عن تجربة ذاتية، بل يضطلع كذلك بوظيفة حجاجية وإقناعية. يقول أبو بكر العزاوي: "إن النص الشعري يسعى إلى التحريض، والتأثير، وتغيير قناعات المتلقي ومواقفه"¹¹، من خلال استراتيجيات بلاغية تُخاطب العقل والعاطفة معاً، ولهذا فهو فرع من فروع البلاغة، يُزوّج بين الإمتاع والإقناع، ويستمد قوته من دقة اختيار الألفاظ وتنظيمها في أسلوب شعري بليغ. وباختصار، بالرغم أن من الممكن ترجمة كلمات القصيدة إلى لغة أخرى، إلّا أنّ التقاط المعنى الكامل والتأثير الأصلي للقصيدة يبقى تحدياً. ولهذا يرى العديد من الباحثين والمترجمين أنّ الشعر لا يمكن ترجمته بدقة كاملة، وأنّ شيئاً من العمل الأصلي دائماً ما يُفقد في الترجمة¹². وقد برع العديد من الشعراء العرب في ترجمة الشعر الأجنبي، حتى فاق إبداعهم في الترجمة أحياناً إبداعهم في كتابة الشعر، مما يعكس عمق التفاعل الثقافي والتذوق الفني. فالترجمة الشعرية تُعدّ ذروة العمل الإبداعي في الترجمة، لما تتطلبه من قدرة على نقل خلجات النفس البشرية وأحاسيسها في إطار بلاغي فني متكامل¹³.

ويكفينا فخراً أن أعلام الحضارة الإسلامية – كابن سينا، والبيروني، والخوارزمي، وابن الهيثم، وجابر بن حيان – قد ألفوا أعظم المؤلفات العلمية بلغة عربية رصينة ما زالت تُدهش الباحثين إلى اليوم. واللغة العربية، بما تمتاز به من ثراء لغوي وبياني، قادرة على استيعاب كل جديد ومواكبة التطورات العلمية والحضارية، حتى أضحت اليوم تحتل المرتبة الرابعة بين لغات العالم من حيث الحضور الحضاري¹⁴.

2-3 تحديات الترجمة الآلية للشعر في ظل الذكاء الاصطناعي: على الرغم أن الترجمة الآلية قد شهدت تطورات ملحوظة، وأظهرت الأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قدرات مثيرة للإعجاب في ترجمة النصوص النثرية، إلا أن ترجمة الشعر تُعدّ أكثر تعقيداً؛ بسبب اعتمادها على الوسائل البلاغية، والدلالات العاطفية، والسياق الثقافي، مما يجعلها مهمة أصعب بكثير على الذكاء الاصطناعي¹⁵.

تتمثل التحديات الأساسية في أن الخوارزميات الآلية تُصمّم غالباً لترجمة النصوص كلمةً بكلمة، وهو ما لا يناسب الطبيعة الشعرية التي تعتمد على الدلالات والإيحاءات. كما أن اللغة الشعرية تتضمن مجازاً ولعباً لغوياً يصعب على الأنظمة الآلية التعرف عليه بدقة أو ترجمته بشكل مناسب. وقد يحمل الشعر طبقات متعددة من المعنى، ويعتمد تأثيره على التفسير الشخصي والاستجابة العاطفية للقارئ، وهو ما تعجز الخوارزميات عن التقاطه¹⁶.

إلى جانب ذلك، فإن السياق الثقافي والتاريخي الذي كُتبت فيه القصيدة يُعد من أكبر العقبات التي تواجه برامج الترجمة الآلية. فكثيراً ما يستخدم الشعراء إشارات ثقافية أو أحداثاً تاريخية أو تقاليد لغوية خاصة قد لا تُترجم بشكل جيد إلى ثقافة أخرى. وبالتالي، ورغم التقدم الكبير الذي أحرزته الترجمة الآلية، فإنها لا تزال غير قادرة على التعامل بكفاءة مع التعقيدات اللغوية والرمزية والثقافية التي تُشكّل جوهر الشعر، مما يحد من قدرتها على إنتاج ترجمة شعرية دقيقة وجمالية في آن واحد¹⁷.

وعلى الرغم من التحديات التي تواجه ترجمة الشعر العربي إلى اللغات الأجنبية، فإن العكس – أي ترجمة الشعر الغربي إلى العربية – قد أثبت نجاحاً ملحوظاً، حيث برهنت الترجمة العربية على قدرتها الفائقة في حمل المعاني والتعابير الأصلية بأساليب لغوية بليغة تُبرز قوة النص وتدعم أثره الحجاجي والتأثيري. ويعود ذلك إلى غنى اللغة العربية بمرادفات ومرونتها، وجمال تراكيبها، وبلاغتها التي تضيف للنصوص المترجمة طابعاً جمالياً يُثري المعنى ويعمق التأثير¹⁸.

4- تطبيق ChatGPT وإمكاناته اللغوية في الترجمة والإنتاج الأدبي: يُعرّف (ChatGPT) على أنه روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي، تم تطويره بالاعتماد على تقنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP) من قبل شركة (OpenAI). وقد تم إطلاقه رسمياً في نهاية نوفمبر من عام 2022. ويتكوّن اسم "ChatGPT" من كلمتين: "Chat" وتعني المحادثة، و "GPT" وهي اختصار لـ (Generative Pre-trained Transformer)، أي "المحوّل المولّد المدرب مسبقاً"، وهو ما يمكن الإشارة إليه اختصاراً بـ "مولّد اللغة".

يتميز هذا النموذج بقدرته على إجراء محادثات تفاعلية، والإجابة عن الأسئلة، وكتابة النصوص بمستويات مختلفة من التعقيد، إلى جانب إنتاج القصص السردية، وتأليف الشعر بنوعيه المقفى والحر، وكذلك الترجمة بين عدد كبير من اللغات، ولا سيما في النسخة الرابعة منه (GPT-4) التي عُرفت بتحسينات كبيرة في دقة الترجمة وفهم السياق.

طُوّر هذا النموذج بواسطة شركة (OpenAI) الأمريكية، المالكة لحقوقه الفكرية والمشرفة على تطويره، وهي شركة أسسها كلٌّ من "إيلون ماسك وسام ألتمان". وأهم ما يميز هذه التقنية الثورية في مجال الترجمة الآلية هو قدرتها على "هندسة الطلبات"، أي استجابتها الدقيقة للأوامر الفورية والمعقدة، وهو ما يُعد عاملاً حاسماً في تحسين جودة المخرجات التي يقدمها النظام¹⁹.

5- تحليل نماذج تطبيقية لترجمة الشعر عبر ChatGPT : مقارنة بلاغية وثقافية:

➤ النموذج 01:

النص المصدر باللغة العربية	ترجمة ChatGPT إلى الإنكليزية
إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في أمرٍ حقير كطعم الموت في أمرٍ عظيم ستبكي شجوها فرسي ومهري صفائح دمعها ماء الجسوم قرين النار ثم نشأ نَشَانٌ فيها كما نشأ العذارى في النعيم ²⁰	f you venture into a sought-after honor, Then do not settle for anything less than the stars. For the taste of death in a trivial matter Is like the taste of death in a great matter. My warhorse and my steed will weep their sorrow, Their armor plates shedding tears made of flesh. They were raised in fire, Just as maidens are raised in bliss. ²¹

تُبرز ترجمة أبيات المتنبي عبر نموذج (ChatGPT) جملة من الإشكالات الجوهرية التي تُسلط الضوء على محدودية الترجمة الآلية، خصوصاً عند التعامل مع الشعر العربي الكلاسيكي الغني بالصور البلاغية والحمولات الثقافية. فعلى المستوى الجمالي، تفقد الترجمة كثيراً من العناصر الإيقاعية والبيانية التي تشكّل بنية النص الأصلية، مثل الجناس، والطباق، والتوازي الصوتي، مما يُضعف الأثر الشعري ويحوّل اللغة إلى خطاب نثري مباشر يفتقر إلى التوتر الإيقاعي والانفعال العاطفي. كما أنّ التراكيب المجازية في شعر المتنبي، كقوله: "فلا تقنع بما دون النجوم"، تُفترغ في الترجمة من رمزيّتها الثقافية المرتبطة بالمثل العليا والطموح المتجاوز، وتُقدّم بصياغات إنكليزية تبدو سطحية أو نمطية، مثل: "do not settle for anything less than the stars" ما يؤدي إلى انزياح دلالي يُفقد النص عمقه التأويلي.

ومن الناحية الثقافية، تواجه الترجمة الآلية صعوبة في نقل البنى الرمزية التي تجسدها الصور الشعرية في سياقها الحضاري، مثل تشبيه الفوارس اللاتي نشأن في النار كما تنشأ العذارى في النعيم، وهي صورة ذات طابع مفارق لا يمكن إدراكها من خلال الترجمة الحرفية التي تبسط المعنى وتفصل بين بعديه الجمالي والرمزي. كما تفتقر الترجمة إلى استحضار الأبعاد الفلسفية التي يتقاطع فيها الجسد والروح في شعر المتنبي، حيث تغيب ثنائية القيمة والمعاناة في بيت مثل: "فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ / كطعم الموت في أمرٍ عظيمٍ". وبدلاً من نقل هذه الرؤية الوجودية التي تمنح الفعل البطولي معنى يتجاوز النتيجة (الموت)، تتحول الصورة في الترجمة إلى مقارنة ظاهرية تُهمّش العمق الفلسفي الذي يحكم منطق الشاعر.

➤ النموذج 02:

النص المصدر باللغة العربية	ترجمة ChatGPT إلى الإنكليزية
السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصفائحِ في متونهنَّ جلاءُ الشكِّ والريبِ ²²	The sword tells truer news than books, In its edge lies the boundary between seriousness and play. The white blades, not the black pages, Upon their surfaces lies the clearing of doubt and suspicion. ²³

تعكس ترجمة بيت أبي تمام: "السيف أصدق أنباء من الكتب / في حدّه الحد بين الجد واللعب إلى The sword tells truer news than books, in its edge lies the boundary between seriousness and play", إشكالاً مركزيًا في الترجمة الآلية، يتمثل في عجزها عن تمثيل البنية المعرفية والبلاغية للنص الشعري الكلاسيكي العربي. فالأصل لا يقدم معلومة مجردة، بل يؤسس لرؤية فكرية تُفكك العلاقة بين المعرفة المكتوبة والحقيقة المجربة، بين اللغة بوصفها وسيلة خطاب، والسيف بوصفه تجلياً للحسم التاريخي. في هذا السياق، "الكتب" ليست مجرد مصادر للمعرفة، بل تمثل ثقافة التدوين والتأويل، بينما "السيف" يُمثل فعلاً حاسماً يُفصح عن الحقيقة من خلال التجربة لا الوصف. هذه المفاضلة العميقة تغيب في الترجمة، التي تنقل المعنى الظاهري دون استدعاء للمنظومة الفكرية التي يتكئ عليها النص. أما بلاغيًا، فيعتمد الشاعر على تكرار لفظ "الحد" بنظام ازدواجي يُكثف المعنى ويوسّعه، إذ يجمع بين "الحد" كأداة قاطعة مادية، و"الحد" كفاصل معنوي بين عالمين متقابلين. هذا التكتيف اللغوي الذي يدمج بين المستوى الصوتي والدلالي لا يجد مقابله في الترجمة الإنكليزية، التي تكتفي بصياغة وصفية مثل "the boundary between seriousness and play". واللافت أن كلمة "play" لا تستوعب في السياق الثقافي الإنكليزي العمق المقصود بـ "اللعب" في الثقافة العربية، حيث يرتبط الأخير بالميوعة والتراخي والسفه، في مقابل "الجد" المرتبط بالرجولة والحسم والفضيلة، وهي ثنائية ذات بعد قيمي عميق لا تُحاكيه الترجمة بشكل كاف. من هنا، لا تُعد الإشكالية في ضعف اللغة فحسب،

بل في انقطاع الترجمة عن الحقول المعرفية التي يتشكل من خلالها النص، وهو ما يسلط الضوء على قصور النماذج الآلية في التعامل مع الشعر، لا كمحتوى لغوي، بل كمركب ثقافي وفكري يُنتج في زمنه ويُفهم في ضوء سياق حضاري مخصوص.

➤ النموذج 03:

ترجمة ChatGPT إلى العربية	النص الأصلي (بالإنجليزية)
"وهذه الروح الرمادية تشفق بشغف لاتباعد المعرفة كأنها نجم آفل، وراء أقصى حدود الفكر البشري." "رغم أن كثيرًا قد زال، فإن كثيرًا يبقى؛ ولسنا الآن تلك القوة التي في الأيام الخوالي كانت تحرك الأرض والسماء؛ لكننا ما نحن عليه" ²⁵ .	"And this gray spirit yearning in desire To follow knowledge like a sinking star, Beyond the utmost bound of human thought." "Tho' much is taken, much abides; and though We are not now that strength which in old days Moved earth and heaven; that which we are, we are;" ²⁴

تُظهر الترجمة الآلية للأبيات المختارة من قصيدة "Ulysses" قصورًا واضحًا في نقل الحملات الجمالية والثقافية للنص الأصلي. فعلى الرغم من أن الترجمة تنجح جزئيًا في إيصال المعنى السطحي والدلالات العامة، إلا أنها تُخفق في تجسيد الأبعاد الرمزية المرتبطة بالهوية الفردية، والفلسفة الوجودية، والحنين إلى البطولات الماضية التي تُعد من ركائز الخطاب الثقافي الإنجليزي في هذه القصيدة. كما أن الصور البيانية مثل "الروح الرمادية" و"نجم آفل" تُترجم ترجمة حرفية دون استيعاب دلالاتها في السياق الغربي، مما يؤدي إلى فقدان الطابع الدرامي والفكري للنص. إضافة إلى ذلك، تفتقر الترجمة إلى البنية الإيقاعية والبلاغية التي تميز الشعر الإنجليزي، وهو ما يُضعف تأثيرها الجمالي في اللغة العربية. يعكس هذا القصور محدودية الذكاء الاصطناعي في معالجة النصوص الأدبية ذات العمق الثقافي، ويؤكد الحاجة إلى تدخل بشري يعيد إنتاج المعنى وفقًا للسياقات الجمالية والثقافية للغة الهدف.

يمكن القول إنَّ الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية، رغم نجاحها النسبي في إيصال المعنى السطحي للنص الشعري، تُعاني من قصور واضح في نقل الأبعاد الجمالية والدلالات الثقافية العميقة. فهي غالبًا ما تُنتج نصوصًا سليمة نحويًا ومفهومة من حيث المعنى الظاهري، لكنها تفتقر إلى الحس البلاغي، والصور الرمزية المؤصلة في الثقافة المصدر، فضلًا عن غياب التكييف الأسلوبي مع الذائقة الشعرية العربية. وبالمقارنة مع

الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، التي غالباً ما تُظهر تفاوتاً أكبر بسبب التراكيب البيانية والدلالات العاطفية الخاصة بالشعر العربي، فإن الترجمة من الإنجليزية إلى العربية تُعد أقل حدة في القصور، لكنها لا تخلو من تحديات كبيرة، خصوصاً عند التعامل مع النصوص الأدبية ذات الطابع الهوياتي والثقافي العميق. وعليه، تبقى الترجمة الآلية أداة مساعدة لا بد أن يكملها تدخل بشري متخصص لضمان الأمانة الأدبية والجمالية.

➤ النموذج 04:

النص الأصلي بالفرنسية من قصيدة (Correspondances)	ترجمة ChatGPT إلى العربية
La Nature est un temple où de vivants piliers Laissent parfois sortir de confuses paroles; L'homme y passe à travers des forêts de symboles Qui l'observent avec des regards familiers. Comme de longs échos qui de loin se confondent Dans une ténébreuse et profonde unité, Vaste comme la nuit et comme la clarté, Les parfums, les couleurs et les sons se répondent ²⁶	الطبيعة معبدٌ لأعمدةٍ حيةٍ تنفث أحياناً كلماتٍ مشوشةٍ؛ يمر الإنسان بين غابات الرموز تراقبه بعيونٍ مألوفةٍ. كأصداءٍ بعيدةٍ تندمجُ في وحدةٍ عميقةٍ وموحشةٍ، واسعةٍ كليلاً ونورٍ معاً، العطور، الألوان، والأصوات تتجاوب ²⁷ .

على الرغم من نجاح الترجمة في الحفاظ على الجو العام للقصيدة من حيث البناء الإيقاعي والصور الشعرية الظاهرة، إلا أنها لم تُوفّق بشكل كامل في نقل البعد الرمزي العميق الذي يميز النص الشعري الأصلي، لا سيما في قصيدة "Correspondances" لشارل بودلير. فالصورة البيانية في قول الشاعر "La Nature est un temple" نُقلت بصيغة "الطبيعة معبدٌ لأعمدةٍ حيةٍ"، وهي صيغة صحيحة لغوياً لكنها قد تفتقر إلى توضيح القيمة الرمزية التي تجعل من الطبيعة كياناً مقدساً عند الشاعر، لا مجرد استعارة شكلية. كما أن استخدام عبارة "تراقبه بعيون مألوفة" يُظهر تشخيصاً جيداً، لكنه مشروط بفهم القارئ للمذهب الرمزي الذي يرى في الأشياء قدرة على البوح والمعنى. ويُلاحظ أن الصورة الأكثر تعقيداً، والمتمثلة في "Les parfums, les couleurs et les sons se répondent"، قد نُقلت بعبارة "العطور، الألوان، والأصوات تتجاوب"، وهي ترجمة تحافظ على التوازي التركيبي لكنها لا تُجسد بشكل دقيق مفهوم "مزمنة الحواس" (Synesthesia)، وهو من أبرز تقنيات الشعر الرمزي الفرنسي. كما أن ترجمة "une ténébreuse et profonde unité" بـ "وحدةٍ عميقةٍ وموحشةٍ" تُضعف من الأثر الفلسفي الكامن في النص، حيث تفقد الكلمة الفرنسية "ténébreuse" دلالتها المرتبطة بالغموض والبعد الميتافيزيقي، وتحل محلها لفظة "موحشة" ذات دلالة نفسية-اجتماعية أقل تعبيراً عن العمق الرمزي.

- 6- خاتمة : في ختام هذه الدراسة التي حملت عنوان: " الترجمة الآلية للشعر من العربية وإليها في ظل الذكاء الاصطناعي: تحليل نقدي لمخرجات (ChatGPT) في ضوء التحديات الجمالية والثقافية"، تم التركيز على إشكالية قدرة الذكاء الاصطناعي، ممثلاً في نموذج (ChatGPT)، على ترجمة الشعر مع المحافظة على أبعاده الجمالية والدلالية والثقافية، خاصة في ظل تعقيدات النصوص الشعرية العربية.
- استعرض البحث الإطار النظري للترجمة الشعرية، مسلطاً الضوء على طبيعة الشعر العربي من حيث البنية والإيقاع والبلاغة، إضافة إلى الجوانب الثقافية المرتبطة به. كما تم تحليل آلية عمل نماذج الذكاء الاصطناعي في الترجمة، مع تبيان نقاط القوة والقصور عند التعامل مع النصوص الشعرية.
- واعتمد البحث منهجاً تطبيقياً شمل تحليل نماذج مترجمة من العربية إلى الإنكليزية والفرنسية، ومن اللغتين إلى العربية عبر (ChatGPT)؛ لتقييم مدى التزام الترجمات بروح النص الأصلي من حيث الصور البلاغية، والإيقاع، والبعد الثقافي.
- وقد سمح هذا التحليل باستخلاص مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على طبيعة التحديات الراهنة، وآفاق التطوير الممكنة، من أبرزها:
- قصور الترجمة الآلية في الحفاظ على الإيقاع، الوزن، والصور الشعرية، مما يحول النص إلى شكل نثري يفقد روحه الشعرية؛
 - نقص الحس الثقافي والسياقي في الترجمة، ما يؤدي إلى تشويه المعنى أو إفقاره أحياناً؛
 - ميل الترجمة إلى الحرفية، خصوصاً مع الصور المجازية والتراكيب البلاغية المعقدة، ما يؤثر على وضوح وجمال النص المترجم؛
 - تفاوت جودة الترجمة بين اللغات، حيث تبدو الترجمة من الإنكليزية وإليها أكثر سلاسة مقارنة بالفرنسية والعربية بسبب اختلاف البيانات التدريبية والبنية اللغوية؛
 - ضرورة الترجمة التشاركية، إذ لا يمكن للذكاء الاصطناعي وحده ترجمة الشعر بدقة دون تدخل بشري لإعادة صياغة النص بما يحفظ جمالياته.
- واستناداً إلى ما انتهت إليه الدراسة من نتائج، تفتح هذه الدراسة المجال أمام عدد من الآفاق البحثية والتطبيقية، التي من شأنها تطوير ممارسات الترجمة الشعرية في عصر الذكاء الاصطناعي، وتجاوز التحديات التي رصدها التحليل النقدي. ومن بين أبرز هذه الآفاق:
- تطوير نماذج ذكاء اصطناعي متخصصة في الترجمة الأدبية تستوعب الخصائص الجمالية والبلاغية للشعر؛
 - إثراء قواعد البيانات التدريبية بنصوص شعرية متنوعة لغوياً وثقافياً لتعزيز قدرة النماذج على فهم أساليب مختلفة؛
 - تعزيز التعاون التشاركي بين الذكاء الاصطناعي والمترجم البشري لتحقيق التوازن بين التقنية والإبداع؛

- تأهيل المترجمين على استخدام أدوات الترجمة الآلية بوعي نقدي من خلال برامج تدريبية متخصصة؛
- دعم البحث العلمي في الترجمة الشعرية الآلية عبر دراسات مقارنة وتطوير خوارزميات تحاكي الطبيعة التعبيرية والثقافية للشعر.

7- قائمة المصادر والمراجع:

- قائمة الكتب:

- أبو تمام، ديوان أبي تمام، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، د.ط، 1942.
- الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996.
- العزاوي أبو بكر، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ط1، 2010.
- مأمون الحطاب، الترجمة الآلية للغة العربية قضايا وحلول، دار حوسبة النص العربي، القاهرة، ط1، 2008.
- المتنبى أبو الطيب، ديوان المتنبى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ط 1983.

- قائمة المجلات العلمية باللغة العربية:

- سفيان جفال ربحان خويصات، الترجمة الآلية العصبية للأسلوبية العربية، مجلة اللغة والكلام، جامعة أدرار، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، 2024.
- منصف ظريف، محمد شوشاني عبيدي، في تقييم ترجمة شات جي بي تي دراسة مقارنة لنص علمي مبسط، مجلة معالم، جامعة الرياض، المجلد 16، العدد 2، 2023.
- عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مجلة المترجم، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، المجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2005.
- محمد زكي خضر، اللغة العربية والترجمة الآلية: المشاكل والحلول، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، سوريا، المجلد 22، العدد 43، ديسمبر 2012.
- محمد محمدي الشحات توفيق، الترجمة الآلية من العربية إلى الأردية والعكس: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة (ChatGPT) و (Google Translate)، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، مصر، المجلد 27، العدد 1، يوليو 2024..

- قائمة المجلات باللغة الأجنبية:

1. Alowed, N. A., & Al-Ahdal, A. A. M. H. (2023). Artificial Intelligence based Arabic-to-English machine versus human translation of poetry: An analytical study of outcomes. Journal of Namibian Studies, Volume 33, Special Issue 2 (33S2), Germany.

<https://www.researchgate.net/publication/371715415>.

2. Amaktary, H. (2024). Reflections on translating poetry through ChatGPT: Insights from Arabic, English, and French. Journal of English Studies in Arabia Felix, Volume 4, Issue.

<https://doi.org/10.56540/jesaf.v4i1.108>

3. Baudelaire, Charles. Œuvres complètes. Poème "Correspondances". Troisième édition, sous la direction d'André Guyaux et Andrea Schellino. Paris : Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade, 2024.

https://www.gallimard.fr/Catalogue/GALLIMARD/Bibliotheque-de-la-Pleiade/OEuvres-completes141?utm_source=chatgpt.com

4. Gharib, Manal El Sayed El Sayed. L'intelligence artificielle et la traduction des figures de style analogiques : le cas de « Je balaie le soleil des terrasses (Aknusu al-chams an al-sutuh) » de Hanan El-Cheikh (Étude croisée de deux traductions automatique et humaine). Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, n° 28, partie 3, avril 2024, Égypte

<https://doi.org/10.21608/jfpsu.2024.262359.1325>

5. Haloui, Smahane. "Metaphor and Translation, a Comparative Study Between Two Translations from French into Arabic, the Poem 'La Musique' by Charles Baudelaire as a Model." International Journal of Humanities and Educational Research (IJHER), vol. 5, no. 3, June 2023, Istanbul.

https://www.ijherjournal.com/makalelist/3_5_2023?utm_source=chatgpt.com

6. Mounin, G.: Les problèmes théoriques de la traduction, Paris, Gallimard, 1976.

https://www.decitre.fr/livres/les-problemes-theoriques-de-la-traduction-9782070294640.html?utm_source=chatgpt.com

7. Tennyson, Alfred, Lord. 1842. Poems, by Alfred, Lord Tennyson. In Two Volumes. London: Edward Moxon, Dover Street. The poem "Ulysses" appears in Volume II.

[https://en.wikisource.org/wiki/Poems_\(Tennyson,_1843\)/Volume_2/Ulysses](https://en.wikisource.org/wiki/Poems_(Tennyson,_1843)/Volume_2/Ulysses)

- قائمة المؤتمرات الدولية:

- أحلام بن عمرة: الترجمة الآلية ومواقعها السياقية الإلكترونية، المؤتمر الدولي الرابع: تعليم اللغات الأجنبية والدراسات اللسانية، 14-15 ديسمبر 2023، جامعة مرمرة، تركيا.

- قائمة المواقع الإلكترونية:

- ترجمة أبيات شعرية من العربية إلى الإنكليزية [نموذج لغوي ذكي-ChatGPT. (2025). OpenAI. 4تم الاسترجاع في 30 أغسطس 2025 من <https://chat.openai.com/> ChatGPT:

8- الهوامش:

¹ سفيان جفال، ريجان خويصات، الترجمة الآلية العصبية للأسلوبية العربية، مجلة اللغة والكلام، جامعة أدرار، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، 2024، ص 576.

² عبد الله بن حمد الحميدان، مفاهيم أساسية في الترجمة الآلية، مجلة المترجم، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، المجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2005، ص 67.

³ مأمون الخطاب، الترجمة الآلية للغة العربية قضايا وحلول، دار حوسبة النص العربي، القاهرة، ط1، 2008، ص 51.

⁴ محمد محمدي الشحات توفيق، الترجمة الآلية من العربية إلى الأردية والعكس: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة ChatGPT و Google Translate، مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، مصر، المجلد 27، العدد 1، يوليو 2024، ص 139.

⁵ محمد زكي خضر، اللغة العربية والترجمة الآلية: المشاكل والحلول، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، سوريا، المجلد 22، العدد 43، ديسمبر 2012، ديسمبر 2012، ص 23.

⁶ araban, V, & Karaban, A. Al-translated poetry, Ivan Franko's poems in GPT-3.5-driven machine and human-produced translations. Forum for Linguistic Studies, 6 (1), University of Kyiv, Kyiv, Ukraine, 2024, p1.

⁷ Gharib, Manal El Sayed El Sayed, L'intelligence artificielle et la traduction des figures de style analogiques , le cas de « Je balaie le soleil des terrasses (Aknusu al-chams an al-sutuh) » de Hanan El-Cheikh (Étude croisée de deux traductions automatique et humaine), Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, n° 28, partie 3, avril 2024, Égypte ,p72.

⁸ Haloui, Smahane , "Metaphor and Translation, a Comparative Study Between Two Translations from French into Arabic, the Poem 'La Musique' by Charles Baudelaire as a Model" International Journal of Humanities and Educational Research (IJHER), vol. 5, no. 3, June 2023, Istanbul, p382.

⁹ Amaktary, H, Reflections on translating poetry through ChatGPT: Insights from Arabic, English, . 2and French. Journal of English Studies in Arabia Felix, Volume 4, Issue, 2024, p1.

¹⁰ الجاحظ: الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، 1996، ص74-75.

¹¹ العزاوي، أبو بكر: الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، ط1، 2010، ص35.

¹² Alowedi, N. A., & Al-Ahdal, A. A. M. H. Artificial Intelligence based Arabic-to-English machine versus human translation of poetry: An analytical study of outcomes, Journal of Namibian Studies, Volume 33, Special Issue 2 (33S2), Germany, 2023, p1527

¹³ Mounin, G. : Les problèmes théoriques de la traduction, Paris , Gallimard , 1976 , p.60

¹⁴ أحلام بن عمرة: الترجمة الآلية ومواقعها السياقية الإلكترونية، المؤتمر الدولي الرابع: تعليم اللغات الأجنبية والدراسات اللسانية، 14-15 ديسمبر 2023، جامعة مرمرة، تركيا، ص528.

¹⁵ araban, V, & Karaban, A. Al-translated poetry: Ivan Franko's poems in GPT-3.5-driven machine and human-produced translations. Forum for Linguistic Studies, p 1527.

¹⁶ Alowedi, N. A., & Al-Ahdal, A. A. M. H. Artificial Intelligence based Arabic-to-English machine versus human translation of poetry, 2023 , p 1527.

¹⁷ Alowedi, N, A, & Al-Ahdal, A. A. M. H. Artificial Intelligence based Arabic-to-English machine versus human translation of poetry , p1528.

¹⁸ Mounin, G, Les problèmes théoriques de la traduction, Paris , Gallimard , 1976 , p.60

¹⁹ منصف ظريف، محمد شوشاني عبيدي: في تقييم ترجمة شات جي بي تي دراسة مقارنة لنص علي مبسط، مجلة معالم، المجلد 16، العدد 2، 2023، ص 47.

²⁰ المتنبي، أبو الطيب. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ، 1983. ص 232.

²¹ ترجمة أبيات شعرية من العربية إلى الإنكليزية [نموذج لغوي ذكي ChatGPT-4 (2025). OpenAI. تم الاسترجاع في 30 أغسطس 2025 من/ ChatGPT: <https://chat.openai.com/>

²² أبو تمام: ديوان أبي تمام: مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، 1942، ص7.

²³ ترجمة أبيات شعرية من العربية إلى الإنكليزية [نموذج لغوي ذكي، ChatGPT-4 (2025) OpenAI. تم الاسترجاع في 30 أغسطس 2025 من/ ChatGPT: <https://chat.openai.com/>

²⁴ Tennyson, Alfred, Lord. 1842. Poems, by Alfred, Lord Tennyson. In Two Volumes. London: Edward Moxon, Dover Street. The poem "Ulysses" appears in Volume II, p. 231

²⁵ ترجمة قصيدة "Ulysses" من الإنكليزية إلى العربية [نموذج لغوي ذكي ChatGPT-4 (2025) OpenAI. تم الاسترجاع في 31 أغسطس 2025 من/ ChatGPT: <https://chat.openai.com/>

²⁶ Baudelaire, Charles. Œuvres complètes. Poème "Correspondances". Troisième édition, sous la direction d'André Guyaux et Andrea Schellino. Paris : Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade, 2024, p13.

²⁷ ترجمة قصيدة Correspondances من الفرنسية إلى العربية . OpenAI. [ChatGPT-4] نموذج لغوي ذكي .
ChatGPT: <https://chat.openai.com/> تم الاسترجاع في 1 سبتمبر 2025 من

واقع البرمجيات العربية للترجمة الآلية وتحدياتها

The reality and challenges of Arabic machine translation software

أ. بسمه زحاف *

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.007

تاريخ الاستلام: 2025-09-02 تاريخ القبول: 2025-11-25 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

تندرج هذه الورقة البحثية ضمن "اللسانيات الحاسوبية" وتستهدف الكشف عن واقع برمجيات "الترجمة الآلية" العربية؛ إذ لاتزال المجهودات في استحداثها محتشمة، فهي قليلة العدد، ضعيفة الانتشار، ومحدودة الاستخدام مقارنةً بغيرها من البرامج والتطبيقات الأجنبية. ورغم ذلك فقد استثمرت بعض الجهات أفراداً وشركاتٍ في الفهم العميق لخصائص اللغة العربية ولسياقاتها الثقافية، علاوةً على تجنّدها لتوطين المحتوى العربي والتعامل مع اللهجات العربية المختلفة وتوظيف الذكاء الاصطناعي... وهذا يسعى طمّوح يستحق من كل الفاعلين في مجال حوسبة اللغة العربية الإنخراط الإيجابي فيه.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الآلية؛ اللغة العربية؛ برامج الترجمة العربية؛ اللسانيات الحاسوبية؛ الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

This paper falls within the framework of "Computational Linguistics" and aims to reveal the reality of Arabic "machine translation" programs. Efforts to develop them are still modest, as they are limited in number and use compared to other foreign programs and applications. Despite some Arab attempts that have invested in a deep understanding of the characteristics of the Arabic language, its different contexts and dialects, as well as the use of artificial intelligence. This is an ambitious task that deserves the positive participation of all those involved in the field of Arabic language computing.

Keywords: Automated translation; Arabic language; Arabic automated translation software; Computer linguistics; Artificial intelligence .

*مخبر المقاربة التناولية وإستراتيجيات الخطاب، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.
البريد الإلكتروني: b.zahaf@univ-setif2.dz (المؤلف المرسل).

1. المقدمة:

تزداد أهمية برامج حوسبة اللغات الطبيعية يوماً بعد يوم؛ سيما وأنّ العالم يعيشُ في خضم حقبة جديدة تُوسم بـ "الثورة الصناعية الرابعة" أهم ما يميّزها سيطرة "الذكاء الاصطناعي" وانتقال المجتمع الإنساني إلى "مجتمع المعرفة" الذي تتسيده "إنترنت الأشياء"؛ مجتمعٌ تغزو فيه "الروبوتات" كافة مناحي الحياة... واقعٌ فرضه علينا التطور التكنولوجي في ظل تراجع مركزية الإنسان لصالح هيمنة الآلة في العالم برمته -ولكن بدرجات متفاوتة- فغدت التطبيقات والبرامج الذكية سمةً واضحةً في كلّ المجالات. وليست المنظومة العلمية والتقنية العربية ببعيدةٍ عن هذا؛ إذ ظهرت عدّة مشاريع يطمح أصحابها لمعالجة اللغة العربية آلياً واستثمار إمكاناتها في أدوات (برمجيات وتطبيقات) لتعزيز حضور لغة الضاد في المحتوى الرقمي العالمي. ولعلّ بروز هذه البرامج وتنامي الإقبال على استخدامها هو ما يمنح هذا البحث مشروعيته؛ ويتأكد ذلك أكثر عند الإطلاع على البحوث السابقة التي اعتنى معظمها بالتطبيقات والبرامج الترجمة العالمية دونما رصدٍ لعربية المنشأ منها فضلاً عن قياس مردوديتها العملية؛ وهو ما يشكّل فجوةً بحثيةً جديرة بالاشتغال والتقصي... وتأسيساً على هذا يُنتظرُ الإجابة عن إشكالية مركزية مفادها: ماهي أهم برمجيات "الترجمة الآلية" التي أبدعتها الذهنية العربية؟ وتتواشج معها أسئلة أخرى من قبيل: كيف يمكن تقييم التجربة العربية في مجال صناعة برمجيات الترجمة الآلية؟ ماهي جملة المشكلات التي تعترض سيرورة هذا المشروع البرمجي العربي في حقل الترجمة؟

ولتقديم مقارنة سديدة للموضوع صُدِرَ العملُ بتحديد مفهوم الترجمة الآلية... يعقبه استقصاء أهم البرمجيات التي ظهرت في العالم العربي وتقييمها... زيادةً على طرح أهم التحديات الكبرى التي تعيق تقدّمها. وفي كلّ ترجّحٍ عندنا توظيف المنهج الوصفي حين عرض القضايا المذكورة، مع استحضار شيءٍ من النقد عند فحص البرمجيات الترجمة العربية في محاولة لوصف واقعها موضوعياً. على أمل المشاركة الإيجابية في الدفع بها إلى أفقضية أرحب لخير أمتنا ولصالح لغتنا العربية.

2. الترجمة الآلية: (Machine Translation):

لها عدّة تسميات على غرار: الترجمة الميكانيكية (Mechanical Translation) وهي الأقدم. والترجمة الأوتوماتيكية (Automatic Translation)، أو الترجمة بمساعدة الحاسوب (Computer Aided translation) فهي تمثل نوعاً من أنواع الترجمة المستحدثة؛ حيث يقوم برنامج جهاز الكمبيوتر بتحليل النصوص المصدر، ومن ثم محاولة إنتاج نصوص أخرى موازية لها في اللغة الهدف، دون أن يتدخل المترجم في عملية الترجمة. ويُراد بها جميع التقنيات والنظم الهادفة أتمتة (Automatize) عملية الترجمة؛ ومعناه جعل العملية آلية سواءً كان جوهرُ هذه الأخيرة منجزاً آلياً أو عن طريق المترجم (الإنسان)، فأختصاراً قيل الترجمة الآلية. ومع اتّساع دائرة الشبكة العالمية للمعلومات (internet)، ارتقت اتجاهات الترجمة الآلية الحالية والمستقبلية القائمة على تقديم خدماتها عبر هذه الشبكة وعن بعد¹ إنَّ الهدف من حوسبة اللغة العربية "بناء موسوعة إلكترونية للغة العربية تساعد على إخضاعها لمنهجية العلم

المضبوط، ومطالب المعالجة الآلية الدقيقة، كما تساعد على تصميم برامج صحيحة للترجمة الآلية تراعي خصوصيات اللغة العربية² ذلك أن المعالجة الآلية للغات الطبيعية إنما تروم "الترجمة الآلية" فهي غاية كل عمليات الحوسبة في مستوياتها الدنيا (صوتيًا، صرفيًا، نحويًا، ودلالي وحتى معجميًا). وقد مرت "الترجمة الآلية" عبر سيرورتها التاريخية بأطوار مختلفة ولا تزال تشهد تطورات متسارعة عالميًا مدفوعة بتقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.

3. عوامل نشاط الترجمة الآلية عربيًا: شهدت السنوات الأخيرة تناميًا لسوق البرامج والتطبيقات في العالم العربي، وظهرت شركات ومؤسسات ومخابر بحث تُعنى بهذا الجانب؛ وقد انصرفت الجهود إليها؛ بسبب عدة عوامل أهمها:

- فهم أعمق للغة العربية: يؤمل أن تكون الشركات العربية أكثر قدرة على فهم السياق الثقافي والاجتماعي للنصوص مما يمكنها من تطوير تطبيقات تتلاءم بشكل أفضل مع احتياجات المتحدثين باللغة العربية وتقديم ترجمات أكثر دقة، فضلًا عن تعاملها الأمثل مع اللهجات؛ ذلك أنها أكثر تأهيلاً للتعامل مع تنوع مستويات اللغة العربية.

- دعم المحتوى العربي: تسعى هذه الشركات إلى دعم المحتوى العربي الرقمي وتوفير أدوات تساعد في نشره وتوسيع نطاقه. ولعلّ باعثها رغبة صادقة في خدمة اللغة العربية؛ سيّما وقد اجتاحت اللغة الإنكليزية الأفضية الرقمية بشكل مهول وما يصاحب هذه الهيمنة اللغوية من فرض للنموذج الغربي الثقافي والمعرفي والقيمي...؛
- الربحية والتنافسية: افتتح العالم كله عصرًا جديدًا؛ عصر "الثورة الصناعية الرابعة" بكل ما يكتنفه من تطورات تقنية جذرية هائلة... وفي خضم ذلك تتبارى الشركات العالمية في تسيد الأسواق من خلال طرح أفضل البرامج والآلات وإطلاق النسخ المحسنة منها بشكل دوري. وهي تجارة رائجة ونافقة ولا غرو... لذلك تسعى الشركات العربية إلى المنافسة في هذا السوق المتنامي وتقديم بدائل للتطبيقات العالمية أكثر ملاءمةً لخصوصية اللغة العربية ولهجاتها.

4. نماذج عن تجارب حوسبية عربية وتطبيقاتها الترجمة: تجدر الإشارة قبل عرض أهم برامج الترجمة الآلية التي طرحتها الشركات العربية وأنتجها وطوّرها مبرمجون عرب، أنه تمّ استبعاد التطبيقات الأخرى على جودة كفاءتها وسعة انتشارها حتى تتلاءم النماذج المقدمة مع مجال البحث وأهدافه التي ترمي إلى الإضاءة على تجارب العرب في إبداع تطبيقات الترجمة الآلية للغة العربية وتفعيلها.

لعلّ أولى محاولة عربية لتطوير برنامج للترجمة من الإنكليزية إلى العربية هي محاولة الدكتور بشاي الأستاذ السابق بجامعة هارفارد، وذلك في أوائل السبعينيات؛ وكان البرنامج يطمح إلى تطوير نظام عامل مبني على منهج التحرير السابق؛ أي تحرير النصّ الإنكليزي قبل ترجمته آلياً إلى العربية. غير أن المشروع لم يلق القبول الحسن فلم يستمر. لكن المحاولات توالى بعده تترًا خلال العقدَيْن الأخيرَيْن ولا تزال قيد التطوير لإبداع أنظمة ترجمة

إلى اللغة العربية كما هو الحال مع برنامج "ترجمان" التونسي وغيره من البرامج³ وبالنظر والاستقراء، فقد تنوّعت فئات الفاعلين في ميدان الترجمة الآلية على المستوى العربي بين:

- شركات ناشئة: موزعة هنا وهناك عبر أنحاء الوطن العربي الكبير، تعمل على تطوير تطبيقات ترجمة متخصصة، وبعضها يركز على مجالات معينة مثل: الترجمة الطبية أو القانونية...؛
- جامعات ومراكز الأبحاث: تسهم الجامعات والمراكز البحثية العربية في تطوير تقنيات الترجمة الآلية، وتقدم حلولاً مبتكرة للتحديات التي تواجه هذه التقنية في اللغة العربية؛
- التعاون مع الشركات العالمية: تقوم بعض الشركات العربية بإبرام صفقات ومذكرات تعاون مع الشركات العالمية الكبرى لتطوير نماذج لغوية محسّنة للغة العربية. وغالباً ما يكون هذا التعاون مثمرًا وفيما يلي نماذج دالة على كلّ فئة من الفئات الفاعلة المذكورة:

1.4. منتجات شركة CIMOS: كانت شركة (CIMOS) رائدة في مجال الترجمة الآلية، حيث بدأت أعمالها بتوظيف مترجمين أكفاء يمتلكون خلفية في علوم الحاسوب. وفي المقابل، قام مهندسون ذوو كفاءة لغوية، بالتعاون مع لغويين متخصصين، بتطوير برامج ترجمة متقدمة. هذه البرامج كانت تستخدم مسارات تحليل شاملة (صرفية، نحوية، ودلالية) لفهم النص الأصلي قبل ترجمته. ومع تزايد الطلب على ترجمة الوثائق المهمة، اتجهت (CIMOS) نحو أتمتة عملية الترجمة. لتحقيق ذلك، أنشأت الشركة دائرة خاصة تسمى "الفهم الآلي للنصوص وأدوات المساعدة في الترجمة كان هدفها مساعدة المترجمين وتطوير الترجمة التقليدية إلى نظام آلي بالكامل، معتمدة في تصميم برامجها على النظريات اللغوية واللسانية⁴. من أبرز منتجات الشركة كان نظام "الناقل العربي"، الذي ينتمي إلى فئة "الترجمة الآلية بمساعدة الحاسوب". تم تصميم هذا البرنامج لمساعدة المترجمين، وليس لاستبدالهم، حيث يقدم ترجمة أولية مقبولة للنصوص في مجالات متنوعة (مثل التجارة، الاقتصاد، والإعلام الآلي) باستخدام قواميس متخصصة وعامة. النظام متوفر بعدة طبعات ثنائية اللغة: إنكليزي-عربي، فرنسي-عربي.

يعمل نظام "الناقل العربي" متعدد اللغات (MLTS) عبر خمسة مستويات⁵ رئيسية:

- مستوى قاعدة النصوص المترجمة: يبدأ النظام بالبحث عن جمل متشابهة في قاعدة بيانات النصوص المترجمة، مستخدماً تقنية "المقاربة التقريبية" (Fuzzy Matching) "إذا كانت نسبة التطابق 100%، يعتبر الجملتين متطابقتين، وإذا كانت النسبة أقل، فإنه يتعامل معها كجملة ذات اختلافات طفيفة؛
- مستوى التحليل الصرفي: يحلل البرنامج كل كلمة في الجملة على حدة لاستخلاص سماتها الصرفية والنحوية (مثل الإعراب، والجنس، والعدد)، ليصنفها ضمن مجموعات لغوية (كلمات بسيطة، مركبة، أو اصطلاحات تعبيرية)؛

- مستوى التحليل النحوي: يحلل البرنامج بنية الجملة للتأكد من مطابقتها لقواعد اللغة الهدف، ثم يقوم بتحليل كل مكوناتها النحوية (مثل الفعل، الاسم، المفعول به، وحروف الجر)؛
- مستوى التحليل الدلالي: يتم التركيز في هذا المستوى على فهم المعاني، حيث تم تطوير "الناقل العربي" لحل مشاكل التحليل الدلالي والتعبيرات الاصطلاحية التي تختلف باختلاف الثقافات، وذلك بالاعتماد على القواعد اللغوية والمفردات متعددة المعاني؛
- مستوى التحويلات (اللغة الرئيسية: (في هذا المستوى، يتم تمثيل كل جملة "بشجرة" يتم تحويلها إلى بنية مكافئة في اللغة المستهدفة. تعمل هذه العملية جنباً إلى جنب مع عملية التوليد، حيث تتم التحليلات الصرفية والنحوية والدلالية بشكل عكسي لإنشاء الجملة في اللغة الهدف.
- يعتمد البرنامج على خمسة أنواع من المعاجم⁶:
- المعجم العام: يحتوي على حوالي 100,000 مدخل أساسي، يتفرع منها أكثر من 5,000,000 كلمة؛
- معجم الأفعال العربية: يضم حوالي 17,000 مدخلاً؛
- المعاجم المتخصصة: تغطي مجالات مثل الإعلام الآلي، الطب، الاقتصاد، والتجارة؛
- معجم الاصطلاحات التعبيرية: يحوي حوالي 3,000 مدخلاً؛
- معجم المستخدمين: خاص بالمصطلحات التي يضيفها المستخدم.
- يعمل "الناقل العربي" وفق طريقتين: الأولى على الخط المباشر بشكل تفاعلي؛ بحيث يتم ترجمة الوثائق دفعةً واحدة، لكنّها لا تكون مرضيةً تمامًا، أمّا الثانية تترجم الوثيقة جملةً جملةً، مع منح المستخدم إمكانية التعديل لبلوغ الترجمة المنشودة.
- هذا وقد "أصدرت شركة "سيموس" برنامج "ترجم نت Translate-Net" الذي يترجم صفحات (HTML) ومواقع الويب من الفرنسية والعربية والإنكليزية وإليها. ومن منتجات الشركة أيضاً: برنامج "الكافي"⁷ كما ظهرت في الأسواق تطبيقات أخرى للشركة ذاتها.
- 2.4. برامج شركة صخر Sakhr: شركة "صخر" الرائدة في سوق تكنولوجيات اللغة العربية تُعنى منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي بمعالجة اللغة العربية آلياً. هي الشركة الوحيدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تمتلك ثلاث (03) براءات اختراع أمريكية في هذا المجال؛ مجال البرمجة اللغوية العربية. ومنتجاتها تتسم بخفة الحركة والمرونة والابتكار لدعم احتياجات الإتصال⁸.



صورة (1) شعار شركة صخر

المصدر: منصة صخر

أنتجت "صخر" العديد من المنتجات والحلول التجارية -الأولى في الصناعة- بدقة وأداء متميزين، بما في ذلك الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية، والتعرف البصري على الأحرف للغات القائمة على الكتابة العربية سيما "الداري" و"الباشتو"، والعربية من النص إلى الكلام أو TTS، ومحرك البحث العربي. توفر (Sakhr) أحدث حلول اللغة العربية والترجمة التي تنطبق عبر مجموعة كاملة من المهام التشغيلية من فك رموز مجلدات المخطوطات بسرعة إلى تسهيل الترجمة في الوقت الفعلي على الأجهزة المحمولة. ومن أبرز تطبيقاتها في الترجمة الآلية مايلي:

Sakhr MT 1.2.4: يوفر البرنامج الترجمة الآلية ثنائية الاتجاه (MT) للغة العربية والإنجليزية بدقة كبيرة؛ نظراً لعقود من أبحاث معالجة اللغة الطبيعية (NLP) حول اللغة العربية وتعقيدها. Sakhr MT هو محرك هجين يعمل على تحسين العمليات القائمة على القواعد والإحصاء لتحقيق ترجمة سريعة ودقيقة. المحرك عبارة عن نظام متكامل كامل يتضمن معالجات NLP، وقواعد رسمية، ومعجم نقل، ومصطلحات خاصة بالمخبرات. يسمح MT من Sakhr بالنشر الآمن والقابل للتطوير من مستخدم واحد إلى المتطلبات على مستوى المؤسسة. وهذا ما جعلها موضع ثقة للعملاء على غرار بنك الكويت المركزي وشرطة دبي ووزارة الدفاع الأمريكية و (NBC News) والمفوضية الأوروبية و (Alcatel-Lucent) والبنك الدولي⁹.

تقدم Sakhr MT مجموعة من حلول الترجمة، بما في ذلك:

-الترجمة عبر الإنترنت وخدمات الترجمة الفنية؛

-تطبيقات الهاتف المحمول؛

-محرك الترجمة SDK و API؛

-الأخبار ومراقبة الوسائط.

يتمتع برنامج Sakhr MT بالمزايا التالية¹⁰:

- الجودة: يفهم التحليل اللغوي القوي لـ (Sakhr MT) النص المصدر في السياقات الشكلية والمعجمية والدلالية والنحوية ونتائج ترجمته دقيقة وقوية عبر مختلف المجالات وأنواع النصوص؛
- التحسين: يتحسن Sakhr MT باستمرار حيث يتم تحليل الأخطاء ومعالجتها كتغذية لغوية مرتدة (راجعة)؛

- التخصيص: يمكن تخصيص تقنية Sakhr MT لمجالات أو مهام محددة، مما يحقق دقة أعلى؛
- التكامل يتم دمج (Sakhr MT) بسهولة باستخدام أدوات تطوير (SDK) وواجهة برمجة التطبيقات مع تطبيقات مؤسسية أخرى مثل: التنقيب عن البيانات والتوطين والتعرف على الأحرف الضوئية (OCR) وإدارة المحتوى والبحث والدردشة عبر الإنترنت.

2.2.4. برنامج "ترجم Tarjim" ¹¹: من جهة أخرى، يُقدّم موقع "عجيب Ajeeb" خدمة الترجمة الفورية بالاعتماد على برنامج "ترجم Tarjim" الذي يستند على الطريقة القواعدية في الترجمة، ويسمح بترجمة المواقع من الإنجليزية إلى العربية والعكس ويُمكن من اختيار المجال المعرفي للنص المعد للترجمة. كما يتيح إمكانية نقل النصوص من الحاسوب إلى الموقع وتدقيقها إملائياً، وكذا البحث في "قاموس صخر" متعدد اللغات.

3.4. تطبيقات شركة "ترجمة": تأسست شركة "ترجمة" عام 2008 على يد نور الحسن، وهي اليوم رائدة في تقديم الخدمات والتقنيات اللغوية المبتكرة. بفضل خبرتها التي تزيد عن 15 عاماً، تستخدم الشركة معرفتها المتعمقة في توطين المحتوى لمساعدة الشركات على التوسع في الأسواق العالمية. تجمع أدواتها التقنية بين مسارات عمل آلية ودعم من خبراء لغويين، مما يتيح توطين المحتوى بأكثر من 55 لغة في بيئة عمل آمنة وموثوقة حاصلة على شهادة ISO 27001 ¹² تستخدم تكنولوجيات متقدمة وتوظف فريقاً من اللغويين ذوي الخبرة لتقديم ترجمات دقيقة تلي أعلى المعايير في هذا المجال؛ تشمل الترجمة النصية والترجمة اللغوية وتفرغ المحتوى والكتابة والتدقيق اللغوي والترجمة الإبداعية والتحرير. كما تتيح خدمات إضافية مثل: الدبلجة والتعليق الصوتي لجميع اللغات الرئيسية... وهذا من خلال عدّة منتجات (تطبيقات وبرامج) تعرضها للمستخدم العربي أغلبها مدفوع، ويقدم تجارب أولية مؤقتة مجانية. نذكر منها التطبيقات الآتية:

1.2.4. Amt: يتيح هذا البرنامج حل الترجمة الآلية العصبية الفريد من نوعه للعملاء في مجال الأعمال؛ ويمكنهم من ترجمة وثائقهم وملفاتهم بسرعة ودقة بين اللغتين الإنجليزية والعربية؛ ممّا يوفر فرص أعمال غير محدودة في مختلف القطاعات ¹³ (كالاستشارات والصحة والتمويل والتجارة الإلكترونية والشؤون القانونية) ويسمح ترجمة المحتوى واستكشاف الأسواق غير المستغلة من دون المساس بأمان بيانات المستخدمين.



صورة (2) شعار البرنامج العربي Amt للترجمة الآلية

المصدر: منصة Amt

ومن المنتجات البرمجية التي تقدّمها شركة "ترجمة" أيضاً:

2.3.4. منصة – T-Portal¹⁴: بإمكان العملاء الاستفادة من 16 خدمة من خدمات المحتوى واللغة والإعلام السريعة والميسرة التي توفرها منصة T-Portal التي تُعد منصة الخدمات الرئيسية وحلقة الوصل بين العملاء وشركة ترجمة، وهي تُتيح للعملاء تقديم طلبات الحصول على خدمات اللغة والمحتوى رقمياً وتتبع حالة الطلبات والإنفاق.

وتتمثل العروض التي تقدّمها منصة – T-Portal في:

- الترجمة والترجمة الإبداعية؛
- التفريغ الصوتي؛
- التنقيح والتدقيق اللغوي؛
- كتابة النصوص؛
- تحرير مقاطع الفيديو وترجمتها فوراً؛
- النشر المكتبي (DTP)؛
- الختم والتصميم والطباعة.



صورة (3) شعار البرنامج العربي T-Portal الترجمة الآلية

المصدر: منصة T-Portal

3.3.4. CleverSo: نظام لإدارة الترجمة مصمم خصيصاً لتقديم خدمات الترجمة العربية بأعلى كفاءة. يستهدف هذا النظام الشركات والمؤسسات، ويعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي القوية، ويوفر بيئة عمل تعاونية وأمنة قائمة على الحوسبة السحابية.

يتميز CleverSo بعدة خصائص تجعله شريكاً مثالياً في توطين المحتوى العربي¹⁵:

- يجمع النظام بين الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق، مما يساعد على التعامل مع تعقيدات اللغة العربية وهياكلها اللغوية الفريدة بدقة عالية؛
- يعدّ المنصة بيئة عمل آمنة فهي حاصلة على شهادة ISO 27001، مما يضمن أمان وخصوصية البيانات؛
- يتيح النظام أتمتة مهام الترجمة مع الحفاظ على الجودة من خلال فحوصات تلقائية ومدقق إملائي متطور للغة العربية؛
- يدعم النظام أدوات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات التحرير اللاحق لمخرجات الترجمة الآلية.



صورة (4) شعار البرنامج العربي CleverSo للترجمة الآلية

المصدر: منصة CleverSo

"وبالرغم من عمرها القصير حصلت (CleverSo) على عملاء مثل الهيئة العامة للإحصاء بالسعودية واندبندت عربية وG20 كما تقوم شركة ترجمة نفسها بالعمل على النظام به في العديد من المهام لشركات كبيرة أخرى" ¹⁶ وهو ما يدل قطعاً على ريادة هذا المنتج الحوسبي؛ سيما وأنه يوظف الذكاء الاصطناعي بشكلٍ مدروس ومقنن. وقد احتاج القائمون عليه إلى ثلاث سنوات لتدريب الآلة على نظام الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وهي أحسن بكثير من الترجمات الآلية الموجودة في السوق وخاصة في مجالي الأعمال والترجمة القانونية.

4.4 تطبيق "معهد قطر" لبحوث الحوسبة بجامعة "حمد بن خليفة": أطلق فريق تقنيات اللغة العربية بمعهد قطر لبحوث الحوسبة في عام 2011 "شاهين" وهو مشروع ترجمة آلية كجهد خاص باعتباره منصة رئيسية لمجموعة البحث. يضم مطوّرين عرب وحظي الفريق بدعم من أجنب خلال المراحل الأولى من تطوير النظام. "شاهين" هو نظام ترجمة آلي يهدف إلى مواكبة التطورات التقنية في مجال الترجمة، مع التركيز على اللغة العربية. يستخدم النظام أحدث تقنيات التعلم الإحصائي والعميق للحفاظ على سياق المحتوى، مما يضمن ترجمات عالية الجودة بين اللغتين العربية والإنجليزية ¹⁷ مع الحفاظ على السياق الأصلي. يسهل النظام تبادل المعرفة والوصول إلى المعلومات، مما يروج للمحتوى العربي عالمياً ويجعله في متناول أكثر من 400 مليون ناطق بالعربية في 25 دولة.

وعلى عكس الأنظمة الأخرى التي تركز على اللغة العربية الفصحى، يتميز "شاهين" بقدرته على ترجمة اللهجات العربية الشائعة (مثل لهجات النيل، والخليج، والشام) إلى الإنجليزية والعكس. وقد أظهرت التجارب أن "شاهين" يتفوق على العديد من أنظمة الترجمة الآلية المتاحة على الإنترنت في مجال ترجمة اللهجات. لا يزال العمل جارياً لتطوير دعم اللهجة المغربية ¹⁸، وهو ما يتطلب تجميع كميات كبيرة من البيانات الخاصة بها. هذا التركيز على اللهجات يجعل من "شاهين" أداة تواصل أساسية وفعالة. يلخص الجدول جملاً متعددة اللهجات، تمّ عرضها على مترجم "شاهين" وقد ترجمها على النحو الآتي:

الجملة المقترحة	انتماؤها اللهجي	ترجمة "شاهين" لها
"إيه الأخبار يا صاحبي؟ أنا دلوقتي مروح البيت عشان عندي شغل كثير بكرة الصبح."	لهجات مصر	"What is the news, my friend? I am now going home because I have a lot of work tomorrow morning. "
"وش علمك اليوم؟ أنا بخلص شغلي الحين وبمر عليك عقب صلاة العشاء."	لهجات الخليج	"What did you learn today? I finish my work now and I pass by you after the dinner prayer. "
"وين صاير الغداء؟ جوعان كثير وما عم لاقى المفاتيح تبع السيارة."	لهجات الشام	"Where is the lunch? Very hungry and I don't find the keys to the car. "
"علينا أن نستعرض التقرير كاملاً، بس يا ريت ما تطول علينا، لأنه ما في وقت كافي قبل الاجتماع."	جملة هجينة بين الفصحى والعامية	"We have to review the whole report, but I hope it won't be too long, because it's not enough time before the meeting."

جدول (1) يوضح استجابة تطبيق "شاهين" لطلب ترجمة جمل لهجية قصيرة

على أنّ هذا النمط من الترجمة يواجه تحديات تتمثل على الخصوص في ندرة البيانات وتعدد اللهجات المحلية في اللغة العربية، علاوة على بعض الالتباسات التي تتعلق بالنحو أو الصرف أو الدلالة (مثل: "وين صاير الغداء؟ التي ترجمها "شاهين" إلى "Where is the lunch?" مع أنّ السؤال باللهجة العربية الشامية كان عن وقت تقديم الطعام لا عن مكانه...) وهذه جميعاً عراقيل تحدّ من جودة المحتوى المترجم إلى اللغة العربية؛ ذلك أنّ مهمة الذكاء الاصطناعي في استنتاج المعنى، تقوم على الإحصاءات وخوارزميات الشبكات العصبية العميقة المتاحة بشأن أي لغة من اللغات.

ومنذ إطلاق نظام "شاهين" في عام 2018، تستخدم مؤسسات مختلفة في 46 دولة منشرة في خمس قارات هذا النظام مثل شبكة الجزيرة الإعلامية، وهيئة الإذاعة البريطانية ودويتشه فيله¹⁹. وقدّم "شاهين" حتى الآن أكثر من 171,363 ساعة حوسبة أو ما يقرب من 7,000 يوم من إنتاج ترجمات تعزز فهم المستخدم للمستند الأصلي.

5. التحديات التي تواجه الترجمة الآلية عربياً: رغم التقدم الهائل الذي أحرزته الترجمة الآلية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، إلا أنّها لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تتطلب المزيد من البحث والتطوير. ويمكن تصنيف هذه التحديات إلى صعوبات تتعلق بمنطق اللغة العربية وخصائصها، بينما هناك معوقات أخرى تخصّ الجانب التقني للترجمة وما ينجم عنه من مشكلات... ويمكن إجمال أهم هذه التحديات فيما يلي:

- خصائص الترجمة السياقية المعقدة الناجمة عن الفروق الثقافية التي تصعب عمليات الترجمة الآلية بالنظر إلى تعدد الدلالات التي تحملها الكلمات والعبارات في سياقات مختلفة. وتنوّع المعاني المجازية والتشبيهات التي تمثل تحدياً كبيراً للأنظمة؛ حيث تتطلب فهماً عميقاً للسياق الثقافي واللغوي فضلاً عن وجود أصناف متعالية من الكلام كالخطاب الساخر والنكات التي تتطلب قدرات لغوية عالية وتفهماً عميقاً للسياق الاجتماعي، وهي مهارات يصعب على الأنظمة الحالية اكتسابها؛

- طبيعة اللغة العربية وانخفاض الموارد الرقمية ونقص البيانات الخاصة بها تجعل من الصعب تدريب نماذج الترجمة بدقة على أنماط الكلام العربي؛ علاوةً على ثراء اللغة العربية وتنوّعها اللغوي واللهجي من حيث بنائها وأنحائها ودلالاتها (المشترك اللفظي، الترادف، التضاد، المسكوكات...) وظواهر أخرى (كالمجاز، الاستعارة، التشبيه الكناية...) وهذه الخصائص وغيرها تخلق إشكالات عديدة تعيق سيروية عملية الحوسبة... ممّا يجعل تطوير أنظمة ترجمة موحدة تحدياً كبيراً؛

- الترجمة العلمية المتخصصة بما ينضوي تحتها من مصطلحات تقنية دقيقة ومحددة تنتهي إلى فروع معرفية متباينة مثل الطب والقانون والهندسة... مما يستدعي تدريباً متخصصاً للأنظمة التي تقوم عليها برمجيات الترجمة بالإضافة إلى ضرورة التحديث المستمر للأنظمة؛

- التحيز في النماذج وخلخلة قيم المجتمع العربي الإسلامي المحافظ وهي تحيزات ثقافية وجنسية (جندرية) تعكسها النماذج اللغوية التي تُفرض في البيانات التدريبية للأنظمة؛ مما يؤدي إلى نتائج متحيزة جزاء تغليب ثقافة عولمية (غربية) واحدة ترسخ لقيم مابعد الحداثة (تأليه الإنسان، النسوية والمساواة...) ويتأكد هذا بالنسبة لتلك المشاريع التي تعقدها الشركات العربي مع الشركات العالمية العملاقة؛

- أهمية الخصوصية والأمن وصعوبة حماية البيانات خاصة مع زيادة الاعتماد على البيانات الضخمة لتدريب النماذج، لتتصاعد قيمة حماية خصوصية البيانات الشخصية. أو ما يُعرف بـ "الأمن السبراني" في ظل إمكانية تعرض أنظمة الترجمة الآلية للهجمات الإلكترونية، مما يتطلب تطوير إجراءات أمنية قوية؛

- سيطرة الشركات العالمية الكبرى مثل (Google) و (Microsoft) على سوق تطبيقات الترجمة الآلية، مع فعالية ما طرحه وعملها الدؤوب على تحسين جودتها؛ مما يضع الشركات العربية في تنافسية شديدة عالية المعايير.

خاتمة: قارب البحث واقع البرمجيات الترجمة عربية المنشأ وتكشفت إثر ذلك عدة نتائج نوجزها على النحو الآتي:

- ✓ برمجيات "الترجمة الآلية" العربية ظهرت منذ السبعينيات ولا تزال تتوالى في النشأة والتحسين استثمارها إمكانات الذكاء الاصطناعي؛ إذ يُطالعا المطوّرون والمبرمجون كلّ يومٍ بالجدید. على أنّها تتباين قوةً وضعفًا من حيث دقة الترجمة وسرعتها، وعدد اللغات المستهدفة التي يدعمها نظام الترجمة، وكذا الميزات الإضافية التي يتميز بها كالترجمة الصوتية، المرئية...؛
- ✓ تواجه "الترجمة الآلية" في الوطن العربي تحديات ضخمة؛ بعضها متصل بخصائص اللغة العربية نفسها، والبعض الآخر متعلق بصعوبات الترجمة العلمية المتخصصة، أو حتى أخلاقياتها وأدبياتها سيّما ما ارتبط بحفظ الأمن والخصوصية والقيم الإسلامية العربية... هذا فضلاً عن التنافسية العالية التي تلقاها في ظلّ سيطرة الشركات العملاقة على سوق البرمجيات؛
- ✓ شهدت الساحة العربية تطورات ملحوظة في مجال الترجمة الآلية، حيث برزت جهود رائدة من شركات مثل صخر و CIMOS وترجمة، بالإضافة إلى مبادرات بحثية مثل برنامج "شاهين" من معهد قطر، والتي عملت جميعها على تقديم حلول مبتكرة لمعالجة اللغة العربية وكسر حواجز التواصل؛
- ✓ تحاول تطبيقات الترجمة الآلية العربية التموّج بين كبريات البرمجيات العالمية؛ لأنّها استثمرت في فهمها العميق لخصائص اللغة العربية وللسياقات الثقافية، زيادةً على تجنّدها لتوطين المحتوى العربي والتعامل مع اللهجات العربية المختلفة؛
- ✓ الترجمة الآلية ميدان حوسبي خصب لا يزال يحتاج إلى مزيد اهتمام من الفاعلين في الميدان عربيًا من أجل تقديم تطبيقات ترجمة تناسب وعظمة اللغة العربية...

لتجاوز التحديات التي تواجهها الترجمة الآلية عربيًا، يجب التركيز على:

- تطوير تقنيات جديدة: مثل التعلم النقل، والتعلم المعزز، والنماذج التوليدية؛
- زيادة حجم البيانات: جمع وتجميع المزيد من البيانات عالية الجودة لتدريب النماذج؛
- التعاون بين الباحثين والمتخصصين: وتفعيل العمل الجماعي المؤسسي لتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الترجمة الآلية؛
- تطوير معايير أخلاقية: وضع معايير أخلاقية لضمان استخدام الترجمة الآلية بشكل مسؤول.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أحمد سليمان جوهر، وآخرون. Access2007. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. ط1. القاهرة. مصر. 2009.
2. عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في البرمجة الآلية. مكتبة العبيكان. ط1. الرياض. المملكة العربية السعودية، 2001.
3. محمود إسماعيل صالح، الحاسوب واللغة العربية تطبيقات عملية (تعليم، ترجمة، صناعة المعجم، بحث). مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ط1. الرياض. المملكة العربية السعودية: 2003.

المقالات:

1. عز الدين. م، "نظام الترجمة متعدد اللغات MLTS الناقل العربي البرنامج الأول للترجمة الآلية متعدد اللغات عربي - فرنسي - إنكليزي". فرنسا. 29 مارس 2010، متاح على الرابط: <https://taln-arabe.blogspot.com/2010/03/mlts.html>
2. سفر عياد، "كيف طورت منصة CleverSo الترجمة الآلية؟". منصة عالم التقنية. 27 يوليو 2020، رابط المقال: <https://www.tech-wd.com/wd/2020/07/27/cleverso>

المداخلات:

1. مروان البواب، الترجمة الآلية. محاضرة أقيمت في مجمع اللغة العربية. دمشق. 28 أكتوبر 2015. متاح على الرابط: <http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/albawab2015.pdf>،

المواقع الإلكترونية:

1. رابط برنامج Sakhr MT للترجمة من شركة صخر: <http://www.sakhr.com/index.php/en/solutions/machine-translation> تاريخ التصفح: 2024/9/3،

الساعة: 8:55.

2. رابط منصة amt: <https://translate.tarjama.com/ar> تاريخ التصفح: 2024/9/6، الساعة: 9:15.
3. رابط منصة cleveso: <https://cleverso.tarjama.com> تاريخ التصفح: 2024/9/8، الساعة: 8:00.
4. رابط منصة T-Portal: <https://landingportal.tarjama.com/ar> تاريخ التصفح: 2024/9/6، الساعة: 23:04.
5. رابط منصة ترجمة: [/https://tarjama.com/ar/%d9%82%d8%b5%d8%aa%d9%86%d8%a7](https://tarjama.com/ar/%d9%82%d8%b5%d8%aa%d9%86%d8%a7) تاريخ التصفح: 2024/9/5 الساعة: 12:30.
6. رابط منصة شاهين: <https://mt.qcri.org/api> تاريخ التصفح: 2024/9/10، الساعة: 18:00.
7. رابط موقع شركة صخر: <http://www.sakhr.com/index.php/en/about-sakhr/overview> تاريخ التصفح: 2024/9/1، الساعة: 21:00.

الهوامش والإحالات:

- ¹ عبد الله بن حمد الحميدان. مقدمة في البرمجة الآلية مكتبة العبيكان. دار وجوه للنشر والتوزيع، ط1. الرياض. المملكة العربية السعودية. 2001. ص9-10.
- ² أحمد سليمان جوهر، وآخرون. Access2007. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. ط1. القاهرة. مصر. 2009. ص10.
- ³ محمود إسماعيل صالح، الحاسوب واللغة العربية تطبيقات عملية (تعليم، ترجمة، صناعة المعجم، بحث). مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ط1. 2003، الرياض، ص87-88.
- ⁴ ينظر: عز الدين. م. "نظام الترجمة متعدد اللغات MLTS الناقل العربي البرنامج الأول للترجمة الآلية متعدد اللغات عربي - فرنسي - إنكليزي. فرنسا. 29 مارس 2010، متاح على الرابط: <https://taln-arabe.blogspot.com/2010/03/mlts.html>
- ⁵ المرجع نفسه.
- ⁶ المرجع نفسه.
- ⁷ مروان البواب، الترجمة الآلية. محاضرة ألقيت في مجمع اللغة العربية. دمشق. 28 أكتوبر 2015. متاح على الرابط: <http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/albawab2015.pdf>، ص12.
- ⁸ رابط المنصة: <http://www.sakhr.com/index.php/en/about-sakhr/overview> تاريخ التصفح: 2024/9/1. الساعة: 21:00.
- ⁹ رابط المنصة: <http://www.sakhr.com/index.php/en/solutions/machine-translation> تاريخ التصفح: 2024/9/3، الساعة: 8:55.
- ¹⁰ المرجع نفسه.
- ¹¹ مروان البواب، الترجمة الآلية. ص13.

¹² رابط المنصة: <https://tarjama.com/ar/%d9%82%d8%b5%d8%aa%d9%86%d8%a7>. تاريخ التصفح: 2024/9/5. الساعة: 12:30.

¹³ رابط المنصة: <https://translate.tarjama.com/ar>. تاريخ التصفح: 2024/9/6. الساعة: 9:15.

¹⁴ رابط المنصة: <https://landingportal.tarjama.com/ar>. تاريخ التصفح: 2024/9/6. الساعة: 23:04.

¹⁵ رابط المنصة: <https://cleverso.tarjama.com>. تاريخ التصفح: 2024/9/8. الساعة: 8:00.

¹⁶ "سفر عياد، كيف طورت منصة CleverSo الترجمة الآلية؟" منصة عالم التقنية، 27 يوليو 2020. رابط المقال: <https://www.tech-wd.com/wd/2020/07/27/cleverso>.

¹⁷ رابط منصة شاهين: <https://mt.qcri.org/api>. تاريخ التصفح: 2024/9/10، الساعة: 18:00.

¹⁸ المرجع نفسه.

¹⁹ المرجع نفسه.

ترجمة مقال: لس بينيا وخ آرياس:

نزار قباني/ بيدرو مونتافيث

الثابت في ترجمة الشعر العربي¹

Nizar Qabbani/ Pedro Montavez

The invariant in the translation of Arabic poetry

أ. أمينة بوكيل*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.008

تاريخ الاستلام: 2025-09-07 تاريخ القبول: 2025-12-04 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

يحاول الباحثان .س بينيا وخ آرياس من جامعة مالقا أن يلقي الضوء على تجربة ترجمة الشعر العربي عند بيدرو مونتافيث، عبر اتخاذ ترجمته لأشعار نزار قباني نموذجاً للتحليل، والوقوف عند أهم الآليات التي يستخدمها عند نقل التجربة الشعرية لنزار قباني إلى اللغة الإسبانية، مثل الترجمة الموزونة التي تعد من أقل الآليات شيوعاً في ترجمة الشعر لصعوبتها، كما يحاول هذا المقال في الأخير أن يجيب عن الثمن الذي قد يدفعه مترجم الشعر مثل مونتافيث عند نقل شعر نزار قباني في قالب شعري إسباني يلائم ذوق القارئ الإسباني. الكلمات المفتاحية: الترجمة: الإسبانية؛ العربية؛ الشعر؛ نزار قباني.

Abstract:

The scholars L. S. Peña and J. Arias from the University of Malaga attempt to shed light on the experience of translating Arabic poetry by Pedro Montáñez, by taking his translation of Nizar Qabbani's poems as a model for analysis and examining the most important mechanisms he uses when translating Nizar Qabbani's poetic experience into the Spanish language. such as the metric translation, which is one of the least common mechanisms in translating poetry due to its difficulty. This article also attempts to finally answer the price that a poetry translator like Montabaz might pay when translating Nizar Qabbani's poetry into a Spanish poetic form that suits the taste of the Spanish reader.

Keywords: translation; Spanish; Arabic; Poetry; Nizar Kabani.

*جامعة جيجل، الجزائر.

البريد الإلكتروني: aminaboukail@univ-jijel.dz، (المؤلف المرسل).

1. المقدمة:

سنتناول ترجمة بيدرو مارتينيز مونتافيث (Pedro Martínez Montávez)² لمجموعة مختارة من قصائد نزار قباني، لكن لا ننوي الانخراط في نقد تقييمي، سنؤكد أولاً من أننا نتعامل مع نسخة مناسبة من حيث ترجمة الرسالة اللغوية بمكوناتها المختلفة.

ومع ذلك، من الممكن دائماً العثور على أجزاء من نسخة قابلة للنقاش من بعض الجوانب³؛ حيث حقق المترجم نتائج استثنائية تستحق الذكر⁴، وكما أشار أحد المتخصصين البارزين بأن دراسات الترجمة تتطور من خلال دراسة نسخ محددة، وهو لا يزال بعيداً أن يكون شائعاً في مجال اللغة العربية.

دعونا نُميّز أيضاً بين منهجين مُحتملين للترجمة. أو بالأحرى يمكن التمييز بين نموذجين أساسيين هما: نموذج وظيفي ونموذج شكلي، ويميل النموذج الأول إلى إعادة إنتاج تأثيرات مُشابهة لتلك التي حقّقها النص الأصلي لدى قرائه؛ بينما يهدف النموذج الثاني -من بين أهدافه الرئيسية- إلى عكس السمات أو الخصوصيات الأسلوبية المُرتبطة بنظام ثقافي أجنبي.

2. تحليل الترجمة: لنبدأ بالمصادر أولاً، المصدر العربي لا يتطابق مع أي مجموعة شعرية موجودة، بل هو مجموعة قصائد اختارها المترجم من أعمال نزار قباني من مختارات ومجلّدات ضخمة لأعماله الكاملة⁵، والتي تُعدّ مصدرنا الرئيسي، وهي متوفرة في الدول العربية بطبعات سهلة المنال، ونسخ ورقية جذابة ورخيصة الثمن، وبطبعات متعددة ذات توزيع جيد.

وصدرت النسخة الإسبانية من الكتاب بعنوان "أنت، حبيبي" عن دار النشر الجامعية "كانت أرابيا"، التي تقدم نصوصاً قيّمة لفهم العالم العربي المعاصر في طبعات موجزة، موجهة للقراء المثقفين.

ويُعدّ السوري نزار قباني (1923) شاعراً عربياً شهيراً، ومنتجاً متميزاً للشعر الحر، ويتمتع بسمعة طيبة كمفكر في المجالين الإيروتيكي والسياسي.

ونتيجة لذلك، من الصعب تحديد هوية قراء النص الأصلي، وذلك بسبب تنوعهم.

كما يعد المترجم ب. مارتينيز مونتافيث باحثاً في اللغة العربية وآدابها، تتجاوز شهرته الأوساط الأكاديمية، وقد كرس جزءاً كبيراً من أعماله لفهم الأدب العربي المعاصر ونشره، وهو مؤلف دراسات عامة حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى دراسات أخرى تُركّز على أعمال قباني نفسه⁶.

وحتى في تأملاته حول الترجمة، كان قد سبق له اختيار وترجمة ديوانه (قصائد عربية عاشقة)، حيث لم يلتزم بنقل البنية الإيقاعية، على العكس في ديوان (أنت لي) فقد قدم نسخة شعرية على شكل أبيات خالية من النوطات، ومسبقوة بمقدمة موجزة ذات طابع شخصي، دون أي إشارة إلى التناسّ الشعري العربي، أو إلى أسلوب الشاعر المعني ودلالته.

باختصار، نحن أمام عمل مغلق، مصمم لإرضاء التأثيرات الغنائية لقراء لا يعرفون اللغة العربية، ولا يحاول أن يستعيد صورة الأصل في إطار الشعر العربي المعاصر، ولا لنقل تماسكه الداخلي، أو نقل فلسفة الحب عند نزار قباني.

3. الترجمة والشعر: لكن من الضروري التأكيد على أننا وضعنا أنفسنا في مجال ترجمة الشعر، الذي يطرح مشاكل محددة، والتي تتفاقم حتى مع النصوص غير الشعرية، لذا يجدر بنا توضيح بعض الأمور حول ما كُتب حول هذا الموضوع، نود التذكير بما يلي:

يوجد الاستراتيجيات في ترجمة الشعر التي أشار إليها لوفيفر (Lefevere) من ناحية أخرى، حيث توجد لديه الاحتمالات التالية: الترجمة الصوتية (مع تقليد أوزان النص الأصلي)، والترجمة الحرفية، والترجمة الموزونة (مع تقليد أوزان النص الأصلي)، والترجمة النثرية (مع التركيز على الأفكار)، والترجمة المقفاة، وترجمة الشعر الحر والتفسير أو التقليد⁷.

وفقاً لهذا النموذج، يختار مترجمنا مزيجاً من استراتيجيتي الخماسية والسبتية. من ناحية أخرى، تجدر الإشارة إلى ما يُطلق عليه غارسيا ييبرا (García Yebra) المشكلة المستعصية" في ترجمة الشعر؛ إذ يرى أنه إذا حاول المترجم الترجمة شعراً، فسيفشل فشلاً ذريعاً في إعادة إنتاج عناصر النص الأصلي، إلا إذا كانت هاتان اللغتان - كما يُشير - مشتركتين ومرتبطينين ارتباطاً وثيقاً، وهو أمرٌ غير موجود هنا بطبيعة الحال⁸.

لذا، ما يهمنا هو التحقق من أن عملية الترجمة الموزونة بين لغتين متباعدتين وتقاليد أدبية تنطوي على عملية تتطلب، للحفاظ على الطابع الشعري الشكلي للأصل، مع قبول تعديلات على بعض العناصر الأخرى.

إذن الثابت هو قبول نص النسخة كشعر، مع كل ما يستلزمه ذلك من توافق مع النماذج السابقة، فما هي الاختلافات؟

لكن في الأخير، سنقدم النموذج في النسخ الصوتي المبسط⁹؛

(أ) لتسهيل فهمها من قبل أولئك الذين لا يعرفون اللغة العربية، فإن الترميز غير ذي القيمة الكبيرة؛

(ب) يسبق الاقتباسات من نسخة مارتينيز مونتافيز؛

(ج) أن كل التسطير في الرسوم التوضيحية هو من عملنا.

4. التناسل: قبل الخوض في تحليل هذه الاختلافات في مكونات الخطاب الأدبي المختلفة، لا بد من التأمل في مفهوم التناسل أولاً، لأنه يوجد تباين بين التراثين الشعريين، العربي والإسباني، ويحدث تغيير فوري في معنى النصوص الأصلية. ولا يمكن إعادة إنتاج موقعها في إطار الشعر العربي المعاصر في ترجمة لا تصاحبها ملاحظات أو مقدمة مخصصة، بل إن هذه الإجراءات لا تُجدي نفعاً في إعادة إنتاج قيم النص الأصلي، مثل التأثيرات الصوتية والبصرية للمادة الصوتية والخطية في القصيدة.

وفي هذه الحال، تبدو ببساطة أن قصائد قباني أكثر غرابة في سياق الشعر العربي بسبب افتقارها إلى الكلاسيكية والبلاغة والطنانة، فضلاً عن إيجازها؛ في حين أنها من وجهة نظر قارئ الشعر الإسباني، أقل إثارة للدهشة بالتأكيد.

ومن ناحية أخرى، لا يجب أن ننسى أن ديوان "أنت، الحب" يمثل حالة نادرة في تاريخ ترجمة الشعر العربي إلى الإسبانية، حيث كان النموذج العروضي أقل شيوعاً في الشعر المعاصر منه في الشعر الكلاسيكي، مع المترجم الشهير غارسيا غوميز وكتابه "العربية في أنطولوجيا الشعر الأندلسي المترجم".

1.4 قضايا عروضية: أول عنصر يجب مراعاته هو العروض، لأن معظم الاختلافات مستمدة منه، واختار مترجمنا تقديم ترجمته في شكل مقاطع شعرية، وإن لم تكن مصنفة ضمن العروض الإسباني الكلاسيكي¹⁰، إلا أنها تشترك معها في مجموعة من الخصائص مثل عدد غير متساوٍ من الأبيات، هي عبارة عن مزيج سائد من المقاطع الثمانية والسباعية، مع وجود أقل لأبيات أخرى (مثل المقاطع الخماسية، والإسكندرية، إلخ)، وقافية متجانسة للأزواج.

هذه المتطلبات العروضية التي اختارها المترجم تُفضي مباشرة إلى إعادة هيكلة النص الأصلي. وهكذا، نلاحظ أنواعاً متنوعة جداً من التعديلات: مثل تغيير عدد أبيات القصيدة، وإعادة ترتيبها، وإلغاء الضمائر أو كسر البيت الشعر المتناوب، وإقصاء الصور الفنية للقصائد¹¹، وحذف القيم الدلالية للكلمة المُقفّاة. وفي هذه الحالة الأخيرة، تُعتبر القصيدة رقم 15 مثلاً على ذلك.

إذن في النص العربي الأصلي المتكون من ثلاثة أبيات، يقدم البيتان الأول والثالث حالة معقدة حيث يتم الجمع بين القافية الموحدة، والتناقض بين كلمتي "الجنون" (la locura) و"الشريرة" (la ley)، مع تأثير يضيع حتماً في النسخة الموحدة.

2.4 الشفرة اللسانية: ترتبط التغييرات المتعلقة بالبنية اللغوية ارتباطاً وثيقاً بما سبق، وهي تتعلق في المقام الأول، بعدم التكافؤ فيما يُطلق عليه النحو الوظيفي "التركيز". وسيوضح المثال التوضيحي 7 ما نعنيه (رقم 2)

1- أنا عنك ما أجبرتهم لكنهم

لمحوي تغتسلين في أحداق

أنا عنكي ما كلمتهم.... لكنهم¹²

2-Yo de ti nada les conté, perro ellos

Te vieron lavandote en mis pupilas

Yo de ti nils hablé, pero ellos..

3-No les hablé de ti, pero notron

Como te lavas tu en mis pupilas

No les hablé de ti, mas te leyron¹³

3.4 المرجعية: كما يُلاحظ أيضًا تغييرات محتملة في المجالين الدلالي والإيحائي¹⁴: مع أنه من المهم في المجال الإيحائي تذكر أن المترجم يُضطر أحيانًا إلى اعتماد إحدى القراءات المتنوعة التي يسمح بها النص الأصل، وهكذا تُسجل سلسلة من نسخ قصائد مختلفة تُخفف من الرنين الإيروتيلي المحتمل للنص الأصلي. وفيما يلي حالتان من أوضح الحالات (رقم 33 و51) في هذا المجال:

المثال الأول:

1-وأشعر أني أسس شيئًا

وأزرع في رحم الأرض شيئًا¹⁵

2-Y siento que fundo algo

Y siembro en el utero/ la matriz de la tierra algo

3-Siento que fundo cosas,

Y en la entraña terrestre siembro algo¹⁶

المثال الثاني:

1-لن أكون معك هذه الليلة

واشتريت ورقا وقلما ملونة

وقررت أن أسهر مع طفولتي¹⁷

2-No estaré contigo esta noche

Y he comprado papel y lapices de colores

Y he decidido pasar la noche con mi infancia

3-Que no estaré contigo yo esta noche

Lapices de colores y papeles

Y pasaré la noche, recordando

El tiempo en que era niño

4.4 البيئات الثقافية: بعد أن ندخل في مجال الدلالات الصعب وصددها، حيث لا مفر من معالجة التغييرات

الناجمة عن استحالة إعادة إنتاج القيم اللغوية المرتبطة بالثقافة الأصلية في الترجمة، لكن على أي حال، يمكننا

التأكيد على أن هذا من أروع جوانب ترجمة مارتينيز مونتافيز، التي يبدو أن هدفها الرئيسي هو تخفيف غربة

القارئ عن النسخة، كما يتضح منذ البداية من خلال نسخ اسم الشاعر نزار قباني بالأبجدية اللاتينية، متجاوزاً بذلك المعايير الأكاديمية. وفي هذا الصدد، يمكننا تمييز خمس نقاط:

- 1- يجب أن تكون الترجمة الوظيفية شفافة ولا تسمح بتدخل صريح من المترجم؛ والنتيجة الحتمية هي ضياع محتوى دلالي خارجي في الترجمة، ويحدث هذا على سبيل المثال، في الفقرة 7، حيث تُرجمت عبارة (الخطوط الكوفية) إلى "سطر"، أو ترجم "البحر طويل" (أحد أوزان العربية الفصحى) إلى "أبيات طويلة" (رقم 37).
- 2- تضيع الأصداء الثقافية الإضافية حتى مع استيعاب المعنى الدلالي للمصطلحات، وهذا هو الحال مع كلمات مثل نبي (إسلامي)، "Profeta" (رقم 6)، و "دنيا"، "هذا العالم السفلي"، "mundo" (رقم 23)، "خطأ (في حق الله)، (error) (رقم 48)، "فنجان"، "كأس (بالمعنى الشرقي حيث يُقرأ فيه القدر)"، (taza) (رقم 42).
- 3- ورغم ذلك، لا تزال توجد حالات حاول فيها المترجم الالتزام بحرف في النص الأصل، عندما يترجم (رقم 49) "قضاء وقدر" إلى (dos destinos) "قدرين".
- 4- عندما تشترك الثقافة الأصلية والثقافة المستهدفة والثقافة الأصلية في مفهوم ما، ينتقل المصطلح إلى النسخة المترجمة، محتفظاً بكثير من قيمته الدلالية وصداها، ويحدث ذلك على سبيل المثال مع "خليفة" الموجود أصلاً في اللغة الإسبانية (Califa) (رقم 26).
- وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أن الإسبانية عند تعريبها لا تحظى بمعاملة موحدة دائماً. فبينما تُرجمت كلمة "خناجر" إلى (puñales) (في رقم 22) تماشيًا مع النموذج الوظيفي الذي يتطلب تجنب الغرابة الذي قد تُسببه كلمة "alfanjes" التي اشتقت من كلمة الخناجر العربية.
- 5- على العكس من ذلك، فإنّ إضفاء الطابع الإسباني على النصّ يدفع المترجم إلى تحديد المراجع لصالح النسخة عند وجود فجوات في المعلومات، وهذه الطريقة، يُصحّح الغموض الدلالي المُستعصي في السياقين الأوروبي والمسيحي (الرقمان 23 و 25):
- 1- كطفل مرسوم على سقوف الكنائس¹⁸

2- Como los niños pintados en los techos de las iglesias

3- Lo mismo que esos ángeles

Pintados en el techo de una iglesia

5.4 الشواهد والعناوين: إن تناول القصائد كنصوص يسمح لنا بتأمل التغيرات في المجالين، والتي يجب

إضافتها إلى تأملاتنا حول مواجهة تناصات الشعرين العربي والإسباني، والفجوة بينهما هي التي تفسر اختفاء الأصداء الواضحة للشعر العربي الكلاسيكي في هذه النسخة.

كما يوجد استشهادان آخران في النص الأصلي، مأخوذين بشكل أو بآخر، من نصوص توراتية. في كلتا الحالتين، تُقدّم النسخة نصوصاً أبعد عن نماذجها، مُقدّمة أمثلة واضحة على الآثار الإضافية لطغيان الوزن. فيما يلي الحالتان (رقم 36 و44):

المثال الأول:

1- لو كان حبي مطرا

أغرقت هذا الكون بالأمطار¹⁹

2-Si mi amor fuese lluvia

Anegaria este mundo en un diluvio

3-Si mi amor fuera lluvia

HUndiria el universo

Amor, con su marea²⁰

المثال الثاني:

1- في البدء كان الشعر، والنثر هو الاستثناء

في البدء كان البحر، والبر هو الاستثناء²¹

2-Al comienzo era el verso, la prosa la excepcion

Al comienzo era el mar, la tierra excepcion

3-Fue el verso en el principio

La prosa, excepcional

Fue el mar en el principio

La tierra excepcional²²

مصدر آخر للتحريف في القيمة النصية للنسخة الأصلية هو أن بعض القصائد الأصلية تحمل عناوين عربية، مما يُرشد قراءتها بطريقة ما. ولعل هذا ليس هو الحال في جميعها، ولذلك اختار المترجم الحفاظ على تماسك ما يقدمه كعمل كامل، حتى وإن كان مبنياً على مقتطفات من أعمال مختلفة (من دواوين شعرية متتالية).

6.4 الأسلوب: يتحقق هدف إزالة غربة القارئ عن النسخ الأصلية أيضاً بإزالة التوازيات الغريبة التي يُضيفها

النص الأصلي، ويُعدّ هذا من نجاحات المترجم، فلو احتفظ بها، لكان قد أنتج نصوصاً إسبانية ذات طابع أسلوبى مميز، بينما لا تُعدّ هذه التوازيات مفاجئة للقراء العرب. لننظر إلى مثال (رقم 1):

1-لو كنتي يا صديقتي

بمستوى جنوني

رميتي ما عليك من جواهر

وبعتي ما لديك من أساور

ونمتي في عيوني²³

2-Si estuvieras, amiga

En mi grado de locura

Tirarias las joyas que llevas

Venderias la pulseras que tienes

Y te dormirias en mis ojos

3-Si tu locura, ay

Fuera como la mia,

Tirarias las joyas que te pones

Y todas tus pulseras venderias

Y en mis ojos, despues

Te dormirias²⁴

وفيما يتعلق بمعالجة الصور، لاحظنا بعض التغيرات الطفيفة في درجة الجرأة المستخدمة. مثل في المقطع

التالي (رقم 48)، أين تجاوز المترجم الشاعر في هذا الاتجاه ببضع خطوات:

1-وأني أقدر في بساتين

أن أرسم نساء في كراستي

بهينة الشجر²⁵

2-Y que fácilmente puedo Dibujar a las mujeres en mi cuaderno

Con forma de arboles

3-Pensar que me resulta

Sencillo y hacedero

Pintar mujeres-arboles

Por todos mis cuadernos²⁶

من السهل اكتشاف بعض التفاوت الأسلوبي الطفيف الآخر؛ إما لأن أحد الألقاب اختفت من النسخة (رقم 34)، أو لأن النقيض أصبح واضحاً (رقم 42):

1-وحين طلبت فنجائاً من القهوة

جريت كوردة بيضاء

من أعماق فنجاني²⁷

2-Y cuando pedí una taza de café

Saliste como una rosa blanca

De los fondos de la taza

3-Pero pedí una taza del café ese, oscuro,

Y, como rosa blanca

Tu saliste, mi amor

De lo profundo²⁸

فمن الشائع، كما في المثال السابق، أن تؤدي المتطلبات الإيقاعية إلى دفع المترجم إلى تضخيم التعبير بحيث لا ينعكس الإيجاز الأصلي في ترجمته.

ويُشكّل الجمع بين السمات الأسلوبية والخيارات البراغماتية ما يُسمى غالباً بالتعاطف، ومما سبق، يتبين أن ترجمة العمل الأدبي، من جهة، تُقيّد إمكانيات التعبير عنه، وأنه يوجد أكثر من تفسير مُمكن هنا أيضاً، وانطباعنا الشخصي هو أن الترجمة في هذه الحالة ربما تكون قد غيّرت النبرة العاطفية الأصلية في بعض القصائد (مثل القصائد رقم 4 و5 و15) من جهة أخرى، مُضيفاً بذلك لمحات من إعادة صياغة اللفظ وعاطفة شبابية في نصوص تُعبّر في رأيها، عن نضجٍ بارد في نظرتها للحب، لكن بهذا ندخل في نطاق الذاتية، وهو ما سعينا إلى تجنبه هنا، ومهما يكن، فإن ما يؤكد مجدداً هو قدرة النص الأدبي الأصلي على تعدد المعاني.

5. خاتمة:

1. ركّز عملنا على الإجابة عن سؤال: ما هو الثمن الذي يدفعه المترجم لتقديم ترجمة "بالشعر الإسباني". وقد فعلنا ذلك من خلال دراسة الثوابت والاختلافات في مثالٍ بارزٍ للترجمة.

2. في "أنت، الحب"، اختار المترجم نهجاً وظيفياً للترجمة، ويبدو أن عمله يسترشد بالهدف الأساسي المتمثل في تقليل الاغتراب.

3. النتيجة الأولى هي أنه يحقق نسخة جديدة من العمل المغلق الذي يتمتع بغنائية ملحوظة.

4. يجد القارئ نفسه أمام نص يمكن دمجه في النص الشعري الإسباني.

5. لقد قمنا بفحص ما يمكن أن نسميه مفارقة عدم تدخل المترجم، الغائب عن النص الصريح للنسخة (التي لا تصاحبها ملاحظات)، لكن يتدخل فعلياً بشكل كبير في النتيجة.
6. إن المترجم في سعيه لتحقيق الأهداف المذكورة لا يضع ضمن أولوياته هدف إعادة العمل المترجم إلى إطاره الأدبي أو نقل صورة مركبة ومتناسكة عن أيديولوجية الشاعر.
7. إن ملاحظة الاختلافات في الترتيب الإيقاعي والأسلوبي وما إلى ذلك، باعتبارها "ثمنًا مدفوعًا"، تشكل انعكاسًا حتميًا - ليس متفائلًا جدًا - على حدود الترجمة الشعرية.

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر العربية:

- 1-نزار قباني، كتاب الحب، نوفل، دمغة الناشر هاشيت أنطوان، بيروت، 2015.
- 2-نزار قباني، أشهد أن لا امرأة إلا أنت، دمغة الناشر هاشيت أنطوان، بيروت، 2015.
- 3-نزار قباني، هكذا أكتب تاريخ النساء، منشورات ن. قباني، 2005، بيروت. 2005.
- 4-نزار قباني، مئة رسالة حب، هاشيت أنطوان، بيروت، 2015.
- 5-نزار قباني، أشعار خارجة على القانون، دمغة الناشر هاشيت أنطوان، بيروت، 2015.

2-المصادر والمراجع الإسبانية:

- 1-Garcia Gomez, Emelio, Arabe en endecasílabos: Casida de Andalucia, Poesias de Ben al-Zaqqa, Madrid, Revista Occidente, 1976.
- 2-Kabbani, Nizzar, Poemas amorosos árabes, trad. Y Prologo de Pedro Martinez Montavez, Mdrid, IHAC, 1988
- 3-Kabbani, Nizzar, Tu, Amor: poemas seleccionados y traducidos del árabe en verso castellano, traducción: Pedro Martinez Montavez, Cantarabia, Madrid, 1987
- 4-Garcia Yebra, Valentin, Traduccion de poemas en verso, en En torno a la traducción: teoría, critica, historia, Madrid, Gredos, 1983, 141-162.
- 5-Lefevere, A: Translating Poetry, Seven strategies and blueprint, Assen, Van Goreum, 1975.
- 6-Martinez Montavez, Pedro, Introducción a la literatura árabe moderna, Madrid, CantArabia, 1985.
- 7-Martinez Montavez, Pedro, Sobre la traducción de poesía árabe contemporánea: corrientes informales, en Jornadas de traducción, Ciudad Real, Univ, de Castilla-La Mancha, 1986.
- 8-Martinez Montavez, Pedro, Literatura árabe de hoy, Madrid, CantArabia, 1990.

9-Martinez Montavez, Pedro, De nueve sobre Federico Garcia Loraca y los poetas árabes contemporaneos, en Actas de las Jornadas de literatura Arabe Moderna y Contemporanea, Mdrid, Uni Autonoma de Madridn 149-164

الهوامش:

¹المقال هو لكل من الباحثين سالفدور بينيا (Salvador Peña) وخوان بابلو آرياس (Juan Pablo Arias) من جامعة مالقا صدر المقال في نسخته الأصلية باللغة الإسبانية ضمن كتاب الأيام الدراسية لجامعة مدريد حول الترجمة، أيام 22-26 فيفري 1995.

QABBANI MONTÁVEZ: INVARIANTE EN TRADUCCION DE POESÍA ARABE, V Encuentros Complutenses en torno a la Traducción (Madrid, 22-26 de febrero de 1994), Universidad Complutense de Madrid, 1995, 233-241

رابط المقال هو:

https://cvc.cervantes.es/lengua/iulmyt/pdf/encuentros_v/29_pena_arias.pdf

²هذا العمل لم يكن ممكننا لولا التعامل مع البروفيسور مارتينيث مونتافيث الذي سهل لنا الحصول على النصوص، نتمنى أن لا نكون بعيدين عن أمانته كمترجم ولا عن تواضعه الشخصي

³ينظر القصائد رقم 2، 12، 24، 46، 50

⁴ينظر القصائد رقم 11، 39، 52 و53.

⁵مثل ديوان (أشعار مجنونة) أين أخذنا النصوص العربية الأصلية لتحليلنا لبعض الأشعار

⁶هو بيدرو مارتينيث مونتافيث (Pedro Martínez Montávez) مستعرب إسباني مهتم باللغة العربية وآدابها، و مترجم كبير من العربية إلى الإسبانية حيث ترجم لأبرز الشعراء العرب مثل محمود درويش ونزار قباني وجبران خليل جبران...

⁷A Lefevere: Translating Poetry: Seven strategies and blueprint, Assen, Van Goreum, 1975, p44

⁸Yebra Garcia: Valentin: Traduccion de poemas en verso, en En torno a la traducción: teoría, critica, historia, Madrid, Gredos, 1983, 141

⁹للتوضيح يعرض الباحثان عند الاستشهاد بالنصوص، النص العربي الأصل مكتوب بحروف لاتينية، ثم الترجمة الحرفية، ثم ترجمة مونتافيث

¹⁰المخطط العروضي الإيقاعي الذي يتبعه المترجم والأقرب إليه هو السيلفا الرومانسية (la silva arromanzada)، وهو عبارة عن مقطع يتكون من أبيات فردية من الفن الصغير والكبير (عادة من 7 و 11 مقطعا، كما في silva)، ولكن مع قافية متناغمة فقط في الأبيات الزوجية، للمزيد من التفصيل ينظر:

Katharina Niemeyer: La poesía del premodernismo español, Consejo Superior de Investigaciones Científicas, Espana, 1992, p104.

- ¹¹ ينظر مثلاً قصائد رقم 17، 1، 7 و16.
- ¹² نزار قباني: كتاب الحب، نوفل، دمغة الناشر هاشيت أنطوان، بيروت، 2015، ص 11.
- ¹³ ينظر قصائد رقم 12، 23 و43.
- ¹⁴ قد تكون المتطلبات العروضية مسؤولة عن اختيار كلمتي (jaca) و(caballo).
- ¹⁵ نزار قباني: أشهد أن لا امرأة إلا أنت، دمغة الناشر هاشيت أنطوان، بيروت، 2015، ص 42.
- ¹⁶ قصائد رقم 22، 28، 29 و42.
- ¹⁷ نزار قباني: هكذا أكتب تاريخ النساء، منشورات ن. قباني، 2005، بيروت، ص 51.
- ¹⁸ نزار قباني: مئة رسالة حب، هاشيت أنطوان، بيروت، 2015، ص 34.
- ¹⁹ نزار قباني: أشهد أن لا امرأة إلا أنت، ص 24.
- ²⁰ قصيدة رقم 36.
- ²¹ نزار قباني: هكذا أكتب تاريخ النساء، ص 4.
- ²² قصيدة رقم 44.
- ²³ نزار قباني، كتاب الحب، ص 10.
- ²⁴ قصيدة رقم 45.
- ²⁵ نزار قباني: أشعار خارجة على القانون، دمغة الناشر هاشيت أنطوان، بيروت، 2015، ص 20-21.
- ²⁶ قصيدة رقم 48.
- ²⁷ نزار قباني: أشهد أن لا امرأة إلا أنت، ص 28.
- ²⁸ قصائد رقم 20 و36.

ميدان ولغة العلم عند كواين

The Scope and Language of Science According to Quine

أ. هاجرة حمديني*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.009

تاريخ الاستلام: 2025-09-10 تاريخ القبول: 2025-12-11 تاريخ النشر: ديسمبر 2025

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية ترجمة مقال "Le Domaine et Le Langage de La Science" لمؤلفه ويلارد فان أورمان كواين ومترجمه "Pierre Jacob" ضمن كتاب "Les Voies du Paradoxe et Autres Essais"، والكتاب كله تُرجم من الإنكليزية تحت إشراف "Serge Bozon et Sabine Bland".

وما حقّزنا على العمل هو مراجعة كواين نفسه لأغلب الترجمات لأعماله إلى اللغة الفرنسية، وفي سبيل الكشف عن فكر كواين وتقديم بعض من أعماله للمكتبة العربية، والهدف منه تبيان رؤية كواين للعلم وللغة وفحوى النظرية الفيزيائية عنده وكيف ترتبط بالرياضيات والمنطق، فهي مقالة للمعرفة حول المعرفة، تجلّت فيها فلسفته الطبيعية، وسعيه للترميز العلمي، وتوصّل إلى أن العلم امتداد للحس المشترك، ولتجاوزه عليه أن يُدخل النظام ضمن تحرّيه للبراهين التجريبية، كما أن العلم في تطور مستمر، ولا تنتفي عنه وعن اللغة الطابع الاجتماعي، والمسندات قابلة للتوسع، ويقترح الإصلاح العملي للغة.

الكلمات المفتاحية: لغة العلم؛ البرهان التجريبي؛ الحقيقة؛ الطبيعية؛ النظرية الفيزيائية.

Abstract:

This research paper discusses the translation of the article "The Scope and Language of Science" by Willard Van Orman Quine, within the book "The Ways of Paradox and Other Essays", it was translated from English by "Serge Bozon and Sabine Bland". The aim is to shed light on Quine's thought and present some of his works to the Arabic Library, highlighting his vision of science and its language, the essence of physical theory in his view, and its connection to mathematics and Logic. This article is an exploration of knowledge about knowledge, reflecting Quine's naturalistic philosophy and pursuit of scientific codifications, he concludes that science is an extension of

*مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية-جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2، الجزائر، طالبة دكتوراه LMD "فلسفة العلم عند كواين"، تخصص فلسفة العلوم والقيم.

البريد الإلكتروني: hadjiraham@gmail.com (المؤلف المرسل).

common sense. Science is in continuous development, and neither science nor language can be devoid of its social character, and Quine proposes practical reform of language.

Keywords : Language of Science; ;Empirical Evidence; Truth; Naturalism; Physical Theory .

1. المقدمة:

يعدّ مقال كواين "ميدان ولغة العلم" على قدر بالغ من الأهمية يعكس فلسفته الطبيعية والحقيقة الفيزيائية وطبيعة اللغة التي ينتهجها العلم، ويبين العلاقة بين اللغة والعلم في مقاله هذا ومدى مناسبة الخطاب غير المباشر للموضوعية العلمية كما في حالات الاقتباس، يجيب فيه عن السؤال: من أين نأتي بقوة اعتقادنا في وجود العالم الخارجي؟ من أين نأتي بإصرارنا لتمثّل الخطاب كتقرير عن الحقيقة وعن الحقيقة الموجودة بعيداً عن الإثارة؟

2. نص المقال المترجم "ميدان ولغة العلم": قُدِّم هذا العمل كحوار عندما دُعي إلى إحدى المحاضرات (Bicentenaire) بجامعة كولومبيا، في أكتوبر 1954، ونُشر مع مراجعات الناشر ضمن (Lewis Leary (ed)). وحدة المعرفة (The Unity of knowledge) (نيويورك، Doubleaday، 1955). النص الأصلي ظهر استتباعاً ضمن المجلة البريطانية لفلسفة العلم (British Journal for the Philosophy of Science)، 1957، وهذا الذي أعيد إنتاجه هنا، مع بعض التصحيحات التي يمكن التغاضي عنها، وكذا إذن إداري كولومبيا، وموافقة ناشر المجلة البريطانية (British Journal).

القسم الأول

أنا شيء فيزيائي أجلس في عالم فيزيائي، بعض قوى هذا العالم تصطدم بمساحتي. الأشعة الضوئية تثير شبكية عيني، الجزيئات تفجر طبلية أذني وأطراف أصابعي. أنا أندھش وأثار مقابل ذلك، عند إرسال موجات هوائية متمركزة. هذه الموجات تأخذ شكل السيل (torrent de discours) للخطاب بخصوص الطاولات، الأنواع، الجزيئات، الأشعة الضوئية (Quine, 2011, p. 387)، شبكيات العين، الموجات الهوائية، الأعداد الأولية، الفئات اللامتناهية، الفرح والكآبة، الخير والشر. قدرتي على الانتقام، أيضاً تُهَيَّأ، وتأتي من استيعابي لجزء كبير من ثقافة مجتمعي. وأثناء تعديلها وإثرائها قد يكون ذلك جزءاً من مبادرتي الخاصة. كل هذه التربية التعليم هي نفسها تصطدم ببعض القوى الفيزيائية (في جزء كبير منه، وكذا العبارات الكلامية مع الآخرين) مع مساحتي، وتغييرات تدريجية ضمن تشكيلي الخاص التي صاحبها مع هذه القوى الفيزيائية. كل ما أريده أو لا أتأمل من دونه قد قيل في إثارات وتهيجات مساحتي، توليفي مع اتجاهات كامنة من أجل الإجابة عند الاقتضاء ضمن المادة الحية في الخلية لمنشئي الأصلي. وكل هذا معرفته كُدِّست خلال العصور وقد قيل في التهيجات الناجحة للمساحات الإنسانية، مؤلفة، هنا أيضاً، بفضل الشروط الداخلية الأساسية لكل فرد.

لكن كيف لنا أن نعرف أن كل معارفنا تتعلق هكذا فقط بالتهيج بمساحتنا وبشروطنا الداخلية؟ ببساطة، لأننا نعرف بطريقة عامة ما يتعلق بالعالم، بأشعته الضوئية، بجزيئاته، بأفراده، بشبكياته، وهلم جرا. وبهذا فإن فهمنا نفسه للعالم الفيزيائي، هو أيضا جزئي، بما يسمح لنا بإثبات الخاصية المحدودة للبراهين الحسية التي تدل على حظوتها وحمايتها. إن فهمنا، مثلما هو، لما هو موجود أبعد من مساحتنا، والتي تعلمنا بأن البراهين الحسية بسبب أنها محدودة بمساحتنا وتمكننا إثارة هذا الفهم. لكن عن طريق تسليم هذا النوع من الانعكاس، نحن نغامر بإثارة بعض الشكوك المنطقية: عندما نتحدث عن الأشعة الضوئية عن الجزيئات وعن الإنسان، لا يبعدنا أبدا عندما نتحدث عن أشعة الضوء الجزيئات والأشخاص لا تنبعث منها سوى الضوضاء والغضب، المترتبة عن إثارة مساحتنا، والتي تفتقر إلى المعنى؟ تصوّر العالم (Quine, 2011, p. 388) التي تُمدُّ بعض المصادقية لهذه المقاربة المتواضعة لمعرفتنا، فقط هذه المقاربة هي نفسها، إنها صناعة تفتقر إلى الأساس. لكن البرهان هكذا، إنه يُعرض نفسه للمغالطة: مغالطة فلسفية نموذجية، والفلاسفة يزدادون وعيا أكثر فأكثر. نحن لا نستطيع أبدا، تحت وطأة العبثية، التشكيك في واقع العالم الخارجي، ولا أن ننكر أن حواسنا تشهد لصالح وجود أشياء خارجية. وإلا فإننا، نفصل مصطلحي «الحقيقة» (Réalité) و«البراهين» (Preuves) بدقة عن التطبيقات التي نفهمها بشكل أفضل-إذا نحن فهمناها.

نحن نستوعب ونمتص فلسفة طبيعية مع حليب أمنا. مع مرور الوقت، نحن نسير في تيار الآداب ونصنع لأنفسنا بعض الملاحظات الإضافية، نحصل على رؤية أكثر وضوحا للأشياء. لكن هنا يوجد مسار للنمو والتغيير التدريجي: نحن لا نقطع الصلة بفضاضة مع الماضي، نحن لا نخلق المزيد من مستوى الحجة والحقيقة لنوع مختلف جذريا عن المستويات الغامضة التي ترشد الأطفال والجاهلين. العلم لا يحلُّ مكان الحس المشترك، إنه يمدّده. التحري عن المعرفة لا يتطلب أي مجهود من أجل توسيع وتعميق المعرفة التي يتمتع بها سابقا رجل الشارع. إنكار ونفي نواة الحس المشترك، يكون الشخص البارِع قبل هذا الفيزيائي ورجل الشارع اللذين يسمحان دون تأثير التاريخ لا يدل على الإصلاح الجدير بالمدح، لكن بالأحرى اضطرابا عظيما، إنها خيبة وفشل في مراعاة التمييز اللطيف بين الطفل وماء الحمام.

إذن يجب علينا أن نقبل الحقيقة الفيزيائية، سواء بطريقة بريئة بالنسبة لرجل الشارع، أم مع كثير أم قليل من السفسطة العلمية. إن حدث هذا، نحن نتولى دور المودع لديهم المعرفة ورسائل المعرفة (Quine, 2011, p. 389) الذي سيكشفه التطور خلال آلاف السنين، لاحقا، في إطار تطوير تفاصيل نظريتنا الشائعة، حول الحقيقة الفيزيائية، نحن نستنتج مجموعة من النتائج، لاسيما حول فعلنا الفيزيائي، وحول أنفسنا نحن بما أننا حاملون للمعرفة. إحدى هذه الخواتيم، هي أن هذه المعرفة التي نستمر في نسجها، إنها تُحدث أثرا فينا بواسطة إثارة المساحات التي نتواجد بها، وليس بخلاف ذلك. هذه مقالة صغيرة، للمعرفة حول المعرفة. إذا قلنا كيف نترجم، إنه لا يتعارض أبدا مع المعرفة التي نتحدث. على العكس، فرضيتنا نحن عن العالم الفيزيائي في البداية كُؤنت

بطريقة غير نقدية واستقبلت الاتجاه البراغماتي بكل ما هو عليه، بفضل ذلك، تلائم عقيدة متجانسة لتكوين المعرفة أو الظواهر الطبيعية الأخرى. منذ أن رأينا بأنه لا يوجد غير إثارة مساحات المتواجدين نحن بها والذي يسمح بتكوين معرفتنا عن العالم الخارجي، ثمة سؤالين يطرحان نفسيهما-سؤال جيد وسؤال سيء. السؤال السيء (والذي سنأتي على إبطاله) يتألف من التساؤل عما إذا كان العالم الخارجي يوجد بالفعل، السؤال الجيد هو التالي: من أين نأتي بقوة اعتقادنا في وجود العالم الخارجي؟ من أين نأتي بعنادنا لتمثل الخطاب كتقرير *à propos* عن الحقيقة، وعن الحقيقة الموجودة بعيدا عن الإثارة. إنه ليس من الفعل البسيط الكلام باعتباره مثل حجة واضحة لوجود حقيقة خارجية متطابقة مقابلة. حتى رجل الشارع يقول عنها إنها جيدة، إن ما نقوله غالبا يفقد المرجع: «مرحبا» (Salut)، «شكرا» (Merci)، «أمم» (Hum)، لا تمتلك أي ادعاء حول الحقيقة (Réalité). هذه إجابات فيزيائية، تملك نفس الوضع المدلولي الذي يملكه انعكاس فعل الركبة. من أين تأتينا إذن فكرة الموضوعية العلمية؟ من أين تأتي فكرة أن اللغة هي من وقت لآخر وصفية، على العكس من الرغبات الأخرى للمادة الحية في الخلية القابلة للإثارة (Quine, 2011, p. 390)؟ في العلم الطبيعي للعالم الخارجي يجب على هذا السؤال ولا سيما في علم نفس الحيوانات البشرية. السؤال له شقان اثنان من الصعب فصلهما عن بعضهما: من أين نأتي بإصرارنا حول عالم المرجع، حول الأساس الذي ينفصل عن اللغة؟ ومن أين نأتي بإصرارنا حول عالم الأشياء الخارجية، حول الأساس الذي يجردنا عن أنفسنا نفسها؟ في البداية يمكننا رسم مخطط إجمالي لإجابة معقولة تبقى عامة لهذا السؤال المزدوج، دون الدخول ضمن اعتبارات نفسية محضرة جيدا.

القسم الثاني

نفترض أن إحدى أولى الكلمات التي يكتسبها مثل هذا الطفل على وجه الخصوص هي «أحمر». كيف يفهمها ويعرفها الطفل؟ نحن نمثل له في نفس الوقت انبعاثات الكلمة وأمثلة الأحمر. نحن نؤيد أيضا ثرثرته الخاصة به، عندما يصدر صوتا يبدو أنه يشبه «أحمر» بحضور الأحمر. في نهاية المطاف، إنه يكتسب فن تطبيق كلمة وفقا لذوق أمه، لا بشكل ضيق جدا ولا بشكل واسع جدا. هذا التعلم مألوف بالنسبة لنا تحت عدة أسماء: الارتباط، التكيف (المعالجة بشروط معينة) التهذيب، التدريب، تكوين العادات، التعزيز والدحض، الاستقراء. مهما كانت الاكتشافات المنجزة من طرف مدارسنا في مخبرهم حول الميكانيزمات الداخلية التي يركز عليها هذا المسار، شيء واحد مؤكد: هو إمكانية الوحيدة التي تفترض ميلا تمهيدا تمنح وزنا متفاوتا لمختلف النوعيات. إذا كانت a, b, c هي ثلاثة أشياء متميزة، إذن الاختلاف المنطقي بين a و b هو بالتحديد على نفس الترتيب الموجود بين a و c ، في كل حالة، نصنفها في فئات تفصل a عن c . (بمعنى، الإتيان بأحدها وليس بالآخر) منها a عن c . لكن بالنسبة للطفل، جميع الاختلافات يحب عدّها أكثر من الآخرين، وإلا فإن تعلم «الأحمر» (Quine, 2011, p. 391) لا يمكنه من التقدم على الإطلاق أيّ تقدّم. إن ميله يُعدُّ غريزيا أو إنه يظهر له على أنه فضاء ما قبل لغوي، الطفل يجب أن يملك ميلا لربط الكرة الحمراء مع الكرة الحمراء، وبالأحرى مع الكرة الصفراء، يملك ميلا لربط كرة حمراء

مع شريط أحمر، الأجدر مع شريط أزرق، يملك ميلا لتمييز الكرة عن محيطه الأجدر تمييز أجزائها من بعضها البعض. بخلاف ذلك، أي تهذيب [تدريب] لا يمكن توجيه استخدامه للكلمة «أحمر»، لأن الاستعمالات السابقة للكلمة لا تمنح لبعض العناصر المستقبلية الوضع المميز لفرصة مواتية. من أجل القدرة على فهم الكلمة «أحمر»، يجب تملك استجابة عملية مؤكدة بشأن «الأنواع الطبيعية» أو على الأقل ميلا للإجابة مع قصيدة مختلفة لاختلافات مختلفة.

في كل بداية لتعلمنا اللغة، ومن ثم فإن الكلمات تُعلّم بفضل المشابهات (التمثيلات) والمتناقضات التي يمكننا تصورها دون اللجوء إلى الكلمات. إنه ليس من المدهش أننا نسند هذه المتشابهات المماثلات والتناقضات إلى الحقيقة [Real stuff]، وأنها تتمثل اللغة كآلة مساعدة مخصصة تسمح لنا بالكلام عن الواقعي (Réel).

المشابهات والتناقضات التي توجه بدايات تعلّم اللغة يجب أن لا تكون محسوسة تُدرك بالحواس وما قبل شفهية فقط، لكن يجب أن تكون أيضا تفاعلية. إدراك الأحمر لا يخدم الطفل الذي علّمته أمه «الأحمر»، إلا بالقدر الذي تعرف الأم بنفسها بأن الطفل في وجود شيء ما أحمر. لهذا، يمكن أن تكون هذه أولى بوادرنا للعالم الخارجي. يمكن أن يكون الشعور الخارجي الأكثر بدائية هو الشعور الذي يثيره تعزيز الأمهات للمتشابهات والتباينات، خلال المراحل الأولى من تعلم الكلمات. الواقع إذن محسوس، في الحقيقة وقبل كل شيء، مثل الداخلي في اللغة والخارجي في حد ذاته. هذه هي مادة البناء، بما أن الأم هي التي تفيد (Quine, 2011, p. 392) وهي التي أعطت اسما. بالتناسب مع التعلم، هذه الأسبقية للالغوي على اللغوي تندثر. التعمّق (L'érudition) خلال المشهد؛ بمعنى: نموذج التعلم الذي يعتمد على التعلم الداخلي للكلمات. لنأخذ مثال «بنفسجي» في عصر متقدم، عن طريق واسطة الصيغة الفعلية للشكل «لون ال» أو «لون في طريق بين» مبدأ التعمّق يثبت تأثيره المبكر، لأن الطفل لا يكتسب عددا كبيرا من الكلمات، والذي فعلا سوف تصبح مفرداته واحدة من الأدوات الرئيسية للنمو الخاص به. في العهد أين يكون فيه الطفل قادرا على مساندة المحادثة الفطرية في محيطه الضيق، معرفته باللغة ومعرفته بالعالم تشكل له كتلة موحدة. لكن نحن كثيرا ما نتأثر بالمرحلة الأولى لتعليمنا من أننا نستمر في تمثّلنا للغة بشكل عام كأنها أداة ثانوية أو مساعدة، مخصصة للكلام عن أشياء واقعية (réelles). نحن نزع إلى ترك تعلمنا غالبية الأشياء، غالبية السمات الموروثة لعالم مفترض، عن طريق واسطة اللغة، والتي نعتقد بوجودها عبر إسقاط من اللغة. مثلما أن كل الأشخاص الذين ينقصهم الحس النقدي فإنهم سيصبحون ضمن نظرية اللغة الناسخة المنسوخة: إنها تأتي بعناصر اللغة من أجل أسماء عناصر الحقيقة، والخطاب الصحيح من أجل بطاقة للحقيقة. إنهم يسقطون دون تمييز طفرات اللغة حول العالم وتملأ الكون من شرقه إلى غربه، بالمحددات واللامحددات، بالوقائع والظروف الخاصة من أجل النتيجة البسيطة حيث أن العناصر والتمايزات المتوازية توجد من جانب لغوي.

المهمة العامة التي تحدد العلم، هي تحديد الطريقة التي تكون بها الحقيقة «واقعية»: رسم مخطط إجمالي لبنية الحقيقة (Quine, 2011, p. 393)، على العكس من البنية التي من خلالها اللغة التقليدية (ما عدا، بطبيعة الحال، عندما يكون العلم المعني هو النحو نفسه). العارف يحتفظ، من انطباعاته الأكثر بدائية، بمفهوم الحقيقة المستقلة، لكنه يتجنب أو يقلل من سهولة إعادة تحديد الصفات اللغوية. والحال أن ما يسمح للعارفين بضبط موقف نقدي وتمييزي تجاه إعادة تحديدهم؟ إذا كانت كل الخطابات لا تمثل إجابة لإثارة المساحات، على أي قاعدة يمكننا القول إن إسقاط العالم الذي تبناه رجل ما أكثر صحة من الذي تبناه رجل آخر؟ إن كان هذا صحيحاً، كما أقترحه أنا، إنه بفضل تطبيقاتهم بالحس المشترك القديم فإننا نفهم مصطلحي "الحقيقة" و"البرهان" ماذا يمنعنا من صرف افتراضات العلم؟

ما يمنعنا هو أن العلم نفسه امتداد للحس المشترك. ما يميز العالم عن الشخص الجاهل، ليس غريزته التي تتضمن البرهان ولكن ببساطة أنه أكثر انتباهاً. هذا الانتباه المتزايد لا يقوم على مراجعة معايير البرهان، ولكن ضمن مجموعة وممارسة أشد صبراً وأشد منهجية لما يمكن أن يصفه أي شخص آخر على أنه دليل تجريبي. إذا حدث في بعض الأحيان للعالم أن رفض ما هو جاهل خرافي يمكنه عندها انتقاء البرهان، قد يأتي ببساطة من أن العالم لديه معطيات مختلفة ومتناقضة، والتي ينهها الجاهل بموافقته على تفوقه إذا قُدِّمَتْ له على مهل، واحداً تلو الآخر، بعضها تلو بعضها الآخر. إنه أيضاً من الممكن للجاهل أن يكون ضحية سلسلة من التفكير المعيب للمؤلف نفسه، في البداية كان يُعتَقَد خطأً أن نماذج معينة من الربط كانت مقنعة: خطأ، لأنها تكفي لإرشاده. في البداية كان يُعتَقَد خطأً أن نماذج معينة من الربط بعناية. كانت مقنعة ومؤيدة: خطأ، إنها لا تكفي لإرشاده لمراجعة مراحل الخاصة الخاطئة غير الملاحظة (Quine, 2011, p. 394) والمنسية (نأخذ مثلاً قابلاً للتصديق وهو «مغالطة المقامر» «Sophisme du joueur» [Gambler's fallacy] الفكرة الأكثر سواداً تنصرف، الأكثر احمراراً تصبح مرجحة). ليس لأن الجاهل يملك تحت تصرفه معيار البرهان التجريبي الواضح، لكن العالم ليس أكثر منه. العارف يذهب في هذا المعنى البدائي الذي يتألف منه البرهان الذي امتلكه بقدر الجاهل، ويستعمله بعناية ومنهجية. إنه لا يختلعه بعد إلى قاعدة، مهما يكن ما يطره ويستعمل مختلف الطرق الإحصائية من أجل تجنب ما لن يصبح غير قابل للاستخدام في الحالات المعقدة. بإخضاعنا الطبيعة إلى اختبارات أكثر إحراجاً التي يمكن أن يتخيلها، العالم يستفيد إلى أقصى حد من فطنة الجاهل للشخص العادي من أجل البراهين التجريبية. في نفس الوقت إنه يضخم هذه البصيرة نفسها. إننا نقبل قرناً اصطناعياً يصنع البطاقات المثقبة والورق المشبك.

باختصار، سؤالنا الأخير هو: كيف يفعل العلم من أجل تجاوز الحس المشترك؟ والجواب، بكلمة واحدة، هو «النظام». العالم يُدْخِل النظام النسق ضمن تحريره واستقصائه للبراهين التجريبية. هذا النظام أيضاً هو من يملي على العارف فرضياته: الفروض الجيدة المستقبلية هي تلك التي نعتبرها بأنها هي التي تقود إلى أقصى حد من

البساطة النظرية الشمولية. ما إن تُناقضُ التنبؤاتُ الفرضيات، فإنها بدورها تخضع لانضباط البراهين التجريبية. لكن الفرضيات، في أثناء تواجدها كفرضيات، فهي ليست كذلك بهدف كل تزكية رسالة مضمّنة بالنسبة إلى اعتبارات البساطة المنهجية. في هذا الصدد، البساطة نفسها- في بعض معانيها لهذا المصطلح الصعب- تظهر كطريقة في الحجة. العارفون (العالمون) يعتبرون من جهة أخرى منذ زمن بعيد الأكثر بساطة من بين فرضيتين اثنتين، وليس فقط المفضّلة [The most likable]، ولكن الأكثر ترجيحاً. نحن لا نعتقد أبداً من أجل هذا أننا وجدنا في النهاية نمط البرهان والذي يمكن أن يقبله (Quine, 2011, p. 395) العلم وهو بالنسبة للحس المشترك يكون غريباً عنه. بدأت على العكس، أولوية الفرضية ظاهرياً حسب الظاهر الأكثر بساطة هي عادة الشخص العادي المخلدة من طرف العلم. التحري عن البساطة المنهجية لا يبدو موجوداً كائناً في الروح العلمية خصوصاً لأن العلم هو النتيجة.

القسم الثالث

إن فكرة مفهوم الحقيقة المستقل عن اللغة، إذا كانت تأملات الصفحات السابقة صحيحة فهي مستمدة من الانطباعات الأكثر أولية (فطرية)، قبل أن تكون أبدية مخلدة بشكل طبيعي من طرف العلم. العلم يُخلد بنفس الطريقة، بتضخيمه، إذا توسعنا في الموضوع وأسهبنا في الحديث، الإشالة توضع فوق الخارجي (صفة الشيء الخارجي الذي لا يتداخل بغيره. لأنه إذا كانت تأملاتنا صحيحة، فإن معنى الخارجي سيتجذر في التفاعلية (l'intersubjectivité) الموضوعية المشتركة بين الذوات)، والتي تُعدُّ هامة في تعلّم اللغة والتمرّن عليها. التفاعلية (l'intersubjectivité) هي من جهة أخرى حيوية، وليست فقط بالنسبة للغة، ولكن أيضاً بالنسبة للمشروع الآخر، إنها أيضاً اجتماعية، مثلما هو العلم. كل الأشخاص يجب عليهم أن يمتلكوا صفة الشاهد الذي يخضع لتجارب شاهدة تجاه المعطيات التجريبية للعلم، وحقائق العلم يجب عليها أن تكون صحيحة مهما كان هذا الأخير الذي ينص عليها. من أجل هذا فإن العلم يملك الكثير من النجاحات مع الكتل والسرعات أكثر منها مع الأذواق والاشمئزاز. ولهذا السبب أيضاً عندما يدرس العلم الأذواق البُغض الكره والقرع والاشمئزازات، فإنه يدرسها بصفها سلوكاً، قابلاً للملاحظة من وجهة نظر تفاعلية (intersubjectif). اللغة بصفة عامة منفتحة بشدة ولكن العلم أكثر من ذلك. هذا سيكون برهاناً لعقلانية غير مبررة التي تركز على إمكانية ترسيخ مهمة العلم قبل تطويره وبناء جسم معين للنظرية العلمية. إننا نأخذ في الاعتبار قياساً على مهمة أكثر تواضعاً ترسيخ مهمة الكيمياء. بعد بعض النجاحات (Quine, 2011, p. 396) في الكيمياء، يمكننا في الكيمياء، يمكننا (ex post facto) الوصف الرسم مثل دراسة تنظيم ترتيب الذرات في جزيئات. لكن لا يمكننا الإحاطة. أيضاً وبوضوح حول مهمة الكيمياء قبل إنجاز هذه المهمة إلى حد كبير. والحال أن الوضع مشابه للعلم بشكل عام، وصف العلم كمجال للحكم المعرفي لا يفيدنا في شيء، لأن التحديد (definiens) هنا بحاجة إلى توضيح أيضاً عاجلاً أكثر من غير المحدد (definiendum). لكن انطلاقاً من الوقت الذي نشير فيه عمداً إلى ربح أعمال علمية موجودة وحيث لا نختبر دقة

تقصد وضعية علمية فعالة، يمكننا رسم مخطط إجمالي (إلى حد ما) للأهداف العلمية أو للمجال المعرفي. حيث إننا نكون غير قادرين على صياغة مهمة قبل امتلاك إنجازها نصفياً. أن تنهيا، إنها الصعوبة الشائعة.

التفكير، انطلاقاً من عتبة معينة من التعقيد، غير مفصول عن اللغة-بالتأكيد في الممارسة وربما في المبدأ. بالرغم من ذلك العلم يبحث عن ميزات الواقع المستقلة عن اللغة، إنه لا يمكنه لا الفوز بالنجاح دون اللغة ولا الطموح إلى التحديد اللغوي. ومع ذلك، العالم يمكنه، عن طريق اختياره لغته، أن يزيد قليلاً الموضوعية ويقلل من تدخل اللغة. فيما يتعلق بنا نحن، نحن مهتمون ومنشغلو البال بأننا نكشف جوهر الخطابات العلمي، إنه بإمكاننا تنقية من الشوائب لغة العلم ونجاح. أبعد من كوننا نستطيع -بشكل معقول- يتطلب عالماً عارفاً يباشر التمرين. دعماً ننتقل الآن إلى مثل هذه العملية.

لا يمكن للمرء بروح الإصلاح العملي للغة، ولكن من التخطيط الفلسفي البدء بإبعاد (بنفي) ما نسميه الكلمات التي تدل على "المؤشرات" (غودمان) أو الأفراد الأنانيون (Les particuliers égocentriques) (راسل Russel): «أنا je» «أنتم vous» «هذا ceci»، «ذلك cela» «هنا ici»، «هناك là»، «الآن maintenant»، «إذن alors»، وكلمات أخرى أيضاً. إنه من الواضح أنه يجب علينا القيام بذلك، إذا أردنا أن تكون حقائق العلم حرفياً صحيحة بشكل مستقل عن (Quine, 2011, p. 397) المؤلف وعن مناسبة القول، كما أنه لا يمكننا الكلام بجمل (بمعنى بعض الأشكال اللغوية) صحيحة وخاطئة. طالما أننا نلتزم نحافظ بالكلمات المؤشرات، فإنه لا يمكننا القول عن الجملة أنها صحيحة أو خاطئة، لكن فقط بأحداث متنوعة تشكلت من وقائع أفعال توضيحها. زيادة على الكلمات التي تدل على المؤشرات، الغموض المألوف هو مصدر آخر للتقلبات في مادة الحقيقة والخطأ. جملة واحدة ونفسها، حسب بنائها اللغوي، يمكن أن تكون صحيحة في حادث ما وخاطئة في حادث آخر، لأن غموض الكلمة يتم حلها بشكل مختلف حسب الظروف الموجودة في هاتين المناسبتين. الجملة «أمك ولدتك your mothers bore you» على الأرجح سيتم فهمها بطريقة معينة، عندما تأتي مباشرة بعد جملة من النموذج «x bore y» وبطريقة أخرى، عندما تأتي مباشرة بعد جملة من النموذج «x bores y».

[يشرح كواين الفقرة السابقة في الهامش بقوله: الجملة الغامضة ترجمت بـ «أمهاتكم يقلقوكم Vos mères vos ennuiant» (إذا افترضنا أن الجملة في زمن الحاضر) أو بـ «أمهاتكم كنّ حاملات بكم» (إذا افترضنا أن زمن الجملة هو الماضي). مثال عن الغموض المماثل في الفرنسية يمكن أن يكون «آباؤكم كانوا لديكم يملكونكم» «Vous parents vous ont cus»؟ لكن في اختلاف الإنجليزية، لا يمكننا تمييز النصين القرينتين وبزاهة أيضاً («x bores y» et «x bore y») («x حمل y» و «x حملت y») ببساطة بحضور أو غياب «s» في نهاية الفعل].

في اللغات الهندو-أوروبية، يوجد مصدر ثالث واضح جلي مؤكداً لتقلبات مادة الصدق والكذب مادة الحقيقة والخطأ: أنه الزمن. في الواقع الحقيقة، الأزمنة ليس لها أي اختلاف تغير في هذه الظاهرة أكثر من الكلمات التي تدل على المؤشرات. يمكننا أن نفسر في الشرح أزمنة الفعل بوسيلة الأفعال الفاقدة للزمن باستخدام الكلمة

التي تدل على المؤشر «maintenant الآن» أو «حتى الآن jusqu'à» الخ (Quine, 2011, p. 398). كيف نتصرف لتجنب الكلمات التي تدل على المؤشرات؟ يمكن استبدال «je أنا» و «vous أنتم» بأسماء شخصية أو بأوصاف، و«maintenant الآن» بتواريخ أو بأوصاف معادلة لها، «ici هنا» بأسماء المكان أو بأوصاف معادلة لها. قد يعترض البعض على أنه لا يمكن للمرء في نهاية المطاف تجنب استخدام كلمات تدل على المؤشرات، على الأقل عند تدريس تعليم المصطلحات لاستبدالها، ولكن هذه ليست معارضة تقييد جدية. الشيء الوحيد المهم، هو إمكانية مواصلة القدرة على تجنب كلمات الإشارة. هو أنه من الممكن من حيث المبدأ أن وضع العلم في ترميز بحيث لا تتأرجح أي جملة بين الحقيقة والباطل الصدق والخطأ، ومن مناسبة القول هذه إلى أخرى. المصطلحات الأولية البدائية أو غير القابلة للاختزال، من وجهة نظر هذا الترميز العلمي، قد تكون مفهومة واضحة لنا فقط من خلال التفسيرات المذكورة في اللغة العادية نفسها والتي تعد مملوءة محشوة بكلمات الإشارة، الزمن والغموض الإبهام. اللغة العلمية هي على أي حال ثمرة اللغة العادية، وليس بديلاً.

بالافتراض أننا نواصل تخليص العلم من كلمات الإشارة، ما الفائدة؟ أولاً، من أجل الفوز بنموذج الموضوعية والذي يليق بأهداف العلم: الحقيقة تصبح ثابتة مقارنة بالمتحدث ومناسبة قوله لها. في نفس الوقت، نحن نؤدي مهمة أكثر إلحاحاً: وهي أننا نبسط ونسهل أحد أقسام قاعدة المنطق، أعني المنطق الاستنتاجي. لنعتبر على سبيل المثال القوانين المبدئية الأساسية للاستنتاج، يسمح لنا لتأكيد «p» بناء على «p et q»، «p ou q» بناء على «p»، و«q» بناء على «p» وإذا كانت p إذن «q» «p et si alors q». الحرف «p»، الذي يحل محل أي جملة، يظهر مرتين في كل من هذه القواعد؛ ومن الواضح أن القواعد غير صالحة إذا ما تركنا واحدة من حوادث الجملة التي نستبدلها بـ «p» تكون صادقة والأخرى تكون كاذبة. لقد اتبعنا إجراء غريباً، معقداً وعقياً بشكل تام (Quine, 2011, p. 399) إذا صغنا القوانين المنطقية دون الاشتراط في نفس الوقت ثبات الحقيقة والخطأ.

في الممارسة، وبكل تأكيد، إننا لا نُخَلِّص بوضوح مؤلفاً علمياً من كلمات الإشارة، الزمن والغموض، ونحن لا نَحُدُّ أيضاً من استخدام المنطق في الجمل كذلك التي تم تطهيرها. في خلال الممارسة، نفترض ببساطة بأن كل نقاط التغير هذه تكون ثابتة بالنسبة إلى مجال حجتنا المنطقية. لذلك لا نشعر بالحاجة إلى اللجوء إلى عبارات صريحة واضحة جلية، ما عدا إلى النقاط التي يتغير فيها سياق التعبيرات التعبيري (locaux) داخل الحجة المنطقية نفسها يقودنا إلى غموض معين. نحن نقوم بترشيد هذا الإجراء العملي عن طريق افتراض الكيانات المجردة، «القضايا» «المقترحات» الافتراضات الجمل، بكل دقة وثبات مطلوبين، التي تنقص الجمل نفسها: بعدها نقولها أن هذا راجع إلى المقترحات، وليس إلى تمثيلها الجملي الخاطئ الجسيم، التي تمتلكها قوانين المنطق فعلياً. هو أقل غموضاً أن تتخيل شكلاً مثالياً للغة العلمية يتم فيه تصميم الجمل بحيث لا تتأرجح أبداً بين الصحة والخطأ. من المهم أن الخطاب العلمي يميل إلى التأثير نحو هذا المثل الأعلى، أكثر من ذلك فإن العلم تطور كثيراً.

الغموض والميول [biases] التعبيرية والزمنية تنخفض والتحيزات المحلية تنخفض. الأزمنة على وجه الخصوص تُستبدل بمعالجة رباعية الأبعاد للزمكانية.

القسم الرابع

يمكننا تمثيل واحدة من الأشكال الخاصة بقاعدة جمل العلم عن طريق "fa"، حيث "a" تمثل مصطلحا مفردا يدل إلى شيء ما، من بين تلك الموجودة وفقا لما تقوله النظرية العلمية المعنية (en question)، وحيث "F" تمثل مصطلحا عاما أو مسندا، الجملة "Fa" تكون صحيحة إذا، وفقط إذا، كان الشيء يعوض المسند. الإسناد "Fa" لا يفترض مسبقا أي زمن، أي تاريخ ذي صلة هو جزء لا يتجزأ من المصطلحات التي تمثلها "F" و "a" الجمل المركبة بنيت ابتداء من هذه الإسنادات، بمساعدة الروابط والعوامل المنطقية المألوفة: <<et>>، <<non>>، محدد الكمية الكوني العالمي <<x>>. (<<أي كائن x مثل ذلك>>) ومحدد الكمية الوجودي <<(∃x)>>. (<<يوجد على الأقل كائن X مثل ذلك>>). مثلا، <<(X) ليس (Fx) وليس (Gx)>> تعني بأن أي كائن x ليس مثل Fx ولا Gx، باختصار أن كل F هو G. سنقول عن مصطلح مفرد معطى وعن مصطلح عام أو مسند محدد بأنها تتطابق، إذا كان المصطلح العام غير صحيح بالنسبة للكائن، أي الكائن الذي يشير إليه المصطلح المفرد. المصطلح العام الذي يتطابق مع المصطلح المفرد سيكون بطبيعة الحال من <<التمديد المفرد>>، وهذا يعني حقيقة شيء ما. ولكنها مع ذلك تنتهي إلى الفئة النحوية للمصطلحات العامة ممثلة بـ <<F>>، بدلا من <<a>> لـ <<Fa>>. يمكننا، من أجل الاقتصاد، استبعاد فئة المصطلحات المفردة بأكملها واستبدالها بالمصطلحات العامة، أي المصطلحات العامة المقابلة لهذه المصطلحات المفردة. بالافتراض أن <<a>> تمثل مصطلحا مفردا أيا كان، <<F>> مصطلحا عاما مقابلا، و <<a.....a>> جملة مهما كانت، تحتوي على <<a>>، الذي نريد التأكيد عليه. يمكننا إذن الاستغناء عن <<a>> وتأكيد <<(∃x) (Fx etx....)>> <<(∃x) (Fx) و.....x....>>. إنه من الواضح بأن هذا سيكون صحيحا إذا، وفقط إذا كان، <<a.....a>> كانت صحيحة. إذا أردنا علاوة على ذلك أن ندل بصراحة على أن الكائن يعوض <<F>> هو فريد، يمكننا فعل ذلك بسهولة بالطريقة التالية: (x)(y) ليس [Fx و Fy و ليس (y=x)]

(Quine, 2011, p. 400) (x) (y) non [Fx et Fy et non(x=y)] بشرط أن علامة الهوية تكون حاضرة ضمن مفرداتنا. كيف نؤكد (قد يتساءل المرء) بأنه يوجد مصطلح عام يقابل مصطلحا مفردا معطى؟ يمكننا تمثيل المشكلة بالطريقة التالية: ننتقل إلى تحليل نحوي جديد يتكون ببساطة من إعادة تصنيف المصطلحات المفردة إلى مصطلحات عامة للتمديد المفرد، مفهوم الإحالة (référence) - إلى في مفهوم حقيقة-ال والتعبير «.....a.....» في «(∃x) (Fx) و.....x....» إذا كان المصطلح المفرد القديم اسم علم يظهر بوضوح، إذن نقوم بمعالجته مثل مصطلح عام يظهر بنفس الطريقة. الإحالة السابقة إلى <<=>> تأتي لتذكرنا بأنه يجب أن يشمل المصطلحات العامة القريبة، أو المسندات المتعددة، وأكثر من ذلك المصطلحات الأحادية. الجمل الذرية للغتنا العلمية القانونية سوف تُفهم بالتالي، ليس فقط <<Fx>>، <<Fy>>، <<Gx>>، الخ ...، لكن أيضا <<Hxy>>،

$\langle\langle Hxz \rangle\rangle, \langle\langle Jyz \rangle\rangle, \langle\langle Kxyz \rangle\rangle$ و أخرى ، من أجل المسندات $\langle\langle F \rangle\rangle, \langle\langle G \rangle\rangle, \langle\langle H \rangle\rangle, \langle\langle J \rangle\rangle, \langle\langle K \rangle\rangle$ الخ... تفسيرها بشكل صحيح (من بينها $\langle\langle H \rangle\rangle$ على وجه الخصوص يمكن تفسيره على أنه $\langle\langle = \rangle\rangle$). باقي الجمل يبني انطلاقاً من هذه الجمل الذرية، بمساعدة $\langle\langle et \rangle\rangle, \langle\langle لا non \rangle\rangle, \langle\langle x \rangle\rangle, \langle\langle y \rangle\rangle$ الخ. يمكننا في مكان آخر، كما سبق ورأينا، المرور من المصطلحات المفردة $\langle\langle a \rangle\rangle, \langle\langle b \rangle\rangle$ الخ. ومن محددات الكمية الوجودية $\langle\langle \exists x \rangle\rangle, \langle\langle \exists y \rangle\rangle$ ، المرر من المصطلحات المفردة $\langle\langle a \rangle\rangle, \langle\langle b \rangle\rangle$ الخ... ومن محددات الكمية الوجودية $\langle\langle \exists x \rangle\rangle, \langle\langle \exists y \rangle\rangle$ الخ... لأنه يمكننا إعادة صياغة $\langle\langle \exists x \rangle\rangle$ باستخدام $\langle\langle لا (x) لا \rangle\rangle$. إلى جانب المصطلحات المفردة البسيطة، يجب أيضاً الأخذ بعين الاعتبار العوامل مثل $\langle\langle + \rangle\rangle$ ، التي تولّد مصطلحات مفردة معقدة، مثل $\langle\langle x+y \rangle\rangle$. لكن ليس من الصعب رؤية كيف أنه يمكننا التخلص منها واستبدالها بمسندات متعددة مقابلة مثلاً المسند $\langle\langle \sum \rangle\rangle$ تماماً مثل $\langle\langle \sum zxy \rangle\rangle$ يعني ذلك أن z هي $x+y$ (Quine, 2011, p. 402).

من الواضح أنه مخطط تصحيحي للغة العلمية إلى حد ما. لا يوجد أسماء للكائنات. وأكثر من ذلك، أي جملة لا تتدخل في البنية الداخلية للجمل الأخرى، إن لم يكن ضمن سياقات العطف، النفي والتكميم. على الرغم، من أنه بشكل عام وسيلة كافية للتعبير عن النظريات العلمية. كل شيء أو تقريباً كل شيء يمكن أن يرغب فيه هذا العلم يمكن التعبير عنه تحت هذا الشكل، مع إنشاءات بارعة أكثر أو أقل، والتي يعرفها طلاب المنطق جيداً. لنعتبر، ونأخذ على سبيل المثال فقط الأكثر ابتداءً والأكثر ألفاً، التعبيرات الاصطلاحية $\langle\langle \text{إذا} - \text{إذن} \rangle\rangle$ «if-then»، يمكننا أن نجعل $\langle\langle \text{إذا } p, \text{ ثم } q \rangle\rangle$ بواسطة $\langle\langle لا (p) \text{ وليس } q \rangle\rangle$. يمكن أن يكون مفيداً الإصرار على هذا المثال. مثلما يقول شخص ما، $\langle\langle \text{ليس } p \text{ (و ليس } q) \rangle\rangle$ ، ليست ترجمة لـ $\langle\langle \text{إذا } p, \text{ إذن } q \rangle\rangle$ «si p, alors q» وليس لها في وجودها كينونتها. ببساطة، هنا حيث، في الرياضيات وفي مؤلفاته الأخرى عادة العلمية، فإننا نستعمل عادة الإنشاء $\langle\langle \text{إذا-إذن} \rangle\rangle$ «si-alors»، يمكننا الاستبدال تماماً بالشكل $\langle\langle \text{non } (p \text{ et non } q) \rangle\rangle$ «ليس (p) وليس (q)»، مستعملين أحياناً محدد الكمية الكوني (un quantificateur universel). ليس لنا حاجة للمطالبة بالتعبير الاصطلاحي المعاد تشكيله والذي يتكون من تحليل علمي حقيقي للتعبير الاصطلاحي القديم، ببساطة، لم نعد نستطيع الاعتماد أكثر على التعبير الاصطلاحي القديم في عملنا التقني. لدينا هنا التباين النموذجي بين التحليل اللغوي وبناء النظرية.

القسم الخامس

المتغيرات $\langle\langle x \rangle\rangle, \langle\langle y \rangle\rangle$ الخ التي تملك إضافة (ضماً) في التدليل الرمزي للتكميم، تُوسّع مفهوم الجملة. جملة ما تحتوي على متغير دون مكتممه (مثلاً، $\langle\langle Fx \rangle\rangle$ أو $\langle\langle Fxy \rangle\rangle$ (y) ، دون $\langle\langle x \rangle\rangle$) ليست جملة صحيحة أو خاطئة في المعنى العادي (Quine, 2011, p. 403). إنها يمكن أن تكون صحيحة من أجل قيم معينة لمتغيراتها الحرة وخاطئة بالنسبة للآخرى. نسمي مثل هذه الجملة جملة مفتوحة، إنها تحاكي بالآخرى مسنداً: بدلاً من بالآخرى امتلاك قيمة للحقيقة (الصحة والخطأ)، يمكننا القول أنّ لها وضوحاً يُدرّك بنفسه مثل فئة القيم لمتغيراتها

الحرّة التي من أجلها هي صحيحة. بسهولة، نتحدث أيضا عن وضوح جملة مغلقة، لكن ما نعنيه إذن، هو ببساطة قيمة حقيقته.

بالنظر الى الجملة المركبة، التي تحتوي على مادة شرط مكون، فإننا سنقول بأن الجملة المركبة هي عبارة عن سياق واضح للجملة المركبة المكونة إذا، في كل مرة نستبدل الجملة المركبة المألوفة بأي جملة لها نفس الوضوح، الجملة المركبة تحافظ على نفس الوضوح. في الحالة الخاصة بالجمال المغلقة، السياقات تكون واضحة، إن كان أي استبدال للحقائق بدلا من المكونات الصحيحة والخاطئة بدلا من المكونات الخاطئة يحافظ على حقيقة السياقات الصحيحة وكذب خطأ السياقات الخاطئة باختصار في حالة الجمال المغلقة، السياقات الواضحة هي ما نسميه عادة وظائف الحقيقة. مثلما يقول أي شخص (وإنه لمن السهل استنتاجه)، الوسائل محدودة بشكل واضح عندما نربطها بهدف تركيب الجمال - أي، « et » و« non » لا « non » والمكممات - ليس لديها القدرة لتوليد تلك السياقات الواضحة يبدو من جهة أخرى أنه ليس لها تأثيرات أخرى تقييدية. النماذج الوحيدة لإدخال الجمال إلى الجمال الداخلية التي تبقى جامحة ومقاومة للتحليل بـ « et و» و« non » والمكممات، تظهر كونها فئات للسياق غير الواضح. سيكون مفيدا لمراجعتها. إنه من الواضح بأن اقتباسا هو، وفقا لمعاييرنا، ليس ممتداً. إننا لسنا أحرارا لاستبدال حقائق بحقائق، وأخطاء بأخطاء (Quine, 2011, p. 404)، داخل الاقتباسات، دون تعيين قيمة حقيقة الجملة التي يعتبر الاقتباس جزءاً منها. لا يزال بإمكاننا الاستغناء عن الاقتباسات. إنه يكفي للتهجئة. بدلا من ذلك على سبيل المثال: Héraclite disait « $\pi \tau \epsilon \rho \alpha \tau \nu \alpha$ »

« $\pi \tau \epsilon \rho \alpha \tau \nu \alpha$ » Contient trois syllabes, (حسب تارسكي): pi-alpha-nu-tau-alpha- Héraclite disait espace-rho-epsilon-iota , ويمكننا أن نفعل نفس الشيء مع مثال آخر، باستخدام أسماء الحروف وخط الوصلة كعلامة على سلسلة. عندما نأخذ اقتباسا، فإننا ندرج الجملة (الجملة الاغريقية) في جملة أخرى، ليس عند التهجئة. لذا فان مسألة الامتداد تختفي. في إصدار ما كما في إصدار آخر، نتحدث عن شيء معين - شكلا لغويا - بمساعدة (كما هو معتاد) مصطلح مفرد والذي يدل على هذا الشيء. الاقتباس ينتج، في الظروف المحيطة، مصطلحات مفردا، نهجته بإنتاج آخر. الاقتباس هو نوع من الكتابة التصويرية ملائم عمليا، ولكن من خلال التهجئة يحصل المرء على تحليل متكيف مع أهداف النظرية المنطقية للعلامات.

لقد رأينا للتو أننا أخيرا ليس لدينا حاجة للمصطلحات المفردة. يمكننا على وجه الخصوص القضاء على المصطلحات المفردة التي نحصل عليها عندما نهجها من خلال استبدالها برموز، من نوع تلك المتوخاة في الصفحات السابقة، والتي لا تظهر إلا المسندات، المحددات الكمية، المتغيرات « et » و« non ». خط الوصلة للسلسلة بأخذ مكانه في المسند الثلاثي للمشابهة في « \sum » مجموع المجموعة IV، والمصطلحات المفردة « π » « α »، الخ...، نأخذ مكانها في المصطلحات العامة والتي ترتبط بها، في معنى المجموعة (Quine, 2011, p. 405) IV

الخطاب غير المباشر هو سياق غير موسع ويطرح مشاكل أكثر جدية، <> هراقليطس قال بأن كل شيء يتدفق <>. على العكس في حالة الاقتباس، ليست جملة مأخوذة على شكل لغوي محدد وقابل للتسمية. نستطيع، على العكس من خلاف الاستراتيجية المتبعة في حالة الاقتباس، فإنه يتحتم علينا قبول، في حالة الخطاب غير المباشر، عدم القابلية للاختزال للحدث غير الممدد لجملة داخل جملة أخرى. في هذه الحالة الخطاب غير المباشر يقاوم التخطيط الذي يتم طرحه مؤخرًا للغة العلمية. لذلك يصبح من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الخطاب غير المباشر لا يتوافق مع الخاصية الموضوعية للعلم. إنها لغة ذاتية. في حين أن الاقتباس يأخذ بعين الاعتبار الحدث الخطابي الخارجي، ملفوظًا أو مكتوبًا، باستخدام الوصف الموضوعي للشكل المكتوب أو الصوت المنبعث، الخطاب غير المباشر، من جانبه، يأخذ بعين الاعتبار الحدث من حيث مصطلحات الإسقاط الذاتي في حد ذاتها في الحالة الذهنية للمتكلم أو الكاتب المعني، كما نتصوره. الخطاب غير المباشر هو اقتباس ناقص الموضوعية والدقة. إلى جانب ذلك جمع البيانات لصالح الخطاب غير المباشر، هو العودة إلى الاقتباس. إنه لمن المهم أن حرية التصرف في الشرح المقبول لم يتم تثبيتها في الخطاب غير المباشر، وأيضًا أنه لمن المهم أكثر أننا لا نشعر إلا نادرا بالحاجة للتثبيت. التثبيت تمثل خطوة علمية للأمام، لكن خطوة علميا غير مبررة، وفي هذا المعنى إن الخطاب غير المباشر يستبعد الموضوعية التي يبحث عنها العلم. الخطاب غير المباشر (تحت صورته النمطية النموذجية <> قال بأن <>) هو المسؤول عن العائلة التي تشمل أيضا <> ظن بأن <>، <> شك بأن <>، <> اندهش من أن ذلك <>، <> تمنى أن <>، <> يسعى إلى <> وأخرى (Quine, 2011, p. 406). هذه تعابير أخرى تشترك مرتين على الأكثر في الذاتية مع <> قال بأن <>. لأن ما يصفونه بمصطلحات الإسقاط الذاتي نفسها ليست هي السلوك الخطابي لبطل الرواية، بل حالته الذاتية. من بين باقي التعابير غير الممددة، بالإضافة إلى العائلة المباشرة المذكورة أعلاه، يوجد <> لأن <> والظاهرة المشروطة المعاكس للوقائع، التي تنتمي إليها. إنها بالفعل حدث سائر ومألوف، يمكننا أن نصف بلغة غير علمية مهمة العلم كإكتشاف الأسباب دون فكرة أن يكون للسبب نفسه مكان في العلم. اختفاء المصطلحات السببية من مصطلحات فروع العلم الواحد تلو الآخر يبدو أنه يمثل تقدما فكريا في الفروع المعنية. بصرف النظر عن الاقتباسات الواقعية التي يمكننا معالجتها، كما رأينا، مختلف التعابير غير الممتدة والمألوفة تختفي في هذا الذي يمثل أكثر من مطية عادة الروح العلمية. ليس أننا يجب أو يمكننا تجنب استخدامه في الخطاب اليومي، أو حتى في العلوم بالمعنى الواسع، ولكن استخدامها ينخفض بالتناسب مع عبارات العلم التي أصبحت أكثر وضوحا وموضوعية. سنبدأ برؤية كيف أن تشكل اللغة التخطيطي المخطط له في المجموعة IV يمكنه أن يكون كافيا، رغم ضيقه، للتعبير عن العلم في أنقى صورة.

القسم السادس

طالما أننا نتمسك بهذا المخطط المثالي، فإننا نتخيل العلم على أنه فهم للحقائق التي يمكن التعبير عنها باستعمال <> et <>، <> لا non <>، للمحددات الكمية، المتغيرات وبعض المسندات المناسبة للعلم المعني. هذا

التعداد للمواد يمكنه أن يجعلنا (Quine, 2011, p. 407) نعتقد بأننا نتخلص الآن تقريبا من المعايير الممكنة، تحديد ما يجب علينا أن نضعه ضمن «المعرفة البحتة». لكن المعايير، وكذلك الصارمة التي قد تظهر، لاتزال مرنة للغاية. لتحديد علم ما، ضمن إطار القالب وكذلك الوصف، يجب أيضا أن نحدد ماهي المسندات، ما هو نظام الأشياء التي تخدم كمجال لمتغيرات القياس والتسوير لتحديد الكمية. أي حل لهذه الأسئلة سوف يتوافق بالتالي مع الأفكار العلمية؟ إذا أخذنا بعين الاعتبار العلم الفعال كمؤسسة متطورة متحركة، يمكننا تثبيت نظام الأشياء بكيفية عامة. من أجل البدء، الأشياء الفيزيائية (الأفراد الذين يسكنون الزمكان) هي جزء واضح منها. هذه الفئة تحتضن دون تمييز ما كان يمكن أن نسميه في عصر آخر جواهر أو أنماط أو حالات الجواهر. إنسان ما هو شيء بأربعة أبعاد والتي تمتد دعنا نقول ثلاثة وثمانين سنة ضمن بُعد الزمان. كل جزء مكاني-زماني لإنسان ما يشكل له شيئا، كائنا آخر رباعي الأبعاد أصغر حجما. مترشح ما، انتُخب في الانتخابات الرئاسية، قبل مباشرة مهامه، هو واحد من هذه الأشياء، لمدة شهرين. هجوم الحى هو آخر [شيء آخر]، إذا تعرّف عليه مع ضحيته خلال فترة الأزمة، من أجل حاجات الوضوح الوجودي (كما يمكننا القيام به بسهولة).

على العكس من الاعتقاد الشعبي، هذا الوجود الفيزيائي يمكن أن يستوعب حالات العقل. يمكننا تحديد مصدر إلهام أو الهلوسة (مثل نوبة الحى) مع مضيفه أثناء الزمن الذي تستمر فيه. هذا التعريف المصطنع لحالة عقلية X مع الشريحة الزمنية المقابلة X' لمضيفه يمكن تحقيقه بشكل مثالي حقيقي. إنه يكفي تخيل المناورة التالية. إذا كانت p هي مسند مهما كان نريد تطبيقها على x ، سنقول بأن p' هي صحيحة لـ x' إذا، وفقط إذا، p صحيحة لـ x . (Quine, 2011, p. 408). كل ما ننظر إليه على أنه تأكيد، إثبات، سبب أو نتيجة لتطبيق P على x ، يتمتع بنفس الوضع فيما يتعلق بتطبيق p' على x' . بفضل هذا التوازي وتمدد اللغة العلمية، يمكننا التخلص من نظريتنا القديمة p و x ، واستبدالها بـ p' و x' ، أعيدت تسميتها xop . هذا هو التعريف: إنه يحافظ على سلامة التعابير العقلية لدينا، لكنه يوفقهم مع الوجود الفيزيائي [الأنطولوجيا الفيزيائية].

لا يعتمد هذا التجسيد السهل على الإطلاق للحالات الذهنية على التوازي بين دعنا نقول النبضات العصبية، أو التركيزات الكيميائية، والمظهر الدوري للمساحات المحددة مسبقا للحالات العقلية. قد لا نتمكن (لا الآن، ولا أبدا) من معرفة ما إذا كان الرجل ملهما، مكتئبا، محبطا، أو يعاني فقط من خلال سؤاله، أو بملاحظة سلوكه المرئي للعين المجردة من خلال عدم فحص وظائفه العصبية، حتى مع أدوات الدقة التي لا يمكن تصورها. اكتشاف التوازي المذكور سيكون نجاحا علميا لا مثيل له، لكن التجسيد الذي نتحدث عنه هنا لا يتطلب ذلك.

بالتأكيد، هذا التجسيد لا يكفي للعودة "إلى إلهام"، "الهلوسة"، "المعاناة" والمصطلحات العقلية الأخرى الأكثر قبولاً لعيون العلم، على الرغم من أنها تصبح مصطلحات ملموسة تنطبق على الأشياء المادية (أي الشريحة الزمنية للأشخاص)، وتبقى غامضة في أغلب الأحيان للغاية لتكون ذات قاعدة علمية، ولا يعني ذلك أن المصطلحات التصحيحية والمسندات الأخرى، التي لا تخضع للتحقق الفوري، غير مقبولة في حد ذاتها. لكن لا

يوجد لدينا ما هو حسن ويوجد لدينا ما هو سيء. متى يجب تصنيف الشريحة الزمنية لشخص في فئة الإلهام أم الهلوسة؟ من المحتمل أن تبقى الإجابة غير محددة بحيث لا تكون ذات أدنى استعمال. لكن ما يوجد على المحك ضمن الرهان (Quine, 2011, p. 409)، هو قبول بعض المسندات وعدم قبول بعض الأشياء التي هي قيم متغيرات القياس الكمي. كلمة أخرى حول هذا الموضوع: الأنطولوجيا أو القيم التي يمكن أن تأخذها المتغيرات. كما رأينا، يمكننا الذهاب بعيدا مع الأشياء الفيزيائية. هذا لا يعني أنها كافية. بالتوافق مع الحجة السابقة، بالتأكيد ليس لنا حاجة في إضافة الأشياء العقلية. لكن إذا أردنا الأخذ بعين الاعتبار العلم لأنه يتكون بشكل شائع، ومع ذلك نحن بحاجة إلى إضافة كائنات أو أشياء مجردة، بعض الأشياء التي يقولها العلم حول ذلك ربما تجربنا على الاعتراف في مجال قيم متغيرات القياس الكمي، وليس فقط الأشياء الفيزيائية، لكن أيضا الفئات وعلاقات الأشياء الفيزيائية، وحتى الأعداد، الدوال وأشياء أخرى، رياضية بحتة. لأن أفضل طريقة لمعالجة للتعامل مع الرياضيات (ليست الرياضيات غير المفسرة، ولكن النظرية الحقيقية للمجموعات، المنطق، نظرية الأعداد، جبر الأعداد الحقيقية والمركبة، حساب التفاضل والتكامل، وهلم جرا)، هي التعامل معهم كجزء لا يتجزأ من العلم، على نفس مستوى الفيزياء، الاقتصاد، الخ...، حيث تكون الرياضيات كما نقول، تطبيقية. أظهرت الأبحاث في أسس الرياضيات أن جميع الرياضيات، بالمعنى المشار إليه أعلاه، يمكن اختزالها إلى المنطق وإلى نظرية المجموعات، وأن الأشياء التي تتطلبها الرياضيات (دائما بنفس معنى الكلمة) يمكن اختزالها إلى فئة واحدة فقط، تلك الفئات بما في ذلك فئات الفئات، فئات فئات الفئات، [3 مرات] وهكذا. إن الأنطولوجيا لدينا مؤقتة للعلم، ومجالنا مؤقت لقيم متغيرات القياس الكمي، يتلخص هكذا فيما يلي: الأشياء الفيزيائية، فئات الأشياء (Quine, 2011, p. 410) الفيزيائية، فئات عناصر هذا المجال مجتمعة، وهكذا دواليك إلى الأعلى. ليس عن طريق المنطق القبلي، بناء على طبيعة العلم في حد ذاته، حيث إننا ننجح في صياغة هذه الخاصية للإطار العلمي. فمن خلال استيعاب ميزات العلم اليوم. من بين الميزات النوعية الخاصة التي استفدنا منها. يوجد مفهوم الشيء الفيزيائي، التصور الذهني للزمكان بأبعاده الأربعة، القالب الكلاسيكي للرياضيات الحديثة الكلاسيكية، الاتجاه صحيح-خطأ صادق-كاذب للمنطق القياسي نموذجي ثابت، التمدد نفسه، من الممكن جدا بأن واحدة أو أخرى من هذه الميزات قد تتغير، بالتناسب مع تقدم العلم. بالفعل، فكرة الشيء المادي الفيزيائي كجزء محدد بشكل جوهري من استمرارية الزمكان ليست مناسبة تماما للتطورات الأخيرة في ميكانيكا الكم. حتى أن هناك فيزيائيين يقترحون أنه من أجل اكتشافات ميكانيكا الكم، فإن الأفضل هو مراجعة الانقسام الصحيح-الخاطئ الصادق الكاذب نفسه.

في الأخير، كلمة أخيرة حول سؤال المسندات المقبولة. يمكننا بصفة عامة أن نكون متأكدين بأن مسندا لا يصلح للمشاريع العلمية (للمؤسسات العلمية) إذا نُظِرَ إليه من زوايا معينة وحاسمة، إنها ليست غامضة جدا، إذا كان المسند ينطبق بشكل رئيسي على دائرة الأشياء المكبرة بالعين المجردة ذات الحس المشترك، فسيكون من الضروري وبكيفية عامة على الملاحظين أن يميلوا إلى الموافقة على تطبيقه على هذه الأشياء. لأنه في هذه

التطبيقات تكمن قابلية التحقق من الذاتية للمعطيات التجريبية للعلم. من جهة أخرى، في حالة المسند الذي يُطبَّق بالضرورة على الأشياء العلمية بعيدا عن الملاحظة أو الحس المشترك، ما هو مطلوب، هو أن وظيفتها النظرية لا تُمخَى بسبب عدم دقتها. هذا يعني ببساطة القول إنَّ المسندات المناسبة للعلم هي تلك التي تفي بمتطلبات التأكيد على التفاعلية (الذاتية البينية inter-subjective) (Quine, 2011, p. 411). التأكيد على الوضوح النظري والبساطة، نفس المتطلبات أيضا تحكم القرار الأنطولوجي-تحديد مجال القياس الكمي. بمجرد العثور على أنطولوجيا بديلة تلبّي أفضل هذه المتطلبات فإننا نتخلى بلا شك عن الأنطولوجيا المؤقتة الحالية القائمة على الأشياء الفيزيائية والفئات.

في العلم، كل شيء مؤقت، كل شيء هو موضوع للمراجعة-بما في ذلك، كما رأينا، قانون الثالث المرفوع، لكن بانتظار المراجعة القادمة التالية، إنه لمن الأسهل مراقبة الأنطولوجيا أكثر من التي يمكننا تسميتها بالإيديولوجيا-مسألة سؤال المسندات المقبولة. لقد وجدنا في الأشياء الفيزيائية والفئات أنطولوجيا مؤقتة، لكن معجم المسندات لا يزال مفتوحا بالتأكيد. بالنسبة للأنطولوجيا، بانتظار المراجعة التالية القادمة، تكون محددة جيدا نسبيا، وهذا هو المطلوب من خلال الحضور البسيط لأدوات القياس الكمي في لغة العلم؛ لأن أدوات القياس الكمي المحددات الكمية لا يمكنها أن تُقال مترجمة ومفهومة بالقدر الذي قررنا فيه ما هو مجال متغيراتها. إن مخزون المسندات دائما قابل للتوسع للانفتاح للنمو، إنها نظرية ضمنية للرياضيات، لأننا نعلم أنه بالنظر إلى أي نظرية، مهما كانت غنية، فهناك فئات ليست امتدادا لأي من جملها (Quine, 2011, p. 412).

3. خاتمة: ما يمكننا تلخيصه في المقال أعلاه أن الترميز العلمي أو اللغة العلمية التي نادى بها كواين هي ثمرة اللغة العادية وليست بديلا، فالمصطلحات الأولية أو غير القابلة للاختزال قد تكون مفهومة لنا فقط من خلال التفسيرات المذكورة في اللغة العادية نفسها، والتي تعد مملوءة بكلمات الإشارة، الزمن والغموض، وتخليص العلم من كلمات الإشارة لا هدف له سوى الفوز بنموذج للموضوعية يليق بأهداف العلم، من مثل ثبات الحقيقة مقارنة بالمتحدث ومناسبة قوله لها، وكذلك تبسيط أحد أقسام قاعدة المنطق الاستنتاجي، وترشيد هذا الإجراء العملي عن طريق افتراض الكيانات المجردة والمقترحات، مع الاعتماد على الروابط والعوامل المنطقية المألوفة لربط المسندات ومحدد الكمية الكوني، ومحدد الكمية الوجودي. لقد عرض كواين مخططا تصحيحيا للغة العلمية إلى حد ما، لا يوجد أسماء للكائنات، وأكثر من ذلك أي جملة لا تتدخل في البنية الداخلية للجمل الأخرى، إن لم يكن ضمن سياقات العطف، النفي والتكميم، والمتغيرات X و Y إلخ التي تملك إضافة في التدليل الرمزي للتكميم، توسّع مفهوم الجملة، وتفتح لنا الزاوية على الجمل المفتوحة فتكون صحيحة بالنسبة لقيم معينة لمتغيراتها الحرة وخاطئة بالنسبة للأخرى. هناك أيضا جمل مغلقة، وجمل مركبة والتي هي عبارة عن سياق واضح للجملة المركبة المكونة، البساطة بحد ذاتها طريقة في الحجة، والعلم واللغة كلاهما اجتماعي، والعلم يملك نجاحات مع الكتل والسرعات أكثر منها مع الأذواق والاشمئزاز والبغض والكره فإنه يدرسها بصفاتها سلوكا قابلا للملاحظة من

وجهة نظر تفاعلية، اللغة منفتحة والعلم أكثر من ذلك. التفكير غير مفصول عن اللغة، إنه لا يمكنه الفوز بالنجاح دون اللغة ولا الطموح إلى التحييد اللغوي والعارف يزيد من الموضوعية قليلا ويقلل من تدخل اللغة عن طريق اختيار لغته وترميز العلم. يقترح كواين الإصلاح العملي للغة، وذلك بتجنب الكلمات التي تدل على المؤشرات، الغموض المؤلف هو مصدر آخر للتقلبات في مادة الحقيقة والخطأ والصدق والكذب، فالجمل صحيحة أو خاطئة حسب أحداث متنوعة، ويوجد مصدر ثالث لهذه التقلبات في اللغات الهندو أوروبية وهو الزمن، وأنه من الممكن وضع العلم في ترميز فلا تتأرجح جملة بين الصدق والخطأ ومن مناسبة القول هذه إلى أخرى.

مهمة العلم اكتشاف الأسباب واختفاء المصطلحات السببية من مصطلحات فروع العلم يُعدّ تقدماً فكرياً لتلك الفروع، ويعرّف المفاهيم العقلية ضمن الشريحة الزمنية المقابلة لها، ويضيف أنه بفضل هذا التوازي وتمدد اللغة العلمية يمكن التخلص من النظرية القديمة واستبدالها بما أعيد تسميته من نظريات، وأفضل طريقة للتعامل مع الرياضيات تكمن في النظرية الحقيقية للمجموعات، نظرية الأعداد، حساب التفاضل والتكامل وغيرها، والتعامل معهم كجزء لا يتجزأ من العلم، على نفس مستوى الفيزياء، الاقتصاد، حيث تكون الرياضيات تطبيقية. أضف إلى ذلك أن الأبحاث في أسس الرياضيات بمنظور كواين يمكن اختزالها إلى المنطق وإلى نظرية المجموعات وأن الأشياء التي تتطلبها الرياضيات يمكن اختزالها إلى فئة واحدة فقط.

بهذا يسطر كواين لمفهوم الشيء الفيزيائي، التصور الذهني للزمكان بأبعاده الأربعة، القالب الكلاسيكي للرياضيات، الاتجاه صحيح-خطأ، التمدد نفسه، ويمكن لها أن تتغير مع تقدم العلم، مثلما حدث في ميكانيكا الكم، والمسندات المناسبة للعلم هي تلك التي تفي بمتطلبات التأكيد على التفاعلية "intersubjective" وعلى الوضوح النظري والبساطة، ونفس المتطلبات تحكم القرار الأنطولوجي. أهم النتائج التي توصلنا إليها مع كواين أن العلم في تطور مستمر، وأن كل شيء مؤقت وهو موضوع للمراجعة بما في ذلك قانون الثالث المرفوع، وقد وجد في الأشياء الفيزيائية والفئات أنطولوجيا مؤقتة، وستكون الأنطولوجيا نفسها كالعلم نسبية، وهذا هو المطلوب- كما يقول كواين من خلال الحضور البسيط لأدوات القياس الكمي في لغة العلم، ومخزون المسندات دائما قابل للانفتاح والنمو، فهي نظرية ضمنية للرياضيات، لأننا نعلم أنه بالنظر إلى أي نظرية، مهما كانت غنية، فهناك فئات ليست امتدادا لأي من جملها، وبهذا نقترح التعمق في رؤية كواين للرياضيات والمنطق وعلاقتها بالعلم والإبستمولوجيا الطبيعية، إذ أنه هو مبتكرها ويعتبر من المفكرين المبدعين.

4. قائمة المصادر والمراجع:

- 1) Willard Van Orman Quine, Les Voies du Paradoxe et autres essais, traduction de l'anglais sous la direction de Serge Bozon et Sabine Bland, Bibliothèque des textes philosophiques, Vrin, France, 2011.

- (2) قاموس الكنز الوسيط (فرنسي-عربي)، تأليف: جروان الصديق، المحقق: ميخائيل نعيمة، دار السابق للنشر، بيروت، لبنان، باريس، فرنسا، الطبعة الثالثة، 1985.
- (3) قاموس المنجد الفرنسي العربي للطلاب، تأليف: صبيح حموي، مراجعة: صبيح حموي ومأمون حموي، دار المشرق، بيروت، نوفمبر، 1973.

5. الهوامش:

Quine, W. V. (2011). Les Voies du Paradoxe et autres essais. (t. d. Plaud, Trad.) Vrin: bibliothèque des textes philosophiques, p-p. 387-412.

Maalim

Biannual peer reviewed journal of translation

**Published by
the High Council of the Arabic Language
N°2, 2nd trimester 2025**

International Standard Serial Number (ISSN):

2170-0052

Legal deposit number:

2009-6012

3. « il y a nécessité pour les études berbères de faire l'inventaire et l'histoire d'une telle pratique lexicographique et évidemment, d'en soumettre les fondements théoriques et les méthodes à une réflexion critique ».
4. Tazɣayant, asuf azɣayan : critique.
5. Asinutlayanen, asuf asinutlayan : bilingue.
6. Taɣessa tameqqrant : macrostructure (du dictionnaire).
7. Taɣessa tamezyant : microstructure (du dictionnaire).
8. « c'est l'ensemble des entrées ordonnées, toujours soumise à une lecture verticale partielle lors du repérage du message. ».
9. Amazzag, asget imazzagen : spécialiste.
10. Awalen-tidfayin, asuf awal-tadfayt : entrées-mot.
11. « La dictionnaire berbère ne peut faire l'économie de la racine comme principe de classification car ce principe est imposé par la morphologie de la langue. La construction des formes de mots ce fait par dérivation associative insérant des racines dans des schèmes. »
12. Turdif, asget turdifin : double.
13. atg. (abréviation) : etc.
14. Tamlellit taɣrawt : alternance vocalique
15. sb. (abréviation) asebtar : page
16. Iɣuran ukuzargalen : racines quadrilitères
17. $R_1R_2R_1R_2$, R=targalt.
18. Tasnaɣart : étymologie.
19. Tadkudant : synchronique.
20. Tazgerkudant : diachronique.
21. « [...] il s'est agit pour Jean-Marie Dallet, et pour nous après lui, d'une description synchronique de ce parler des At Manguellat. ».
22. Taynisemt : homonymie.
23. « C'est l'ensemble des informations ordonnées de chaque article, réalisant un programme d'information constant pour tous les articles et qui se lisent horizontalement à la suite de l'entrée. » .
24. Tanagrawant : systématique.
25. Amadwan : abstrait.
26. Timiɣranin, asuf tamiɣrant : concepts.
27. Ifetsen, asuf aftes : détails.
28. Tasemsayt : mixte.

3. CHAKER, S. (1982/83), « Compte-rendu de Jean-Marie Dallet, Dictionnaire kabyle-français (parler des At-Mangellat, Algérie) » Libyca 30/31. France.
4. CHAKER, S. (1992), Une décennie d'études berbères (1980-1990), Bibliographie critique, Bouchène, Algérie.
5. DUBOIS, J. et C. (1971), Introduction à la lexicographie : Le dictionnaire, Larousse, Paris.
6. DUBOIS, J. (1989), Dictionnaire de linguistique, Larousse, (rééd.)Paris.
7. DALLET, J-M. (1953), Lexique partiel du parler des At Manguellat, I Formes attestées, FDB, Fort-National, Algérie.
8. DALLET, J-M. (1982), Dictionnaire kabyle-français, Sela, Paris.
9. HAMEK, B., Introduction à la réalisation d'un dictionnaire amazigh-amazigh à base kabyle, Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, Algérie, 2012.
10. HUYGHE, G. (1901), Dictionnaire kabyle-français, Jourdan, Algérie.
11. HUYGHE, G. (1907), Dictionnaire chaouia-arabe-kabyle et français, Jourdan, Algérie.
12. IMARAZENE, M. (2007), Manuel de syntaxe berbère, HCA, Algérie.
13. LOUNIS, A. (2023), Amawal umris, ClicEdition, Algérie.
14. MAHRAZI, M. (2013), Lexique des sciences du langage, Amazigh/Français/Anglais, Tira, Algérie.
15. REY-DEBOVE, J. (1971), Etude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains, Mouton, Paris.
16. TAIFI, M. (1988), « Problèmes théoriques relatifs à la confection d'un dictionnaire de tamazight » Awal 04, Paris.
17. TAIFI, M. (1991), Dictionnaire tamazight-français, L'Harmattan/Awal, Paris.
18. TAIFI, M. (1996), « Lexicographie berbère. Construction des formes de mot et classification des entrées lexicales » In : Clas, A., Thoiron, Ph. et Béjoint, H. (dir.). Lexicomatique et dictionnaires. Actes du colloque de Lyon 1995, France.

Irman yettusmersen:

1. « La lexicographie berbère a déjà une histoire ».
2. Imegdazalen, asuf amegdazal : équivalents.

Awal-tadfayt deg tazwara, s tira tazurant. Ma d isem neɣ d arbib, ad ilin yisalen-a : 1-taggayt tanjerɣumt-is s tsegzelt (sm. i yisem, rb. i urbib), 2-(ticreɣ n waddad amaruz), 3-asget-is, 4-(ticreɣ n waddad amaruz-is), 5-unti , 6-(ticreɣ n waddad amaruz-is) 7-asget n wunti, 8-(addad amaruz-is), 9-tabadut, 10-imedyaten s tutlayt n yal ass d tenfaliyin tursilin (ma llant), 12-iknawen (ma llan), 13-inemgalen (ma llan) ; ma d amyag (s talɣa taḥerfit) ad as-d-rnun yisalen-a : ma n tigawt neɣ n tɣara, ma d amsukay neɣ d aramsukay, aya yakk s tsegzal. Ma d ayen yerzan talɣiwin n yimyagen d tseftit-nsen, ad d-ttunefkent deg tfelwiyin, d timerna ara yilin beɣra i uɣris n usgzawal.

Tagrayt: Asegzawal n Dallet d netta akk ay d-yufraren seg yisegzawalen asinutlayanen d-yewwin ɣef tentala taqbaylit, yesseɣta izgilen xedmen wid t-yezwaren ama deg tezri ama deg tesnarrayt. D acu kan, mi d-nessuk tiɣ ɣef snat n tɣeswin n usegzawal-a, taɣessa tameqqrant d tɣessa tamezyant, nufa mačči atas i izemren ad azen ɣur-s, imseqdac-is yessefk ad issinen ilugan n tesnilest tamaziɣt, ladɣa wid n tesnalɣa, yettusemma d imazzagen, mačči d imagnuyen.

Ilɣiten zemren ad d-mmagren yimseqdac nniɣen ur nelli d imazzagen, rzan ladɣa asesmel aghemmayan n uɣar d wayen s way-s d-yegla d amsisi. Ma d ilɣi agejdan n tɣessa tameqqrant yugel ɣer tlisa ur nefri ara s tbut gar teynisemt d tgetnamka akked lexšaɣ n yisalen nniɣen i izemren ad d-segzin ugar anamek, am yiknawen d yinemgalen ur nettusexdem ara i waya.

ɣer taggara, ilaq ad tezzi tmuɣli ɣer usufeɣ n uḥric aynutlayan n usegzawal n Dallet ara smersen yinelmaden d yiselmaden deg ulmad d uselmed n tutlayt tamaziɣt s tentala taqbaylit, acku asegzawal aynutlayan d allal asnedwal yesɣan azal meqqren deg uselmed n tutlayt.

S wakka ay zemeran ad nnernin yimseqdac n usegzawal n Dallet, ma ulac, ma yeqqim akka yella, ad yili kan d allal n umahil gar yifassen n yimazzagen.

Tiɣbula:

1. BERKAI, A (2009), Lexique de la linguistique français-anglais-tamazight, (précédé d'un essai de typologie des procédés néologiques), Achab, Algérie (1^{ère} éd., l'Harmattan (2007).
2. BERKAI, A. (2013), « Quelques problèmes macrostructurels en lexicographie berbère », Synergie N°11, Brésil.

Mangellat fehmen-t s umata yimezdaŷ n temnaḍin nniḍen n tmurt n Leqbayel, maca ur d-yejmil ara akk win n tmeslayin tiqbayliyin nniḍen, diŷ netta aṭas n wawalen yettwannan deg tmeslayin-a, ur d-ddin ara deg Dallet, imseqdec ara imuqlen deg-s, ma ur ten-yufi ara, ad yeshisef. ŷef waya, yessefk ad tennerni tŷessa tameqqrant n usegzawal-a s tmerna n wawalen ay ulac deg-s akken ad yuŷal d asegzawal n tentala taqbaylit ara yesduklen akk timeslayin-is.

Nnig waya, Dallet ur d-iseddi ara awalen imaynuten i bdan semrasn-ten yimsawlen n teqbaylit deg tazwara n yiseggasen n 1980. Nenna-d deg tallit-nni awalen-a ur uzzilen ara aṭas deg yilsawen n medden, maca seg wass-n ar ass-a, tbeddel tegnit, aṭas seg wawalen-a uzzlen deg yilsawen, ttwagzan yinumak-n sen, am : aselway, tlelli, aselmad, aŷerbaz, atg., d ilemzi neŷ d amŷar ssnen-ten. Ihi, ur ilaq ara ad ttwagedlen kan akka, ilaq ad kecmen s asegzawal, ad sen-teḍru am wawalen nniḍen n tutlayt.

3.2 Asetrer n tira: Tira smersen yimeskaren n Dallet d tasnimeslant, tettwafhem, mačči am tin ara naf deg yisegzawalen t-yezwaren (Paradis, 1844, Creusat 1873, Olivier 1878, Huyghe 1896/1901-1903-1907, d wiyid), maca seg wasmi d-yeffeŷ usegzawal-a ar tura, aṭas ay ibeddlen deg-s, ŷef waya ay d-yewwi ad uŷalen ŷer-s yimazzagen n taŷult-a n tira akken ad teddu d tira tumrist, ass-a aṭas i yeŷran (ila yeqqaren) tamaziŷt, d ta s way-s ttarun.

3.3 Asesmel n uẓar: Asesmel n uẓar aṭas ay yelhan deg-s, ladŷa yesdukul awalen n yal tawacult ddaw yiwen n uẓar, maca asesmel-a ur iwulem ara imseqdac nniḍen ur nessin ara kra n temsal yerzan tasnalŷa tmaziŷt, wigi yewġer fell-asen ad d-sufŷen aẓar. Ay iwulmen imseqdac-a, d asesmel agemmayan n wawalen, am wakken t-ttafen deg yisegzawalen n tutlayin nniḍen ; s ubrid-a yal awal-tadfayt ad yaŷ amkan-is almend n ugemmay, ma yella ur d-yeddi ara wawal, din din ad as-d-yerr yimseqdec s tamawat. Ihi, asegzawal n Dallet ur ilaq ara ad yeqqim kan s usesmel-a n yizuran, yessefk ad as-d-yernu uḥric niḍen s usesmel agemmayan n wawalen-tidfayin akken ur yettŷimi ara d allal i yimseqdac uzzigen iman-n sen.

3.4 Isalen n umagrad: Isalen yettilin deg umagrad n Dallet yessefk ad idebeddel umseḍfer-n sen, ad aŷen udem i wulfen yimseqdac deg yisegzawalen n tutlayin nniḍen. Ha-t-an usumer-nneŷ s umseḍfer-a :

D tidet, asemgirred gar teynisemt d tgetnamka ur yeshil ara. Tagetnamka, nenna-t-id yakan (wali iwsawen) tettili mi ara yesEu wawal ugar n yiwen n unamek ; ma d taynisemt, nettaf-itt deg sin (neY ugar) n wawalen yesEan yiwet n talYa, maca mgarrden deg unamek. Imseknawalen, i tebYu tili tutlayt Yef d-wwin yisegzawalen-nsen, mgarrden yisefranen ttaṭṭafen deg Imendad, d acu kan, asefran n unamek yesEa azal meqqren deg temsalt-a.

2.2.3 Asemres n tkenwa: Takenwa s unamek-is amatu tettili mi ara yili awawal yesEa ugar n yiwen n unamek, tezga ladYa deg tbadutin n yisegzawalen aynutlayanen, ula deg yisegzawalen asinutlayanen nettaf-itt, semrasen-tt yimseknawalen imi tettEawan imseqdec akken ad yegzu anamek n tedfayt ladYa ma ur tettwagza mlih tbadut.D amedya ma tettunefk-d tbadut-a « ddu d akessar » i wawal-tadfayt ader, yezmer ur tettqenniE ara imseqdec, maca ma yerna-as-d uknaw-is ṣubb, din din, d umatu ad yegzu anamek-is.

Deg usegzawal n Dallet ddan-d atas n yiknawen, d acu kan ur ttusqedcen ara akken ad d-rnun kra i tbadut, ad ten-naf mbezrurEen deg usegzawl, ur yelli kra n tceṛeṛ d-yeskanen d aknawen. Imedyaten :

wali / zer s unamek n || Voir || Regarder, ad tafeḍ, amezwaru deg usebter (863), ddaw uẓar **WL**, wis sin deg usebter (953) ddaw uẓr **ZR** ; udem / aqadum / axenfuc s unamek n || Visage || Figure, ad ten-naf, amezwaru deg usebter (142) ddaw **DM**, wis sin deg usebter (650) ddaw uẓar **QDM**, wis kraḍ deg usebter (903) ddaw uẓar **XNFC**.

Mi d-nessuk tiṭ Yef kra n temsal yerzan taYessa tamezyant n Dallet, nufa-tt ur twulem ara imseqdac ur nelli d imazzagen, ay sen-ilaqen d taYessa tamezyant deg ara yafen isalen am wakken wulfen ttafen-ten deg yisegzawalen niḍen ay semrasen.

3. Isumar: Mi nekfa tazrawt tazYayant n snat tYeswin n Dallet i nufa lant atas n yilYiten ara yesweEren deg-s anadi i yimseqdac, ad neEreḍ ad d-nefk kra n yisumar i izemern ad kksen ilYiten-a, neY xerṣum ad sneqsen deg-sen, akken wid ara yaẓen s asegzawal-a mačči ala imazzagen.

3.1 Ammud: Neẓra ammud Yef yebna usegzawal n Dallet ur yeffiY ara i tlisa n At Mangellat, ladYa tuddar n Tewrirt d WaYzen, ama d ayen d-yegmer Jean-Marie Dallet gar 1940 d 1972, ama d ayen d-rnan yimedduk-al-is deffir-s s tsestanin gan seg 1972 ar 1982. Amawal n teqbaylit n At

Ma nmuqel s amagrad yerzan tadfayt azduz (sb.167) deg Dallet, ma yella yettunefk-as-d kan umegdazal « Maillet » wehd-s, yezmer ur igezzu ara yimseqdec i wacu semrasen allal-agi umi qqaren azduz, Yef waya rnan-as-d : « sentayen yes-s ipikiyen, tteddzen yes-s diYen ».

Tamawt nezmer ad d-nefk Yef wanaw-a ur temgarred ara Yef tin d-nefka Yef wanaw n tbadut timsegzit, ilaq ad as-d-rnunt tugniwin akken ad yesemgirred yimseqdec gar wallalen yettemcabin, am uzduz d urabuz.

2.2.2 Asemres n tgetnamka: Neqqar i wawal, awal-a d agetnamkan mi ara yesEu ugar n yiwen unamek. Amseknawal mi ara d-yaru amagrad n wawal-tadfayt yellan d agetnamkan yessefk ad-yefk akk inumak-is akken ad ten-yissin yimseqdec n usegzawal. Tagetnamka yesmers-itt Dallet s telqey. Ad d-nekkes seg-s kra n yimediyaten :

-**aY** || Prendre, || Subir, || Acheter, || Couper, || Epouser, || Parcourir, || Coûter. (597-598) ;

-**bYu** || Désirer, || Prétendre. (31-32) ;

-**ccbaḥa** || Beauté, || Blancheur. (73).

Am yimediyaten-a, nezmer ad d-nekkes atas n wumuYen seg usegzawal n Dallet, nezmer ula ad d-nessufeY amawal ameqqran n wawalen igetnamkanen. D acu kan, ugur yella deg tliya yellan gar tgetnamka d tenyisemt, acku deg kra n yimagraden, nettaf kra n yinumak beEden Yef unamek amatu yewwi wawal-tadfayt. Deg kraḍ-agi n yimediyaten, inumak i asen-yettunefken i sin-nni ineggura (bYu d ccbaḥa) yezmer ad ttwaqbalen deg yiwen n umagrad, maca inumak n umagrad amezwaru (aY) yessefk ur ddakalen ara akk deg yiwen. Imagraden am wi ugten deg Dallet, ur rzin ara kan imyagen, ula d awalen-tidfayin n yismawen terza-ten. D amedya, amek ara nesdukel inumak-a yettunefken i tadfayt iYil : **a)** afus seg tayet alamma d iḍudan, **b)** teYzi yellan seg teYmert n ufus alamma d iḍudan **c)** tazmert, **d)** akal, amkan Elayen, yulin (colline).

Inumak-agi dduklen akk deg yiwen n umagrad deg Dallet (sb.608). Kraḍ-nni imezwura (a,b,c) nezmer ad negzu anamek yellan gar-asen, sEan akk assaY d yisem akmam afus, maca wis ukkuz (d) ur yelli kra i t-yezdin d wiyid, Yef waya yessefk anamek-a ad d-yettwikkes, ad yesEu amagrad nniḍen wehd-s.

yettunefk-as-d umegdazal-is s tefransist. S wudem-agi, nessemgarred kraḍ n wanawen.

2.2.1.1 Tabadut awal s wawal: Anaw-a yettili mi ara ilint i snat n tutlayin sEant imegdazalen i iwulmen, ad naf yal awal-tadfayt iqubel-it-id yiwen wawal ar as-yilin d amegdazal s tefransist am wakken ten-nettaf deg yimawalen imezryanen.

Imedyaten: Ibulga || Purge (23); lebqul || Bourrache (35); aberqac || Bariolé (49); lbesbas/abesbas || Fenouil (53).

Am wakka nettwali, anaw-a ur yettaf ara umseknawal atas n wuguren deg-s, acku anamek n wawal deg T1 d yiwen-is akked d unamek n umegdazal n T2 ; ma d imseqdec ilaq ad yissin anamek n wawal n tefransist, ladɣa ma yerza kra n taɣult, ma ulac ad t-terr tmara ad inadi fell-as deg yisegzawalen nniḍen neɣ deg yidlisen uzzigen.

2.2.1.2 Tabadut timsegzit: Tabadut-a yessemras-itt umseknawal mi ara yili ulac awal amegdazal s T2, dɣa akken ad yessiweḍ izen, ilaq-as ad yessemres allalen tesEa tutlayt-nni, s tefyirin tikwal yettawḍen d iḍrisen.

Deg Dallet ugment tbadutin am ti, ladɣa i tedfayin yerzan idles d wayen akk yesEan assaɣ d tmetti d wansayen neɣ d tmeddurt taqburt n yimezdaɣ n At Mangellat. Ma nmuqel sin yimagraden yerzan tidfayin-a: akufi (sb.397) d lmedwed (sb.161), ad naf deg wakken timetti tafransist ur tesEi ara timiḍranin-a₂₆, imeskaren n Dallet segzan-tent-id s wayen walan yezmer ad d-yerr s leqrar i yinumak-nsen. Maca, xas akka, ahat, ur yezmir ara ad yili usegzi nnig win d-yettunefken, imseqdec ma ur iwala ara tiɣawsiwin-a s wallen-is, ad yeqqim unamek d amatu, xuṣṣen-t yifetsen₂₇ akken ad t-yegzu akken ilaq ; ɣef waya ilaq ad d-rnunt tugniwin ara tent-id-yemlen, ara d-yesseknen ugar ayen umi ur tessawḍ ara tutlayt ad t-id-teglem. Dallet, yerra-d s tamawt i waya, yessers-d tugniwin yerzan atas n taɣulin, am dduzan ufellaḥ, tissirt n waman, azetṭa, abernus, axxam n Leqbayel deg d-ddant tɣawsiwin-a yellan d tidfayin : akufi d lmedwed. D acu kan, ddant-d d timerna, beṛra i uḍris n usegzawal ɣer taggara ; s wakka imseqdec ad d-yaf iman-is yettawi yettarra gar yisebtar n usegzawal, seg umagrad ar tmerna.

2.2.1.3. Tabadut tasemsayt₂₈: Anaw n tbadut-a yesdukel gar sin wanawen imezwura. Deg-s amseknawal ad d-yefk amegdazal s T2 i tedfayt n T1, ad as-d-yernu asegi s tefyirin.

waya ur yeshil ara Yef yimseqdec ad iẓer belli ḳraḍet timezwura d ismawen n umeskar, taneggarut-nni d irbiben. Deg usegzawal yakan yella wanda ara naf amyekcam gar taggayin, am **anagam** « amdan d-yettagmen aman », yedda-d deg usegzawal d arbib (sb.260), maca yezmer daYen ad yili d isem n umeskar.

2.1.4 Addad amaruz : Addad amaruz n yisem d urbib yettban-d mi ara yili ubeddel deg teYri-nsen tamezwarut. Nettaf-it deg tuget n yisegzawalen n tmaziYt, ula d imawalen imezyanen seddayen-t-id.

Ticraḍ n umaruz yesmers-itent Dallet akken iwata, ulac ahat isem neY arbib umi ur tettunefk ara, d acu kan imseqdec ilaq ad yeḥṣu, ma yella ur d-teddi ara tecreṭ n umaruz i kra n tedfayt mačči d tatut i tettwattu, d tiki i tettiki Yer wawalen Yef ur d-tettban ara, am tala, tili, tiṭ, atg.

Tamawt nezmer ad d-nefk Yef temsalt-a terza abeddel d-yernan deg tira n talYiwin n umaruz seg wasmi d-yeffeY usegzawal n Dallet deg 1982 ar ass-a, wid i ilemden (neY la ilemmden) deg yiYerbazen d talYiwin timaynutin ay ssnen. Gar wayen akka d-yernan : talYa n **a** yettuYalen d **we**, ḥseb ur d-teqqim ara, yuY adeg-is **a** → **u** (argaz → urgaz, axxam → uxxam) ; talYa n **i** → **i** akked **i** → **ye**, tekkes, tuY adeg-is talYa n **i** → **yi** (inisi → yinisi, ilemzi → yilemzi).

2.2 Isalen isnamkanen:

2.2.1 Tabadut: S umata d asegzi n wawal-tadfayt, ad as-yettunefk unamek akken ara t-yegzu yimsqdec n usgzawal. Seg yimecwaren Yef yettEdday umseknawal akken ad d-yessileY asgzawal-is, d win yerzan armud n tbadut ideg yettaf atas n yilYiten, acku ilaq ad as-d-yessiweḍ i yimseqdec ur negzi ara awal-tadfayt anamek-is s yinaw d uYanib ara yegzu, aya ur yeshil ara ladYa ma yella wawal d amadwan₂₅.

Nnig waya, deg yisgzawalen asinutlayanen irennu-d wugur nniden yesEan assaY d snat n tutlayin yettwaṭṭfen deg lmendad, ladYa ma yella ur lint ara atas n wassaY gar-asent, am tid Yef d-yewwi usegzawal n Dallet, taqbaylit (tutlayt tamezwarut « T1 ») akked tutlayt n tefransist (tutlayt tis snat « T2 »). (wali iwsawen, anaw n tYessa tameqqrant).

Tibadutin atas n wanawen ay sEant. Tid yessemres Dallet am tid nezmer ad naf deg yisgzawalen asinutlayanen n tutlayin nniden, d tibadutin tmegdazalin : awal-tadfayt s teqbaylit,

Isalen d-yettunefken deg yisegzawalen bɗan ʔef snat n taggayin: isalen arisnamkanen, yettusemma wid ur nesɛi ara assa ʔ d unamek, akked yisalen isnamkanen, wid yerzan anamek.

2.1 Isalen arisnamkanen

2.1.1 Tadfayt : D aferdis amezwaru deg umagrad, acku tettak-a ʔ-d isali n tirawalt, ʔef tira-s nettat yakan. ʔef temsalt-a n tira deg usegzawal n Dallet, nenna-d yakan tgerrez, tettwaftem, maca seg wasmi d-yeffe ʔ usegzawal-a ar tura, atas i ibeddlen deg tira d tirawalt n tmazi ʔt, aya ilaq win ara yerzun s afaris-a, lad ʔa ma d inelmaden ye ʔran, ne ʔ yeqqaren tamazi ʔt, ilaq ad ḥṣun belli tira-s mačči d tumrist.

2.1.2 Tira tamsisiant: Tuget n yisegzawalen ttarran-tt-id, lad ʔa wid n tefransist d teglizit, acku gar tira d ususru yella umgirred. Isegzawalen n tmazi ʔt llan wid yettṭfen aferdis-a deg lmendad am Bouamara (2010/2017), Sghir (2014) ; llan wiyid ur t-tṭifen ara deg lmendad, am Dallet, acku gar tira yessemres d tira tamsisiant ulac atas n umgirred, ime ʔri ur yettaf ara kra n wugur deg t ʔuri s teqbaylit, ilaq-as kan ad yissin azal n yisekkilen deg ususru.

2.1.3 Taggayt tanjeṛṛumt: Teskan-d anta taggayt tanjeṛṛumt u ʔur tettiki tedfayt, aferdis-a yettili deg yimagraden n yisegzawalen akk, i teb ʔu tili tutlayt ʔef d-yewwi. Ula deg Dallet tella, d acu kan ur d-tusi ara d tanagrawant₂₄, yettusemma ur tettunefk ara i tedfayin akk. Tid umi tettunefk ad tt-naf s tsegzal n tefransist am adj. i urbib (adjectif), adv. i umernu (adverbe), pré. i tenze ʔt (préposition), atg. Tid i umi ur tettunefk ara, lad ʔa imyagen d yismawen, ilaq imseqdec n usegzawal ad yerzu ʔer tezwart akken ad yaf ayen d-segzan yimeskaren ʔef temsalt-a. Nnan-d sumata amagrad yebɗa ʔef kraɗet n taggayin : tin n yiferdisen n tjeṛṛumt (tinza ʔ, tizel ʔiwin, ...) ad d-tas d tamezwarut, tin n yimyagen (iḥerfiyen, isuddimen d wid n t ʔara) d tis snat, tin n yismawen (iḥerfiyen, uddisen d yirbiben), d tis kraɗet. (wali tazwart n Dallet : XXIV). Tuddsa-ya ad telhu i yimseqdec amazzag, wamma win ur nessin ara kra n temsal tigejdanin deg tesnal ʔa tamazi ʔt ad as-ɟlun kra n yisalen, yezmer ad yessexleɗ ula gar taggayin tinjeṛṛumin, lad ʔa tid yettemcabin am yirbiben d yismawen n wallal. Ma neṭṭef-d imedyaten-agi :

ajebbar, anejbar, ddaw **JBR** (sb.359) ; aɗebbal, ddaw **ṬBL** (sb.833) ; abeṛṛani, ddaw **BRN** (sb.48) ; ad naf awalen-tidfayin-a akk ur tban ara taggayt-nsen, ur d-teddi ara deg umagrad, ʔef

Yezmer ad yili wawal-tadfayt deg tutlayt tamezwarut (T1) d awal n tulayt tamatut n yal ass, ma d amegdazal-nni n tutlayt tis snat (T2) n tutlayt tuzzigt. Nekkes-d amedya-a deg Dallet, ha-t-an :

adYes, seg uzar **DYS** (sb.149), yettunefk-as umegdazal-a : || Colostrum. S teqbaylit awal adYes ur yettwaḥsab d awal n kra n taYult, ssnen-t akk yimsawlen n teqbaylit n At Mangellat (n lawan-nni), acku deg lawan-nni, ulac Aqbayli ur yettrebbin ara lmal neY ur ixeddmn ara tafellaht, awal-a yuzzel deg yilsawen s tutlayt n yal ass, mačči deg yilsawen n wid i ixeddmn tafellaht kan. Ma d awal n tefransist « Clostrum », d awal n taYult n tujja, d ayefki i d-yettefYen ussan imezwura mi ara d-terbu tewtemt (amdan d uYersiwi).

1.2.7.2 TeYzi n tYessa tameqqrant: Yef temsalt-a, ur yelli usegzawal seg yisegzawalen d-yewwin

Yef teqbaylit i d-igemren ayen d-yegmer Dallet, maca ilaq ad d-nesmekti, asagem n usegzawal-a ama d ayen d-yegmer Jean-Marie Dallet, neY d ayen d-rnan yimeskaren nniḍen yerza kan tamnaḍt n At Mangellat. Ihi, iban kan ad ilin wawalen n teqbaylit ay ulac deg-s, aya ilaq ad yebnu fell-as yimseqdec. Tamawt nniḍen, asegzawal yeqbel awalen ireṭṭalen d-yekkan seg tefransist, maca llan kra, xas akken ttwannan deg tallit n ugmar n wammud, maca ur d-ddin ara. Wali sin wumuYen-agi :

- a) tamacint, takasrunt, takuzint, ṭṭabla, atriḱu ; wigi llan deg Dallet,
- b) aṭabliyi, akeryun, astilu, akaṛni ; wigi ur d-ddin ara. (Yezmer imekta-a, ur uzzilen ara aṭas, maca ad ilin wid ten-yessnen, am yibalmuden n uYerbaz).

2. Uguren yerzan taYessa tamezyant: Ma yella taYessa tameqqrant terza s umata tidfayin n usegzawal, taYessa tamezyant telha-d d yisalen ara yettunefken i tedfayin-agi. « D tagrumma n yisalen imizzwar n yal amagrad i d-yettgen ahil (n yisalen) ursil yettwaYran s tYuri taglawant deffir tedfayt.²³ » (J. Rey-Debove, 1971 : 21)

Deg wayen d-iteddun ad neEreḍ ad d-nekkes, am wakken nexdem deg tYessa tameqqrant, kra n yilYiten (uguren) yezmer ad d-yemmager win ara inadin deg usegzawal-a n Dallet Yef kra n yisali yerzan kra n tedfayt.

S wakka, yessefk ad naf ečč, učči (sb.70) ddaw Č mačči ddaw C, řebbi « éduquer » (sb.698) ddaw R, zzu ilaq ad t-naf ddaw Z mačči ddaw Z.

1.2.6 Ugur n teynisemt²²: Ugur-a yella deg yisegzawalen n waṭas n tutlayin, amseknawal yewḡer-as ad tt-yegzem ḡef wawal-tadfayt ma d aynisem neḡ d agetnamkan. Ugur-a yuget s waṭas ladḡa deg yisegzawalen n tmaziḡt yettḡfen deg lmendad asesmel n yizuran am Dallet. Deg usegzawal-a, ad naf imeskaren sugten izuran inyisemen, d amedya, aḡar **BR** yuḡal-d 20 n tikkal, dḡa win ara yebḡun ad iḡeddi seg uḡar-a ḡer win ara d-iteddun **BRB** ilaq-as ad iḡeddi ḡef semmus n yisebtar, seg wis 36 alamma d wis 40.

Talḡa n tḡessa tameqqrant n usegzawal n Dallet igerrez wamek tettusenked, tcuba deg tin n yisegzawalen n tutlayin yesḡan aṭas tirit deg taḡult n tseknawalt am tefransist d taḡrabt, maca win ara inadin deg-s, ma ur yelli d amazzag, ad as-yaḡer nezzh, ad t-id-mmagren waṭas n wuguren. Uguren-a ur qqimen ara kan deg wayen yesḡan assaḡ d usemres n uḡar, maca ula d ayen ttḡfen yimeskaren deg lmendad yerna-d kra. Win ara yaḡen s asegzawal-a, ur yettizmir ara ad yettḡef akk amsisi d-gren yimeskaren. S wakka, nezmer ad d-nini : asegzawal n Dallet d afaris aseknawalan i iwulmen imseqdac imazzagen, mačči d wiyid am yinelmaden n yiḡerbazen neḡ n tesnawiyin.

1.2.7 Anaw d teḡzi n tḡessa tameqqrant

1.2.7.1 Anaw n tḡessa tameqqrant: Awalen-tidfayin ḡef tebna tḡessa tameqqrant d nitni ara d-yemmlen anaw n tḡessa-a d acu-t. Ma yella rzan tutlayt n yal ass, taḡessa tameqqrant d tamatut, ma yella wwin-d ḡef kra n taḡult, taḡessa-nni d tuzzigt. Isegzawalen d-yewwin ḡef kra n taḡult am : (addal, tusnakt, tafellaḡt, tasnilest, atg.), ur tettafed ara deg-sen awalen n yal ass am : (aḡrum, abrid, azul, atg.), ma d isegzawalen d-yewwin ḡef tutlayt n yal ass, ad tafed deg-sen ama d amawal n taḡulin yemgarren ama d amawal semrasen yakk medden deg tudert-nen.

Taḡessa tameqqrant n Dallet tban, tewwi-d ḡef tutlay n yal ass semrasen Leqbayel n temnaḡt n At Mangellat, llan daḡen deg-s wawalen n kra n taḡulin tuzzigin. Imseqdec n usegzawal-a, ma yella d amsiwel n teqbaylit ad yessemgirred s sshala gar snat tutlayin-a (tamatut d tuzzigt), maca yezmer ad yili wugur deg umegdazal ara yettunefken s tefransist. Amek ?

Amyag regget, ad t-naf ddaw uẓar **RG** (sb.712), macči ddaw **RGT**, maca rugmet ddaw **RGMT** (sb.714), init ddaw **NT** (sb.580) ;

1.2.3 Ugur n yizuran ukuzargalen₁₆: Kra n yizuran ilan ukkuẓ n tergalin d-yusan s talẓa-a :

$R_1R_2R_1R_2$ (17) nettaf-iten uẓalen d at snat n tergalin s talẓa R_1R_2 . S wakka awal bberber ad t-naf ddaw uẓar **BR**, mačči ddaw **BRBR**, maca si tama nniḍen ad naf talẓa $R_1R_2R_1R_3$ (17) ur tbeddel ara : awal bberbec yedda-d ddaw **BRBC**.

1.2.4 Ugur n tesnazart₁₈: Asegzawal n Dallet ur tt-yebni ara ẓef tesnazart, igellem-d tutlayt n yimir-a, akka ay t-id-nnan yimeskaren-ines (wali tazwart n Dallet). Ihi, s tmuẓli-agi tatkudant₁₉, yessefk ad naf awalen iṛeṭṭalen ttwabadren-d ddaw yizuran-nsen ay tṭfen mi d-kecmen ẓer teqbaylit, mačči s yizuran-nsen inašliyen am wawalen ḍbex, mḍubax, aḍebbax, (sb.127) d-yusan ddaw uẓar **ḌBX** mačči ddaw **ṬBX**, aẓar-is anašli. Maca tamuẓli-agi ur tettugader ara, imi llan kra n wawalen-tidfayin yecban cetki/cekti, ccikaya, acekkay, amcetki (sb.87) d-ikecmen seg tutlayt n taḍrabt ẓer teqbaylit ttwabadren-d ddaw uẓar **CKY** (aẓar-is n taḍrabt) mačči ddaw **CTK/CKT**.

Ma neqqim deg temsalt-agi n tesnazart, ad naf ugur nniḍen deg kra n yiṛeṭṭalen n taḍrabt ilan amagrad /I/ am leḍqel, lmeḍqul ara naf ddaw uẓar **ḂQL** (sb.996) ; leḍqed ddaw **ḂQD** (sb.995) mačči ddaw **LḂQL** d **LḂQD**, yernu amagrad-agi n taḍrabt mi d-yekcem ẓer tmaziẓt (taqbaylit) yuẓal yettiki deg wawal, yessefk ad d-yeddu deg uẓar.

1.2.5 Amsedfer n yizuran: Amsedfer n yizuran yedda almend n ugemmay i d-yettunefken deg yiwet n tfelwit deg tezwart n usegzawal (wali asb. XXXII). S wakka, win ara inadin ẓef uẓar ad yedfer kan amsedfer-a. Maca, mi ara d-nawed ẓer kra n yizuran ad naf ur ttwaṭṭfen ara deg lmendad am Č, Ğ (ttwarun Č, J deg Dallet), R d Z, wigi ad naf awalen d-yefrurin seg-sen usan-d ddaw yizuran niḍen : C, J, R, Z.

Ma yella imeskaren n Dallet walan belli izuran-nni imezwura kkan-d seg ukkuẓ-nni niḍen, aya d tamuẓli tazgerkudant₂₀, maca am wakken t-id-nenna yakan, asegzawal n Dallet yebna-tt ẓef tmuẓli tatkudant, aya ulsen-as-d yimeskaren-is mačči tikkelt : « Ama d Jean-Marie Dallet, ama d nekni deffir-s, neglem-d s wudem adkudan tameslayt-a n At Mangellat.²¹ » (Tazwart n Dallet, : XX).

Deg tayed, uqbel ad inadi Yef wawal, ilaq ad yissin amek ara d-yekkes azar-is. D amedya, mi ara inadi Yef urnamek n umyag-a **nez** i d-yeddan s talYa tuddist n uttwaY d uswaY deg tefyirt-a : « **tettuzenz** sselEa », ur yettEeddi ara srid ad inad Yef wawal-a, acku ur t-yettaf ara, ilaq-as ihi ad izer deg tazwara :

-amyag-a yusa-d s talYa tuddist (attwaY+aswaY), yefti Yer yizri ilaway, s wudem wis krad n wunti asuf.

Syen akin :

Ilaq ad yekkes akk iferdisen ilan azal anjerum neY azal n usuddem :

- **t** amatar udmawan n wudem wis krad n wunti asuf,

- **ttu** d azwir n talYa tattwaYt,

-**z/s** d aferdis n talYa taswaYt,

Ad d-yegri uzar **NZ**.

Mi d-iban uzar n wawal **NZ**, ad inadi fell-as deg tYessa tamezwarut gar yizuran nniċen yemsedfaren almend n usesmel agemmayan, mi t-id-yufa, ad yuYal Yer tYessa tis snat, tin n wawalen d-yefrurin seg uzar-a, ad inadi Yef wawal-tadfayt ttuzenz. Deg umecwar-a, ilaq ad yettEf deg lmendad amsisi Yef sennden yimeskaren : d imyagen war tamlellit taYrawt₁₄ ara d-yezwiren, syen d imyagen s temlellit taYrawt, d wamek ara d-asen yimyagen n tYara. Ma yella ur yefhim ara tuddsa-a, yezmer ur yessemgirid ara gar wanawen n yimyagen. Akka ula d taggayt yerzan ismawen, tla amsisi tt-yerzan.

1.2 Uguren nniċen n unadi deg tYessa tameqqrant n Dallet: Nnig usesmel-a n uzar, llan diY wuguren nniċen yezmer ad d-yemlil yimseqdec. Ad d-nebder gar-asen :

1.2.1 Tira n kra n tufayin: Imseqdec ara inadin deg usegzawal-a, yezmer ad t-sYeldċen kra n yisekkilen ufayen umi ur yerni ara wagaz (tineqqit) i d-yeskanen tufayt-nsen. Amedya, awalen zdem d zċem usan-d deg sin ddaw uzar **ZDM** (sb.₁₅ 229 d 230), zzu d zzu ddaw **Z** (sb.925), azrem d azrem ddaw **ZRM** (sb.957), atg.

1.2.2 Ugur n yimyagen at t deg taggara: Imyagen-a ur yefri ara usesmel-nsen ddaw yizuran :

1. TaYessa tameqqrant: Nettef-itt tYessa-a s unamek s-tefka Josette Rey-Debove deg tbadut-a : « D tagrumma n tedfayin timizzwar yettwaYran s uratak mi ara yettnadi yimseqdec Yef yizen⁸» (1971 : 21). Deg-s ad nwali d acu n wuguren yezmer ad d-yemmager win ara inadine deg usegzawal-a, ladYa ma yella mačči d amazzag⁹.

1.1 Uguren n usesmel agemmayan n yizuran: Isegzawalen imezwura n tmaziYt s tnila tamaziYt -tafransist, am yisegzawalen n Huyghe d-yewwin Yef teqabaylit Qamus qbaili-rumi (1896/1901) d tcawit Qamus cawi-arbi-qbaili-rumi (1907) defren akk asesmel agemmayan n wawalen, yettusemma awalen-tidfayin¹⁰ n tmaziYt (taqbalit d tcawit) msedfaren almend n ugemmay. Asesmel agemmayan n yizuran ur d-yekcim ara Yer tseknawalt tamaziYt almi d asmi d-banen yimuhil imezwura n Chales de Foucauld (1918 d 1920), syen ikemmel yuY ugar seg wasmi d-yeffeY usegzawal-is ameqqran tamahaqt-tafransist (1951/1952). Seg yimir-n, atas n yimeskaren i idfren asesmel-a, am Dallet (1982), Delheure (1984 d 1987), Taifi (1991), Serhoual (2002), atg.

Afakul d-fkan yimeskaren n usgzawal n Dallet, akked wid akk i idfren asesmel-a, d yiwen : asesmel-a yesdukul awalen d-yefrurin seg yiwen n uẓar deg yiwet n twacult, yerna d ilugan n tutlayt ay d-yessutren asesmel-a imi tamaziYt d tutlayt tasuddimt am nettat am tutlayin tihamitiyn-tisamitiyin ideg awal yekka-d seg usdukel n uẓar d usaleY. (wali tizwar n yisegzawalen i idfren asesmel n uẓar). Yef temsalt-a, yenna-d Taifi : «Tasnagzawalt tamaziYt ur tezmir ara ad tegdel asesmel agemmayan n yizuran, acku d ilugan n tesnalYa ay t-id-iḥettmen. AsileY n wawalen yettil-d s usemlili n uẓar d usaleY¹¹ ». (1996 : 203)

S wakka, win ara iqerrben s asegzawal n Dallet akken ad d-inadi Yef kra n wawal, ilaq-as ad yesEu kra n tmussniwin deg tesnilest tamaziYt, yerna diY yessefk ad yefhem amsisi (amtawa) ay ttfen yimeskaren deg lmendad.

Deg tazwara, ilaq ad yehṣu taYessa tameqqrant n usegzawal-a mačči am tin i iwulef yettaf-itt deg yisegzawalen n tefransist am Larousse d Le Robert neY isegzawalen n taḔrabt i idfren asesmel agemmayan n wawalen. Tin n Dallet d turdif¹², snat ay deg-s : i) tamezwarut d taYessa n yizuran yemsedfaren almend n ugemmay **B, BC, BD, C**, atg.¹³), ii) tis snat d taYessa n wawalen d-yefrurin seg yizuran-agi.

قابلة للاستعمال من طرف جمهور أوسع لا فقط من طرف الأخصائيين. وعموما، تعد هذه الدراسة إسهاما في تطوير التفكير النقدي حول الأدوات المعجمية الأمازيغية خدمة لنقل التراث اللغوي.

الكلمات المفتاحية: المعجمية الأمازيغية؛ معجم دالي؛ البنية الكبرى؛ البنية الصغرى؛ دراسة نقدية.

Tazwart: Am wakken akken i d-yenna Taifi (1991: I) «taseknawalt tamaziɣt tla yakan amezruy-ines»¹, yerna telha-d atas n yimecwaren". Seg wasmi tebda deg lqern wis XII ar ass-a, atas n wanawen n yifarisen i d-yeffɣen deg taɣult-a: ama d umuɣen n wawalen umi ttunefken yimegdazalen² s tutlayin nniɛen, ama d imawalen, ama d isegzawalen. D acu kan, seg tama nniɛen, xas akken ugten yifarisen, tizrawin d-yewwin fell-asen akken ad asent-gen azɣan ur ugitent ara, drus maɛi, ɣef waya i iwala Taifi belli « yessefk ad ilint tezrawin tizɣayanin ɣef wayen akk d-yennulfan deg tseknawalt tamaziɣt, ama deg tarrayt ama deg tezri³ » (1988:15).

Amagrad-agi yedda d tekti-a d-yessumr Taifi. Deg-s nra ad neg taɣleɛt tazɣayant⁴ i yiwen gar yisegzawalen asinutlayanen⁵ d-yewwin ɣef tentala taqbaylit (tameslayt n temnaɛt n At Mangellat), wagi d asegzawal taqbaylit-tafransist n Jean-Marie Dallet d-tessufeɣ SELAF deg useggas n 1982 deg Lpari. Afaris-a, xas yewwi isem n Jean-Marie Dallet, maca mačči d netta ay t-id-yessufɣen, d wid yellan yid-s: Madeleine ALLAIN, Jacques LANFRY d Pieter REESINK, netta yuɣ lhal yemmut deg useggas n 1972.

Asegzawal-a, mi d-yeffeɣ kan iban-d wazal-is, acku uqbel-is tantala taqbaylit ur tesɛi ara kra n usegzawal nniɛen yemmden, win d-yessufeɣ Huyghe Qamus qbaili-rumi (1896/1901), yeqdem yerna ixuɣɣ atas, wagi n Dallet ixulef wagi n Huyghe d wid t-yezwaren, yufrar-d fell-asen deg waɣas n temsal.

Maca, amek almi asegzawal ameqqran am Dallet, ilan azal, d-yufraren gar yisegzawalen n tmaziɣt s umata, ur yezmir ara ad t-yesseqdec, neɣ ad inadi deg-s, win ur nessin xerɣum kra n yilugan igejdanen n tesnalɣa tamaziɣt? Ayɣer win yuɣan ɣer ɣur-s yezmer ad as-ɛerqent ma ur yelli d amazzag?

Akken ad d-nefk tiririwin i iwatan i tmukrist-a, yessefk ad nezrew asegzawal-a deg snat tamiwin: taɣessa tameqqrant⁶ d tɣessa tamezyant⁷.

Tazrawt tazɣayant i usegzawal taqbaylit-tafransist n Jean-Marie Dallet

A Critical Study of Jean-Marie Dallet's Kabyle-French Dictionary

دراسة نقدية للمعجم القبائلي-الفرنسي لجون ماري دالي

Aliane Khaled*

Imarazene Moussa*

DOI: 10.33705/1111-018.002.010 الرّقم التعريفي للمقال:

Date de soumission: 29.09.2025

Date d'acceptation: 25.11.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

This study offers a critical analysis of Jean-Marie Dallet's Kabyle-French Dictionary (SELAF, 1982), the primary lexicographic resource for Kabyle. Despite its scientific value, this dictionary remains poorly accessible to general audiences.

The analysis examines obstacles to its appropriation through a dual structural approach: macrostructure (organization of entries) and microstructure (organization of articles). The objective is to identify usage difficulties, evaluate their impact on the work's dissemination, and propose improvements to optimize its exploitation. This research contributes to the reflection of lexicographic tools and transmitting Berber linguistic heritage.

Keywords : Berber lexicography ; Dallet's dictionary ; Macrostructure ; Microstructure ; Critical study.

الملخص:

هذا المقال يتناول دراسة نقدية للمعجم القبائلي-الفرنسي لجان ماري دالي الصادر سنة 1982 عن دار "سيلاف" في باريس. ويعد هذا المعجم الثنائي اللغة أهم معجم خصص للهجة القبائلية غير أنه صعب الولوج بالنسبة للقارئ غير المختص. ومن ثم نتساءل: لماذا لا يعد هذا المعجم مرجعا يمكن أن يستفيد منه جمهور واسع؟ وعليه سنقوم بدراسته دراسة نقدية على مستويين: البنية الكبرى والبنية الصغرى من أجل إبراز مختلف الصعوبات التي قد تواجه القارئ غير المختص واقتراح حلول قد تمكن من جعل هذه الأداة المعجمية القيمة

*Université Mouloud Mammeri, TiziOuzou, Algérie.

Email : khaled.aliene@ummtto.dz (Auteur correspondant).

*Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, Algérie.

Email : moussa.imarazene@ummtto.dz.

supprime des phrases et des passages entiers qui contredisent ses idées et ses croyances, mais il arrive parfois que la suppression soit conçue comme une perte en traduction faute de compétence et de créativité de la part du traducteur.

Les travaux antérieurs sur la traduction de «L'Etranger» se sont concentrés sur la fidélité lexicale, laissant peu de place à l'étude des ajouts et suppressions. Notre recherche comble cette lacune en évaluant l'impact de ces procédés sur la transmission du sens et sur la lisibilité du texte arabe. Ces résultats offrent des perspectives pour des travaux ultérieurs sur la traduction d'oeuvres littéraires françaises vers l'arabe et pour une meilleure compréhension des procédés de la traduction et de leur réception par le lecteur.

6. La bibliographie:

1. Baker, M. (1997). Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London: Routledge.
2. Baudouin, J. M. (2008). Reflection sur la morphologie et ses applications. Mus Alparslan University.
3. Camus, A. (2013). L'étranger. Paris: Editions Gallimard.
4. Cantineau, M. J. (1960). Etude de linguistique Arabe. Paris: Librairie S. Klincksieck.
5. Delisle, J., Lee-Jahnke, H., et Cormier, M. (1999). Terminologie de la traduction. Amsterdam: John Benjamins.
6. Guidère, M. (2008), Introduction à la Traductologie. Bruxelles: Éditions De Boeck, Collection Transducto.
7. Joose, A. L. (2002). Dérivation sémantique et morphologique de termes, analyse en corpus spécialisé et modélisation au moyen des fonctions lexicales. Université du Maine, France et Université de Montréal, Canada.
8. Newmark, P. (1988). A textbook of translation. USA: Prentice Hall.
9. جرجي زيدان. (1911). تاريخ آداب اللغة العربية، القاهرة. مصر: دار الهلال.
10. السيوطي. (2004). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1. صيدا، بيروت: المكتبة المصرية.
11. محمد بوعلاق. (2013). الغريب. بجاية، الجزائر: دار تلاتيقيت للنشر.

semble que l'œuvre littéraire n'est pas seulement une idée ou une information transmise mais aussi une expérience humaine qui reflète les sentiments de l'écrivain, ses différentes conceptions, sa vision au monde, etc., de ce fait, un traducteur doué est celui qui réussit à revivre l'expérience de l'écrivain. Alors, selon notre analyse nous proposons la traduction suivante :

- La merveilleuse paix de cet été endormi entrain en moi comme une marée.

- كان السلام الرائع لذلك الصيف الهادئ يتخللني كمد وجزر (ترجمتنا).

Cette comparaison (les mouvements de la mer qui montent et qui descendent dus à la lune et au soleil) révèle fortement l'état psychologique de Meursault : son conflit entre la vie et la mort, la joie et la tristesse, la justice et l'injustice, le calme et la colère, le bien et le mal, etc.

- فهناك هناك أيضا في ذلك الملجأ حيث تنطفئ حياة البعض، فالمساء كان شبيها بهدوء حزين (ترجمتنا)

Cette comparaison nous indique que l'écrivain confie pour la première fois au lecteur ses sentiments : Meursault trouve la quiétude et se met à l'écoute du monde et il accepte ici le silence.

Cette absence de réponse du monde, et par là se trouve réconcilié avec lui.

L'analyse de la traduction arabe de 'L'Etranger' met en évidence plusieurs modifications opérées par le traducteur. D'une part, certains ajouts sont parfois introduits afin de clarifier des éléments implicites ou de rendre certaines nuances culturelles et émotionnelles plus accessibles au lecteur arabe. D'autre part, certaines suppressions concernent des mots, expressions ou paragraphes entiers jugés inappropriés ou difficiles à transposer dans la langue et la culture cible.

Dans l'ensemble, ces ajustements témoignent des choix stratégiques du traducteur visant à concilier fidélité au texte original et adaptation à la langue et à la culture cible, tout en maintenant la cohérence et la lisibilité du récit.

5-Conclusion : En somme, les divergences linguistiques et culturelles entre les langues constituent un véritable défi pour le traducteur notamment dans le domaine littéraire.

Néanmoins, le traducteur peut avoir plusieurs choix afin de surmonter ces difficultés, ainsi il a inévitablement recours à quelques procédés. Tantôt il ajoute des mots et des expressions qui n'existent pas dans le texte original dans le but d'expliquer et de clarifier une ambiguïté, tantôt il

Exemple 02 :

-C'est peut-être pour cela, et aussi parce que je ne connaissais pas les usages du lieu, que je n'ai pas très bien compris tout ce qui s'est passé ensuite, le tirage au sort des jurés, les questions posées par le président à l'avocat, au procureur et au jury (à chaque fois, toutes les têtes des jurés se retournaient en même temps vers la cour).

Une lecture rapide de l'acte d'accusation, ou je reconnaissais des noms de lieux et de personnes, et de nouvelles questions à mon avocat (Camus, 2013, p. 53).

ربما كان هو السبب الذي من أجله لم أفهم جيداً ما حدث فيما بعد، وربما أيضاً لأنني لم أكن أعرف العادات في ذلك المكان: فيما بعد جرت عملية القرعة لاختيار المحلفين، ثم قراءة سريعة للائحة الاتهام، حيث تعرفت على بعض الأسماء والأماكن والأشخاص، ثم أسئلة أخرى للمحامي (محمد بوعلاق، 2013، ص 54).

Nous remarquons que le traducteur a, sans raison, supprimé des passages entiers du texte original. Omettre ces passages est inapproprié pour le traducteur car ils contiennent des détails qui doivent être transmis au lecteur par souci de fidélité et de respect des idées de l'auteur. En fin de compte, la tâche du traducteur est de transmettre le sens voulu du texte original d'une manière complète et claire sans ambiguïté configurable.

Dans ce cas, nous considérons que la suppression n'est pas conçue comme un procédé mais comme une perte en traduction alors nous proposons la traduction suivante :

ربما كان هو السبب الذي من أجله لم أفهم جيداً ما حدث فيما بعد، ربّما أيضاً لأنني لم أكن أعرف العادات في ذلك المكان: فيما بعد جرت عملية القرعة لاختيار المحلفين، أسئلة رئيس المحكمة للمحامي ثم للنائب العام ثم لهيئة المحلفين (وفي كل مرة، يلتفت المحلفون في آن واحد نحو المحكمة) (محمد بوعلاق، 2013، ص 54).

Exemple 03 :

- La merveilleuse paix de cet été endormi entrainait en moi comme une marée (Camus, 2013, p. 53).

- كان السلام الرائع لذلك الصيف الهادئ يتخللني (محمد بوعلاق، 2013، ص 54).

- Là-bas, là-bas aussi, autour de cet asile ou des vies s'éteignaient, le soir était comme une trêve mélancolique (Camus, 2013, p. 53).

- فهناك، هناك أيضاً، في ذلك الملجأ حيث تنطفئ حياة البعض (...) (محمد بوعلاق، 2013، ص 54).

Nous constatons que le traducteur n'a pas vraiment oublié de traduire les comparaisons mais sa conversion de ces figures de style du français vers l'arabe manque de talent et de créativité. Il nous

C'est pour insister sur une idée et de la rendre plus claire pour son lectorat que le traducteur a ajouté au texte original l'expression "لا أقل ولا أكثر" ce qui révèle effectivement que la relation entre "Meursault" et sa maitresse "Marie Cardona" n'est qu'une relation éphémère dénuée d'amour romantique et d'émotion et que la femme ne représente pour lui qu'un désir sexuel lubrique. Ni la passion, ni l'amour, absolument rien ne provoque de réaction chez lui.

Il s'avère que cet "ajout" sert à faire émerger le non-dit que l'auteur ne dévoile pas explicitement dans le texte original.

Plus important encore, cette interprétation exige que le traducteur soit parfaitement compétent pour comprendre et pour revivre le texte original.

4.2. La suppression :

Exemple 01:

-Raymond a continué. Ce qu'il ennuyait, c'est qu'il avait encore un sentiment pour son coït. Mais il voulait la punir.

Il avait d'abord pensé à l'emmener dans un hôtel et à appeler les mœurs pour causer un scandale et la faire mettre en carte. Ensuite, il s'était adressé à des amis qu'il avait dans le milieu, il n'avait rien trouvé. Et comme me le faisait remarquer Raymond, c'était bien la peine d'être du milieu. Il le leur avait dit et ils avaient alors proposé de la marquer. Mais ce n'était pas ce qu'il voulait. Il allait réfléchir (Camus, 2013, p. 53).

-واصل ريمون: إن ما يزعجه، "هو أنه مازال يحن إلى الجنس معها" لكنه في آنٍ واحدٍ كان يريد أن يعاقبها(...) (محمد بوعلاق، 2013، ص54).

Le traducteur se voit obligé de ne pas traduire un paragraphe entier contenant des expressions vulgaires qui parlent du sexe et d'obscénité ainsi qu'elles vont à l'encontre de ses convictions religieuses et du comportement éthique de la société arabo- musulmane. Par conséquent, le traducteur opte, avec raison, pour le procédé de suppression.

Par exemple «mettre en carte» est une expression vulgaire utilisée en français pour signifier «enregistrer officiellement comme prostituée».

Ainsi, le traducteur a préféré se soumettre à une caractéristique de la langue arabe qui est une plus grande diversité en matière de vocabulaire ainsi que par la synonymie qui est considérée l'un des aspects de cohérence textuelle (la reprise de l'information par la répétition).

Voici quelques exemples qui montrent l'utilisation de la synonymie en traduction :

1. J'aurais préféré ne pas le mécontenter, mais je ne voyais pas de raison pour **changer** ma vie (Camus, 2013, p. 53).

لقد كنت أرغب في ألا أضايقه، ولكنني لم أكن أرى سببا واحدا يجعلني أغير أو أبدل حياتي (محمد بوعلاق، 2013، ص54).

2. J'ai répondu que je trouvais mon affaire très **simple** (Camus, 2013, p. 53).

-فقلت: لأنني أرى أنّ قضيتي سهلة وبسيطة (محمد بوعلاق، 2013، ص 54).

3. J'aurais voulu essayer de lui expliquer **cordialement** (Camus, 2013, p. 53).

- لقد كنت أريد أن أشرح له بود وبلطف تقريبا (محمد بوعلاق، 2013، ص54).

Exemple 02:

- Ils avaient tous beaucoup de peine pour moi et Céleste m'a dit : on n'a qu'une mère (Camus, 2013, p. 53).

-كعاداتي في مطعم عائلة سيليست، كلهم تعاطفوا معي وقال لي سيليست: " ليس لنا في هذه الدنيا سوى أمواحدة (محمد بوعلاق، 2013، ص54).

Nous remarquons que le traducteur ajoute l'expression 'في هذه الدنيا' afin de toucher le lecteur et de transmettre la charge émotionnelle qui exprime le chagrin et la douleur pour la perte d'un être très cher (la maman) ce qui va de pair avec le contexte « Ils avaient tous beaucoup de la peine pour moi ». Ceci apparait naturel tandis que l'absurdité absolue, l'étrangeté et l'indifférence s'incarnent dans le comportement du personnage principal « Meursault ». Même la mort de sa mère ne signifie rien pour lui.

Exemple 03 :

-J'ai mis du temps à le comprendre, à ce moment, parce qu'il disait sa "maitresse" et pour moi, elle était Marie (Camus, 2013, p. 53).

- لقد بدلت وقتا لأفهمه، لأنه كان يقول عشيقته. وبالنسبة لي فإنها لم تكن سوى ماري لا أقل ولا أكثر (محمد بوعلاق، 2013، ص54).

- Dans des notes ou dans un glossaire à la fin

3.4.2. La suppression : La suppression est un procédé de traduction qui consiste à omettre une partie du texte original. A cet égard, Guidère souligne que : «La suppression consiste en l'omission ou la non-traduction d'une partie du texte original, qu'il s'agisse de mots, de phrases ou de paragraphes entiers» (2008, p. 86). Ce passage indique que dans le cadre de la traduction, la suppression se définit comme l'omission d'une portion du texte source, qu'il s'agisse d'un mot, d'une phrase ou d'un paragraphe complet lors de leur transfert vers la langue cible.

Cependant Delisle et al. Définissent la suppression comme :

« A translation error is where the translator fails to render a necessary element of information from the source text in the target text" (1999, p. 195).

"Une erreur de traduction est là où le traducteur n'a pas réussi à rendre un élément nécessaire dans les informations du texte source au texte cible." Notre traduction. Autrement dit, l'erreur de traduction se manifeste lorsqu'un élément d'information indispensable présent dans le texte original n'est pas reproduit dans le texte cible.

4. La partie pratique : Nous avons sélectionné des exemples extraits du roman français " L'étranger" de l'écrivain " Albert Camus" traduit en arabe " الغريب " par le traducteur "Mohamed Bouallegue". Notre choix de ce roman pour une analyse critique se justifie donc par plusieurs raisons : sa richesse thématique, son importance philosophique, sa simplicité stylistique et la complexité de sa traduction. Ensuite, nous avons analysé la traduction et cerné les procédés adoptés par le traducteur. Enfin, nous avons donné des alternatives appropriées le cas échéant.

4.1. L'ajout :

Exemple 01:

- Cela me permettrait de vivre à paris et aussi de **voyager** une partie de l'année (Camus, 2013, p. 53).

ثم أضاف: إن ذلك سيسمح لي بالعيش في باريس وأيضاً بالسفر والرحلات (محمد بوعلاق، 2013، ص 54).

Le traducteur recourt au procédé de "l'ajout" via l'utilisation de synonymie à savoir le mot

« voyager » est traduit en arabe en deux mots synonymes "الرحلات" et "السفر".

écologiques se manifestent nettement dans les pratiques linguistiques de l'individu, de ce fait le peuple arabe à cause de son climat très chaud, cherche toujours la fraîcheur en disant « أثليج الخبر » pour signifier « avoir de bonnes nouvelles » alors que le peuple français, qui vit dans un climat assez froid, cherche toujours la chaleur en disant : « une nouvelle qui réchauffe le cœur », donc il exprime la même idée (avoir de bonne nouvelle) mais en utilisant des moyens d'expressions différentes.

3.4. Les procédés de la traduction :

3.4.1. L'ajout : Ce procédé consiste à introduire des informations qui n'existent pas dans le texte original et les impliquer en traduction. A cet égard, Baker (1997, p 10) souligne que :

« Addition is the explicitation of source information either in the main body or in a forward, footnotes or a glossary».

« L'ajout est l'explicitation de l'information source soit dans le corps du texte soit une note devant une expression, une note de bas de page ou un glossaire. ». Notre traduction.

En plus, Newmark constate que l'ajout en traduction prend diverses formes : culturel, technique ainsi que linguistique.

« The additional information a translator may have to add to this version is normally cultural (according for difference between SL and TL culture), technical (relating to the topic) or linguistic (explaining wayward use of words), and is dependent on the requirement of his, as opposed to the original , readership" (1988, p. 108).

«Les informations supplémentaires qu'un traducteur pourrait ajouter à sa version sont généralement culturelles (en fonction de différences entre la culture source et la culture cible), techniques (relatives au sujet) ou linguistiques (L'explication de l'utilisation difficile des mots), elles dépendent des besoins de son lectorat, par opposition à l'original ». Notre traduction.

Newmark, pour sa part, ajoute que les informations supplémentaires pourraient avoir plusieurs fromes en traduction et cela dépend du choix du traducteur et du type de texte. Elles peuvent être :

- Dans le texte.
- Dans des notes de bas de page.
- Dans des notes à la fin du chapitre

particulière au propos, afin de créer un effet de style (convaincre, séduire, impressionner, transmettre une vision du monde, évoquer différentes connotations, etc.)

Exemple 01 : " nager dans le bonheur". Le mot "nager" employé au sens figuré (imagé) qui signifie : " être parfaitement heureux", "pleuvoir à boire debout " signifie "pleuvoir abondamment",

Exemple 02 . "السماء تبكي على فراق الأحباب" « Le ciel verse des larmes pour pleurer la séparation des êtres aimés.». Cette expression est une personnification qui consiste à attribuer un statut d'être humain "تبكي السماء" « Le ciel verse des larmes» à une réalité non humaine,

ألقى الحبلى على الغارب". Cette expression est une métaphore qui signifie : " avoir la liberté d'agir"

3. Les différences culturelles entre l'arabe et le français : Chaque peuple a sa propre culture qui se reflète dans les habitudes, les traditions, la religion, les croyances, les valeurs et les principes, l'homme et l'environnement, etc. Ainsi, ces divergences culturelles imposent des normes extrêmement contraignantes au traducteur.

3.1. La contrainte idéologique et religieuse : Les différences entre les idéologies, les religions et les diverses croyances répandues dans le monde constituent un grand obstacle que le traducteur affronte.

Beaucoup d'écrivains français, par exemple, s'expriment avec une grande aisance quand ils parlent de la consommation d'alcool, du jeu, de boîte de nuit ainsi que de relations intimes, tandis que le traducteur arabe ne pourrait pas les transmettre pour des raisons religieuses. Ainsi, il recourt à l'omission ou à l'allusion implicite par respect pour le lecteur de la culture cible.

3.2. La contrainte sociale : Les différences entre les habitudes et les traditions, les principes et les comportements constituent vraiment un obstacle pour le traducteur. Ces spécificités sociales se distinguent même des habitudes quotidiennes y compris les façons de se vêtir, se tenir à table, échanger des cadeaux et des politesses sociales, des salutations, etc.

3.3. La contrainte écologique : L'écologie influence la langue humaine. Ainsi, un grand nombre de vocabulaire arabe reflète la vie du désert entre autres des dizaines de nominations de toutes sortes des dattes, du lion, du cheval, d'épée, etc.

Contrairement au vocabulaire français qui comprend diverses nominations d'habitats et d'architectures tels que : ville, bourg, bourgata, paese, etc. il est intéressant de noter que les facteurs

- L'antonymie (التضاد) : l'antonyme est un mot dont le sens est opposé à un autre. Exemple : sympathique # hostile / épais # fin / efficace # inefficace / logique # illogique.

مثال: الموت + الحياة / السعادة + الحزن / التفاؤل + التشاؤم.

L'arabe, par exception, utilise un même mot pour exprimer deux sens opposés tel que

(جرجي زيدان، 1911، ص 45).

- الصريم: الليل والنهار ؛

- السدفة: الظلمة والنور ؛

- الجون: الأبيض والأسود؛

- الخيلولة: الشك واليقين .

- La polysémie (المشترك اللفظي) : un mot polysémique peut avoir plusieurs sens différents en fonction du contexte d'emploi.

Le mot 'canard' par exemple a cinq sens différents : animal, sucre trempé, fausse note, fausse nouvelle, journal.

(السيوطي، 2004، ص 298-299) العين ayant trente sens différents En langue arabe, Le mot "العين" المعروفة أي عين الانسان، والعين الجارحة، للرعاية، واسم من أسماء الذهب كونه أفضل الجواهر، وأفضل القوم، وعين الماء، والنقد من الدراهم، وعين الميزان والجاسوس،... الخ؟.

- L'homonymie (المتجانس اللفظي) : des mots qui ont une prononciation ou une graphie identique à celle d'un autre mais un signifié différent. Exemple :

- Du pain frais : vif, en bon état, agréable.

- Faire des frais : dépenser de l'argent, plus d'argent que d'habitude

- Prendre le frais : respirer la fraîcheur de l'air.

- Ainsi que le mot ساعة dans la langue arabe employé dans le verset suivant :

"ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون."

(الساعة) signifie Jour du Jugement (يوم القيامة) tandis que (ساعة) a le sens de une durée de temps. (مدة زمنية)

L'arabe et le français recèlent un une multitude d'expressions figées et de locations idiomatiques qui s'écartent de l'usage ordinaire de la langue et donnent une expressivité

Elle permet de formuler un dérivé en ajoutant à un radical ou à une base un ou plusieurs affixes dits dérivationnels y compris :

- Le préfixe : est un élément qui précède le radical pour obtenir un mot dérivé. Exemple : possible/ impossible, logique/ illogique.
- Le suffixe : est un élément que l'on place à la fin du radical pour en modifier la signification. Exemple : former/ formation/ formateur.
- La parasynthétique : est le cas de création lexicale morphématique attestée par l'union simultanée des affixes (préfixe+radical+suffixe)

2.3.2. La flexion en français: La flexion relève de la morphologie grammaticale et concerne les variations de forme d'une même unité lexicale. Les grammèmes (ou affixes flexionnels) sont des significations proprement grammaticales qui distinguent des formes d'un mot et qu'ils expriment, entre autres, les marques morphologiques du nombre, de la personne, du temps, du mode, etc. Exemple : champions, chantons/ez, chantera, chantions...

2.4. Le niveau sémantique: La langue arabe est une langue très consistante en matière de vocabulaire, en revanche, le français est sans doute est une langue complexe et implicite parce qu'il présente de nombreuses irrégularités dans tous les domaines linguistiques, mais celles-ci sont le motif de sa diversité.

Il convient de noter que la sémantique a pour objet les relations sémantiques entre des mots ou expressions différents d'un même mot ou d'une même expression. On distingue deux types de relations sémantiques :

- Les relations sémantiques externes concernent les relations de sens entre les mots différents comme la **synonymie** et l'**antonymie**.
- Les relations sémantiques internes concernent les relations entre différents sens d'un même mot comme la **polysémie** et l'**homonymie**.
- La synonymie (الترادف) : les synonymes sont des mots ou des expressions qui ont exactement le même sens ou un sens extrêmement proche. Exemple : rompre/ casser/ briser.

L'arabe de son côté recèle de vingt-quatre synonymes pour l'année (السنة), vingt et un synonymes pour la lumière (النور), cent soixante-dix synonymes pour l'eau (الماء)

dans l'ordre de constitution de la phrase. L'arabe possède deux types de phrases : la phrase nominale et la phrase verbale. La première se compose d'un sujet et d'un attribut : كثير وأناس (de nombreux gens), tandis que la seconde est composée d'un verbe + sujet + un complément شرح (المعلم الدرس) (Le professeur a expliqué la leçon).

Il est important de signaler que le sujet en arabe précède dans quelques cas le verbe souvent dans un but rhétorique. Cependant, la phrase en français est une phrase verbale, elle est la seule à avoir un sens complet. En cas où l'ordre de la phrase est inversé (V+S), la phrase aboutira généralement à un sens erroné.

2.3. Le niveau morphologique : Les différences morphologiques entre l'arabe et le français se reflètent dans la formation des mots et leur étymologie. La langue arabe a un caractère particulier : la dérivation. Ce phénomène est exprimé par 'al-ichtiqaq' (الاشتقاق) en arabe et constitue une loi naturelle dans celle-ci. Pour cette raison, de nombreux linguistes, parmi lesquels Sibawayh, Ibn Jinni, Anis Ibrahim Anis la considèrent comme une langue de dérivation par excellence et c'est cette dérivation qui est l'élément de sa croissance et de sa vitalité.

Le radical est la racine du mot, c'est-à-dire la partie qui donne sa signification lexicale. Il peut être le plus souvent trilitère (composé de trois consonnes فعل), comme il peut être rarement quadrilatère (composé de quatre consonnes فعمل). À partir du radical trilitère se forment des dérives nominales (Baudouin, 2008) :

- Les dérivés nominaux signifient : le substantif (المصدر) / le participe présent (اسم المفعول) / le participe passé (اسم الفاعل) / l'adjectif pseudo (الصفة المشبهة) / le superlatif (اسم التفضيل) / le temporel (صيغة المبالغة) / l'excessif (اسم الآلة) / l'instrumental (ظرف المكان) / l'espace (ظرف الزمان)
- Les dérivés verbaux : grâce à la souplesse de sa dérivation avec ses trois consonnes radicales extensible, l'arabe a créé des formes dérivées du verbe par modification des voyelles, par redoublement de la deuxième consonne radicale, par adjonction et même par intercalation d'affixes : كتب- يكتب- كَتَبَ- اكتب- كتبنا

Inversement à la morphologie arabe, la morphologie française oppose traditionnellement la dérivation à la flexion (Joose et al., 2002, pp. 116 -117).

2.3.1. La dérivation en français: La dérivation est un des procédés de la morphologie lexicale.

les suppressions servent-ils à rapprocher le texte du lecteur arabe ou risquent-ils d'altérer l'esprit camusien?

2. Les différences linguistiques entre l'arabe et le français : Dans le cadre d'une classification historique des langues en familles, parmi ces familles est la famille sémitique dont le terme est construit à partir du nom propre 'Sem', fils aîné de Noé, et la famille indo-européenne qui regroupe toutes les langues européennes. Ainsi, l'Arabe est une langue sémitique à l'instar de l'Hébreu, l'Araméen, l'Akkadien, etc. tandis que le Français est une langue indo-européenne d'origine latine.

Etant donné que la langue arabe et la langue française n'appartiennent pas à la même origine, elles diffèrent en termes du système linguistique. Par conséquent, on a opté pour une étude contrastive entre les deux langues au niveau phonétique, syntaxique, morphologique ainsi que sémantique.

2.1. Le niveau phonétique : Traditionnellement, on dit que l'arabe se caractérise par un consonantisme varié et un vocalisme limité (Cantineau, 1960). L'alphabet arabe compte vingt-huit consonnes et six voyelles. Les consonnes sont :

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، م، ي auxquelles s'ajoute le hamza [āmzh] qui est considéré comme une lettre. En ce qui concerne les voyelles, l'Arabe possède six dont trois sont longues, indiquées par واو [wāw], ألف (âlif) et يا (yâ),

et trois brèves notées par trois signes الفتحة (fâthh), الضمة (dâmmah) et الكسرة (kâsrh). Chacune des consonnes correspond à un son. On a les consonnes glottales (ء - ه - خ - غ - ح - ع), les consonnes emphatiques (ظ - ض - ط - ص) qui se distinguent des non emphatiques (ذ - د - ت - س). La différence entre ces deux derniers est phonémique comme les deux exemples suivants :

سيف Sayf / صيف Sayf
(épée) (été)

L'alphabet français compte vingt-six lettres qui comportent six voyelles (a-e-i-o-u-y) et vingt consonnes (b- c- d- f-g-h- j- k- l- m- n- p- q- r- d- t- v- w- x- z). Quatre voyelles peuvent être nasales (/ɛ̃/ ; /œ̃/ ; /ɔ̃/ ; /ɑ̃/).

2.2. Le niveau syntaxique : La différence syntaxique entre l'arabe et le français se manifeste

terms of culture on the other. The analysis is conducted through the translation of Albert Camus' novel into Arabic by Mohamed Bouallegue.

Keywords: Translation, Addition, Omission, Novel.

الملخص:

غالبا ما يجد المترجم نفسه بين المطرقة والسندان: بين الانقياد المطلق للنص والثقافة الأصليين أم حرية التصرف كأن يلجأ إلى بعض الإجراءات الترجيحية التي تشمل الإضافة والحذف ما دامت غايته تحقيق التواصل بين الشعوب. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على استعمال هذين الإجراءين في ترجمة الروايات لتجاوز الفروقات بين اللغة العربية واللغة الفرنسية من الناحية النحوية والتركيبية من جهة ومن الناحية الثقافية من جهة أخرى. تتناول هذه الدراسة الرواية الفرنسية L'Etranger للكاتب ألبير كامو نموذجاً مترجمة إلى اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: ترجمة؛ إضافة؛ حذف؛ كامو، الغريب.

1. Introduction: Les langues, qu'elles appartiennent à la même famille linguistique ou non, divergent à tous les niveaux du système linguistique (phonétique, syntaxique, morphologique et sémantique) d'une part, et d'autre part, elles diffèrent sur le plan culturel du fait que chaque langue exprime ses idées d'une manière particulière, en fonction des représentations des peuples, leurs traditions, leurs habitudes, leurs croyances, ainsi que leur mode de vie.

La différence entre les langues et les cultures crée divers problèmes, et le processus de traduction devient une activité compliquée et souvent constitue un défi pour le traducteur face aux multiples choix durant le transfert linguistique et culturel d'une langue à une autre.

Les difficultés que le traducteur affronte ne résident pas seulement dans le transfert linguistique, mais aussi dans le transfert des aspects culturels et civilisationnels qui diffèrent d'une société à une autre (sociaux, historiques, idéologiques, écologiques etc.)

Pour traduire de l'arabe vers le français, le traducteur doit s'efforcer de combler les lacunes entre la culture source et la culture cible et, si nécessaire, il a recours, entre autres, à deux procédés de traduction qui sont l'ajout et la suppression, tant que son objectif est de transmettre le vouloir dire de l'auteur ainsi que d'assurer la communication entre les peuples et les cultures. Ainsi ces modifications soulèvent la question de savoir dans quelle mesure ces choix traductifs affectent la fidélité au texte source et la réception de l'oeuvre dans la culture cible. Autrement dit, les ajouts et

**L'ajout et la suppression à la lumière des différences linguistiques et culturelles
entre l'arabe et le français : Le cas du roman 'L'Etranger d'Albert Camus traduit
vers l'arabe par Mohamed Bouallegue**

**الإضافة والحذف في ضوء الاختلافات اللغوية والثقافية بين العربية والفرنسية في رواية
L'Etranger لألبير كامو مترجمة إلى العربية نموذجاً**

Chorfi Nadjima*

Prof. Beghoul Youcef*

الرقم التعريفي للمقال: DOI: 10.33705/1111-018.002.011

Date de soumission: 15.09.2025

Date d'acceptation: 25.11.2025

Date de publication : décembre 2025

Résumé :

Le traducteur se trouve souvent entre le marteau et l'enclume : se soumettre aveuglement à la culture et texte originaux, ou prendre la liberté de recourir à certains procédés traductifs tels que l'ajout et la suppression, puisque la finalité est d'assurer la communication. La présente étude a pour objectif de mettre en évidence l'utilisation de ces deux procédés de traduction pour contourner les différences entre l'arabe et le français, en termes de grammaire et de syntaxe d'une part, et en termes de culture d'autre part, dans la traduction du roman d'Albert Camus traduit vers l'arabe par Mohamed Bouallegue.

Mots-Clés : Traduction, Ajout, Suppression, Roman.

Abstract:

The translator is often caught between two constraints: either strictly adhering to the culture and the original text or allowing himself the freedom to employ certain translation strategies such as addition and omission, since the ultimate aim is to ensure effective communication. This study seeks to demonstrate the use of these two procedures as a means of overcoming the differences between Arabic and French, whether in terms of grammar and syntax on the one hand, or in

*Université de Constantine 1/Algérie, M.A.A.

Email: jimou_21@hotmail.fr (Auteur correspondant).

*Université de Constantine 1/Algérie.

Email: beghoul.youcef@umc.edu.dz.

10. Llored, R. (2022). Éducation, culture et domination dans la sociologie de Pierre Bourdieu. Sciences économiques et sociales. Consulté sur <https://ses.ens-lyon.fr/articles/education-culture-et-domination-dans-la-sociologie-de-pierre-bourdieu>
11. Mnakri, M. (2022). La visibilité du traducteur et la traduction des référents culturels : traduire « l'Autre », traduire le « Soi » dans la version arabe du roman Zone de Mathias Énard [Thèse de doctorat, Université Sorbonne Nouvelle]. <https://theses.hal.science/tel-04068347>
11. Nida, E. A. (1964). Toward a science of translating: With special reference to principles and procedures involved in Bible translating. Leiden: E. J. Brill.
12. Okeke, N. P. (2024). Théorie interprétative de la traduction et l'analyse du discours. SAGBAMAN: Academic Journal of Arts & Humanities, 2(1), 140–151. <https://ijbcoejournals.com/index.php/sagbaman/article/view/167>
13. Reiss, K. (2002). La critique des traductions, ses possibilités et ses limites (C. Bocquet, Trad.). Artois Presses Université. p.166
14. Toury, G. (1995). Descriptive Translation Studies and Beyond. John Benjamins
15. Publishing. <https://benjamins.com/catalog/btl.100>
16. Vermeer, H. J. (1984). Skopos and commission in translational action. In A. Chesterman (Ed.), *Readings in Translation Theory* (pp. 173–187).
17. Venuti, L. (1995). The Translator's Invisibility: A History of Translation. Routledge.
18. <https://www.routledge.com/The-Translators-Invisibility/Venuti/p/book/9780415319206>
19. Yan, C., & Huang, J. (2014). The culture turn in translation studies. *Open Journal of Modern Linguistics*, 4(4), 487–494. <https://doi.org/10.4236/ojml.2014.44042>.

interprétatifs portés par les lecteurs. En s'appuyant sur l'étude des stratégies de traduction et des motivations qui les guident, cette étude met en évidence la complexité des arbitrages auxquels se heurte le traducteur : entre fidélité à l'altérité et adaptation au public, entre sauvegarde d'une voix culturelle et nécessité d'assurer l'intelligibilité. Les implications éthiques et esthétiques qui entourent la traduction attestent d'une responsabilité constitutive de l'acte traductif: ses effets dépassent le seul langage pour influencer la compréhension interculturelle et modifier les paradigmes sociaux. En introduisant un cadre pluridisciplinaire, cette réflexion propose des outils pour considérer la traduction comme un lieu de négociation continue où s'affinent identités, possibilité d'ouverture et recherche d'un sens partagé.

bibliographie:

1. Ameline, S., & Levannier, M. (2021). Communication verbale et communication non verbale. Dans DEAS (pp. 496–499). Éditions Elsevier Masson. <https://shs.cairn.info/deas--9782311660791-page-496?lang=fr>
2. Catford, J. C. (1965). A linguistic theory of translation: An essay in applied linguistics. *Oxford* : Oxford University Press. <https://archive.org/details/J.C.CatfordALinguisticTheoryOfTranslationOxfordUniv.Press1965>
3. Cuq, J.-P. (2003). Didactique du français langue étrangère et seconde. PUF. https://www.puf.com/content/Didactique_du_français_langue_étrangère_et_seconde
4. Delisle, J. (2003). La traduction raisonnée: Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'anglais vers le français. Ottawa: Presses de l'Université d'Ottawa. https://books.google.com/books/about/La_traduction_raisonn%C3%A9e_3e_%C3%A9dition.html?id=ap1jAwAAQBAJ
5. Durkheim, É. (1991). Les règles de la méthode sociologique. PUF. (Original publié en 1895) https://classiques.uqac.ca/classiques/Durkheim_emile/regles_methode/regles_methode.htm
6. Cronin, M. (2003). Translation and Globalization. Routledge. <https://www.routledge.com/Translation-and-Globalization/Cronin/p/book/9780415270651>
7. Escola, M. (2002, 30 décembre). Katharina Reiss, *La critique des traductions, ses possibilités et ses limites*. Fabula. <https://www.fabula.org>
8. Lauwaert, N. (2021). Les stratégies de traduction utilisées pour les références culturelles dans un roman français : Analyse des stratégies de traduction utilisées par Floor Borsboom dans *De Kinderbarak* de Valentine Goby [Mémoire de master, Université de Gand]. https://libstore.ugent.be/fulltxt/RUG01/003/007/051/RUG01-003007051_2021_0001_AC.pdf

soulignent la subjectivité inhérente au concept de skopos. Comment garantir que l'objectif choisi est approprié ? Ces questionnements démontrent que la traduction demeure un équilibre délicat.

Pourtant, ces débats n'altèrent pas la valeur de la théorie du skopos. En plaçant l'intention et le contexte au centre, elle conduit les traducteurs à se percevoir comme des passeurs de cultures et des artisans de la communication. Il s'agit d'une invitation à la réflexion, à la création et à l'adaptation. La théorie du skopos a profondément modifié notre manière de penser la traduction.

Conclusion : Un texte constitue une porte d'entrée vers une culture, une histoire et une émotion. Les traducteurs, professionnels de la langue, analysent cet univers afin d'en saisir l'âme et de la transmettre à des lecteurs d'horizons différents, et rester fidèles à l'esprit de l'œuvre tout en la rendant accessible et pertinente pour des publics d'autres cultures relève d'un exercice d'équilibre délicat.

Les traducteurs, artisans du langage, tissent des liens invisibles et précieux entre les cultures. Quelles perspectives offre demain la traduction ? À l'heure où tout accélère — mondialisation, technologies émergentes et connexions omniprésentes —, cet art ancestral se trouve à un tournant. Il y a vingt ans, qui aurait imaginé qu'un simple clic suffirait à traduire une phrase en mandarin ou en swahili ?

L'avenir de la traduction se présente comme riche et varié. Dans le contexte du numérique, les traducteurs interviennent de plus en plus dans des domaines pointus tels que le marketing numérique, le droit, la médecine et la technologie. Un bon traducteur est aussi un expert dans son domaine, animé d'une curiosité constante, prêt à apprendre et à s'adapter. Les établissements d'enseignement supérieur devront proposer des formations en adéquation avec ce monde en mutation rapide. Par ailleurs, de nouveaux horizons s'ouvrent, tels que la localisation de jeux vidéo, la traduction d'applications ou encore la possibilité de donner une voix aux minorités à travers des projets éthiques.

En somme, la traduction, envisagée ici comme acte de médiation culturelle à part entière, apparaît indissociable des dynamiques de construction et de transformation des imaginaires collectifs. Elle s'inscrit au cœur d'un dialogue entre les systèmes de valeurs et de représentations qui composent les cultures d'origine et d'accueil, et induit une recomposition des cadres

autre ; elle représente un processus d'intermédiation entre cultures, idées et émotions. Depuis plusieurs décennies, de nombreux théoriciens se sont penchés sur la complexité inhérente à cette pratique. Parmi les courants majeurs ayant influencé la réflexion traductologique, la théorie du skopos, élaborée par Hans Vermeer dans les années 1970, se distingue par son caractère innovant. Adoptant une perspective pragmatique et fonctionnelle, cette approche envisage la traduction comme un acte communicationnel dynamique, fondé sur la définition explicite d'un objectif.

Au centre de la théorie du skopos, l'idée directrice est à la fois simple et porteuse : la réussite d'une traduction réside dans la détermination de son objectif – ou skopos, selon le terme grec. Cette conception repose sur trois principes fondamentaux : Selon Vermeer, la traduction ne consiste pas en la reproduction littérale des éléments linguistiques du texte source. Elle doit avant tout répondre à une intention spécifique : dans quel but le texte est-il traduit, et à destination de quel public ? Le traducteur endosse ainsi le rôle de stratège, sélectionnant les moyens et les procédés linguistiques les plus adaptés à l'objectif poursuivi, qu'il s'agisse d'informer, de susciter une émotion ou de convaincre.

La culture : un élément central: La qualité d'une traduction s'évalue à l'aune de sa capacité à atteindre l'objectif visé, plutôt qu'à sa conformité à une norme universelle. Selon le contexte, un même texte peut engendrer des traductions sensiblement différentes, chacune étant légitime. Cette pluralité remet en question la conception selon laquelle il existerait une unique « bonne » traduction.

La théorie du skopos trouve des applications dans de nombreux domaines. Dans le secteur publicitaire, par exemple, un slogan dont l'impact est manifeste dans la langue source peut perdre de son efficacité s'il est traduit littéralement (Venuti, 1995, pp. 173–187). Le traducteur, guidé par le skopos, s'emploie alors à reformuler le message afin qu'il résonne auprès du public cible, quitte à s'écarter du texte d'origine. L'objectif peut consister à susciter une émotion, inciter à l'acte d'achat, ou simplement provoquer un sourire.

La théorie du skopos, comme toute approche audacieuse, fait l'objet de critiques. Certains lui reprochent d'accorder une liberté excessive, susceptible de dénaturer le texte source. D'autres

9. La théorie fonctionnelle de Reiss et Vermeer: Traduire avec cœur et stratégie : La traduction s'apparente à l'art de raconter des histoires à des interlocuteurs de cultures différentes : il ne s'agit pas seulement de remplacer des mots, mais de transmettre des informations, des émotions et des intentions. C'est la perspective de la théorie fonctionnelle, proposée par les linguistes allemands Katharina Reiss et Hans Vermeer.

Leur approche pragmatique et humaine de la communication a révolutionné la traductologie en se concentrant sur la fonction du texte et son rôle dans les échanges culturels.

Pour Reiss et Vermeer, tout texte a un but (informer, émouvoir, persuader) et la traduction doit le servir. Pour illustrer ce concept, ils ont classé les textes en trois catégories :

1. Textes informatifs : Ces textes (articles scientifiques, manuels d'instruction) cherchent à communiquer des informations de manière claire et précise. Dans ce cas, la traduction doit être transparente et factuelle.
2. Textes expressifs : Ils véhiculent une âme, des émotions (poésie, romans). Leur traduction exige de capter leur musicalité et leur style pour émouvoir le lecteur.
3. Textes fonctionnels : Les textes fonctionnels regroupent des écrits tels que des publicités ou des discours persuasifs, dont l'objectif est d'inciter à une action ou de convaincre. Leurs traductions doivent être contextualisées afin d'assurer leur pertinence pour le public visé.

Le fonctionnalisme s'avère déterminant, dans la mesure où il confère aux traducteurs une marge de manœuvre stratégique. Afin d'assurer la résonance d'un texte au sein d'une culture différente, il est parfois nécessaire de s'écarter du texte source. À titre d'exemple, un slogan perçu comme humoristique en France peut ne pas susciter la même réaction au Japon. Selon les fonctions attribuées au texte, le traducteur est habilité à reformuler le message de façon à l'adapter aux attentes, aux préférences et aux spécificités culturelles du public cible. Cette démarche de rééquilibrage constitue l'un des éléments fondamentaux de l'intérêt que suscite cette approche.

La traduction s'apparente également à une traversée interculturelle. Chaque langue véhicule une culture, avec ses valeurs, ses croyances et sa conception propre du monde.

10. La théorie du skopos: Une approche vivante et audacieuse de la traduction: La traduction ne constitue pas uniquement le transfert linguistique d'un texte d'une langue à une

avec rigueur et intuition, cet effort permet d'ouvrir à l'autre les portes d'une culture étrangère sans que l'altérité ne soit gâchée. En ce sens, l'exercice suppose un équilibre fin entre fidélité et adaptation, afin que le texte conserve sa densité et ses enjeux tout en restant intelligible et pertinent pour le lecteur cible. Lorsqu'il est maîtrisé, cet esprit de traduction ouvre effectivement sur l'autre sans diluer les spécificités culturelles, en restituant les cadres référentiels, les valeurs implicites et les tensions qui traversent l'œuvre, et en laissant surgir une voix capable d'être accueillie, discutée et réappropriée dans la langue d'arrivée.

8. L'équivalence en traduction : les visions de Nida et Catford: Eugene Nida, linguiste américain reconnu pour sa passion des langues, développe une approche résolument humaniste de la traduction. À ses yeux, ce processus ne saurait se réduire à une reproduction littérale du texte, semblable à l'opération d'une machine. Il considère au contraire que l'essentiel réside dans la faculté de l'histoire ou de l'idée à émouvoir le lecteur cible avec la même intensité qu'elle a pu émouvoir le lecteur d'origine. À titre d'exemple, lorsqu'une blague fait rire en anglais, elle doit également produire le même effet en espagnol ou en arabe, même si cela implique de la reformuler. Nida désigne cette approche par le terme « équivalence dynamique », qui met l'accent sur le lecteur et souligne l'importance du trajet des émotions et du message, indépendamment des différences culturelles. Cette méthode exige créativité, sensibilité et une certaine finesse artistique.

A. J. Catford, linguiste britannique, adopte une approche plus méthodique et systématique. Il distingue deux types d'équivalence en traduction : l'équivalence formelle et l'équivalence dynamique. La première consiste à s'en tenir au texte original de manière rigoureuse, en préservant les mots et la structure, qui constituent le squelette du texte. Par exemple, traduire une liste d'ingrédients d'une recette sans en modifier les éléments. La seconde approche, qui se rapproche de celle de Nida, privilégie le sens et l'impact du texte, même si cela nécessite de s'éloigner quelque peu de l'original. Avec Catford, le traducteur dispose d'un cadre clair pour naviguer dans le labyrinthe des langues. (Catford, J. C. ,1965). Les perspectives de Nida et Catford soulèvent une question cruciale et parfois anxiogène pour tout traducteur : jusqu'où peut-on transformer un texte tout en préservant son essence ?

Un bon traducteur est avant tout celui qui observe, écoute et saisit les valeurs, les tabous, les petites habitudes d'une culture. Un ton trop familier ou un sujet sensible, comme la religion, peut tout bouleverser. Négliger ces détails expose à rendre un texte terne ou, pire, à susciter la confusion. Traduire, c'est marcher sur un fil, entre fidélité à l'original et adaptation au public que l'on cherche à toucher.

7. Entrer dans le cœur d'une langue: Entrer dans le cœur d'une langue revient à pénétrer dans l'intimité d'un univers singulier, où chaque idiome déploie ses propres structures, références et sensibilités. La comparaison fréquemment faite entre une langue et une demeure n'est pas fortuite : comme une maison, une langue recèle ses objets familiers, ses fragrances particulières et ses souvenirs inscrits dans la mémoire collective. Considérons, par exemple, l'expression française « il pleut des cordes » : une traduction littérale en anglais, telle que « it's falling ropes », perd toute la force évocatrice et la dimension imagée du propos, révélant ainsi le défi structurel auquel le traducteur est constamment confronté.

L'avènement des outils automatiques tels que Google Traduction pourrait laissé penser que le processus de traduction s'apparente désormais à une simple opération technique. Toutefois, lorsqu'il s'agit de restituer la poésie, l'humour ou les subtilités culturelles inhérentes au message original, ces dispositifs montrent rapidement leurs limites : ils échouent à saisir les nuances de l'ironie, la charge émotionnelle, ou ce souffle particulier qui confère à une phrase sa justesse et sa portée. Ainsi, seuls les traducteurs humains sont en mesure d'insuffler à la traduction cette vitalité, cette sensibilité propre, gage d'authenticité et de profondeur.

Prenons, à titre d'exemple supplémentaire, le proverbe chinois (dǎ tiě chèn rè), littéralement « forger le fer tant qu'il est chaud ». Une traduction brute en français ne restituerait ni l'énergie, ni le contexte d'utilisation propre à la culture d'origine. Le traducteur choisira alors une équivalence, telle que « il faut battre le fer pendant qu'il est chaud », qui, tout en conservant l'idée fondamentale, adapte la formulation aux habitudes linguistiques du public cible.

L'exercice de traduction s'apparente ainsi à un véritable travail d'équilibriste : il convient de préserver la fidélité au texte de départ tout en restituant la diversité et la richesse culturelle qu'il véhicule, évitant les écueils des stéréotypes ou des simplifications abusives. Lorsqu'il est mené

capable d'éveiller chez l'auditoire une envergure émotionnelle comparable à celle qui émane du texte source.

La langue, c'est un peu comme un miroir : elle reflète qui on est, ce qu'on valorise. Dans certaines cultures, la politesse est une priorité absolue, le japonais est une langue très nuancée en termes de politesse et de respect, avec des formules et des niveaux de langage différents selon le statut social, l'âge et le contexte. Dans ce monde linguistique, il y a des honorifiques, des suffixes de respect, des verbes qui se transforment en fonction du niveau de respect que l'on veut exprimer.

6. Pourquoi la culture, c'est l'âme de la traduction: La traduction ne se réduit pas à une simple transposition des mots d'une langue à une autre. Elle suppose une immersion au cœur d'une culture, la saisie de l'âme d'un texte et la transmission d'une vie nouvelle dans un cadre différent, tout en conservant, autant que possible, ses émotions, ses nuances et son esprit. En l'absence d'une sensibilité culturelle véritable, une traduction peut rapidement paraître creuse ou ne pas atteindre sa finalité.

Chaque langue présente une modalité unique de perception du monde, de pensée, de rêve et de narration. Les proverbes, les jeux de mots et les allusions à une histoire ou à une tradition locale insufflent au texte sa vitalité et sa coloration propre. Privé de ce contexte, le texte peut perdre son éclat, comme une mélodie dont la tonalité serait perdue.

La traduction dépasse le simple maniement d'un dictionnaire; elle exige une attention à la signification, au registre et à la fonction discursive du texte. Une plaisanterie mal adaptée peut devenir déplacée, et un compliment peut paraître artificiel s'il n'est pas correctement pris en compte. (Delisle, J., 2003)

Parfois, pour atteindre réellement son nouveau lectorat, il faut dépasser les mots et opérer une légère réinvention. Imaginons un ouvrage qui évoque une fête largement connue dans son pays d'origine, mais singulièrement méconnue ailleurs. Le traducteur est confronté à un choix : conserver la référence et l'expliquer, ou privilégier un équivalent qui parle au lecteur. Il ne s'agit pas de trahir l'original, mais de lui offrir une chance de briller sous une autre lumière, de susciter les mêmes émotions, même si les images ou les mots évoluent quelque peu.

propos initial. Ce faisant, il modifie la perception du contexte social ou du groupe d'appartenance représentés, soulignant la malléabilité des identités culturelles à travers la traduction.

5. Comment la culture façonne la traduction: Traduire, c'est plus que remplacer des mots d'une langue par d'autres. Un bon traducteur doit comprendre le sens du texte, ses nuances, car chaque phrase a une charge émotionnelle et culturelle. Les mots ne sont pas des atomes ; ils sont enchâssés dans un contexte, une histoire, des valeurs, des croyances qui diffèrent d'une culture à l'autre.

Les références culturelles, c'est ce qui donne de la couleur à un texte – une allusion à une vieille chanson, un événement historique, une figure légendaire. Mais ce qui fait vibrer un lecteur dans une culture peut laisser un autre complètement perplexe. Le traducteur doit alors faire un choix :

Conserver la référence et apporter une brève explication pour éclairer le lecteur, ou bien la remplacer par une tournure plus familière adaptée à la culture cible. Le choix n'est pas facile et dépend de l'objectif recherché : faut-il rester fidèle au texte original ou veiller à ce que le lecteur saisisse immédiatement le sens ?

Traduire, c'est parfois marcher sur une corde raide. Faut-il rester fidèle à chaque détail de la culture d'origine, au risque de perdre le lecteur, ou adapter le texte pour qu'il parle directement à la culture cible, même si cela peut transformer certains éléments clés ?

Ce débat, c'est un peu le cœur du métier. Certains traducteurs choisissent de « domestiquer » le texte, en le rendant super accessible pour le public cible. D'autres préfèrent « exotiser », en gardant l'authenticité de la culture d'origine, quitte à demander un petit effort au lecteur pour plonger dans un univers différent. Les deux approches ont du sens, mais tout dépend du texte et de qui le lira. (Suvilay, B., 2017).

Chaque langue porte en elle l'empreinte de la culture qui l'a vue naître. Les expressions qu'on utilise, les proverbes qu'on répète et les clins d'œil historiques s'inscrivent dans un contexte qui lui est propre. La locution française "c'est la vie" témoigne, par sa subtile nonchalance et son fatalisme latent, d'un état d'esprit singulier. Tenter de traduire cette nuance en anglais tout en préservant le même ressenti s'avère une tâche ardue, l'absence d'équivalence parfaite étant manifeste. Le traducteur devient alors un jongleur: il doit préserver le sens tout en recherchant une tournure

en français accentue la notion de commande, alors que « Hazlo » en espagnol réduit le message à un impératif minimal, risquant de priver la formulation de sa dimension stimulante initiale.

Enfin, dans la traduction des textes sacrés, l'exigence de fidélité est extrêmement élevée, et, inévitablement, chaque version reflète aussi les enjeux propres à son époque et à la communauté d'accueil qui l'accueille. Les traducteurs doivent peser chaque mot et chaque nuance, parfois au prix d'un compromis douloureux. Cette tension entre le respect de l'origine et l'adaptation est permanente : traduire un texte sacré, tel que le Coran ou la Bible, engage le traducteur dans des choix d'une complexité quasi vertigineuse, où chaque terme peut susciter des débats.

4.2 Conséquences des choix de traduction sur les représentations culturelles: Les choix opérés par les traducteurs dans le processus de traduction peuvent exercer une influence significative sur la manière dont les représentations culturelles sont transmises et perçues. Cette interaction complexe entre langue, culture et interprétation n'est jamais neutre ; chaque décision prise par le traducteur participe à la reconfiguration des discours culturels, parfois en les adaptant, parfois en les déformant.

Prenons l'exemple du concept japonais de « wabi-sabi », qui désigne la beauté de l'imperfection et de la fugacité. Lorsqu'un traducteur aborde une œuvre où cette notion est centrale, il est confronté à l'absence d'équivalent lexical dans la langue cible. Le choix de traduire « wabi-sabi » par une périphrase explicative ou de conserver le terme original entraîne des conséquences différentes : dans le premier cas, la charge culturelle est partiellement reformatée pour s'adapter à des références familières au lectorat cible, au risque de perdre la spécificité de la notion ; dans le second cas, la fidélité au terme invite à la découverte, mais peut engendrer des incompréhensions ou une certaine étrangeté.

Un autre exemple concerne la traduction des dialogues dans les films américains vers le français. Les traducteurs doivent établir un équilibre entre fidélité au texte source et adéquation culturelle. Ainsi, l'humour, souvent ancré dans des références socio-culturelles précises, constitue un défi. La traduction littérale d'un jeu de mots peut s'avérer incompréhensible, obligeant le traducteur à élaborer une version adaptée qui conserve l'effet humoristique sans reproduire l'exacte teneur du

Le Petit Prince d'Antoine de Saint-Exupéry, traduit en plus de 500 langues, offre une lecture qui varie selon la culture d'accueil. En coréen, certaines expressions poétiques sont adaptées pour préserver l'esprit du texte plutôt que sa lettre; le traducteur privilégie la musicalité et, lorsque cela est pertinent, l'arrangement prosodique afin de communiquer l'essence du message aux lecteurs locaux.

Par-delà cette étape, l'échelle des traductions du Petit Prince révèle que, dans un univers culturel autre, l'œuvre peut garder son cœur mais d'une manière différente. Le tracé narratif, la musicalité et la prosodie relèvent des choix du traducteur. Ces décisions peuvent soit conforter soit dénaturer l'œuvre d'origine et, par conséquent, générer une expérience de lecture accessible pour les publics locaux. Ainsi, la traduction favorise l'établissement d'un espace littéraire universel où le texte est lu selon des perspectives variées et participe au dialogue interculturel. Ici, la fidélité n'est pas rigide : elle se distille dans l'intention plutôt que dans la pureté du mot.

Dans le domaine du cinéma, le film "Crouching Tiger, Hidden Dragon" (chez nous, « Tigre et Dragon ») illustre un autre aspect. Pour le public occidental, les sous-titres adoucissent certaines métaphores propres à la culture chinoise. Parfois, des scènes sont supprimées ou remodelées pour éviter des incompréhensions culturelles, tout en tentant de préserver la majesté, l'émotion du récit. Le traducteur agit en médiateur, cherchant la voie du milieu entre altérité et proximité.

Autre exemple frappant, celui des slogans publicitaires : le fameux "I'm lovin' it" de McDonald's. Au Japon, il devient "Watashi wa suki desu", une formule plus polie et nuancée qui colle mieux aux habitudes linguistiques locales. L'objectif n'est pas la transparence absolue, mais la résonance : permettre à un message, né ici, de vibrer là-bas sans perdre sa force.

L'ambition n'est pas de reproduire à l'identique les mots d'origine, mais de préserver la puissance évocatrice et la finalité de l'énoncé, pour que celui-ci résonne avec la même intensité, quelles que soient les langues et les cultures traversées.

La priorité, en matière de traduction, réside moins dans la reproduction fidèle de la forme que dans la transmission du même effet pragmatique. Il s'agit de conserver l'énergie et la singularité d'un message au moment de son adaptation, pour que sa réception auprès d'un nouveau public soit aussi percutante que celle du texte original. L'exemple du slogan Nike en témoigne : « Fais-le »

traducteurs revendiquent une fidélité radicale, quitte à exposer le public à la différence et à l'inconfort.

La traduction peut-elle vraiment jouer un rôle de passerelle, capable de rapprocher les cultures ? Si l'on prend l'exemple des œuvres de littérature mondiale—Le Petit Prince, ou Les Mille et Une Nuits—leur traduction a permis une rencontre entre des imaginaires, des visions du monde, des sensibilités. Mais ce rapprochement n'est jamais simple ni automatique. Il s'agit parfois d'un choc, d'autres fois d'une lente assimilation.

4.1 Un rôle clé dans les enjeux sociopolitiques: La traduction, c'est aussi un acteur majeur sur la scène internationale. Les mots choisis pour traduire un traité, un discours ou un document officiel peuvent avoir un impact énorme. Ils peuvent apaiser des tensions, mais aussi en créer, provoquer des malentendus ou, au contraire, ouvrir la voie à une meilleure compréhension entre les peuples. (Mnakri, M., 2022).

C'est pourquoi former des traducteurs ne se limite pas à leur apprendre des langues : il faut aussi les sensibiliser aux implications sociales et politiques de leurs choix. Un mot mal choisi peut changer le cours d'une négociation..(Lauwaert, N., 2021) Mais ce n'est pas sans défis : comment rester fidèle à l'œuvre originale tout en l'adaptant à un public qui ne partage pas le même bagage culturel ? Traduire, c'est parfois marcher sur un fil, entre respect du texte et réinvention pour qu'il résonne ailleurs. Ce processus peut renforcer une identité culturelle... ou, parfois, la remettre en question. (Fesanghari, A., &Farsian, M. R., 2022).

Une traduction peut, sans le vouloir, véhiculer ou renforcer des stéréotypes et des préjugés culturels, altérant la perception d'une culture étrangère par le public cible. Les traducteurs doivent jongler entre deux exigences : fidélité au texte source et adaptation au public cible. Ils se heurtent à des différences culturelles qui affectent la réception du message, à des notions sociologiques sans équivalents exacts dans d'autres langues.

On peut décrire l'acte de traduction comme une médiation subtile entre sens et forme, où le traducteur navigue entre la fidélité à l'œuvre et l'invention nécessaire pour la rendre intelligible dans une autre culture. Traduire, c'est ouvrir un espace dialogique dans lequel les écarts culturels se rencontrent et se réinterprètent; l'exemple abondant des pratiques traductives en atteste. Ainsi,

théorie sociologique équivaut à ouvrir une fenêtre sur des perspectives jusque-là méconnues. (Cronin, M. ,2003). Ce processus permet aux idées de voyager, de s'adapter à de nouveaux contextes et, dans certains cas, de revêtir une portée universelle. C'est ainsi que les idées circulent, se transforment, parfois même deviennent universelles.

Une théorie sociologique produite dans un contexte national peut ainsi alimenter des mouvements sociaux dans une autre partie du monde, par une traduction qui en conserve l'esprit tout en l'incarnant dans une réalité locale. (Toury, G. ,1995).

Mais cet exercice n'est pas sans difficulté. Les traducteurs jonglent entre la fidélité au texte original et l'adaptation au public cible. Ils font face à des différences culturelles qui affectent la réception du message, à des notions sociologiques qui n'ont pas toujours d'équivalents directs dans d'autres langues. (Venuti, L. ,1995).

Dans ces cas, le traducteur doit être créatif, saisir l'idée et la reformuler sans la dénaturer. Traduire, c'est donc bien plus qu'un exercice technique. C'est un acte de conversation, un geste d'hospitalité à l'égard de l'autre, qui exige autant de connaissance que de sensibilité. En reliant des univers, le traducteur est un passeur, un constructeur de ponts, un artisan d'un monde plus grand et plus proche.

Traduire, c'est s'embarquer dans un voyage culturel, façonné par les singularités de chaque société. Les cultures d'origine et d'accueil orientent constamment les choix des traducteurs, souvent de manière subtile et complexe. Par exemple, lorsqu'un traducteur français adapte un roman japonais, il se retrouve devant le dilemme de préserver des références culinaires, sociales, ou même esthétiques (le saké, le hanami, le concept de « wabi-sabi »), ou bien de les adapter pour que le lecteur français se sente chez lui dans l'histoire. Ce choix n'est jamais neutre : il peut gommer une différence ou au contraire la mettre en valeur, créant ainsi des ponts ou des fossés selon le parti pris.

Les dilemmes éthiques ou esthétiques reviennent souvent sur le devant de la scène. Faut-il censurer ou modifier une scène jugée choquante dans la culture d'accueil ? Par exemple, la traduction de films américains en Chine ou au Moyen-Orient se transforme parfois en exercice de censure, pour respecter les normes locales, au détriment de l'œuvre originale. À l'inverse, certains

Loin de se limiter à une activité individuelle, la traduction s'inscrit dans un réseau d'interactions impliquant divers acteurs, tels que les éditeurs, les auteurs et, dans certains cas, des lecteurs-testeurs. (Llored, R., 2022).

La traduction n'est plus alors une opération technique, mais un acte de médiation, de mise en relation de systèmes culturels et sociaux considérés comme éloignés.

L'analyse des mécanismes de constitution, de reproduction et de changement des sociétés dans le temps est l'objet de la sociologie. Elle étudie les groupes, les institutions, les relations interpersonnelles qui produisent des phénomènes collectifs. Les sociologues, par une démarche rigoureuse, analysent des phénomènes variés tels que les hiérarchies sociales, les rapports raciaux et de genre ou les effets de la mondialisation qui met les individus dans un monde connecté. (Cuq, J.-P., 2003).

Dans ce contexte, la traduction dépasse le simple cadre technique pour devenir un vecteur essentiel de connexion entre des univers culturels parfois perçus comme éloignés. Au cœur de la sociologie réside l'étude des processus par lesquels les sociétés se construisent, évoluent et se transforment au fil du temps. Cette discipline se focalise sur les dynamiques des groupes, des institutions et des liens interindividuels, dont les effets, bien que parfois microscopiques, peuvent engendrer des transformations sociales significatives. L'observation d'une communauté donnée, par exemple, permet de révéler les valeurs partagées qui la soudent, mais également les tensions et inégalités latentes qui la traversent. Cette approche met en lumière les déterminants des comportements humains et les forces qui orientent leurs évolutions. (Durkheim, É., 1991).

4. Quand les cultures se rencontrent: La traduction, au-delà d'un simple transfert linguistique, est un acte social, nécessitant une sensibilité culturelle. Quand un traducteur traduit un texte d'une langue à une autre, il ne se contente pas de remplacer les mots. Il s'agit pour lui de déchiffrer les sous-entendus culturels, de repérer les expressions idiomatiques d'une communauté linguistique et de comprendre les références contextuelles qui, bien que pertinentes dans un contexte donné, risquent de perdre leur sens dans un autre.

La sociologie et la traduction forment un binôme particulièrement fécond pour explorer la richesse des différences culturelles. Traduire un ouvrage littéraire, un article scientifique ou une

résoudre un dilemme cornélien : privilégier la fidélité littérale au détriment du sens, ou adopter une adaptation qui parle au public ciblé tout en restant fidèle à l'idée générale ? Dans une telle perspective, l'analyse du discours se présente comme un instrument central, fournissant des critères permettant de sélectionner des solutions qui préservent l'essence et l'impact du texte source.

3. L'influence des sciences sociales: Sociologie et traduction : L'étude de l'impact des sciences sociales, et plus spécifiquement de la sociologie, sur le processus de traduction ouvre un champ d'analyse complexe et multidimensionnel, où convergent des interrogations sur le pouvoir, la politique et les subtilités culturelles qui orientent chaque choix linguistique. Une perspective sociologique fournit un cadre théorique robuste pour comprendre pourquoi la traduction ne saurait être réduite à un acte neutre ou purement technique. En s'appuyant, par exemple, sur les concepts de Pierre Bourdieu, tels que le « capital culturel » et les « champs sociaux », il devient possible d'explorer comment les œuvres littéraires sont traduites, adaptées et accueillies dans différents contextes culturels. Les traducteurs, en tant qu'acteurs culturels intermédiaires, évoluent au sein d'un espace où se rencontrent des systèmes de valeurs et des dynamiques sociales distincts, leurs décisions traductives reflétant souvent des rapports de pouvoir implicites.

Le processus de traduction dépasse largement la quête d'équivalences lexicales. Il est profondément façonné par le contexte socio-culturel, les attentes du public cible et les normes prédominantes dans une société donnée. Chaque choix effectué par le traducteur peut influencer la réception d'un texte, modifiant ainsi la manière dont une œuvre est interprétée et perçue. Les traducteurs, en leur qualité de médiateurs interculturels, jouent un rôle clé dans la construction des représentations mutuelles entre cultures. Une approche sociologique permet de décoder les raisons pour lesquelles certains termes ou expressions sont privilégiés, souvent en réponse à des valeurs, des tabous ou des débats propres à la société d'accueil. Par exemple, la traduction d'un discours politique portera inévitablement les marques des tensions, des aspirations ou des sensibilités propres au contexte local, reflétant ainsi les dynamiques culturelles en jeu.

publics visés, ainsi que des enjeux propres aux marchés concernés. La traduction, en tant qu'acte de médiation culturelle, a le potentiel de modifier les cadres de référence des lecteurs, ce qui se manifeste par des évolutions dans leurs connaissances, leurs attitudes et leurs interprétations à l'égard de la culture source, perceptibles après lecture. Enfin, les décisions prises lors du processus de traduction sont fortement influencées par des dilemmes éthiques et esthétiques : représentation, sensibilité culturelle, gestion des éléments sensibles, ou encore question de l'invisibilité du traducteur. Ces dilemmes varient selon le contexte institutionnel et économique dans lequel s'effectue la traduction, qu'il soit éditorial, académique, lié à des subventions ou encore marqué par des normes professionnelles.

2. Comprendre le contexte, c'est tout un art: La communication verbale ne se réduit pas à des mots isolés. Tout énoncé est marqué par le locuteur et l'allocutaire, ainsi que par le lieu de l'échange et le cadre culturel dans lequel il s'inscrit. Une simple question peut revêtir des significations variées —sincérité, politesse, ironie —selon le ton employé et le contexte. Pour le traducteur, saisir ces subtilités équivaut à disposer d'une carte permettant de naviguer dans un territoire jusque-là inconnu. Privé de cette carte, on court le risque de trahir le sens initial, voire de passer à côté de l'émotion ou de l'intention. (Ameline, S., & Levannier, M., 2021, pp. 496—499).

2.1 Les non-dits qui disent tout: Dans le cadre de l'analyse du discours, il est fréquent que le sens véritable d'un énoncé se dissimule au-delà de sa surface littéraire, résidant dans ce que l'on désigne par les implicatures ou les sous-entendus. Ces nuances sémantiques, souvent subtiles, jouent un rôle essentiel dans la compréhension du message. À titre d'exemple, une phrase telle que « Il fait un peu frais, n'est-ce pas ? » peut, selon le contexte, se réduire à une simple observation météorologique ou constituer une invitation implicite à chercher un abri plus chaleureux. Pour le traducteur, la capacité à repérer ces subtilités est essentielle, car omettre ces implicatures peut dépouiller le texte de sa profondeur ou engendrer des malentendus. Cette tâche peut être rapprochée de la traduction d'un geste implicite, tel qu'un clin d'œil : l'omission de cet élément peut entraîner la perte de l'intention et du charme de l'original. (Okeke, N. P. 2024, p. 140—151.)

Quand une expression est fortement ancrée dans une réalité culturelle ou linguistique donnée, elle peut manquer d'équivalent dans la langue de destination. Le traducteur est alors amené à

approches, les techniques et même la manière d'interpréter les subtilités d'un texte varient énormément selon les traditions et les attentes propres à chaque contexte.

Mot clés: Traduction ; Culture ; Médiation ; Dilemmes éthiques ; Approches pluridisciplinaires

الملخص:

تتناول هذه الفكرة بشكل عميق الروابط بين الترجمة والثقافة، وذلك من خلال دمج الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع لتسليط الضوء على القضايا الراهنة في مجال الترجمة. بعض الأسئلة توجه مسيرتنا: كيف تؤثر الثقافات الأصلية والمستقبلية على اختيارات المترجمين؟ ما هي التحديات، سواء كانت أخلاقية أو جمالية، التي تبرز عند التنقل بين ثقافات مختلفة؟ والأهم من ذلك، هل يمكن أن تكون الترجمة حقًا جسرًا يساهم في تقريب الثقافات؟ الترجمة هي، تتشكل بناءً على خصوصيات كل مجتمع. تختلف الأساليب، والتقنيات، وحتى تفسير الفروق الدقيقة في النص بشكل كبير بناءً على التقاليد والتوقعات الخاصة بكل سياق.

الكلمات المفتاحية: ترجمة؛ ثقافة؛ وساطة؛ إشكاليات أخلاقية؛ مقاربات متعددة التخصصات.

1. Introduction: À l'ère de la mondialisation accrue des échanges culturels, la traduction occupe une place centrale non pas seulement comme transfert linguistique mais comme véritable médiation entre des mondes culturels qui s'interpénètrent et se transforment mutuellement. Pourtant, les mécanismes par lesquels les cultures d'origine et d'accueil orientent les choix des traducteurs et les effets de la traduction sur la perception d'une culture restent insuffisamment clarifiés. Comment les matrices de référence propres à chaque culture — normes, valeurs, pratiques discursives et représentations — influencent-elles les décisions translationnelles ? Inversement, dans quelle mesure la traduction réorganise-t-elle les cadres interprétatifs des lecteurs et modifie-t-elle la manière dont une culture est perçue, interprétée ou valorisée? Quels enjeux éthiques et esthétiques émergent lorsque l'objectif est de préserver l'intégrité culturelle tout en assurant l'accessibilité et la lisibilité pour des publics différents? Cette étude, fondée sur une approche pluridisciplinaire mêlant linguistique, anthropologie et sociologie, se propose d'éclairer ces dynamiques et de proposer un cadre conceptuel pour penser la traduction comme acte de médiation culturelle, et non comme simple transfert de signes.

Le choix des stratégies de traduction s'inscrit sur un continuum allant de la domestication à la fidélité au sens du texte source. Ce positionnement dépend non seulement de l'interaction entre les configurations culturelles d'origine et d'accueil, mais aussi des exigences et des attentes des

Traduction et culture : enjeux de médiation dans un monde interconnecté**Tradition and culture mediation: challenges in an interconnected world****الترجمة والثقافة: العقبات التي تواجه الوساطة في عالم متصل**

Kihal Senoucia*

DOI: 10.33705/1111-018.002.012 الرقم التعريفي للمقال:

Date de soumission : 14.09.2025

Date d'acceptation : 04.12.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

This reflection dives into the heart of the links between translation and culture, intertwining the perspectives of anthropology and sociology to shed light on the current issues of translation studies. A few questions guide our journey: how do the source and target cultures influence the choices of translators? What dilemmas, whether ethical or aesthetic, arise when navigating between different cultural universes? And, above all, can translation really play a role as a bridge, capable of bringing cultures closer together? Translating means embarking on a cultural journey, shaped by the peculiarities of each society. Approaches, techniques, and even the way of interpreting the subtleties of a text vary greatly according to the traditions and expectations specific to each context.

Keywords: Translation; Culture; Mediation; Ethical dilemmas; Multidisciplinary approaches

Résumé :

Cette réflexion plonge au cœur des liens entre traduction et culture, en mêlant les regards de l'anthropologie et de la sociologie pour éclairer les enjeux actuels de la traductologie. Quelques questions guident notre cheminement : comment les cultures d'origine et d'accueil orientent-elles les choix des traducteurs ? Quels dilemmes, qu'ils soient éthiques ou esthétiques, surgissent lorsqu'il faut naviguer entre des univers culturels différents ? Et, surtout, la traduction peut-elle vraiment jouer un rôle de passerelle, capable de rapprocher les cultures ? Traduire, c'est s'embarquer dans un voyage culturel, façonné par les singularités de chaque société. Les

* Université Abdel Hamid Ibn Badis Mostaganem ; Mostaganem, Algérie, Laboratoire ELILEF.

Email: senoucia.kihal@univ-mosta.dz. (Auteur correspondant).

ensure the development of competent professionals able to bridge the linguistic gap in Algerian healthcare.

References :

1. Bowen, S. (2001). *Language barriers in access to health care*. Health Canada.
2. Flores, G. (2005). The impact of medical interpreter services on the quality of health care: A systematic review. *Medical Care Research and Review*, 62(3), 255–299. <https://doi.org/10.1177/1077558705275416>
3. Karliner, L. S., Jacobs, E. A., Chen, A. H., & Mutha, S. (2007). Do professional interpreters improve clinical care for patients with limited English proficiency? A systematic review of the literature. *Health Services Research*, 42(2), 727–754. <https://doi.org/10.1111/j.1475-6773.2006.00629.x>
4. Petersen, P. E., & Kwan, S. (2010). Evaluation of community-based oral health promotion and oral disease prevention—WHO recommendations for improved evidence in public health practice. *Community Dental Health*, 27(1), 4–12.
5. Silverman, J., Kurtz, S., & Draper, J. (2013). *Skills for communicating with patients* (3rd ed.). CRC Press.
6. UNESCO Institute for Statistics. (2022). *Algeria literacy rate, 2021*. UNESCO. Retrieved from <http://uis.unesco.org>
7. World Health Organization. (2016). *Framework on integrated, people-centred health services*. WHO.

8.Conclusion : Interpretive translation in the medical field has become a crucial mechanism for ensuring effective doctor–patient communication, particularly in multilingual and diglossic contexts. International experiences reveal that language mediation significantly improves patients’ adherence to treatment, reduces medical errors, and enhances overall healthcare outcomes. For instance, hospitals in the United States and Europe have institutionalized medical interpreters to bridge the gap between migrant patients and healthcare providers, as these countries are also faced with the problem of immigrants who do not understand the local language. Similarly, in several Arab countries, such as the Gulf region, professional interpreters are systematically employed in hospitals to assist expatriate patients facing linguistic barriers. These cases demonstrate that the absence of proper interpretive support can lead to serious consequences, including misdiagnosis, treatment refusal, or ineffective medical follow-up.

Algeria presents a particularly pressing example of this issue. Despite significant progress in literacy, with UNESCO reporting that illiteracy rates fell to 7.5% in 2021 (UNESCO *Institute for Statistics, 2022*), challenges persist in the medical domain, especially in dentistry. A considerable number of Algerian patients, particularly in rural areas, struggle not only with reading and writing but also with the specialized medical terminology predominantly expressed in French, the language in which most doctors and medical staff are trained. Terms such as “*dévitalisation*” (root canal) or “*ciment*” (dental cement) are often incomprehensible to patients with limited French proficiency. Dentists in Tlemcen, for example, reported that illiterate patients or those unfamiliar with French often remain silent or nod in agreement without understanding the diagnosis or treatment plan, which masks real misunderstanding and increases the risk of failed treatments or complications (Field Study, 2024). This reality underscores that interpretive translation is not a peripheral tool but an essential component of equitable healthcare, and its institutionalization in Algeria could greatly contribute to reducing disparities in medical communication and improving treatment outcomes. Equally important is the need to introduce training programs for both healthcare providers and translators : doctors and medical staff should be equipped with communication strategies and basic interpretive skills, while translators should receive specialized training in medical interpretation. Including interpretive translation as a formal module in medical and translation curricula would

party mediators. However, informal mediation raised ethical concerns, including the risk of bias and confidentiality breaches (Hale, 2007, p. 91).

6.3 Emotional Impact of Illiteracy : Illiterate patients often displayed hesitation, anxiety, or mistrust. In some cases, women remained silent while male relatives answered on their behalf, undermining their autonomy. This confirmed that illiteracy was not only a linguistic issue but also a social one (Angelelli, 2004, p. 104).

6.4 Attitudes Toward Interpretive Mediation : The majority of dentists supported institutionalizing interpreters. Around 93% believed professional interpreters would improve trust and reduce anxiety, while 67% believed it would help prevent medical errors. However, concerns were raised regarding the availability of trained interpreters, particularly in rural areas.

7. Discussion : Interpretive Mediation as a Practical Solution :

7.1 Interpretive Translation as a Bridge, Not a Crutch : The findings from the city of Tlemcen confirm that dentists already employ improvised interpretive practices. However, these remain inconsistent and ethically fragile without formal recognition (Pöchhacker, 2016, p. 147). Professionalization would standardize practices, ensure confidentiality, and promote equity across healthcare systems.

7.2 Reinforcing Trust and Cultural Sensitivity : Illiterate patients often feel invisible within clinical settings. The presence of a trained interpreter restores their dignity and creates an atmosphere of trust. In Algeria, where colonial history has shaped linguistic hierarchies, interpreters also play a cultural role by bridging social and historical divides (Benrabah, 2013, p. 81).

7.3 Education and Policy Reform: To institutionalize interpretive mediation, several reforms are necessary. These include integrating interpretive training into medical curricula, hiring bilingual staff in rural clinics, establishing ethical guidelines, and raising awareness among professionals about the risks of using relatives as interpreters (Flores, 2006, p. 231).

7.4 Recognizing Translation as a Health Equity Tool :

Language and literacy should not determine the quality of care a patient receives. Interpreters must be recognized as agents of equity in healthcare, ensuring that every patient, regardless of educational background, can access safe and dignified treatment (Angelelli, 2004, p. 112).

communication but also contextual nuances, non-verbal signs, and spontaneous interpreting practices (Creswell, 2018, p. 67).

5.3 Participants : The study included 15 dentists (9 women and 6 men) practicing in the city of Tlemcen. Participants were selected based on having at least two years of experience, regular interaction with illiterate patients, and willingness to share professional experiences. The sample included both public and private practitioners, which ensured diversity of perspectives.

5.4 Data Collection Tools :

Data were collected using a structured questionnaire containing both open- and closed-ended questions. These questions covered professional background, frequency of communication problems, specific cases with illiterate patients, and strategies used (such as dialect switching, visual aids, or reliance on informal interpreters). Dentists were also invited to share anecdotes to illustrate challenges and solutions.

5.5 Data Analysis : Responses were analyzed through content analysis, identifying recurring patterns and themes (Krippendorff, 2018, p. 47). Special attention was given to linguistic adaptation strategies, the emotional impact of illiteracy, and the contrast between formal and informal interpreting practices.

5.6 Ethical Considerations : The study respected research ethics by ensuring anonymity, voluntary participation, and the right to withdraw at any stage. No patient data were collected, in line with WHO guidelines on biomedical research ethics (WHO, 2000, p. 13).

6. Field Findings and Data Analysis :

6.1 Prevalence of Communication Difficulties : All participating dentists reported frequent communication barriers with illiterate patients. Problems were most common during diagnosis, when patients used vague or metaphorical language; during treatment explanations, where technical terms such as "root canal" (Traitement endodontique) were misunderstood; and in post-treatment care, where instructions were forgotten or misapplied. Dentists described using gestures or analogies like "*cement*" (ciment) or "*wall plaster*" (plâtre) to explain dental fillings.

6.2 Interpreting Strategies Used : Dentists used various adaptive strategies such as dialect switching, simplification of terminology, use of drawings or dental models, and reliance on third-

bridging this gap by reformulating technical concepts in culturally and linguistically accessible terms.

4.2 Improving Adherence and Safety : Clear communication has direct consequences for patient safety. (*Flores 2006, p. 230*) showed that the use of trained interpreters reduces hospital readmissions and improves medication adherence. In dentistry, instructions such as “rinse twice daily” or “avoid hard foods” can easily be misunderstood if not explained properly. Interpreters help clarify such instructions by using analogies and examples drawn from patients’ daily lives.

4.3 Reducing Stress and Building Trust : Healthcare environments can be intimidating, especially for patients excluded by language and literacy. The presence of interpreters reduces fear, facilitates openness, and promotes cooperation (*Pöchhacker, 2016, p. 155*). In dentistry, where fear of pain is widespread, the interpreter’s role goes beyond communication : it provides psychological reassurance.

4.4 Protecting Ethical Standards : Interpretive translation safeguards the ethical dimensions of care. It ensures equity by granting equal access to patients regardless of literacy, protects confidentiality by replacing family mediation with professional services, and reinforces autonomy by allowing patients to make informed decisions (*Hale, 2007, p. 115*).

4.5 Relevance in Multilingual and Diglossic Societies : The Algerian context, characterized by diglossia and multilingualism, makes interpretive mediation particularly crucial. Miscommunication not only increases the risk of medical errors but also alienates patients from the healthcare system (*Bouamrane & Mair, 2014, p. 113*). Professional interpreters can therefore be seen as essential actors in reducing systemic inequalities.

5. Methodology of the Study :

5.1 Research Objectives : The study aimed to explore communication barriers between dentists and illiterate patients, to identify the interpretive strategies employed during consultations, and to assess both the effectiveness and the limitations of these practices. It also sought to generate recommendations for integrating interpretive mediation within Algerian healthcare.

5.2 Research Design : The study adopted a qualitative exploratory approach to capture detailed insights into dentist–patient interactions. This approach made it possible to analyze not only verbal

consent to treatment.

Beyond illiteracy, another major challenge lies in the linguistic gap between patients and medical staff. Algerian doctors and dentists are largely trained in French, and they frequently use specialized French medical terms and expressions during consultations. For illiterate patients, many of whom are not proficient in French, this creates a double barrier: they struggle both with reading and writing, and with understanding the technical vocabulary of a foreign language.

Field observations in Tlemcen confirm that many patients confronted with this dual challenge often remain silent or nod in apparent agreement without real comprehension (Field Study, 2024). Such behavior masks misunderstanding, increasing the risk of misdiagnosis, poor adherence to treatment, or complications during dental procedures.

3.3 Illiteracy and Power Dynamics : Illiteracy creates power imbalances between doctor and patient. Patients often feel inferior, while doctors inadvertently dominate the interaction. Without mediation, this imbalance fosters mistrust, non-adherence, and avoidance of medical care (Street et al., 2009, p. 307). Interpretive translation helps restore balance by empowering patients to communicate in their own linguistic repertoire.

3.4 Reframing Illiteracy as a Communication Barrier : Rather than viewing illiteracy as an individual deficiency, healthcare systems should recognize it as a systemic communication barrier. This shift in perspective encourages the use of simplified language, visual aids, oral explanations, and cultural sensitivity training for healthcare providers (WHO, 2018, p. 28). Through this lens, interpretive mediation becomes a bridge not only between languages but also between inequality and fairness in healthcare delivery.

4. The Importance of Interpretive Translation in Healthcare : Interpretive translation is not an optional service but rather a central element of equitable healthcare delivery. Its importance can be analyzed through several dimensions : comprehension, safety, trust, and ethics.

4.1 Enhancing Comprehension and Informed Consent : Informed consent is a fundamental principle of medical ethics. However, it only has value if patients genuinely understand the risks and procedures involved. For illiterate patients, consent often risks becoming a mere formality rather than genuine understanding (*Angelelli, 2004, p. 103*). Professional interpreters play a crucial role in

meaning or exacerbate patient anxiety. Instead, interpreters must grasp the underlying sense and reformulate it in a way that is accessible to the patient's cultural and linguistic background (Pöchhacker, 2016, p. 147).

2.2 Application in Medical Contexts : Healthcare communication is complex because it combines biomedical terminology with patients' personal and cultural expressions of illness. For example, a patient may describe migraine as "fire in the head," which requires the interpreter to bridge between metaphorical expression and biomedical terminology (Angelelli, 2004, p. 92).

In Algeria, many patients, especially older women and those in rural communities, lack proficiency in French or Modern Standard Arabic. Instead, they rely primarily on Darija or Tamazight. In these cases, interpretive translation ensures inclusivity, enabling patients to understand diagnoses and treatment options (Bouamrane & Mair, 2014, p. 112).

2.3 Formal vs. Informal Practices : Interpretive translation in healthcare can be formal, performed by trained interpreters, or informal, carried out by family members, nurses, or receptionists. While informal mediation is common in Algeria due to shortages of professional interpreters, it raises ethical concerns. Such practices may compromise confidentiality, distort information, or introduce bias (Hale, 2007, p. 91). These risks underline the need for institutionalized frameworks that professionalize interpretive mediation.

3. Medical Communication and the Challenge of Illiteracy :

3.1 Defining Illiteracy in Medical Contexts : Illiteracy in healthcare goes beyond the inability to read or write ; it also encompasses limited health literacy, the capacity to access, process, and understand medical information (Nutbeam, 2000, p. 263). Illiterate patients often struggle with medical forms, misinterpret dosage instructions, or avoid asking questions due to embarrassment. Many depend on relatives, leading to breaches of privacy and autonomy.

3.2 The Algerian Reality : Algeria has made remarkable progress in the fight against illiteracy, with national estimates indicating a decline from 22.3% in 2008 to approximately 7.9% in 2021 and 7.4% in 2022 (ONAEA, 2022). Despite this progress, significant disparities persist, particularly among rural populations and women. Illiteracy continues to hinder access to healthcare, where effective communication requires patients to describe symptoms, follow hygiene routines, and

Tamazight, while medical education and practice often take place in French or Modern Standard Arabic. This linguistic gap becomes particularly problematic for individuals with limited literacy, as they are less able to decode medical information or express their symptoms clearly.

Illiteracy, which disproportionately affects rural and marginalized communities, creates significant obstacles in healthcare. Patients with low literacy may fail to understand prescriptions, struggle to follow written instructions, or remain unable to articulate their health concerns (UNESCO, 2017, p. 5). Many of them depend on non-verbal communication, dialectal expressions, or assistance from family members. These practices highlight the urgent necessity for professional mediation to ensure equality in healthcare delivery.

Interpretive translation, defined as the oral rendering of meaning from one language or dialect to another, offers a practical and ethical solution to this challenge (Pöchhacker, 2016, p. 144). Unlike written translation, which is static, interpretive translation unfolds in real time and adapts dynamically to the patient's needs. In dentistry, where communication involves detailed explanations of pain, procedures, and hygiene, interpretive translation becomes not a luxury but a vital necessity (Angelelli, 2004, p. 56).

This article combines theoretical insights with empirical findings from a field study conducted in Tlemcen, Algeria. Its aim is to analyze how dentists manage communication barriers with illiterate patients and to situate Algerian realities within global discussions on the role of interpreters in healthcare (Hale, 2007, p. 91).

2. Interpretive Translation : Concept and Scope :

2.1 Origins and Theoretical Underpinnings: Interpretive translation, also called interpretive mediation or consecutive interpreting, is a specialized form of oral translation. Its purpose is not to produce a literal equivalent of words but rather to ensure that meaning is fully understood. According to the Interpretive Theory of Translation (ITT), developed by Danica Seleskovitch and Marianne Lederer in the 1970s, translation involves three interconnected stages : comprehension, deverbilization, and reformulation (Gile, 2009, p. 45).

This approach was particularly influential in sensitive contexts such as law, education, and medicine, where clarity is more important than literalness. A strictly literal translation may distort

cognitifs qui en découlent peuvent engendrer des erreurs diagnostiques, compromettre l'adhésion thérapeutique et altérer la qualité des résultats cliniques. Cet article examine le rôle de la traduction interprétative en tant que dispositif de médiation essentielle entre les praticiens dentaires et les patients, en favorisant la clarté des échanges et la transmission adéquate de l'information médicale. À partir d'une enquête de terrain menée à Tlemcen, l'étude met en évidence les défis communicationnels rencontrés par les professionnels de santé et propose des orientations pratiques pour améliorer l'interaction médecin—patient dans le contexte algérien.

Mots-clés : traduction interprétative ; communication médicale ; analphabétisme ; Algérie ; interaction médecin—patient.

الملخص:

تُعَدُّ القدرة على التواصل الفعال عاملاً محورياً في ضمان جودة الرعاية الصحية، لاسيما في المجتمعات متعددة اللغات وحالات الازدواجية اللغوية. ففي الجزائر، حيث تتعايش العربية والأمازيغية والفرنسية إلى جانب لهجات محلية متعددة، تتضاعف مخاطر سوء الفهم، خصوصاً لدى المرضى الأميين. ويمكن أن تؤدي هذه الحواجز اللغوية والمعرفية إلى أخطاء في التشخيص، وضعف في الالتزام العلاجي، وانعكاسات سلبية على النتائج السريرية. يتناول هذا المقال دور الترجمة الشفوية التفسيرية كوسيلة جوهرية للوساطة بين أطباء الأسنان والمرضى، من خلال تعزيز وضوح التبادل وتحقيق نقل أفضل للمعلومة الطبية. وبالاستناد إلى دراسة ميدانية أُنجِزت بمدينة تلمسان، تسلط الدراسة الضوء على التحديات التواصلية التي يواجهها المهنيون في قطاع الصحة، وتقتراح مسارات عملية لتحسين التفاعل بين الطبيب والمريض في السياق الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الشفوية التفسيرية؛ التواصل الطبي؛ الأمية؛ الجزائر؛ التفاعل بين الطبيب والمريض.

1.Introduction: Effective communication in medical practice is globally acknowledged as a cornerstone of quality healthcare and patient satisfaction. Research in the field of patient—doctor communication consistently demonstrates that effective interaction directly contributes to accurate diagnosis, appropriate treatment adherence, genuine informed consent, and ultimately better health outcomes (Street, Makoul, Arora, & Epstein, 2009, p. 303). Communication in medicine is therefore not a secondary aspect of care, but rather a determining factor in the entire healing process.

In multilingual societies such as Algeria, communication is further complicated by diglossia and the coexistence of several languages. Many patients navigate daily life in Algerian Arabic (Darija) or

**The Role of Interpretive Translation in Healthcare:
Insights from Dentist–Patient Communication in the City of Tlemcen, Algeria**
دور الترجمة التفسيرية في الرعاية الصحية: رؤى من تواصل طبيب الأسنان مع المرضى في
مدينة تلمسان، الجزائر

Nadia BOULAKDEM*

DOI: 10.33705/1111-018.002.013 الرقم التعريفي للمقال:

Date de soumission : 05.09.2025

Date d'acceptation : 25.11.2025

Date de publication : décembre 2025

Abstract:

Effective communication is a central determinant of healthcare quality, particularly in multilingual and diglossic contexts. In Algeria, where Arabic, Tamazight, French, and various dialects coexist, the risks of misunderstanding are significantly heightened, especially among illiterate patients. Resulting linguistic and cognitive barriers may lead to diagnostic errors, hinder therapeutic adherence, and undermine clinical outcomes. This article explores the role of interpretive translation as an essential mediating tool between dental practitioners and patients, enhancing clarity in exchanges and ensuring the proper transmission of medical information. Based on a field survey conducted in Tlemcen, the study highlights the communicative challenges faced by healthcare professionals and suggests practical directions for improving doctor–patient interaction in the Algerian context.

Keywords : interpretive translation; medical communication; illiteracy; Algeria; doctor–patient interaction.

Résumé :

La communication efficace représente un déterminant central de la qualité des soins de santé, en particulier dans les contextes multilingues et diglossiques. En Algérie, où coexistent l'arabe, le tamazight, le français ainsi qu'une diversité de dialectes, les risques de malentendus se trouvent considérablement accrus, notamment chez les patients analphabètes. Les obstacles linguistiques et

* Université Abou Bekr Belkaid- Tlemce ;Algeria.

Email: nadiaboulakdem943@gmail.com (Auteur correspondant).

19. Mukhtar Omar, A. (n.d.). The Arabic Linguistic Term and the Control of Methodology.
20. Qunaibi, H. (2005). Discussions in Semantics and Terminology (éd. 01). Jordan: Ibn al-Jawzi Publishing.
21. Shahabi, M. (1965). Scientific Terminology in the Arabic Language Between the Past and the Present. Damascus, Syria: Arab Scientific Academy.
22. Shahabi, M. (1995). Scientific Terminology in the Arabic Language in the Past and Present (éd. 03). Beirut, Lebanon: Dar Sader.
23. Taher Al-Hiyadre, M. (2003). Issues in Linguistic Terminology: A Look at the Problem of Arabizing Contemporary Linguistic Terminology (éd. 01). Jordan: World of Modern Books.

7- References:

1. Al-Haj Saleh, A. (2012). Research and Studies in Arabic Linguistics (Vol. 01). Algeria: Mawfem Publishing.
2. Al-Hilali, S. (1995). Developing the Methodology of Establishing Scientific Terms and Their Symbols, Abbreviations, Unification, and Propagation. The Arabic Language Magazine, 39.
3. Al-Jurjani, A.-S. (1306H). Definitions (éd. 01). Egypt: Al-Khairiya Press.
4. Al-Kasimi, A. (1987). Introduction to Terminology Science (éd. 02). Cairo: Renaissance Egyptian Library.
5. Al-Masdi, A. (1989). Formulating Terminology and Its Theoretical Foundations, Establishing the Terminological Case. Tunisia: House of Wisdom.
6. Al-Masdi, A. (n.d.). Dictionary of Linguistics. Arab Book House.
7. Al-Mesawi, K. (2013). The Linguistic Term and the Establishment of the Concept (éd. 01). Rabat, Morocco: Dar Al-Aman.
8. Al-Qouzi, A. (1981). The Evolution of Grammatical Terminology in the Late Third Century Hijri (Vol. 01). University of Riyadh, Saudi Arabia: Dean's Office of Library Affairs.
9. al-Sa'ran, M. (n.d.). Linguistics, an Introduction for the Arab Reader. Beirut, Lebanon: Renaissance Arab Publishing for Printing and Publishing.
10. Al-Zobaidi, M.-H. (1969). Taj al-Aroos from the Jewels of the Qamoos (Vol. 09). Kuwait: Government Edition.
11. Ali Al-Zarkan, M. (1998). Linguistic Efforts in Modern Scientific Terminology.
12. Anis, I., & others. (2004). Al-Waseet Dictionary (éd. 04). Egypt: Al-Ishraq Library.
13. Asttitia, S.-S. (2004). Linguistics (Scope, Function, and Methodology) (éd. 02). Jordan: World of Modern Books.
14. Gholkan, M. (1998). Concise Dictionary of Linguistic Terms: Which Terms for Which Linguistics. The Arabic Language Magazine (46).
15. Ibrahim Anis. (1952). The Linguistic Sounds: Introduction to the Book of Poetry Music (éd. 02).
16. Ibn Mandur. (1119H). Lisan al-Arab (éd. 01). Cairo, Egypt: Dar al-Maarif.
17. Khalidi, H. (2012). The Manufacture of Phonetic Terminology in Modern Arabic Language (éd. 01). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
18. Mannas, A. (2010). Linguistic Term and Translation – The Problem of Expression or Concept. Al Qalam Magazine, 20.

Secondly, each scientific field necessitates a specialized language enabling participants to communicate effectively, as terms, when isolated from their stylistic and syntactic context, convey only a limited scope of the scientific discourse.

6. Conclusion: In conclusion, the phenomenon of multiplicity in phonetic terms significantly impacts university linguistic education by impeding the proper understanding of concepts. Thus, there is an urgent need for a new generation of specialists who are passionate about their language and committed to its development and enhancement. This can be achieved by striving to unify or at least control the usage of terms according to clear academic standards, thereby enabling students and researchers to engage with the science of phonetics more flexibly and accurately.

Achieving this objective requires a collaborative effort among universities, translators, and researchers in linguistics to ensure the clarity of concepts and facilitate the educational process, ultimately contributing to the advancement of linguistic studies in the Arab world.

foundational phases of their education. The importance of a term lies in its ability to define the scientific subject within a specific field, serving as a fundamental pillar in building theories and establishing methodologies.

The diversity of translations and the resulting multiplicity of terms in Arabic phonetics contribute significantly to the terminological crisis, especially confusing for readers and students of Arabic phonetic studies. This complexity is exacerbated when the recipients are university students at the outset of their academic journeys.

Mahmoud al-Sa'ran highlights that the variance among Arab authors and translators concerning the term denoting the same meaning "causes confusion and perplexity for the Arab researcher and learner" (al-Sa'ran, (n,d), p. 29) in understanding, assimilating, and utilizing the term. Students often find themselves bewildered amid a vast array of terms, each seemingly implying a specific and independent concept, which is a primary factor contributing to the decline in academic and linguistic achievement among students.

Due to this turmoil caused by the emergence of a plethora of terms, phonetic studies have become chaotic, negatively impacting learners in universities and institutes and complicating the educational process.

Now, more than ever, there is a pressing need to organize workshops and discussions aimed at evaluating and addressing this situation. It is universally recognized—and uncontested—that students in language departments lack a clear understanding of phonetics and its concepts, an observation frequently made in lecture halls and library corridors.

This observation strengthens our conviction to revisit and develop a scientific method to present phonetic studies, one that strives for standardization and generalization, and to establish an educational phonetic discourse grounded in the inherent knowledge of this science, characterized by a scientific language or what may be termed a specialized shared language. In fields like linguistics, and phonetics in particular, we must not allow terminological dispersion to hinder progress in Arabic linguistic and phonetic studies.

actions may be hampered by this terminological chaos, caused by the diversity of terms and differences in their usage.

During their academic journey, university students encounter numerous terms within the framework of phonetic lessons through translation. At times, many of these translations mislead the reader and create the illusion of correct understanding, leading to the proliferation of knowledge errors in the Arabic language, inflating it with misconceptions and incorrect terms. This results in a kind of chaos and disturbance in our scientific works and thinking, which may sometimes lead us into contradiction and error.

Students must embrace one of the most crucial characteristics of scientific inquiry: the mastery of the linguistic form that underpins the articulation of scientific ideas, or more precisely, engaging in scientific discourse using a scientific language. This approach is essential to refine the methods students employ in their academic interventions and research, fostering writing that is rooted in foundational reasoning.

Phonetics, from its very inception, demands such scientific rigor in addressing its subjects and contents. If we fail to adequately equip our students with this necessary terminological and scientific language, we cannot justifiably blame them or lament their inadequate engagement with scientific issues that arise during their studies, issues that are well-recognized by researchers. Before we confront the crisis of students lacking a robust terminological framework, we must acknowledge the absence of stable and unified terms in the field of modernized linguistic studies (Western phonetics translated into Arabic) that correspond to precise concepts within the Arab world.

Our terminological landscape, marked by chaos and regional insularity, leads to discord in the dialogue of Arab phonetic knowledge and necessitates a thorough and precise restructuring. Here, consensus should be the guiding principle a goal that linguistic academies and Arabization bodies have pursued with limited success.

The transmission of sciences and theories must be meticulously accurate because any error in transitioning between levels can obstruct the understanding of the theory or alter its intellectual trajectories, leading to confusion among recipients, especially those in the preliminary and

5.2 Impact of the Multiplicity of Phonetic Terms on University Education: Terms function as essential tools for transmitting sciences and knowledge. Most scholars assert that "science cannot be fully comprehended without its terms"; (Al-Masdi A. , 1989, p. 27) they are what establish the boundaries and serve as the protective fortress of the science. A term is a linguistic symbol representing a mental concept, used to denote specific ideas and serving as an abbreviation for a cluster of ideas conveyed by that concept.

Phonetics is particularly affected by the phenomenon of multiple terms, which poses one of the most significant challenges for Arab readers in grasping this science. A single term in phonetics can have more than three Arabic equivalents. This diversity in translations leads to confusion among Arab readers, plunging them into a state of turmoil amidst an overwhelming variety of terms, which obstructs their ability to understand phonetics comprehensively (Al-Mesawi, 2013, p. 27), as understanding the term is pivotal for a clear and precise grasp of the science.

This multiplicity of terms that pervades Arab phonetic studies at advanced research levels also detrimentally impacts the language used in phonetic lessons during presentations and lectures. This confusion propels students into mazes of interpretation and desperate attempts to decode the lesson, sometimes creating discrepancies even between the lecture professor and the practical session teacher. (Al-Mesawi, 2013, p. 27).

For instance, a student accustomed to using a specific term during lecture notes may find themselves compelled to use a different term with the same meaning in a practical session. Such discrepancies lead to significant confusion in the communicative process between the teacher and the learner, adversely affecting the quality of the educational experience, which fundamentally relies on effective verbal and written communication.

Although the concepts themselves are stable, the terms vary, and this variation can occur within the same educational environment, where different terms are used to denote the same concept in various contexts. This terminological multiplicity confuses learners, who find themselves confronted with several phonetic terms that express the same meaning, thus weakening communication between them and their teachers. Consequently, the educational and learning

- Others adopted "The Silents" and "Soft Sounds" (Ibrahim Anis 1961).
- Some referred to them as "The Correct" and "The Defects" (Tamam Hassan 1955).
- Others preferred "The Non-vocals" and "The Vocals" (Mahmoud Al-Sa'ran 1962).
- A few used "The Silents" and "The Movements" (Al-Dawakhli and Al-Qassas in their book The Language 1950).

Moreover, it was observed that the same researcher might employ different terminology within their own works. For example, Ibrahim Anis translated the terms as "The Silent and The Moving" in his book Linguistic Sounds, whereas in The Music of Poetry, he used "Letter and Movement." This inconsistency highlights the broader challenge of standardizing terminology in Arabic phonetics. (Ibrahim Anis, 1952, p. 04).

• Term Language:

The corresponding term in Arabic	The concept of the corresponding term in English	Source
لغة-لسان lugha – lisān	Language, Tongue	Abdel Rahman Al-Haj Saleh
لغة lugha	Language	Abdel Salam Al-Masdi
كلام kalām	Language	Saleh Al-Karmadi
لغة lugha	Language	Ahmed Mokhtar Omar
لغة lugha	Language	Michel Zakaria
لساني lisānī	Linguistic	Youssef Al-Ghazi

The most common translations for the term "language" are "اللغة" (Language) and "اللسان" (Tongue), the latter being mentioned in the Holy Quran: (And this is a clear Arabic tongue). This enriches the Arabic language by connecting it with its historical and religious context.

Ahmed Mokhtar Omar advocates for using the term "Phoneme," emphasizing the benefits of adhering to terms from the original source for their clear verbal relationship, ease of conjugation, and their status as international terms commonly used across European languages. (Mokhtar Omar, (n,d), p. 12).

It's important to note the variations in the Arabic equivalents for the term "Phoneme" even within the works of a single author, such as Abdel Rahman Al-Haj Saleh, who uses both "Ḥurūf al-Mabānī" (Building Letters) and "Fūnīm" (Phoneme) to denote the same concept. Such variation highlights the flexibility and diversity in term usage within individual scholarly works. (Al-Haj Saleh, 2012, p. 27).

• Terms Consonant and Vowel:

The corresponding term in Arabic	The concept of the corresponding term in English	The corresponding term in Arabic	The concept of the corresponding term in English	Source
الساكن al-Sākin	The Silent	الصوت اللين al-Sawt al-Layyīn	The Soft Sound	Linguistic Sounds (Ibrahim Anis)
حرف Ḥarf	Letter	حركة Ḥaraka	Movement	Secrets of Language (Ibrahim Anis), Al-Karmadi (1966)
الصحيح al-Ṣiḥāḥ	The Correct	العلل al-ʿIlal	The Defects	Tamam Hassan (1955)
الصوامت al-Ṣawāmit	The Non-vocals	الصوائت al-Ṣawāʾit	The Vocals	Mahmoud Al-Sa'ran (1962)
السواكن al-Sawākin	The Silents	الحركات al-Ḥarakāt	The Movements	Al-Dawakhli and Al-Qassas in their book "The Language" (1950)

Western linguists have reached a consensus on the terms "consonant" and "vowel" to categorize the two primary divisions of linguistic sounds. In contrast, Arab linguists have not settled on fixed terms for these categories, resulting in a variety of alternative names. For instance:

- Some scholars preserved the term "Letter," a term used by the ancient Arabs (Al-Bakoush 1973, Al-Saleh 1960, Al-Karmadi 1966).

• Term Phoneme:

The corresponding term in Arabic	The concept of the corresponding term in English	Source
فونيم Fūnīm	Phoneme	Study of Linguistic Sound (Ahmed Mokhtar Omar)
صوتم Sawtim	Soundem	Dictionary of Linguistics (Abdel Salam Al-Masdi)
صوت / صوتم Sawt / Sawtim	Sound / Soundem	Lessons in Modern Arabic Phonetics (Jean Cantino, translated by Saleh Al-Qarmadi)
فونيم - فونيمية - صوتيم - صوت مجرد Fūnīm - Fūnīmiyya - Sawtīm - Sawt Mujarrad	Phoneme, Phonemics, Soundeme, Abstract Sound	Dictionary of Theoretical Linguistics
صوتون Sawtūn	Soundon	Samir Estatieh
فونيم Fūnīm	Phoneme	Dictionary of Linguistic Terms
صوتية Sawtiyya	Phonetics	Linguistic Term (Abdelkader Al-Fassi Al-Fihri)
صوتم Sawtim	Soundem	Keys to Linguistics (Translated by Tayeb El Bakoush, George Mounin's book)
مستصوت - فونيم - لافظ Mustasawt - Fūnīm - Lāfiẓ	Voiced, Phoneme, Speaker	Arabic Thought Magazine (special issue on linguistics)
حرف Ḥarf	Letter	Language between Standardization and Descriptiveness (Tamam Hassan)
حروف المباني Ḥurūf al-Mabānī	Building Letters	Abdel Rahman Al-Haj Saleh - Journal of Linguistics

It is evident that the Arabic equivalent for the term "PHONOLOGY" is not standardized across the sources cited. Some of these translations are vague, such as "Science of Regulatory Sounds," "Science of Formative Sounds," or "Science of Phonetic Formation." Additionally, certain scholars align with the functional concept of this field, using terms like "Science of Sound Functions," "Science of Functional Linguistic Sounds," or simply "Phonetics." However, these Arabic terms are composed of three or four words, whereas the English term is a single word. This inconsistency highlights the challenges in achieving a unified terminological approach in Arabic phonology.

• Term Phonetic:

The corresponding term in Arabic	The concept of the corresponding term in English	Source
الصوتيات al-Sawtiyyāt	Phonetics	Al-Haj Saleh, Abdel Salam Al-Masdi, Al-Fahri
علم الأصوات 'Ilm al-Aswāt	Science of Sounds	Mohammed Ali Al-Khouli
علم الأصوات العام 'Ilm al-Aswāt al-Āmm	General Science of Sounds	Abdel SabourShaheen
علم الأصوات اللغوية 'Ilm al-Aswāt al-Lughawiyya	Linguistic Science of Sounds	Mahmoud Al-Sa'ran
الفوناتيک al-Fūnātīk	Phonetics	Ibrahim Anis, Kamal Bashar
الصوتية al-Sawtiyya	Phonetic	Youssef Al-Ghazi

Each source has adopted a suitable method for transferring the term into Arabic, and these many differences among scholars in formulating and using terms stem from the school each researcher belongs to, their intellectual orientation, and the diverse methods of translating the term into Arabic.

Linguistics has assumed the responsibility of addressing the crisis of terminology, a vital tool drawn upon by every science in its own way-it is often referred to as the "science of sciences." A critical aspect of this issue within modern Arab culture is its significance for the Arab nation, reflecting deeper cultural and educational challenges. (Gholkan, 1998, p. 146).

5.1. Analytical Study of Some Phonetic Terms: In exploring modern publications, researchers frequently encounter a wide variety of terms for the same concept. This terminological diversity has led to significant confusion and disjointedness in scientific research because the presence of multiple terms for a single concept can lead to misunderstandings of the ideas and concepts that occupy the minds of researchers. This issue has a notably adverse impact on students or those seeking to comprehend fields like phonetics and linguistics.

In this analytical study, we will showcase examples that highlight the extensive terminological chaos encountered in Arabic phonetics. These examples are too numerous to count and often show little agreement between different books or even within the same work by the same author. Due to space constraints and for clarity, selected examples of phonetic terms have been chosen to illustrate their multiplicity and the extent of disagreement among them.

• **Term Phonology:**

The corresponding term in Arabic	The concept of the corresponding term in English	Source
علم وظائف الأصوات 'Ilm Wazā'if al-Aswāt	Science of Sound Functions	Al-Karmadi (1966)
علم الصوتيات 'Ilm al-Sawtiyyāt	Phonetics	Tamam Hassan
علم الأصوات 'Ilm al-Aswāt	Science of Sounds	Ahmed Mokhtar Omar
الصوتيات الوظيفية al-Sawtiyyāt al-Wazīfiyya	Functional Phonetics	Mustafa Harkat
علم الأصوات اللغوية الوظيفي 'Ilm al-Aswāt al-Lughawiyya al-Wazīfi	Science of Functional Linguistic Sounds	Mahmoud Al-Sa'ran (1962)
علم التشكيل الصوتي 'Ilm al-Tashkīl al-Sawtī	Science of Phonetic Formation	Tamam Hassan (1955)
علم الأصوات التشكيلي أو التنظيمي → 'Ilm al-Aswāt al-Tashkīlī aw al-Tanzīmī الفنولوجيا al-Funūlūjyā	Science of Formative or Regulatory Phonetics, Phonology	Abdel Sabour Shaheen (1980)
علم الأصوات التنظيمي، 'Ilm al-Aswāt al-Tanzīmī, الفنولوجيا al-Funūlūjyā	Regulatory Phonetics, Phonology	Bashar (1975)

4.7. Differences in Terminology Formulation Methodologies: The methodologies employed in formulating scientific terms vary widely, leading to the development of multiple terms. Some practitioners prefer using traditional terms, searching for equivalents among foreign scientific terms that are suitable for conveying specific scientific concepts. Others may disregard existing terms in Arab heritage in favor of introducing new terms.

Methodologies range from extensive metaphorical expansion to literal Arabization, and attitudes towards neologisms vary, with some accepting and others rejecting them. Muhammad Sharaf, renowned for his contributions to a dictionary in health and natural sciences, commented on these practices, stating, "The Arabizers and translators of this era have pursued diverse paths in translating Western languages, each devising a unique style, which often met with disagreement from others.

Each Arabizer established his methodology for conceptualizing words and meanings or for Arabizing them, unleashing pens and tongues. Terms were formulated and words were coined in various ways that frequently failed to achieve their intended purposes. Most of these Arabizers, who were educated in Western languages and distant from Arabic, utilized trivial, ridiculous words and coarse colloquial terms, mishandling meanings through exaggeration, reduction, or distortion.

They employed metaphors that failed to fully convey the intended meanings due to their lack of knowledge of the corresponding Arabic words, or the absence of a consistent methodology or a comprehensive dictionary to support them, resulting in a majority of Arabized terms that did not achieve unity in terminology or meanings". (Ali Al-Zarkan, 1998, p. 382).

5. Multiplicity of Phonetic Terms and Their Impact on University Linguistic Studies:

A term is regarded as a linguistic symbol representing a concept within a specific field, and the phonetic term belongs to the contemporary knowledge domain of linguistics. Terms constitute the very interface of each science, and controlling them equates to controlling methodical scientific work.

The challenge of multiplicity in scientific terms is a prominent issue that has preoccupied scholars and led to difficulties faced by researchers and students, particularly in recent times. This challenge has introduced complexities in linguistic education.

The late Mustafa Shahabi has commented on this issue, stating, "The difference in scientific terms has become a disease of our Arabic language. This disease grows and spreads as culture proliferates in the Arab countries, accompanied by an increase in translators of modern sciences and authors in these fields. A primary reason for term differences is the inadequate communication between translators and authors across the various Arab countries, with new terms being coined in each country, unknown to scholars from others.

The most substantial connections exist between university professors and faculties in Egypt, Iraq, and the Levant. When these academicians exchange publications, each tends to favor the terms he has coined or has grown accustomed to using, and occasionally, there is disparagement of the terms used by colleagues". (Shahabi M. , 1965, p. 127).

4.5- Multiplicity of Terminology Sources: The range of foreign languages from which Arabic terms are derived is extensive. Depending on the language of education—which is often considered a second language in their respective countries—scholars use different sources for terminology.

In the Maghreb countries, French is predominantly used as a source, whereas in the Mashriq, English is more common. Other scholars may draw from German, Russian, or Spanish. This variety in source languages leads to a duality in terms; for instance, the English term "nitrogen" corresponds to the French "azote," resulting in the use of both "azote" and "nitrogen" in Arabic. (Al-Kasimi , 1987, pp. 77-80).

4.6. Duality of the Term in the Source Language: The existence of dual terms in the source language poses significant challenges for Arabic terminology. When various scientific concepts are represented by more than one term in a foreign language, and these synonymous terms are translated, it leads to the creation of multiple synonymous Arabic terms. (Al-Hilali, 1995, p. 59).

For example, American scientists might use "electronic tube" while their British counterparts use "electronic valve." Consequently, an Arabic translator using an American source might translate it as "أنبوبة إلكترونية" (electronic tube), whereas a translator relying on a British source might translate it as "صمام إلكتروني" (electronic valve), resulting in two distinct Arabic terms for the same concept. (Al-Kasimi , 1987, pp. 81-82).

4. Reasons for the Instability of the Arabic Linguistic Term: The linguistic term in the Arabic language encounters significant challenges, manifesting as instability and widespread chaos in its usage. This instability can be attributed to several critical factors:

4.1. Multiplicity of Terminology Creators in the Arab World: The Arab world sees a vast array of entities involved in the development of scientific and technical terms. This group includes language academies, scientific institutions, terminology institutes, individual scholars, university professors, authors, and media personalities. Such diversity has led to an overabundance of proposed Arabic terms, resulting in inevitable term duplication, particularly due to the lack of coordination among these various contributors.

4.2. Nature of the Arabic Language: Mustafa Shahabi articulates that the development of terms will, for some time, remain an endeavor of individuals rather than being confined to academies. Given this, it is crucial that discrepancies arise regarding Arabic words that denote a single scientific meaning, as each scholar involved in term development brings a unique approach, whether through translation, derivation, metaphor, neologism, or Arabization. Additionally, the influences exerted by these scholars vary significantly. (Shahabi, 1965, p. 127).

4.3. Lack of Collaboration between Scholars and Terminologists: Formulating an appropriate Arabic equivalent for a foreign term necessitates collaboration between a specialist in the scientific field, tasked with explaining and elucidating the concept, and a terminologist, who must adhere to the rules and standards for crafting Arabic terms. Frequently, specialists in a scientific domain might not be proficient in Arabic due to prevalent educational conditions, and terminologists might not be well-versed in the specific scientific concepts. This lack of cooperation leads to further confusion and disorder in the realm of terminology.

4.4. National Bias: Resulting from the geographical fragmentation of the Arab nation, there emerges a methodological independence in term formulation, which often leads to the creation of multiple terms for the same concept. This phenomenon has led some scholars and researchers to prefer terms used within their own countries, even if another term from a different Arab country might be more precise, appropriate, or widely accepted.

Terms do not arise spontaneously; each term must exhibit either a significant or minor resemblance between its linguistic and its conventional meaning. For example, the word 'car' in everyday language refers to a caravan or group traveling, while in astronomical terms, it denotes one of the planets moving around the sun, and in modern terminology, it is referred to as an 'automobile'. (Qunaibi, 2005, p. 125).

Generally, a term represents an agreement by a group or faction on a specific name or symbol within a particular field. Others have defined it as, "A term is a word agreed upon by scholars to express a scientific meaning, thus giving words new meanings apart from their original linguistic or foundational ones". (Shahabi, 1995, p. 06) Such scholarly consensus and the articulation of its significance and concept help to prevent confusion in any other art that uses the same expression.

3. Definition of the Phonetic Term:

The phonetic term is one of the terms utilized in linguistic research; therefore, it is necessary to initially address the concept of the linguistic term. If the concept of a term is an agreement by a group to name something specifically, such as if this agreement occurs among a group of jurists on jurisprudential matters, it results in a juridical term, and if it is among grammarians, they establish a grammatical term. (Al-Qouzi, 1981, p. 42).

The linguistic term, which linguists use to express linguistic ideas and concepts, may serve as a research umbrella encompassing practical work investigating linguistic terms. (Astitia, 2004, p. 341).

The linguistic term is characterized by its scientific nature, not because it is inherently scientific, but due to the circumstances under which it was coined, and it oscillates between what is Arabized, foreign, and translated. As for the phonetic term, it concerns the study and definition of various aspects of sound, whether its place of occurrence, its quality, its quantity, or one of its phenomena.

Dr. Hicham Khalidi says, "The phonetic term specializes in specifying and defining, whether a subject from where the sound occurs, like the throat, a quality of it, like loudness, a quantity of sound like emphaticness and lightness, or a phonetic phenomenon like elongation and merging." The emergence of the Arabic phonetic term dates back to the mid-first Hijri century with Abu al-Aswad al-Du'ali, when he resolved to standardize the Holy Quran. (Khalidi, 2012, p. 194).

merely conveniences but are necessitated by the specific demands of various scientific fields, acting as connectors among researchers. The existence of a term is both a reflection of scientific progress and a marker of the discipline's unique characteristics, distinguishing it from other fields.

Therefore, the terminology of a science is not only its gateway but also its culmination, embodying its established facts and defining its distinct identity (Al-Masdi, (n,d), p. 01). Beyond merely representing a concept, once a scientific phenomenon is recognized, it necessitates a designation, chosen from the language to best fit the relationship between its linguistic and conventional meanings. (Al-Jurjani, 1306, p. 34).

2. Definition of the Term:

2.1. Linguistically: According to "Lisan al-Arab", the term is derived from a root which means rectitude as opposed to corruption, including variations like 'to be correct', 'to amend', 'reform', 'peace', (Ibn Mandur, 1119 h, p. 2479) and 'reform as opposed to spoilage'.

In the "Intermediate Dictionary," the term signifies being rid of corruption and being useful or suitable. (Anis & others, 2004, p. 550)(Ibrahim Anis & others, 2004, p. 550) It includes 'to improve in work or matter in a beneficial way' and 'people reconciling their differences'. (Taher Al-Hiyadre, 2003, p. 12).

As explained by another scholar, variations stressing the pronunciation changes, all suggest themes of agreement and unity.

2.2- Conventionally: Al-Jurjani defined the term as "an agreement by a group to name something with a name that transfers it from its original position," and conventionally, this involves "moving the item from its linguistic meaning to another meaning to clarify the intended one." (Al-Jurjani, 1306H, p. 13).

In "Taj al-Arus," the term is described as "an agreement by a specific group on a specific matter." (Al-Zobaidi, 1969, p. 551).

Mustafa al-Shaybani noted, "Scholars have agreed to use it to express a specific scientific meaning... Conventionally, this endows words with new meanings apart from their original linguistic or literal meanings".

confusion terminologique considérable, créant de multiples équivalents pour un même terme étranger.

Plus précisément, le terme phonétique, élément crucial de la recherche linguistique, est affecté par cette multiplicité, ce qui entrave la compréhension et l'assimilation des études phonétiques. Cet article de recherche vise à explorer le phénomène de multiplicité terminologique, une question cruciale qui s'est imposée comme un défi majeur dans les études linguistiques arabes contemporaines. Cette problématique représente un obstacle majeur pour les chercheurs et les étudiants arabes. Quelles sont les causes de cette multiplicité terminologique ? Et quelles sont ses implications pour la formation universitaire ?

Mot clés : La multiplicité ; Terme phonétique ; Étude linguistique ; Étude universitaire.

الملخص:

شهد القرن العشرين تطوراً كبيراً وثورة في مجال اللسانيات، نتج عنه ظهور مصطلحات غربية جديدة في هذا الحقل المعرفي، فكان لزاماً على الباحث العربي إيجاد مقابلات عربية لهذه المصطلحات اللسانية الجديدة، لكن الجهود الفردية وعدم الاتفاق على مقاييس وأسس لوضعها وترجمتها أدّى إلى فوضى مصطلحية كبيرة؛ إذ نتج عنها العديد من المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

ويعدّ المصطلح الصوتي من مصطلحات البحث اللساني، والذي عانى من التعدد المصطلحي الذي أدّى إلى مشاكل في فهم واستيعاب الدرس الصوتي، لذلك نسعى في هذه الورقة البحثية الوقوف عند هذه الظاهرة والتي أضحت من أهم قضايا اللغة العربية المعاصرة؛ إذ أنّها تقف حجرة عثرة أمام الباحث العربي والطالب الجامعي على حدّ سواء، فما هي أسباب هذا التعدد المصطلحي؟ وما هي انعكاساته على الدرس الجامعي؟
الكلمات المفتاحية: التعدد؛ المصطلح الصوتي؛ الدرس اللساني؛ الدرس الجامعي.

1. Introduction: Terminology holds a pivotal role in any scientific discipline due to its fundamental impact across all fields of study. The quest for abbreviations that encapsulate complex and diverse concepts has positioned terminology as an essential cognitive tool. It helps manage the dispersion of ideas and their interconnection, serving as a means to systematize cognitive concepts by grouping them under specific names. (Mannas, 2010, p. 55).

This systematic naming aids scientists in defining their terms clearly, understanding that many misunderstandings among scholars stem from terminological discrepancies. These terms are not

The multiplicity Issue in phonetic Terminology in University Linguistic Studies

إشكالية تعدد المصطلح الصوتي في الدرس اللساني الجامعي

Dr. Rahma Kezouli *

DOI: 10.33705/1111-018.002.014:الرقم التعريفي للمقال

Date de soumission : 15.09.2025

Date d'acceptation : 25.11.2025

Date de publication : décembre 2025

Abstract:

The twentieth century marked significant advancements and revolutionary changes in the field of linguistics, leading to the introduction of new Western terminology within this domain of knowledge. It became imperative for Arab scholars to devise equivalents for these novel linguistic terms. However, the individual efforts coupled with a lack of standardized approaches for their development and translation resulted in considerable terminological confusion, creating multiple equivalents for a single foreign term.

Specifically, the phonetic term, a crucial element in linguistic research, has been affected by this multiplicity, which hinders the understanding and assimilation of phonetic studies. This research paper seeks to explore the phenomenon of terminological multiplicity, a critical issue that has emerged as a significant challenge in contemporary Arabic linguistic studies. This issue presents a formidable barrier for both Arab researchers and university students. What are the causes of this multiplicity in terminology? And what are its implications on university education?

Keywords: The multiplicity; Phonetic term; Linguistic study; University study.

Résumé:

Le XXe siècle a marqué des avancées significatives et des changements révolutionnaires dans le domaine de la linguistique, conduisant à l'introduction d'une nouvelle terminologie occidentale dans ce domaine du savoir. Il est devenu impératif pour les chercheurs arabes de trouver des équivalents pour ces nouveaux termes linguistiques. Cependant, les efforts individuels, conjugués à l'absence d'approches standardisées pour leur développement et leur traduction, ont entraîné une

*Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language (CRSTDLA) -Research Unit - Tlemcen (Algeria).

Email : rahmakz14@yahoo.fr (Auteur correspondant).

14. رضوان السيد. (2003). مسألة الحضارة والعلاقة بين الحضارات لدى المثقفين في الأزمنة الحديثة. سلسلة دراسات إستراتيجية (89).
15. رضوان السيد. (2005). التعدد والتسامح والاعتراف: نظرة في الثوابت والمفاهيم والتجربة التاريخية. التسامح (12)
16. رضوان السيد. (2006). الهوية الثقافية بين الثوابت والمتغيرات. التسامح (13)
17. شمعون بلاص. (1958). إطلالة على منهج محمد عثمان جلال في الترجمة. الكرمل (6).
18. عبد التواب يوسف. (1980). مقال الأطفال والأدب الشعبي. مجلة الفنون الشعبية (22).
19. عبد الرحمن صالح العشماوي. (2003). بلادنا والتميز: مقالات نثرية (الإصدار 2). الرياض: مكتبة العبيكان.
20. فرانسوا بوجارت. (2004). الخصوصية لا تعني أن هناك تناقضا جوهريا بين القيم – ص 71-80. قضايا إسلامية معاصرة (28 - 29).
21. فريد ه. كيت. (2009). الخصوصية في عصر المعلومات. (ترجمة محمد محمود شهاب، المترجمون) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
22. محمد أسد. (1425هـ). الطريق إلى مكة. (ترجمة رفعت السيد علي، المترجمون) الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
23. محمد محمود رضوان. (2007). أدب الأطفال. (1، المحرر) الإسكندرية-مصر: الدار المصرية للكتاب.
24. نجيب الكيلاني. (1986). أدب الطفل في ضوء الإسلام (الإصدار 1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

5. CONCLUSION: Children's literature is characterized by great sensitivity, especially since childhood is considered a model for shaping a future balanced and normal personality. Since this little being is in a stage of mental and physical growth, and this is the stage of capturing information and behaviors from words and actions, it is a container that will instill with everything you fill it with, whether good or bad, word or deed, which makes it a tool for capturing and recording, conscious and subconscious, and it will begin to produce its behaviors at an older age according to what it has been saturated with.

This translated literature is a double-edged sword, especially in light of globalization and digital literature. The lack of intellectual security can produce a generation deformed in every way and shaken in character, because it is easy to manipulate them and lead them to evil, to atheism, to national treason, and other evils.

We need intellectual immunity for our societies, especially our children.

REFERENCES:

1. إبراهيم بن سعد الحقييل. (أكتوبر 2002). مقال لمحات في أدب الطفل. مجلة البيان (34)، 179.
2. أحمد جمال الدين موسى. (2007). الموسوعة السياسية للشباب - الخصخصة. القاهرة: نهضة مصر.
3. أحمد زلط. (1985). أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهداوي. القاهرة: دار المعارف.
4. أحمد محفوظ. (1991). تبسيط أدب الكبار للأطفال. (1، المحرر) القاهرة مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
5. أندري لالاند. (2001). موسوعة لالاند الفلسفية (المجلد 1). (2، المحرر) منشورات عويدات بيروت.
6. برتراند رسل. (بلا تاريخ). حكمة الغرب 2. سلسلة عالم المعرفة الكويت، 2.
7. بشير عبد الفتاح. (2007). الخصوصية الثقافية ص 25. القاهرة: نهضة مصر.
8. بولس نعمان. (1998). محطات مارونية من تاريخ لبنان. نسبية - غوسطا: دير سيدة النصر.
9. جان فال. (1988). الفلسفة من ديكارت إلى سارتر. (4، المحرر، و ترجمة الأب مارون خوري، المترجمون) بيروت: منشورات عويدات، .
10. جميل صليبا. (د.ت). المعجم الفلسفي، (المجلد 1). (د.ط، المحرر) بيروت: دار الكتاب اللبناني.
11. حمد الله، علي. (آب 1986). ندوة أدب الأطفال في تونس 5-7 أيار 1986. الموقف الأدبي.
12. حنان العناني. (1996). أدب الأطفال. عمان: دار الفكر.
13. خلف محمد متولي نصار. (يناير 2023). مقال ظاهرة الإلحاد...دراسة نقدية في نشأته وتشكلاته . مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، 47(5).

Content	Source text	Target text	
		Translation according to Muslim Arabic confidentiality	Literal or global
	Wine	Juice - Coffee	Wine
	Bar	Restaurant	Restaurant serving drinks (This prompts the child to ask what the drink is?)
	- Church Synagogue	Mosque	House of worship (This allows the introduction of , pagan temples of all kinds which means that the child sees all , religions as true whether distorted or earthly.)
	Insults and Curse	Obscene or vulgar language	Foul language (This suggests that there is something wrong with the Informal conversations, where it is suggested that it is acceptable for the child to misbehave and say obscene things outside the home.)
	Nature intended it	If God wills	Forces of Nature (A call to atheism and denial of the Creator)
	Forbidden relationship	Delete the text	-Freedom to express love sexual freedom (Recognition of forbidden relationships and homosexuality in all its forms)
	Violence and crime	This can be suppressed or considered a sin to be avoided.	Just revenge and karma (Instill hatred, malice and revenge)

So, this has created misconceptions that have created a separation between the child, his faith and his society, because he sees what contradicts what he is told, and in the end, the child's mind becomes a zone of conflict.

Many children's books also focus on the individualism that drives the event without mentioning the society surrounding the hero; which makes the child self-confident and inclined to be independent in his opinion, thus ignoring the opinions of others.

Since writing is a talent, it is even more evident when it is intended for children. Because you are dealing with a believer in what they see, hear, or read, Muslims have been afflicted by a handful of greedy people who do not consider what they do as a work of God, which is why they do not encourage those with talent to write for children. They were not allowed to go down into the field...

"We find that the Arab child is more influenced by the stories of Harry Potter and Les Misérables than by the stories of the prophets, or by the stories of famous and prominent figures of Islam, such as Tariq ibn Ziyad, or even figures of Arab heritage, such as Juha and Ash'ab ...

But for a decade now, we have seen the younger generation of Muslims beginning to publish what they have written. Scholars have long since published new publications that have had the greatest impact; where the Muslim father often finds what he asks for for his children, and we must realize that we are fighting a fierce enemy with a long history in the field of children's literature. If we do not roll up our sleeves and take matters seriously, we will not have caught up with him, let alone surpassed him.

It is therefore necessary to pay attention to cultural, psychological and stylistic aspects when translating, and to review what is presented to this child, who is characterized by his rapid capture and retention of information.

Brief examples of comparing the content of children's literature in its source text and its target text:

Have we achieved these goals? There is no doubt that we have achieved nothing for the child, except one goal. One of them is the entertainment goal. Why? Because it is a goal that does not require work, effort, or much thought. We put false ideas in a story or something like that, and then we give them to the child despite the dangers they pose (الحقيل، أكتوبر 2002، صفحة 179).

Abdul Tawab Youssef, one of the first to write for and about children, tells us that there is a difference between imagination on the one hand, and lying and not honesty on the other; and children like to hear stories that they think are possible. They do not reject supernatural events. (يوسف، 1980، الصفحات 21-22 بتصرف).

We import the filth of other nations' cultures, whether Christian or Pagan and other things, and we rush it to our children; we think of it as entertainment, but in reality, its purpose is to corrupt our children's beliefs.

Najeeb Al- Kilani quotes Abd Al- Tawab Youssef who says that our children today are fed up with the naivety of so-called books: Children's books, They were fed up with the flying carpet, Cinderella and others (الكيلاني، 1986، صفحة 165).

We are rather distressed by those who write stories for children that lead to fear and cowardice instead of guiding them to courage and patriotism and call for confidence and luck like stories of witches and demons (الحقيل، أكتوبر 2002، صفحة 179).

Hazem Al- Naimi noted in his analysis of stories from an Arabic children's magazine that many of these stories are dominated by a tendency that conceals the role of women in Arab society. The ideas contained therein also express the adoption of false concepts about the capabilities and functions of women such as social, personal and behavioral traits (الكيلاني، 1986، الصفحات 38-39).

Children's literature is a vast field of diffusion of cultural and media dependence. As colonialism uses for its cultural and media invasion, the child receives literary and artistic products abundant in various arts and media with the aim of influencing the formation of young people and promoting it. For the dependent cultural model, two types of promising thoughts can be distinguished: conscious thought, whose effect is short-term and disappears quickly, and unconscious thought, whose idea disappears quickly but the effect is long-term, and which is a fertile gateway to corrupt the child. Their inability to change adults has led them to focus their efforts on corrupting young people.

(السيد، التعدد والتسامح والاعتراف: نظرة في الثوابت والمفاهيم والتجربة التاريخية، 2005، of knowledge الصفحات 11 - 20)

The concept of privacy has begun to take a different turn than expected; some of us have begun to hide behind it whenever we are faced with a situation that requires facing it with a high degree of positivity. We must cling to this privacy with its motivating concept that puts us on the path to the best, and towards the horizons of contemporary life, without abandoning the constants, ideals, and principles, not with this restrictive concept that has begun to emerge now, and which has taken the digging of constants as its starting point; To escape uniqueness and distinction, because it represents the heart of this intimacy (الفتاح، 2007، صفحة 25).

At the end of this break, it is necessary to emphasize the procedural concept of privacy which is directly linked to the nation, as opposed to the more specific privacy linked to individuals or families or communities, it is the specificity of the nation which is targeted here and which is expressed by cultural specificity. (كيت، 2009، الصفحات 33 - 47)

3.2 Cultural intimacy among Arabs and Muslims: The cultural specificity of Arabs and Muslims is not limited to religion alone; there are several other elements, such as traditions, prevailing customs, folklore (folk art), and other things that combine to make it a special and solid culture, influenced by external culture but not erased. This may be because the Islamic religion offers a different way of life than that offered by Western globalization. However, this does not negate the fact that Arab cultural specificity is, today, facing many challenges and problems, for which solutions must be sought in order to preserve its own cultural specificity without forcing it to withdraw into itself. Because even if it wanted to, this has become impossible in the era of the information and technology revolution. While Westerners accuse us of being reactionary, if we try to place ourselves between this imported culture and our children, protecting them, within an intellectual framework that protects our values and customs from change and protects our children from distortion.

4. The reality of children's literature in light of this conflict: We wanted children's literature to achieve a number of goals. The most important of these can be counted in:

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| 1- Doctrinal objectives. | 2- Educational objectives. |
| 3- Pedagogical objectives. | 4- Entertainment objectives. |

We will always have our uniqueness, interacting with the reality that looks to the future and desires to contribute to the existing civilizational movement. In this regard, Abdul Rahman bin Saleh Al- Ashmawi says in his book "Our Country and Our Distinction," that this distinction of our country makes it very important to preserve it in words and deeds; it is a fundamental pillar that preserves its entity and elevates its status in the world. A country with such spiritual status and distinction deserves to subject all means of material life to the service of this status and the preservation of this distinction.(العشماوي، 2003، الصفحات 7-14).

Complete legitimacy rests on the close connection between faith and the legitimacy between religion and the state. Thus, in the consciousness of moderates and followers of the mainstream: there is a comprehensive Islamic approach to all aspects of mental, emotional, and material life, and one aspect of this approach is the need for the political system to be a tool in the hands of religion . (السيد، الهوية الثقافية بين الثوابت والمتغيرات، 2006، الصفحات 23 - 32) In order to complement the implementation of the program; and not the other way around; Religion should not be a tool in the hands of the political system.

As is said of political affairs, so is it said of economic affairs. Especially since this true religion has brought economic solutions that free people from the injustice of capitalism and the difficulties of socialism, allowing them to manage money with greater ease, so that profitability is no longer the sole or optimal criterion of economic efficiency(موسى، 2007، صفحة 32).

Radwan Al-Sayed states that no one has the right to ask us to abandon our principles, not even by saying that the truth is relative; Rather, what is asked of us is to apply the Quranic approach to knowledge, which is closer to tolerance than the nature of Islam, and knowledge is... Mutual knowledge, mutual recognition of the right to: difference; Almighty God said: " And if your Lord had willed that mankind should be a single community, yet they would not cease to differ. Except those on whom your Lord had mercy. And for this He created them, and the word of your Lord has been fulfilled, I will surely fill Hell with jinn and humans all together." [Hud 118-119].

This right can only be based on knowledge and familiarity. To live in our time and in our world, without fear for identity and belonging, from openness, because it is the open and renewable identity that will remain and there is no other link between constants and variables than the method

There is a third group that conflicts with both of these factors; it combines the behavior of the free and the fanaticism of the populists. (نصار، يناير 2023، الصفحات 2651-2657، 2672-2673 بتصرف)

Added to this are secularism, materialism, heresy and other things that result from atheism.

3. Private life of Arab and Islamic society:

3. 1 Religious intimacy among Arabs and Muslims: The uniqueness of Arab and Islamic society stems from its embodiment of the motivation of Sharia, not from its decline. We therefore do not allow ourselves to say that its backwardness was due to its adherence to Islam; this is also repeated by some secularists, especially some orientalist and missionaries who have studied Islam . (السيد، 2003، صفحة 9).

Muhammad Assad summarized the current Western views on Islam in his book "The Road to Mecca" in the following points: The degradation of Muslims is the result of the Islamic religion itself, and it cannot be considered a religious doctrine like Christianity and Judaism. Rather, it is an unholy mixture of fantasies, sensuality, superstition, addiction, and belief in destiny and values that prevent Muslims from achieving any noble and virtuous social progress. Instead of freeing humanity from the obstacles of darkness and gloom, Islam has further chained them. Once they are freed from the Islamic faith and adopt Western concepts in their way of life and thinking, it will be better for them and for the entire world (أسد، 1425هـ، صفحة 269).

Anyway, this statement has been used from different perspectives, all of which have ultimately led to the call to abandon this particularity based on Islam as a religion and culture, and some of our people, have been influenced by it.

They no longer like this approach, and may even call for the rejection of this privacy, fearing that we will be excluded from this group. If this actually happens, there is no longer any confidentiality in this matter (بوجارت، 2004، الصفحات 71-80).

It is not easy to stop at every development and reject it, on the pretext that it conflicts with our private life, this does not mean that we should not evaluate every novelty and consider its compatibility or conflict with our cultural and civilizational project. Rather, it is a question here of the very high principle which is based on the fact that the origin of things is acceptance.

It is a reaction to traditional philosophy which relied on reason as the only means of attaining truth in general and human truth in particular.

It was also a response to the secular tendency that prevailed in the 19th century and before, according to which science alone should constitute the axis of humanity and the tool of its salvation.

This philosophy therefore considers that neither reason nor science are capable of bringing us to certainty, for the simple reason that they are incapable of understanding the existential phenomena to which we are exposed at every moment, such as death, failure and guilt, which form the fabric of our daily life. This is why this philosophy has launched the slogan that man should be concerned with his own existence and the real facts found therein, and not avoid it or hide behind empty rational arguments or logical proofs, which are not related to the suffering of our daily existential life.

-The French novelist and philosopher Jean-Paul Sartre (J. p. Sartre ,1980-1905), one of the founders and most prominent theorists of the famous existentialist school, is indeed the undisputed philosopher of existentialism. His theory of existentialism emphasizes the priority of existence over essence. Man exists first, then he creates his essence, and establishes his free project that supports his existence.

And other philosophical doctrines that have come to us through globalization, which have been inserted into imported literature and cultures.

2.2.3 Atheism: concept and meaning: Linguistically: Deviation from intention:

Technically: doubt in God or in a matter of religious beliefs.

Atheism has a long and rich history and takes many different forms, but the broadest meaning attributed to it is that it is a denial of the dominant texts about God or religious beliefs. The word "atheist" was given to Spinoza because he linked God and science in a way that contradicted the Greek religious idea of the gods.

In Islamic society, the reasons for atheism vary. Some people have become atheists for reasons of nationalistic fanaticism, which has led them to become fanatics of the religion of their Zoroastrian and pagan fathers.

There is a group of atheists who flee the costs of religion and seek to lead dissolute lives, as is the case with many poets.

(اللانند، 2001، with all their emotional and sentimental responses to things, in philosophical inquiry. صفحة 389)

Existentialism is a language, a word of Greek origin that means emergence or emergence into existence, and this vision, for humans, means that it occurs with free will, that is, through free choice. In other words, man, through this emergence from nothingness into existence, adds new existential models or forms, due to his free choice.

Existentialism is the name given to any philosophy or thought that starts from the analysis of existence as it is given, or reflected in feeling. Therefore, "existence" (and especially human existence ultimately) is not something that we can abstract and know from the outside as an objective given, and it is not an abstract concept, or one that can be introduced into the molds of concepts. It is an absolute possibility, transcending all objectivity, and indefinable. (فال، 1988، صفحة 147)

It is a philosophical position which takes as its subject, not essence, but existence.

It is a metaphysical concept that maintains that man, unlike things, does not possess an essence or nature, but rather an existence. An existence inherent in his life and his existence in the world, where he realizes and embodies his freedom, at every moment of his becoming.

Through these definitions, we see that they converge in the sense that human existence is at the center as it is experienced through feelings. Existentialism means that the essence of man is represented only in his existence in the world. Existentialism is the doctrine that makes human life "possible" and which, on the other hand, decrees that man must seek to rediscover his lost self and be convinced that no force can tear him away from himself. Existentialism has two types: Christian existentialism (Karl Jaspers, Gabriel Marcel) and atheistic existentialism (Martin Heidegger, Sartre).

Existentialism is the intellectual current that dominated French philosophy during and after World War II.

Based on these definitions of existentialism, Heidegger believes that existentialism means that the essence of man is represented only in his existence in the world, which he calls "Dasein." Existentialism according to Jaspers A line of thought by which a person can be himself.

Perhaps the most significant circumstances that characterized the emergence of this philosophy are three factors:

While Eastern culture has been influenced by Christianity, Judaism, earthly religions and spiritual ideas, we find Zoroastrianism, Mazdaism, Hinduism and Buddhism, not to mention Confucianism.

Then globalization gave birth to Western philosophical doctrines, we will simplify the most famous of them:

2. 2 Philosophical doctrines:

2.2.1 Pragmatism: concept and meaning: It can be defined more precisely and comprehensively by its motto: "Our idea" of something is the scientific result that follows from it.

Linguistically, the word "pragma" in Greek means work and practice; It was included by Charles Sanders Peirce (c s. Pierce) one of the founders of this doctrine in 1878, in his book "How to Make Our Ideas Clear." Every subject is only a means to achieve human goals, both theoretical and scientific. (صليبا، د.ت، صفحة 203)

Pragmatism, or "utilitarianism," is a "philosophical" doctrine that makes every premise or axiom a pretext for achieving scientific goals that benefit individual human beings or all peoples. Whatever the nature of this starting point we take, whether sensory, rational, or metaphysical. What matters is that we can thus meet genuine scientific requirements.

Pragmatism emerged in the United States of America in the early 20th century thanks to three eminent thinkers: Charles Sanders Peirce. Bertrand Russell describes Peirce's life and work by saying: "He is one of the most original minds of the latter part of the 19th century" and he is undoubtedly the greatest American thinker of all time. (رسل، صفحة 241)

William James and John Dewey 1859-1952 From its origin, in this artificial environment, decide to denounce the traditional philosophy overtaken by events and to strive to build a modern approach capable of adapting to the renewed needs of people and the fluctuations of their daily desires. It is an approach that calls for a shift from thought to thought and action, in response to the necessities of life and anticipating the future.

2.2.2 Existentialism: concept and meaning: Lalande's Philosophical Encyclopedia asserts that the philosophy known as existentialism does not consider reality as an object confronted by a knowing agent, but rather as an existence that we encounter through a consciousness that does not isolate the faculty of knowing from the rest of our universe, but rather involves the whole individual,

Madaris in 1970, as well as the publication of literary materials for students, are considered an unprecedented step in the publication of literary writings for young people (زلط، 1985، صفحة 14).

When discussing children's literature in Iraq, it is noted that it is one of the most important Arab countries that has long focused on children's literature in the form of stories, poetry, journalism, criticism, and studies.

1. The translation of children's literature and the wave of globalization: Although these works are primarily aimed at children other than our own, intended according to their cultural context, our children, thanks to translated literature, have been helped to learn more about other nations. What our contemporary world is facing in the name of globalization also affects children's literature as an effective cultural tool. Therefore, translating children's literature on the cusp of this globalization is one of the biggest challenges in the Arab world, as children are easily influenced and affected by what they read. There are translations that teach them behaviors and customs that are foreign to their society, their homeland, and their identity. The Muslim child has thus become vulnerable to cultural invasion. For example, we find children who believe in "Santa Claus." In this regard, Abdel Tawab Youssef states that contact with the West has created a separation between us and others in developing countries, and that Western books and programs have instilled in our children values foreign to our countries of origin. (محفوظ، 1991، صفحة 32)

2. Culture of the Other:

2. 1 Religions: The term religion refers to other religions from Western culture and to ancient Eastern religions that predate Islam.

Western culture itself was greatly influenced by Christianity and its adoption as the state religion of the Roman Empire in the late 4th century, and the term "Christendom" refers to this widely intertwined history. Its spread and subsequent acquisition of Greek culture contributed not only to its separation from Judaism but also to the development of its own cultural character. Western Christianity is based on the Catholic, Roman, and Latin Churches and also includes all the Protestant traditions that emerged from Catholicism in the 16th century (نعمان، 1998، صفحة 209).

Since the 19th century, Western religion has diversified into many new religious movements and currents, including occultism, spiritualism, and various forms of neopaganism.

were sung to children when they put them to sleep or when they played with them. Their content expresses love for the child or admiration for him or even prayer for his health and a good future.

This includes what was reported on the authority of El- Sheima daughter of Halima Al-Sadia the foster sister of the Noble Messenger (may God bless him and grant him peace), and his foster mother, while she was dancing with him, saying:

He is a brother who was not born to my mother..., and who is not from the lineage of my father and my uncle,,, grow in what you cultivate(صفحة 166 ، آ ب 1986 ، علي).

Some have concluded that part of the ancient Arabic literature intended for children is intertwined and included in adult literature, and some ancients have "written children's books and stated that in the introduction, the expression children's literature "is old, and Al- Adhra'i , who was born in 750 AH / 1349 AD, knew children's literature, that is, 35 years before European children's literature, moreover researchers differ on the identity of the first Arabic book. Some believe that the first modern Arabic children's book is the collection "Al- Nafathat " by its translator Rizq Allah Hassoun, published -in 1869. As for Muhammad Naguib, he concluded that the story of Al " Qotaytat " Al-Azzaz by Muhammad Hamdi and George Robb, published by Dar Al- Maaref in 1912, is the first Arabic children's book, and it was preceded by books that did not possess the qualities required for a children's book, despite the authors' intended objective of targeting the Arab child.

Translation into Arabic from other languages had an impact. This art became more prominent in the mid-19th century, between 1849 and 1854, when Muhammad Uthman completed the translation of Western poetic fairy tales into Arabic, based on the French poet La Fontaine.

In a book called "The Watchful Eyes" (بلاص، 1958، صفحة 1) in proverbs and sermons Some scholars, who have dealt with the history of children's literature, see the year 1875 as the beginning of the emergence of children's literature in modern Arabic literature, and their proof is the publication of Rifa'a al Tahtawi 's book "The Trustworthy Guide" for Raising Girls and Boys in that year(العناني، 1996، صفحة 14).

Among his translated stories you find: Children's Tales, Fingertip... Al- Tahtawi introduced storytelling into the school curriculum. The publication of the Egyptian magazine Rawdat Al-

ويساعدهم على النمو العقلي، واللغوي، والأدبي، والوجداني، ويغذي فيهم الإحساس بالتذوق الفني والجمالي، وقد يكون هذا الإنتاج مطبوعاً أو مسموعاً، أو مقروءاً، أو سمعياً بصرياً. ووسيلة من وسائل التعليم المشاركة. ولتوفير هذا الأدب للطفل نترجمه من اللغات الأخرى وفي الغالب نقوم باستيراد ما يطرح لنا فيه من أوساخ ثقافات الأمم الأخرى النصرانية أو الوثنية وغيرها ونسرع به إلى أطفالنا؛ فنحن نقصد به الترفيه، وهو في الحقيقة القصد منه إفساد عقائد أبنائنا.

الكلمات المفتاحية: الطفولة؛ الأدب؛ ثقافة الآخر؛ الخصوصية؛ الترجمة.

Résumé :

La littérature pour enfants est un art créé pour stimuler l'esprit et l'âme des enfants. Elle contribue à développer leur personnalité, à éveiller leur esprit, à stimuler leur imagination et à les pousser vers la création, l'innovation et l'excellence. C'est une production intellectuelle qui convient aux enfants, les aide à s'épanouir mentalement, linguistiquement, littérairement et émotionnellement, et nourrit en eux le sens artistique et esthétique. Cette production peut être imprimée, audio, écrite ou audiovisuelle et constitue un moyen d'éducation participative. Pour proposer cette littérature aux enfants, nous la traduisons d'autres langues et nous importons souvent les souillures des cultures d'autres nations, qu'elles soient chrétiennes, païennes ou autres, et nous la leur transmettons à toute vitesse. Nous la destinons au divertissement, mais en réalité, son but est de corrompre leurs croyances.

Mots-clés : Enfance; littérature; autre culture; intimité ; traduction.

INTRODUCTION: Children's literature was not introduced only in Arabic literature but also in all world literatures because people did not adopt a scientific position on children's behavior until recent years (رضوان، 2007، صفحة 1).

In our Arabic literature, we hardly find children's literature before the second half of the 19th century. However, in its known meaning in our time, we can find in the folds of Arabic literature throughout the ages some colors that may be suitable for certain stages of childhood, because they came to describe events and experiences in the narrative style, or they were intended to be entertaining and humorous, or they were intended to encourage ordinary people to listen, so they came for the most part, without the intention of their authors, suitable for children at certain times. The most important thing mentioned by the Arabs in this regard are certain poetic passages that

Translated Children's Literature: A Cultural Conflict Between the 'Other' and the Intimate Identity of Muslim Arab Society

أدب الطفل المترجم صراع بين ثقافة الآخر وخصوصية المجتمع العربي

Abdessamad CHERIFI*

Mustapha FEKROUN*

Abdelkader AMEZIANE*

DOI: 10.33705/1111-018.002.015 الرقم التعريفي للمقال:

Date de soumission : 26.08.2025

Date d'acceptation : 04.12.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

Children's literature is an art created to address the mind and spirit of children because it helps develop their personality, enlighten their mind, stimulate their imagination and push them towards creation, innovation and excellence. It is the intellectual production that suits children and helps them grow mentally, linguistically, literary and emotionally and nurtures in them a sense of artistic and aesthetic taste. This production can be printed, audible, written or audiovisual and is a means of participatory education. To provide this literature to children, we translate it from other languages, and we often import the filth of other nations' cultures, whether Christian, pagan, or otherwise, and rush it to our children. We intend it for entertainment, but in reality, its purpose is to corrupt our children's beliefs.

Keywords: Childhood; literature; other culture; intimacy; Translation.

الملخص:

يعد أدب الطفل فنا أدبيا نشأ ليخاطب عقلية الصغار ونفسياتهم، ويسهم في تنمية شخصياتهم، وتنوير عقولهم، وتحريك خيالهم والدفع بهم إلى الخلق والإبداع والتميز، وهو الإنتاج الفكري الذي يناسب الأطفال

* Laboratoire d'études littéraires et culturelles dans le champ académique algérien, Université de Tindouf;

Mustapha Stambouli University Mascara /Algeria.

Email: a.cherifi@univ-mascara.dz (Auteur correspondant).

* Mustapha Stambouli University Mascara /Algeria.

Email: mustapha.fekroun@univ-mascara.dz.

* Hassiba Ben Bouali University –Chlef.

Email: a.ameziane@univ-chlef.dz.

- ⁶ Tarek Al-Saeed, Semantic Challenges in Statistical Translation, Journal of Translation and Artificial Intelligence, no. 1, 2020, pp. 12–15.
- ⁷ Ahmed Al-Sharqawi, The Development of Statistical Translation Systems: An Analytical Reading, Journal of Linguistic Studies, no. 15, 2014, p. 47.
- ⁸ Abdulrahman Al-Suleiman. *Introduction to Neural Translation*. Amman: Kunooz Al-Maarifa Publishing House, 2019, p. 29.
- ⁹ Mahmoud Abdel-Ghani, Large Language Models and Their Impact on Improving Machine Translation into Arabic, Journal of Computational Linguistics, vol. 5, no. 1, 2023, p. 15.
- ¹⁰ Sami Al-Bashir. Applications of Artificial Intelligence in the Automatic Processing of the Arabic Language. Riyadh: King Fahd National Library, 2021, p. 68.
- ¹¹ Hossam Al-Din Mostafa, The Future of the Translation Profession in the Era of Artificial Intelligence, Arab Translator Journal, no. 7, 2023, p. 18.
- ¹² Abdelkader Ben Achour, Artificial Intelligence and Natural Language Processing. Algeria: Dar Al-Huda, 2022, p. 104.
- ¹³ Laila Fawzi, Attention Mechanisms in Neural Translation, Journal of Computational Linguistics Research, vol. 3, no. 2, 2021, p. 55.
- ¹⁴ Abdulrahman Hassan, The Arabic Language and Modern Technologies: From Computational Processing to Machine Translation. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2020.

academically suitable equivalents, whereas Google Translate and Microsoft Translator are more appropriate for general use or preliminary drafts. ModernMT, on the other hand, presents a promising option when customized and supplemented with specialized glossaries, making it particularly suitable for long-term research projects that require consistency in terminological translation.

9-Conclusion: This study reveals that artificial intelligence, particularly neural machine translation, represents a paradigm shift in contemporary translation practices. It offers vast potential for contextual understanding and improving the quality of meaning transfer, especially in the translation of linguistic terms that demand high precision. Although these technologies have demonstrated a remarkable ability to reduce errors and accelerate output, their effectiveness remains contingent upon the availability of comprehensive and diverse Arabic linguistic corpora that encompass various fields and disciplines. Moreover, the integration of human translators' expertise with the capacities of intelligent systems is an essential condition for ensuring translations that preserve semantic depth and cultural resonance. Based on the findings of this study, investing in the development of Arabic digital linguistic resources and training AI systems on high-quality data constitutes a strategic step toward strengthening the presence of the Arabic language in the global digital landscape and consolidating its status as a language of science and knowledge in the era of technological globalization.

10 : Références:

- ¹ Anthony Pym, *Translation Technology and Its Impact on Translator Training*, London: Routledge, 2021, p. 15.
- ² Marta Stelmach, *Artificial Intelligence and Translation: Contextual Understanding in Neural Machine Translation*. Berlin: Springer, 2023, p. 42.
- ³ Mohamed Enani, *Machine Translation: Theory and Application*, Cairo: Egyptian General Book Organization, 2010, p. 12.
- ⁴ Abdelfattah Abu Ghuddah, "Rule-Based Approaches in Machine Translation, " *Journal of Arabic Linguistics*, no. 9, 2012, p. 33.
- ⁵ Abdelkader Ben Achour, *Artificial Intelligence and Natural Language Processing*, Algeria: Dar Al-Huda, 2022, pp. 95–98.

A comparative table will then be provided to examine the different renderings of these terms across various AI translation systems.

Table: Comparative Translation of Core Linguistic Terms by AI Tools

Term (English)	Google Translate Output (Arabic)	DeepL Output (Arabic)	ChatGPT Output (Arabic)	Preferred Academic Equivalent (Arabic)
Phoneme	الفونيم	فونيم	فونيم / وحدة صوتية	(فونيم) وحدة صوتية مميزة
Morpheme	مورفيم	مورفيم	مورفيم / وحدة صرفية	(مورفيم) أصغر وحدة صرفية
Syntax	بناء الجملة	النحو	نحو / تركيب	(Syntax) النحو
Pragmatics	البراغماتية	التداولية	التداولية / علم التداول	(Pragmatics) التداولية
Sociolinguistics	علم اللغة الاجتماعي	علم اللغة الاجتماعي	علم اللغة الاجتماعي	علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics)

8-1-Analysis of the Table: The table above clearly illustrates the variation among AI tools in their treatment of linguistic terms. The approaches range from phonetic transliteration of foreign terms—simply rendering them in Latin-based phonetic forms—to terminological adaptation, where the term is paired with its precise scientific equivalent in Arabic. For instance, the terms *Phoneme* and *Morpheme* were transliterated by Google Translate, Microsoft Translator, and ModernMT as “فونيم” and “مورفيم,” whereas tools such as DeepL and Reverso Context provided the academic equivalents “وحدة صوتية” (phonological unit) and “وحدة صرفية” (morphological unit), reflecting a higher sensitivity to academic contexts.

The differences are even more pronounced in the translation of theoretical and conceptually loaded terms such as Syntax and Pragmatics. While some tools employed the common equivalents “بناء الجملة” (sentence structure) or “البراغماتية” (pragmatics), others favored the established academic terms in linguistic studies, namely “النحو التركيبي” (syntactic grammar) and “التداوليات” (pragmatics). In contrast, for more standardized terms like *Sociolinguistics*, all tools converged on the established translation “علم اللغة الاجتماعي,” underscoring that the degree of variation among applications largely depends on the frequency and stability of the term within the scientific field.

These results highlight the importance of selecting the translation tool according to the nature of the text and the target domain. DeepL and Reverso tend to provide more accurate and

critical awareness of translators in engaging with AI tools remains a decisive factor in ensuring translation quality. Only through this synergy can these technologies truly serve the Arabic language and strengthen its digital presence.

7-The Importance of Artificial Intelligence Applications in the Translation of Linguistic Terminology: The translation of linguistic terminology occupies a particularly critical position within the field of linguistic studies, as such terms constitute precise knowledge units imbued with theoretical and methodological weight. Any distortion in their transfer into another language risks misrepresenting the concept or undermining scientific accuracy. In this regard, Artificial Intelligence (AI) applications have emerged as strategic tools for translators and researchers. They offer real-time text processing, retrieval of standardized terminological equivalents, and careful consideration of the scholarly context in which a term appears.

These applications excel in ensuring terminological consistency across lengthy texts, thereby reducing variation in equivalent usage. They also enable the customization of **glossaries**, guaranteeing stable lexical choices throughout an academic project. Moreover, certain tools—such as **DeepL** and **Reverso**—go beyond literal translation by suggesting precise renderings supported with contextual examples. This functionality facilitates a deeper understanding of the conceptual load of terms and their usage across diverse knowledge domains.

Accordingly, AI applications are no longer confined to accelerating the translation process; they play an active role in enhancing the quality of linguistic translation and ensuring terminological coherence in line with academic standards.

8-A Practical Comparison of Core Linguistic Terms through AI Tools: This section undertakes a practical comparison of how essential linguistic terms are translated by Artificial Intelligence tools. The selected terms, presented in English, are as follows:

1. Phoneme.
2. Morpheme.
3. Syntax.
4. Pragmatics.
5. Sociolinguistics.

general sense. This contextual precision reduces ambiguity and strengthens terminological consistency.

Nevertheless, contextual understanding in NMT remains an open field of development. These models still face challenges in handling culturally embedded texts involving implicit references, complex metaphors, or humor rooted in specific cultural backgrounds. For this reason, the role of the human translator remains essential in post-editing, ensuring that such nuanced meanings are faithfully conveyed.

6-Artificial Intelligence Applications and Their Role in the Development of Arabic Translation: Artificial Intelligence (AI) has become a cornerstone in the evolution of translation, particularly with the advent of the new generation of systems known as **Neural Machine Translation (NMT)**. Unlike traditional machine translation, which relied heavily on rule-based models or bilingual dictionaries, NMT surpasses such limitations." *These applications acquire* special significance in the Arabic context due to the language's complex morphological and syntactic structure, as well as its rich semantic and rhetorical layers—features that conventional models have struggled to process with accuracy. By employing deep neural networks and advanced deep learning algorithms, NMT systems are now capable of analyzing the overall context of a text, producing translations that are more fluid and coherent, while reducing errors associated with literal translation or the loss of implicit meaning."¹⁴

AI has also enabled the emergence of intelligent platforms such as Google Translate, DeepL, and ChatGPT, which can be integrated into the translation workflow as supportive tools. In such settings, the human translator reviews and refines machine-generated outputs, ensuring alignment with linguistic and cultural standards. This human—machine interaction has not only reduced the time and effort required but also opened the door to translating vast amounts of Arabic content in diverse fields including science, technology, literature, and media.

However, this progress is not without challenges. Current models remain in urgent need of continuous training on comprehensive and diverse Arabic corpora, covering dialectal variations, specialized terminologies, and literary styles. Without such enrichment, the systems risk reproducing biases or semantic distortions caused by data scarcity or imbalance. Moreover, the

5-How Neural Machine Translation Employs Context for More Accurate Understanding :

Contextual understanding lies at the very heart of Neural Machine Translation (NMT) and represents one of its most distinctive features compared to earlier models of machine translation. "Whereas statistical translation and older systems relied on analyzing texts at the level of isolated words or short phrases, NMT processes the text as an integrated whole, taking into account the broader context when generating translations. This shift was not merely technical but also epistemological, transforming the way computational systems "think" when processing language".¹²

The mechanism of contextual understanding in NMT relies on Transformer architectures and attention mechanisms," which enable the system to identify the most relevant segments of the source text when producing the target translation. In this way, each unit is not translated in isolation but in light of its relationship to what precedes and follows it. This ability allows NMT to resolve traditional translation problems, such as semantic ambiguity, complex syntactic structures, or polysemy¹³". For instance, when the system encounters the word *bank* in an English text, it does not automatically translate it into "bank" (financial institution) or "riverbank," but instead analyzes the surrounding sentences and paragraphs to determine the intended meaning. Thus, in the sentence He sat on the bank of the river, the system is guided by context to produce *riverbank* rather than *financial bank*.

Empirical studies have shown that integrating Large Language Models (LLMs) into NMT systems has significantly enhanced their ability to capture subtle distinctions across different textual registers—such as journalistic, literary, or scientific discourse. This development has also improved translation into low-resource languages, including Arabic, where the system has become increasingly capable of recognizing unique stylistic features such as word order, morphological richness, and rhetorical constructions.

In addition, contextual understanding plays a critical role in the translation of linguistic terminology, where a simple dictionary equivalent is insufficient. NMT, by analyzing the surrounding discourse, can determine whether a term is being used in its technical, pedagogical, or

history of automated translation, granting computational systems the ability to generate outputs that are strikingly close to natural language. "In statistical translation, the system relied on segmenting texts into sentences or smaller units and analyzing their likelihood of matching pre-translated texts. While this method represented progress compared to literal word-for-word translation, it remained incapable of capturing the overall meaning of a text, leading to weaknesses in conveying contextual and rhetorical nuances".⁷

Neural machine translation, by contrast, is based on artificial neural network architectures and deep learning techniques, where the system is trained on large-scale parallel corpora consisting of high-quality human translations. "This approach treats the text as an integrated whole rather than a sequence of isolated segments, enabling the system to model semantic relationships between sentences and phrases and to predict the most appropriate rendering of texts".⁸

Artificial intelligence has "allowed neural translation to move beyond literal transfer toward contextual comprehension. The system can now "approximate" the intended meaning of an author by analyzing syntactic and semantic connections, thereby producing translations that are more fluent and contextually coherent. Moreover, advances in large language models (LLMs) such as GPT and BERT have further enhanced translation accuracy, particularly for low-resource languages like Arabic, where research has shown significant improvements in both journalistic and scientific translations".⁹

Prominent examples of this technology include **Google Translate** and **DeepL**, "which have developed algorithms capable of continuous learning from user interactions and iterative error correction over time. These systems have also integrated neural translation into additional services, such as real-time speech translation and visual translation of texts via camera input."

¹⁰Perhaps most importantly, this technological leap has not only reduced translation time but also opened the door to new possibilities," such as collaborative translation between humans and machines, where AI produces an initial draft and the human translator undertakes revision and refinement—a process widely known as post-editing".¹¹

include Google Translate (after its 2016 update) and DeepL, which prioritized translation quality for European and Asian markets, demonstrating a remarkable capacity to capture subtle nuances of meaning and preserve textual coherence.

The most recent generation of machine translation belongs to the broader ecosystem of Large Language Models (LLMs), such as ChatGPT. These models transcend both literal and advanced neural translation by interacting with texts in a broader context. They can:

- Interpret the tone of a text (formal, informal, literary, or scientific) and reproduce it accordingly.
- Insert explanatory notes or annotations when necessary.
- Adapt translations to the target audience, such as simplifying language for students or maintaining academic rigor for researchers.
- Draw on an integrated encyclopedic knowledge base to clarify rare or technical terms [6].

From a technical perspective, these models are characterized by advanced methods of **semantic representation** and continuous learning from new data, enabling them to adapt rapidly to evolving linguistic and terminological contexts. However, a major challenge persists: such models operate as “black boxes,” making it difficult to trace the reasoning behind specific translation choices. Furthermore, their reliance on internet-based data risks reinforcing linguistic or cultural biases.

Several core distinctions can therefore be highlighted:

- **Linguistic processing:** Traditional models are linear and based on rules/probabilities, while neural and large language models employ integrated text representation.
- **Output quality:** Traditional systems often produce mechanical or fragmented texts, whereas the newer generations yield more fluent and coherent outputs.
- **Contextual handling:** Limited in traditional models, broader in NMT, and multidimensional in LLMs.
- **Additional capabilities:** The latest generation offers tailored and interpretive translations, a feature absent from earlier systems.

4-The Neural Translation Revolution: When Artificial Intelligence Meets Language: The shift from statistical to neural machine translation (NMT) marks a qualitative transformation in the

output quality. Nevertheless, such systems remained incapable of addressing the challenges of polysemy (the multiple meanings of a single word) or idiomatic expressions" ⁴.

In the late 1990, Statistical Machine Translation (SMT) emerged, bringing about a relative breakthrough, this approach relied on analyzing vast corpora of pre-translated texts—such as United Nations and European Union documents—to extract probabilistic alignments between words and phrases [3]. Although SMT improved translation accuracy compared to earlier methods, it still fell short of achieving natural language fluency, particularly in creative or highly specialized texts.

3-Pivotal Developments in the History of Machine Translation: Machine translation has undergone diverse stages in terms of theoretical foundations, technical architecture, and linguistic accuracy. Since its inception in the 1950s, traditional machine translation relied on two principal models:

- **Rule-Based Machine Translation (RBMT):** In this approach, extensive linguistic rules and large bilingual dictionaries were manually constructed for each language pair. "The system analyzed sentences into their syntactic and semantic components before generating corresponding structures in the target language. While syntactic analysis was relatively accurate for certain languages, these systems were slow to develop, limited in handling non-standard constructions, and inflexible in adapting to stylistic diversity" ⁵.

- **Statistical Machine Translation (SMT):** Emerging in the 1990s, SMT relied on analyzing vast amounts of parallel corpora to extract probabilistic correspondences between words and structures." Although this method significantly improved performance compared to RBMT, it remained bound by the principle of "word-for-word" or "phrase-for-phrase" translation, leaving it incapable of capturing the holistic meaning of texts or addressing cultural nuances" ⁶.

By the mid-2010s, a decisive shift occurred with the advent of Neural Machine Translation (NMT), which relies on deep neural networks that process sentences as integrated units. Leveraging attention mechanisms and encoder–decoder architectures, NMT introduced a qualitative leap in performance by enabling the modeling of long-range dependencies between words, thereby enhancing fluency and making outputs closer to human style. Notable examples

in their linguistic structure and limited in their ability to process texts, "relying primarily on electronic dictionaries and simple grammatical rules, however, with the advent of the twenty-first century and the remarkable advances in machine learning and deep neural networks, AI-assisted translation has become capable of producing more accurate and fluent texts, this development has sparked extensive academic debates regarding the place of the human translator within this new landscape".¹

The technological revolution brought about by artificial intelligence, particularly in the field of natural language processing, has shifted translation from a phase of "literal imitation" to one of "contextual learning," meaning the ability to grasp the overall meaning of a text before translating it, yet this progress is not without challenges, as questions arise concerning the accuracy of such translations in conveying cultural and semantic dimensions, and whether machines might replace human translators in the near future".²

Accordingly, this study seeks to provide a rigorous academic analysis of the evolution of translation in the age of artificial intelligence, highlighting both the advantages and the challenges, while exploring future prospects for the relationship between humans and machines in this domain.

2-Machine Translation Between Past and Present: A Technical and Epistemological Trajectory: The earliest beginnings of machine translation date back to the 1950, when scientific ambitions were directed toward harnessing the emerging capacities of computers to process natural language, "this initiative first emerged in the United States and the Soviet Union, driven primarily by political and military motivations—particularly the urgent need to translate scientific documents and strategic reports rapidly during the Cold War. The initial models were based on dictionary substitution, in which each word in the source language was matched with a predetermined equivalent in the target language. However, this method faced a fundamental obstacle: the machine's inability to grasp context, which resulted in awkward and stylistically flawed translations".³

By the 1960s, efforts shifted toward the development of Rule-Based Machine Translation (RBMT), "where grammatical and morphological rules were introduced in an attempt to improve

Résumé :

Cette recherche met en lumière l'impact de l'intelligence artificielle sur la traduction, en particulier la traduction neuronale qui mobilise algorithmes et réseaux profonds pour restituer les textes dans leur contexte global. L'analyse porte sur la traduction de la terminologie linguistique, domaine exigeant par sa précision et sa technicité. À travers une méthodologie appliquée fondée sur la comparaison entre traductions humaines et celles produites par des systèmes d'IA (Google Translate, DeepL, ChatGPT), l'étude montre que l'IA peut améliorer la qualité, réduire les erreurs et accroître l'efficacité, sous réserve d'un entraînement sur des corpus arabes diversifiés. Elle conclut à la nécessité d'une complémentarité entre l'expertise humaine et les potentialités des systèmes intelligents, en vue d'assurer une traduction fidèle et de renforcer la présence de la langue arabe dans l'espace numérique mondial.

Mot clés : traduction ; intelligence artificielle ; traduction neuronale ; terminologie linguistique ; corpus arabes.

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في الدور المحوري للذكاء الاصطناعي في تطوير الترجمة، مع تركيز خاص على الترجمة العصبية التي تعتمد على الخوارزميات والشبكات العميقة لفهم النصوص في سياقها الكامل. وتتناول ترجمة المصطلحات اللسانية، باعتبارها من أصعب أنواع الترجمة لما تتطلبه من دقة ووعي بالمفاهيم المتخصصة. اعتمدت الدراسة منهجاً تطبيقياً يجمع بين التحليل النظري والمقارنة العملية لمخرجات الترجمة البشرية وتلك المنتجة بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي (مثل Google Translate و DeepL و ChatGPT)، وذلك باستخدام عينة من المصطلحات اللسانية المستقاة من نصوص أكاديمية عربية وأجنبية، أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي قادر على تحسين جودة الترجمة وتقليل الأخطاء وزيادة سرعة الإنجاز، شريطة تدريبه على مدونات لغوية عربية غنية ومتنوعة.

الكلمات مفتاحية: الترجمة؛ الذكاء الاصطناعي؛ الترجمة العصبية؛ المصطلحية اللسانية؛ المدونات العربية.

1. Introduction: Throughout history, translation has undergone profound transformations, shifting from a human-centered activity reliant on the skills of individual translators to a field enriched with diverse tools and techniques supported by artificial intelligence, since the mid-twentieth century, the first experiments in machine translation emerged; these were rudimentary

Modern Translation in the Context of Artificial Intelligence: An Applied Study of Linguistic Terminology

الترجمة الحديثة في ظل الذكاء الاصطناعي: قراءة تطبيقية في المصطلحات اللسانية

Dr. Larbi Bouamrane Boualem*

Dr. Naima Aiouche*

DOI: 10.33705/1111-018.002.016 الرّقم التعريفي للمقال:

Date de soumission: 07.09.2025

Date d'acceptation: 11.12.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

This study investigates the pivotal role of artificial intelligence in the development of translation, with a particular focus on neural translation, which relies on algorithms and deep networks to interpret texts within their full context. It examines the translation of linguistic terminology, considered one of the most challenging domains of translation due to its demand for precision and a deep awareness of specialized concepts. The study adopts an applied methodology that combines theoretical analysis with a practical comparison between human translation outputs and those produced by AI-based systems (such as Google Translate, DeepL, and ChatGPT). Using a sample of linguistic terms drawn from both Arabic and foreign academic texts, the findings reveal that artificial intelligence can enhance translation quality, reduce errors, and increase efficiency, provided it is trained on rich and diverse Arabic corpora.

The study concludes that the role of the human translator must be integrated with the capabilities of intelligent systems to ensure accurate translation that preserves meaning and supports the dissemination of the Arabic language in the global digital space.

Keywords: translation; artificial intelligence; neural translation; linguistic terminology; Arabic corpora.

* Laboratory of General and Comparative Literary and Critical Studies, University of Khemis Miliana – Algeria.

Email: b.larbi-bouamrane@univ-dbkm.dz (Auteur correspondant).

*University of Khemis Miliana – Algeria.

Email: (n.ayouche@univ-dbkm.dz).

6-Schäffner, C. , & Bassnett. (2010). Political Discourse, Media and Translation. cambridge scholars publishing.Britain

7-van Dijk, T. A. (1998). Ideology. A Multidisciplinary Approach. . London: Sage.

عناني, م. (2003). نظرية الترجمة الحديثة. مكتبة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان.

Journal articles:

1-Alam, K. (2025, 02 04). Why US, Israel want to rename occupied West Bank as 'Judea and Samaria'. TRT GLOBAL

2-Farghal, M. (1993). "Managing in Translation: A Theoretical Model. META , 38 (02).

3-Farghal, M. (2008, January). Translational Ideological Movesk. Retrieved 05 09, 2019, from researchgate: <https://www.researchgate.net/>

4-Qaddoura, R. M. (2017). Israel's Propaganda Strategies: Case Study Of The Protective Edge . International Journal of Development Research , 07 (12).

Dissertations:

1-Baidoun, A. (2014). The Gaza Conflict 2013 and Ideologies of Israeli and Palestinian Media: A Critical Discourse Analysis. Örebro University, Jordan).

2-Brook, J. (2012). The role of translation in the production of international print news: three case three case studies in the language direction Spanish to English . The University of Auckland, New Zealand,.

3-Hamdan, , J., Naser, R. S., & Hamdan, H. J. (2021). Arabic- English Translation in the Palestinian – Israeli 'Conflict': Ideology in the Wings. Amman, Jordan : The University of Jordan, .

2. Strategies for handling sensitive expressions: Translators must cultivate the ability to manage ideologically charged expressions in ways consistent with the cultural and political expectations of target audiences, while maintaining fidelity to the source text.
3. Familiarity with media terminology: Students and novice translators should study terms commonly used in media, analysing their translations to ensure precise understanding and correct usage in varying contexts.
4. Enhancing academic curricula: Universities should integrate specialized courses on the political dimensions of terminology within translation programs, enabling students to comprehend the broader implications of terms in political and media discourse.
5. Encouraging scholarly research: Increased academic attention should be devoted to translating politically sensitive terms related to Arab issues, examining translation strategies and their impact on shaping international opinion. Mastery of political terminology is essential for countering biased translations.

A focus on ideology in translation offers significant benefits for translation students, enriching their academic development, professional competence, and future careers. Translators must also become acquainted with manipulative strategies employed in foreign translations of Arabic terms, particularly those concerning the Palestinian cause, to ensure ethical, accurate, and contextually informed translation practice.

10-References:

Books:

- 1-Baker, M. (2006). Translation and conflict: A narrative account. Routledge.,New York:.
- 2-Chilton, P. (2004). Analyzing political discourse: Theory and practice. Routledge Taylor & Francis group London and New york.
- 3-Gardiner, M. (1992). The Dialogics of Critique: M M Bakhtin and the. Routledge London:.
- 4-Hatim, B. (1997). Communication Across Cultures Translation Theory and Contrastive Text Linguistics. Exeter: University of Exeter Press. Great Britain
- 5-Reah, D. (2002.). The Language of Newspapers . Routledge. London:

Such lexical interventions extend beyond semantic adjustment; they subtly manipulate the representation of power asymmetries, attenuating the perceived disparity between the occupying forces and the Palestinian population. By substituting culturally and politically charged terms with neutral or reframed equivalents—such as rendering معتقلات as “prisons” or النكبة as “Israel Independence Day”—translation shapes international understanding of the conflict, aligning it with perspectives that privilege hegemonic interests.

Consequently, the study of translation emerges as essential for critical inquiry into ideological operations in global media representations of Palestine. Translation functions as a site of contestation where competing narratives are negotiated, filtered, and strategically reframed. Analyses of these dynamics illuminate the dual role of translation as both a communicative medium and an instrument of symbolic power, revealing how language mediates and perpetuates broader political agendas.

9-Conclusion: Translation is far from a neutral process; it operates as a site of ideological negotiation where lexical and discursive choices actively shape meaning. In the context of the Palestinian cause, translators—whether consciously or under institutional influence—employ strategies that reinforce dominant narratives, obscure alternative perspectives, and influence global perceptions. Media discourse, mediated through translation, thus becomes a potent instrument of political and ideological control. Awareness of the ethical and political dimensions of translation is crucial for scholars, practitioners, and audiences, as it highlights how language constructs realities, shapes collective memory, and guides public opinion.

To support researchers and translators engaged in translating politically sensitive terms, particularly those related to the Palestinian issue or other Arab contexts, several measures are recommended:

1. Developing linguistic and cultural awareness: Translators and students should acquire deep knowledge of rendering sensitive terms accurately into English, preserving original meanings without distortion.

Such choices, as Baker (2006) argues, suppress some narratives while legitimizing others, illustrating how language becomes a tool of political power.

Similar patterns appear in the translation of other politically charged terms. Military expressions such as “**occupation**” are sometimes replaced by alternatives like “**defense**,” a shift that portrays the Israeli army as protective rather than as a force of control.

Terms central to Palestinian collective memory, such as “**al-Nakba**”, are avoided in some Western media, replaced with “**Israel Independence Day**” or “**Establishment of the State of Israel**.” These choices redirect attention toward narratives of statehood and independence while sidelining displacement and loss.

Comparable shifts are observed in religious and geographical terminology. “**Al-Aqsa Mosque**” is sometimes rendered as “**Temple Mount**” or “**Har HaBayit**”, reflecting Jewish historical claims. In the political sphere, the phrase “Palestinian cause” is frequently translated as “Israeli-Palestinian conflict,” presenting the issue as a bilateral dispute rather than a matter of occupation. Similarly, “**Palestinian resistance**” is often translated in ways that emphasize **terrorism** rather than liberation, aligning discourse with security-oriented narratives.

Other lexical substitutions further illustrate these tendencies. The Arabic expression “**the Zionist entity**”, which carries negative connotations in Arab discourse, is routinely rendered as “**the State of Israel**.” Likewise, individuals described in Arabic as “settlers” are often referred to in English as “residents” or “inhabitants,” choices that soften the legal and political weight of settlement activity.

8. Results: The evidence presented underscores that translation within the Palestinian context cannot be regarded as a neutral or merely linguistic endeavour. Rather, it operates as a highly situated discursive practice, wherein lexical and terminological choices actively participate in the construction, reinforcement, and legitimation of specific ideological frameworks. Translators, through deliberate or unconscious selection and modification of key terms, contribute to the normalization of dominant narratives that depoliticize the Palestinian struggle, reframing it within discourses of “security,” “peace,” or “coexistence.”

broader cultural and political affiliations, are especially prominent in translations related to the Palestinian question. Through the distortion or replacement of terms, translators may subtly reconfigure meaning, influence public perception, and attenuate global awareness of the Palestinian struggle.

Significantly, these interventions extend beyond mere reinterpretation: they actively contribute to the entrenchment of alternative terminology within the global lexicon—and, increasingly, within Arabic discourse itself. In this way, translation functions not only as a medium of linguistic transfer but also as an instrument in advancing wider political objectives, including the normalization of relations between Arab states and Israel.

The following examples illustrate how such ideological manipulation operates in translations from Arabic into English within the Palestinian context.

The Arabic term “معتقلات” (mu‘taqalat), referring to politically charged detention centers, is often rendered as “**prisons**,” thereby neutralizing its connotations of arbitrariness and illegitimacy.

Similarly, the phrase “نكسة حزيران” (June Naksa), which frames the 1967 war as a temporary “setback,” is translated as “**defeat**,” erasing the cultural nuance of resilience and imposing a harsher interpretation.

References to “جرحى وشهداء” (wounded and martyrs) are also replaced by “**casualties**,” a neutral term that downplays the religious and political resonance of martyrs. In each case, translation choices reshape the original narrative, aligning it with dominant Western or Israeli perspectives while diminishing the political and cultural meanings intended in Arabic (see (Hamdan, Naser, & Hamdan, 2021).

A clear case of ideological intervention is the substitution of الضفة الغربية “**Occupied West Bank**” with the biblical term “**Judea and Samaria**.” As TRT Global reports, this lexical shift reframes the territory as part of Jewish heritage, erasing the legal notion of occupation under international law.

«Lawmakers in Israel and the US have simultaneously introduced bills in the top law-making bodies in the two countries to replace the name ‘West Bank’ with biblical terms ‘Judea and Samaria’.» (Alam, 2025)

By combining insights from scholars such as van Dijk (1998), Lefevere (1992), and Baker (2006), the research situates translation within a socio-political framework where language functions as a tool of power. This approach allows a contextualized understanding of how ideological forces operate through translation, influencing both representation and reception.

7. Materials and Procedure: To carry out this analysis, a corpus of media terms related to the Palestinian cause has been collected from both Arabic and English sources. The selected materials include news reports, headlines, and political commentaries published in leading international and Arab media outlets such as MEMRI (Middle Eastern Media Research Institution), Al Jazeera, TRT Global reports. These terms were chosen for their recurrent coverage of key political events involving Palestine, notably those addressing resistance, occupation, and peace negotiations.

For analytical purposes, the study focuses on a representative sample of terms drawn from various journalistic contexts. Each excerpt consists of an original Arabic segment and its corresponding English translation, enabling a comparative investigation of the ideological shifts at the lexical and discourse levels.

The comparative findings highlight areas of convergence and divergence between the source texts (ST) and target texts (TT), illustrating the translator's role in reproducing—or resisting—the ideological orientation of the source discourse.

7-1- Lexical-Level Ideological Manipulation: A Critical Analysis: Ideological intervention is most visibly manifested at the lexical level, where translators' selection of specific terms reflects ideological orientations that diverge from those implied by alternative expressions. Such lexical choices are rarely neutral; they are often conditioned by social and political allegiances, personal convictions, and cultural frameworks. In journalistic discourse—where neutrality and factual accuracy are ostensibly expected—translation thus becomes a particularly fertile ground for ideological manipulation, as the rendering of key terms frequently determines how events are framed and interpreted.

Within this context, translators employ strategies such as deletion, omission, addition, and substitution, each serving as a potential site of ideological intervention. These strategies, shaped by

In this regard, (Farghal M. , 1993) offers a useful conceptual distinction between intrinsic managing and extrinsic managing. Intrinsic managing refers to the inevitable adjustments required to reconcile structural or cultural mismatches between source and target languages—whether phonological, syntactic, semantic, pragmatic, or textual. Such modifications are necessary to ensure intelligibility and naturalness in the target language. Extrinsic managing, on the other hand, denotes conscious ideological intervention, whereby the translator deliberately imposes personal, institutional, or political orientations upon the target text, thus reshaping meaning in line with particular ideological or propagandistic objectives.

He states that: «we will distinguish between two types of managing: Intrinsic vs. Extrinsic managing. Intrinsic managing, on the one hand, relates to the alterations effected in the Target Language (TL) text due to the mismatches existing between the TL and the Source Language (SL). These mismatches range from the most micro to the most macro-levels; they involve phonic, syntactic, semantic, pragmatic, textual, and cultural mismatches. The managing of these mismatches is a prerequisite in the process of translating, for them leaving unmanaged would bring about unintelligible translations, hence a breakdown in communication. Extrinsic managing, on the other hand, relates to the translator's ideological superimposition on the TL text aiming to the TL text's message toward meeting his own goals. This premeditated intervention in the TL text may manifest itself in the syntax, semantics, pragmatics, and culture of the translations.» (Farghal, 1993 p. 258)

6-Methodology and Research Limitations: This research adopts a qualitative analytical approach based on Critical Discourse Analysis (CDA) and Translation Studies frameworks. It examines how ideological manipulation operates in the translation of media discourse related to the Palestinian cause. The analysis focuses on lexical and terminological shifts occurring in the translation of Arabic terms into English, particularly in international and Arab media coverage.

It relies on a descriptive and interpretative method, aiming to uncover how translators' choices and institutional pressures reshape meaning and reproduce ideological orientations. Selected examples are drawn from real journalistic and political contexts to illustrate the mechanisms of manipulation at the lexical and discourse levels.

structure of the source text in accordance with the ideological orientation of the translator or the commissioning institution. Consequently, the translator ceases to function as a neutral intermediary and instead assumes the role of an active interpreter, reconstructing meaning and discourse to serve particular ideological or institutional ends.

Such intervention frequently leads to substantial modifications in the semantic architecture of the source text. In journalistic contexts, for instance, translators may add, omit, or rephrase elements of the discourse in order to adapt the message to the expectations or sensitivities of a particular audience. Although this process often remains imperceptible to the general readership, it exerts a powerful influence on how events are perceived and on the interpretive stances subsequently adopted by both the public and political actors.

As, (Schäffner, et al., 2010 p. 8) observe, this phenomenon forms part of the broader “power of language” exercised by the media, which functions as a central mediator between institutions and the public. They therefore call upon scholars to investigate the role and influence of journalist-translators in order to gain a deeper understanding of the interplay between translation, ideology, and socio-cultural context—particularly in relation to questions of fidelity and representational accuracy.

Accordingly, translation should not be conceived merely as a process of linguistic transfer; rather, it constitutes an active practice of manipulation and meaning construction. From this standpoint, two distinct modes of intervention can be identified. The first involves deliberate ideological manipulation designed to advance specific agendas or perspectives, while the second entails more subtle adjustments intended to enhance readability and coherence without fundamentally altering the intended message of the source text.

Whenever translation operates under ideological pressure, however, critical theoretical questions inevitably emerge concerning the relationship between the source text and its translated version, as well as the extent to which translators’ ideological positions shape the interpretive outcomes of their work.

As Chilton emphasizes, political activity is inseparable from language, which constitutes its essential foundation: «What is clear is that political activity does not exist without the use of language. It is true, as noted earlier, that other behaviours are involved and, in particular, physical coercion. But the doing of politics is predominantly constituted in language.» (Chilton, 2004 p. 6)

From this perspective, translation becomes a crucial instrument in amplifying the influence of language, particularly because English—the dominant language of international relations and global politics—occupies a privileged status in the field of translation.

Consistent with this perspective, Baker (Baker M. , 2006) argues that translation imposes on translators and interpreters an active role in environments marked by conflict and violence. In such sensitive contexts, translators are not simply transferring meaning; they are actively shaping political discourse and reframing its messages according to prevailing ideological frameworks. Similarly, (Schäffner, et al., 2010 p. 8) highlight the translator's power to "influence and control content in multiple ways," shaping the audience's response through deliberate choices of vocabulary and strategy. This manipulation is particularly evident in the media, where the press acts as both a disseminator of information and a tool for influencing political decisions and steering public opinion.

They explain that: «recontextualisation always involves transformation, determined by goals, values and interests» (Schäffner, et al., 2010 p. 8). Similarly, recontextualization, when applied to translation, operates under the same dynamics, whereby texts are reshaped according to the goals, values, and interests guiding the translational process. All processes, starting from a decision to report on affairs and events in another country (not only political affairs, but any topic) up to the production of a final text are determined by institutional policies and ideologies. Mass media enable communication across languages and cultures, but in doing so, they can privilege specific information at the expense of other information, and they can also hinder and prohibit information from being circulated.

In this sense, ideological intervention in translation transcends the notion of simple domestication, which merely adapts a text to the linguistic and cultural norms of the target audience. Rather, it involves a deeper process of reconfiguring the conceptual and intellectual

institutional constraints. Translators may receive implicit or explicit instructions from clients, project managers, or publishers—guidelines that inevitably frame and limit their agency throughout the translation process. Similarly, Lefevere (1992) emphasizes that the translator's ideology and cultural background play a decisive role in shaping translation strategies. For Lefevere, ideology is often imposed by authority, society, or institutions, compelling translators to negotiate a compromise between the dominant ideology of the target culture and their own individual stance.

In this respect, Lefevere (cited in (عنانى، 2003 صفحة 246) underscores the primacy of ideology over purely linguistic considerations: “we can demonstrate that whenever linguistic considerations at any level of the translation process come into conflict with ideological or poetic considerations, the latter will always prevail.” This observation reinforces the idea that translation decisions are often governed less by linguistic fidelity than by ideological alignment or aesthetic priorities, thereby situating translation within a network of power relations rather than mere linguistic equivalence.

Therefore, ideology in translation should not be regarded as a peripheral or secondary concern but as a central determinant shaping the entire translational act—from the selection of source texts and translation strategies to the reception and interpretation of the target texts. It functions simultaneously as a constraining and guiding framework, underscoring the fact that translation is never a neutral activity but one inherently embedded within specific ideological and socio-political contexts.

5- The Translator's Ideological Intervention and Its Impact on the Reconstruction of Meaning :In the context of escalating conflicts and disputes on the international scene, translation has increasingly come to embody the link between language and power. It reveals the extent of influence exercised by political parties and institutions, who employ language strategically to shape public opinion and garner support through the intentional interpretation of texts and political discourse. Such influence is only possible through the conscious and deliberate use of language in translation.

expressions carry universal ethical appeal, they are often instrumentalized within propaganda frameworks to construct a favorable self-image and to legitimize policies that diverge markedly from the lived realities on the ground. The rhetorical use of such terminology functions to elicit empathy and international endorsement, thereby demonstrating how discourse—when mediated through translation—operates as a potent ideological instrument shaping global perception.

4-Ideological Orientation in Translation: The concept of ideology has traditionally been associated with politics, where it often carries negative connotations. Within the framework of Marxist thought, ideology is viewed as a form of distortion or misrepresentation of reality.

(Gardiner, 1992) Explains, ideology is «a form of cognitive distortion, a false or illusory representation of the real».

However, ideology is not limited to this pejorative sense. It can also be defined more broadly as a cumulative system of values that influences and directs human behavior—whether individual or collective—until it evolves into a doctrine or quasi-doctrine that governs patterns of thought and social interaction. In this way, ideologies function as powerful systems capable of shaping collective perceptions by promoting specific models of attitudes and experiences. Since translation is itself a complex human activity, it inevitably becomes a site of negotiation between different ideologies and actors.

Within the field of Translation Studies, ideology is commonly understood as the set of implicit assumptions, beliefs, and value systems collectively shared by members of a society at a particular historical moment. These underlying frameworks influence translators' interpretive stance toward texts—whether consciously or subconsciously—and are manifested in the lexical, syntactic, and discursive choices they make throughout the translation process.

(Farghal, 2008 p. 1) Refers to such influences as “ideological moves, superimposing certain directionality on the text in order to approximate it to, or even have it meet, their own or some other agent's goal.” In other words, translation is not merely an act of linguistic transfer but also a reorientation of discourse shaped by ideological purposes.

Building on this perspective, scholars in postcolonial translation studies such as Lawrence Venuti and Antoine Berman argue that translators operate within broader socio-cultural and

strategies aimed at justifying its practices as an occupying power while protecting itself from international criticism. One of the most prominent techniques is “name-calling,” which relies on negatively connoted terms to describe opponents. This strategy seeks to attach a negative image to the targeted party, thereby arousing hostility and rejection while leaving little room for objective evaluation.

Israeli activist and writer Miko Peled explains that «Israel is using its powerful lobby in the US and Western Europe. Israel is pressuring Western politicians and mainstream media to tell the story that Israel wants to tell and indeed, during that time the story was being told that Israel was acting in self-defense» (Qaddoura, 2017).

This recurring discourse of “self-defense,” systematically invoked during episodes of military aggression, stands in sharp contrast to the extensively documented realities of violations and atrocities, including the killing of thousands of unarmed civilians. Such ideological framing unavoidably extends its influence to the field of translation.

In this context, terms such as “occupation” are often replaced by more neutral or mitigated expressions like “dispute” or “conflict,” while “resistance” is occasionally rendered as “terrorism.” Similarly, “massacre” may be translated as “clashes,” and “settlement” as “urban expansion.” These lexical transformations do not merely alter linguistic form; they fundamentally reshape the semantic and ideological dimensions of the discourse. Consequently, translation becomes an instrument through which the dominant narrative is reinforced, contributing to the normalization of the Israeli perspective and the marginalization of the Palestinian one.

Motasem Dalloul, a journalist and translator affiliated with Middle East Monitor , substantiates this argument by noting that «the global mass media were mostly owned or manipulated by Zionist Jews or had pro-Israeli editors. Then, they used social media and bloggers as Netanyahu encouraged social media users to take part in the war, pledging to pay for their university fees» (Qaddoura, 2017)

In addition to these manipulative strategies, Israeli discourse frequently employs positively connoted terms such as “freedom,” “equality,” “democracy,” and “civilization.” While these

political, editorial, ideological, and even poetic considerations play a decisive role in the strategies adopted by translators.

3-Translation and Discourse: Hatim (Hatim, 1997, p. 206) argues that discourse, as the voice of institutions, functions as a vehicle for expressing positions and as the framework within which the cultural codes of a given society are established.

As he observes discourse functions «As the mouthpiece of institutions, discourse becomes the vehicle of attitudinal expression, and the framework within which terms of reference pertaining to a given cultural code are established. Structurally, discursal considerations determine the way texts concatenate (often in sequence, sometimes embedded within each other».

This aims to demonstrate that discourse is deeply rooted in cultural components such as history, social structure, values, beliefs, religion, and language—the latter both expressing and shaping the other cultural elements. Thus, discourse encompasses the collective positions toward the world, events, other cultures, and other peoples, as well as the processes through which these positions are constructed. (van Dijk, 1998)Emphasizes that discourse forms «the basis of the social representations shared by members of a group. This means that ideologies allow people, as group members, to organize the multitude of social beliefs about what is the case, good or bad, right or wrong, for them, and to act accordingly».

Viewed from a translational perspective, institutional discourses that reflect particular socio-cultural positions impose constraints on translators, especially when their own stances differ from dominant norms in the target culture.

These constraints extend to systems of text selection, translation strategies, the representation of the “Other,” and the reception and consumption of foreign works. Translation as discourse therefore requires higher levels of analysis that often precede the act of translating itself. In this sense, discourse may be regarded as encompassing culture, which represents the body of knowledge that members of a community must acquire in order to act, interact, and interpret texts in specific ways.

In the context of the Palestinian cause, the Zionist entity has worked systematically to consolidate its narrative and reinforce its political discourse by employing propagandistic

invariably mediated by the target audience's perceptions of the source culture, reflecting broader dynamics in which the "Self" interprets and represents the "Other."

Translation, therefore, should not be understood as an isolated or purely linguistic process. It is embedded within intercultural exchanges and deeply intertwined with ideological forces, operating as a socially situated practice within complex socio-political contexts where power relations, censorship, and ideological imperatives continuously intersect. Just as authorship is informed by ideological and contextual pressures, translation conceived as rewriting similarly embodies and enacts ideological mechanisms.

Accordingly, translation should be conceptualized not merely as the mechanical transfer of words, but as an interactive cultural process imbued with both ethical and ideological dimensions. Translators, shaped by their personal beliefs, social backgrounds, and political affiliations, often employ a range of strategies—including addition, omission, stylistic modification, tonal adjustment, euphemism, pejoration, manipulation, and adaptation. Utilized either independently or in combination, these strategies constitute a deliberate form of discourse mediation, serving ideological objectives that may reflect the translator's own perspective or those of other agents involved in the communicative context.

Ideology, in this context, encompasses a wide range of social norms and patterns of thought. For example, translators may omit expressions deemed offensive or socially unacceptable, a practice often described as "ideological omission." Similarly, they may rephrase culturally sensitive references in order to avoid offending target readers. Such choices demonstrate how ideology directly shapes translation as a practice of rewriting and, at times, manipulation" (عنانى، 2003) (Our translation).

Building on this perspective, Lefevere and Bassnett highlighted the determining factors that shape the reception of literary texts, namely ideology, institutions, and textual processing. They argued that those in positions of power influence the rewriting of literature and control its circulation, often with ideological motives. Sometimes rewriting aligns with dominant ideologies in the target culture, while at other times it resists them. Their research further demonstrates that

Such terminology is deliberately employed to influence Arab and global consciousness—aligning, on one side, with normalization agendas and, on the other, serving the interests of the Zionist entity. In this context, media producers and correspondents play a role that goes far beyond reporting facts. They actively manipulate news discourse to serve the political and ideological interests of their agencies. Thus, every news organization operates within the boundaries of its own agenda, ensuring that the discourse it employs supports particular objectives dictated by the prevailing political environment.

Therefore, politics exerts a direct impact on media coverage of the Palestinian issue, particularly during times of heightened tension. The media thus becomes a powerful political weapon, shaping public perceptions and framing events in ways that serve strategic goals.

This process underscores Reah's (Reah, 2002. p. 53) argument that language is most powerful when its role in shaping the world is implicit rather than explicit. While audiences may resist an openly imposed ideology, they are far less capable of recognizing or rejecting ideological manipulation when it is subtly embedded within the discourse. Consequently, media language does not simply report reality—it constructs it, influencing how events are understood and remembered.

2-Translation as a form of Rewriting: (Brook, 2012) posits that translation occupies a pivotal, albeit frequently overlooked, role in the production and dissemination of international news. Given that news functions as a marketable commodity exchanged across a spectrum of producers and audiences, translation emerges as a decisive factor in determining its global reach and impact. Despite this critical function, the processes underlying translation in news production have received comparatively limited scholarly attention within both Media Studies and Translation Studies.

Within this analytical framework, translation can be conceptualized as a form of rewriting rather than a mere linguistic transfer of words and meanings. It is an intentional act carried out under multiple constraints, guided by specific objectives. Each translation is inherently shaped by prevailing power structures, which influence what is selected for translation, the rationale behind its translation, and the manner in which it is rendered. Consequently, the translator's choices are

Mots-clés : Stratégie ; Idéologie ; Discours ; Médias occidentaux ; Opinion publique mondiale.

الملخص:

يتناول هذا المقال تحليلاً نقدياً للاستراتيجيات الترجمية المستخدمة في الخطاب الإعلامي الغربي عند ترجمة المصطلحات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، مركّزاً على آليات الحذف، والإغفال، والاستبدال في تشكيل السردية السياسية للصراع بما يخدم الأيديولوجيا الصهيونية. ويظهر التحليل كيف تُستبدل المصطلحات المركزية مثل "النكبة"، و"المسجد الأقصى"، و"المقاومة الفلسطينية" بتعابير تُضفي شرعية على الاحتلال وتُخفي طابعه الاستعماري. ويخلص المقال إلى أن الترجمة في هذا السياق تُعد أداة أيديولوجية تُسهم في تشكيل الوعي العالمي وتوجيه الرأي العام، ما يستدعي مقارنة نقدية للترجمة الإعلامية باعتبارها فاعلاً في الصراع الرمزي والسياسي.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية؛ الأيديولوجية؛ الخطاب؛ الإعلام الغربي؛ الرأي العام العالمي.

1. Introduction: Many people are often unaware that the terms they use carry intellectual and cultural dimensions, reflecting political and religious positions. In numerous cases, certain terms spread rapidly because they are adopted by the media or by influential political and cultural figures. As a result, people use them unconsciously, either due to their accessibility or because they fail to recognize their political and ideological implications-even when such terms convey inaccurate or misleading connotations.

This uncritical adoption of terminology highlights the profound influence of the media. By manipulating language and reframing events, the media has the capacity to promote peace or, conversely, to fuel hostility and conflict. In particular, electronic and visual platforms enable journalists to shape global opinion and redirect international attention, sometimes toward hatred and violence against specific groups.

As (Baidoun, 2014 p. 25) observes, the ethical responsibility of the media in covering conflicts is immense, since the language it employs has the power either to nourish peace or to incite violence.

A clear example of this dynamic can be seen in media coverage of the Palestinian cause. Both Arab and international outlets frequently use terms that are not only inaccurate but also biased.

Framing the Palestinian Cause: Ideological Choices in Translation and Their Influence on Global Opinion

التلاعب الأيديولوجي في الترجمة: أثره على تشكيل الرأي العام العالمي حول القضية الفلسطينية

KHEDAR Mounir*

DOI: 10.33705/1111-018.002.017: الرقم التعريفي للمقال

Date de soumission: 13.09.2025

Date d'acceptation: 26.11.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

This article offers a critical analysis of the translation strategies employed in Western media discourse when translating terms related to the Palestinian cause. It focuses on the use of omission, deletion, and substitution as mechanisms for reshaping the political narrative of the conflict in a way that aligns with Zionist ideology. The analysis highlights how key terms such as "Nakba," "Al-Aqsa Mosque," and "Palestinian resistance" are replaced with expressions that legitimize the occupation and obscure its colonial nature. The article concludes that translation in this context serves as an ideological tool that shapes global consciousness and global opinion, calling for a critical approach to media translation as a key player in symbolic and political conflict.

Keywords: Strategy, Ideology, Discourse, Western media, Global opinion.

Résumé :

Cet article analyse de manière critique les stratégies de traduction utilisées dans les médias occidentaux concernant la cause palestinienne. Il met en lumière l'usage de procédés comme l'omission, la suppression et la substitution pour reformuler le récit du conflit en faveur d'une vision sioniste. Des termes clés comme « Nakba » ou « résistance palestinienne » sont remplacés par des expressions qui minimisent ou légitiment l'occupation. L'article conclut que la traduction, dans ce contexte, devient un outil idéologique influençant l'opinion publique, et appelle à une lecture critique de la traduction dans les médias.

* Laboratoire de traduction et de multilinguisme, Institut de traduction Université de Mohamed BOUDIAF, M'sila, Algérie.

Email: mounir.kheddar@univ-msila.dz (Auteur correspondant).

- The need for great coordination between institutions specialized in the lexicography to build effective strategies and to benefit from the expertise and experiences of international institutions working in this field.

References :

1. Ahmed Mokhtar, O. (1998). The Making of the Modern Dictionary, (1st ed). World of Books.
2. Al-Qasimi, A. (2003). The Arabic Dictionary between Theory and Practice. (1sted). Bibliotheca Liban Publishers.
3. Al-Qassim, F. (2000). Specialized Translation: French-Arabic. (Tajo. M. Trans). Arabization Magazine, Arab Center for Arabization, Translation, Authorship and Publishing.
4. AL-Wadghiri, A. (1989). Issues of the Arabic Dictionary in the Writings of ibn Al-Tayyib Al-Sharqi, Okaz Publications.
5. Amrir, Y. (n.d) The Role of the Dictionary in Teaching and Learning the Arabic Language and its Culture: (The Dictionary of the Rich and the Zahir as a Model), Al-Mayadeen Journal for Studies in the Humanities, 2(3)
6. Fathallah, S. (2008). Studies in Linguistics, (1st ed). Dar Al-Afaq Al-Arabiya.
7. Hossam El-Din, M. (2011). Foundations and Rules
8. Khattabi, M. (2006). Linguistics of the Text: Introduction to Text Analysis of Translation Industry. www.hosameldin.org. (Accessed March 10, 2025 at 10:00 a.m). and Discourse Harmony. (2nded). Arab Cultural Center.
9. Meziti, S (n.d). Semantic Problems in the Bilingual Dictionary, Journal of Humanities, A (47).
10. Nassar, H. (n.d). The Arabic Dictionary: Its Origin and Development, (Part1) Dar Misr Printing.
11. Robert, M. (2007). Introduction to Understanding Linguistics (Al-Muhairi, A Trans). Arab Organization for Translation.
12. Tamam, H. (2006). The Arabic Language, Its Meaning and Structure, Dar Alam Al-Kutub.

- e) They foster learners' autonomy by enabling individuals to search for and understand words without the need for a teacher at every step. They also serve as a quick reference during reading or writing in a foreign language, thus supporting the process of self-learning.
- f) Some bilingual dictionaries provide information on pronunciation, grammatical conjugations (such as plural of nouns or conjugation of verbs), and appropriate usage contexts. They may also include specialized terms (scientific, technical, literary...) that are useful to learners in specific fields.
- g) Bilingual dictionaries act as a bridge between different cultures, as they are not limited to translating words, but also contribute to understanding cultural expressions, customs, and traditions associated with the target language.

7. Conclusion:

Based on the previous discussion of bilingual dictionaries, we can summarize the following key conclusions:

- The compiler of the bilingual dictionary should clearly identify the target audience and the intended language.
- The peculiarities of the foreign language - phonological, grammatical, or semantic, and so on - must be taken into account.
- Avoidance of excessive synonymy is essential in order to facilitate the task of the reader and the specialized researcher.
- This type of dictionary is more concerned with providing information about the explained language rather than the explaining language.
- They save learners effort and time gain in acquiring foreign languages and knowledge.
- They are considered as support for specialized researchers who need to translate certain terms or texts encountered in their fields.
- The computerization of bilingual dictionaries is one of the challenges of the modern era, necessary to keep pace with technological development and the demands of speed.
- In the Arab world, the bilingual lexicography is witnessing a great delay, as it needs a significant leap forward in order to achieve genuine progress especially when compared with advances made elsewhere.

- The difficulty of literal translation, which often leads to errors, especially when the context of the original text is not taken into account.
- The linguistic development and semantic change of words: Some words may become old and fall out of use, while others change their meaning over time. For instance, in Arabic, there are many examples, as many old words no longer exist in current usage, and other words have shifted semantically, Sayyara, for example, once used to refer to any caravan, but now it designates a specific means of transportation: the automobile.

Therefore, the bilingual dictionary remains an indispensable tool for translators. Its effectiveness depends largely on the user's competence and ability to balance linguistic accuracy with contextual flexibility. With today's technological development, electronic dictionaries now combine speed with informational richness, opening new and promising future horizons in the field of translation.

6. The Importance of Bilingual Dictionaries and Their Role in Language Learning:

Bilingual dictionaries reflect openness to other cultures and exposure to foreign literatures. They help to understand languages and play an effective and positive role by saving learners' effort and helping them acquire new knowledge in foreign languages. They thus serve both an educational and a cultural role. The most prominent aspects of their importance and role in learning languages include:

- a) They provide direct translation of words between the mother tongue and the target language, enabling learners to quickly understand the meanings without the need for complex explanations.
- b) They are useful for beginners who do not yet have enough knowledge to use monolingual dictionaries (written only in the target language).
- c) They help in memorizing new words and associating them with their meanings in the mother language, thus strengthening linguistic memory. They also sometimes provide contextual examples, which help learners understand how words function in real sentences.
- d) They reduce the possibility of misunderstandings resulting from literal translation, especially when there are semantic differences between the two languages. They also clarify distinctions between synonyms and similar words, thereby promoting greater precision in language use.

mastery of the mother tongue, and the development of terminology cards." (Al-Qassim, 2000, pp.109-120).

The translator's work is not easy; it is the essential link between the author and the reader. He conveys the content of the author's text in its original language to a recipient reader who speaks another language. Translation is not just a transfer of a set of words and vocabulary from one language to another, but it is a process of transferring the civilizational, cultural, intellectual and linguistic components of the text from one culture to another that differs from it in many respects. Therefore, translation is regarded an intertextual dialectic that connects different worlds (the world of the writer, the translator and the receiver). It requires fidelity and adequacy, quality and elegance imitation and contrast, knowledge and languages, as well as dialogue and interaction between cultures, languages and texts. Translation is also both an art and a science, an art insofar as it is subject to the conditions of creativity, and a science insofar as its process necessitates specific conditions. (Hossam El-Din, 2011).

The role of bilingual dictionaries in translation is highlighted through:

- **Semantic alignment:** It helps in choosing the accurate translation of the word according to the context.
- **Differentiating between multiple meanings of a single word:** I help in resolving ambiguities between these multiple meanings.
- **Cultural mediation:** Bilingual dictionary explains cultural terms that do not have direct equivalents in the target language.

For this reason, it was necessary to develop programs to help translators in their work. This was embodied in the so-called (multilingual or bilingual text processing programs), which provide translators with a bilingual automatic dictionary in addition to spell-checking tools. Thanks to these programs, a translator can retrieve the required text, make the necessary adjustments, and then generate a ready translation. These programs are frequently used on the Internet, especially Google Translate.

However, the use of bilingual dictionaries in translation faces a number of difficulties and challenges, including:

c- **BabeNet**: a multilingual lexical database that combines WordNet with other dictionaries.

Among computerized Arabic dictionaries, we may mention Al-Qamoos Al-Jami' (the Comprehensive Dictionary) published by Al-Zuhri Software Foundation, which includes an English-Arabic dictionary, a French-Arabic dictionary, and a German-Arabic dictionary, in addition to a computer terminology dictionary of and other extensive Arabic lexicons such as: Lisan Al-'Arab and Al-Qamoos El-Muheet, etc.

From the above, we may conclude that in the computer age, bilingual dictionaries are no longer mere word lists, rather, they have become intelligent systems based on big data and artificial intelligence technologies. The challenges are considerable, especially for less widely spoken languages, but recent advancements open new horizons to enhance intercultural communication. It is therefore essential that bilingual dictionaries take full advantage of all the features provided by computers and exploit computational linguistics for their updating and renewal. Nevertheless, such dictionaries still require greater and broader attention, as well as in-depth research by lexicographers, linguists, and computer specialists, so that users may benefit from more efficient services with less effort and time.

5. Bilingual Dictionaries and Translation: Translators are among the most widely used categories of bilingual dictionaries. The translator's work is similar to the purpose for which bilingual dictionaries were created. Therefore, the translator must have the mechanisms and tools to render one language into another accurately and appropriately. In this regard, Faiza Al-Qasim states:

"The translator works on having conceptual tools and bearing the expectations of the ultimate recipient who adds information to ensure the clarity of the message. It is considered a technical rhetoric that reflects an integrated system of cultural references to make the message understandable to a large audience. The translator's path involves resorting to new formulations by imitating the foreign original, using colloquial terms to designate unknown concepts, coining new terms while taking into account the rules of classical Arabic, as well as interpretation or explanation, derivation, and the appropriate methodology. This includes knowledge of the subject matter, a readiness for analysis and synthesis, a good understanding of the foreign language,

in Arabic. The importance of bilingual dictionaries computerized form can therefore be highlighted through the services they provide to users:

- Machine translation: Bilingual dictionaries are employed in translation systems to interpret words and phrases across different languages, such as: Google Translate and DeepL.
- Language Learning: Electronic bilingual dictionaries help language learners to achieve fast and accurate translations. They also facilitate linguistic research into equivalents between languages, the analysis of lexical correspondences, and the study of semantic relations between words.
- Integration into smart applications: Especially those related to voice aids accompanying words and showing how to pronounce them correctly, as available in the Google Translate application. In addition to machine translation, which also allows voice reading of translated words and texts.
- Learn more about the source language equivalents in the target language and the recognize differences between the two.

Computer based bilingual dictionaries face several challenges, the most important of which are:

- The variation between languages in terms of the grammatical and semantic system of each language, which complicates the process of alignment.
- Contextual variability of meaning, where we find that the meaning of the word changes according to the field of knowledge in which it was used, such as medical or legal terms, etc.
- Resource limitations in some languages, which causes a shortage of data about them and makes it difficult to create training models for their learning.
- Continuous updating, since languages are constantly evolving with new terms emerging and others disappearing, which requires constant and regular updates of these dictionaries.

4.1 Examples and Models of Pioneering Projects in Bilingual Computational Dictionaries:

There are pioneering models in the field of bilingual computational dictionaries that have achieved great success, including:

a- EuroWordNet: a European project that connects lexical networks across several European and world languages.

b- Apertium: an open-source platform used for machine translation between convergent languages.

- Information concerning usage restrictions :prohibited, vulgar, or acceptable.
- Information related to the field of specialization: literary language, scientific language, poetic language, or by a specific discipline such as the language of chemistry, the language of astronomy, the language of agriculture, etc.
- Information regarding the standardness or non-standardness of a word: whether it belongs to standard literary Arabic or to colloquial and dialectal varieties.
- Information related to the place where the word is used: Egyptian, Levantine, Gulf, Algerian, Iraqi, Tunisian, etc.

4. Bilingual Dictionaries and the Computer: Lexicography, like other sciences and arts, has been affected by the technological revolution brought about by globalization. Where dictionaries were once limited to paper-based editions, the so-called electronic or computerized dictionary has appeared. Dictionaries are now stored in computer memory, or distributed on compact discs (CSs), or made available in the form of handled devices commonly refereed as pocket computers. These resources are constantly developing in both quantity and quality. Some of them are not limited to presenting words and their equivalents, but also provide common expressions and phrases together with their counterparts in the foreign language. It is also no secret that bilingual dictionaries are among the types most affected by the use of computer technologies. They have been subjected to computerization, and lexicographer have resorted to the use of computers at various stages of their production process, including storage, analysis, and processing.

In addition, a large amount of data is documented within databases that can be easily accessed by researchers at any time. One of the advantages of the electronic bilingual dictionary is that it offers users variety of services, most notably the possibility of choosing both the source and target language. For example, a user can compare Arabic and English by selecting Arabic as the source language and English as the target language English, or vice versa. The electronic bilingual dictionary also enables the user to choose both the display language and the content language. For example, an Arabic-English bilingual dictionary includes two content languages, while the display language is the one in which all linguistic information is formulated. If Arabic is chosen as the display language, definitions, usage instructions, and other linguistic information are all provided

its importance. Encyclopedic information includes the following elements:

- Information about proper nouns such as person, places, animals, plants, etc.
- Information about historical events and facts.
- Information about scientific terms including their emergence and uses.

3.5 Historical Information: This level of information is very important in bilingual dictionaries, as it provides the dictionary user with valuable information about the vocabulary included in the dictionary. By identifying the historical aspect of the appearance of a word, by adjusting its meanings acquired over time and use, and by determining its common meaning, the dictionary user is enabled to distinguish between meanings that are used and those that have become neglected. Indeed, dating the appearance of a word or one of its meanings, offers limitless benefit for tracing the emergence and development of ideas, concepts, and terminologies. This is precisely what we are in dire need of for our Arabic lexicon, which has not yet paid attention to this aspect. The little effort it has devoted lies merely in occasionally indicating whether a term is innovative, coined, Islamic or figurative. (AL-Wadghiri, 1989, p198).

If we examine our Arabic dictionaries, we find that they lack such information and have not given sufficient, unlike their Western counterparts that have devoted significant care to this type of data for a long time. This issue has, however, drawn the attention of a number of researchers who have directed their efforts towards preparing a historical dictionary of Arabic language- a project still in progress to this day. Historical information also encompasses the domain and registers of word usage, as it provides dictionary users with guidelines on how words are to be used, the limits of their usage and the contexts in which they are appropriate. The function of this information is to indicate the social group, field of knowledge, or type of discourse in which a particular term is used, thereby ensuring specificity and precision." (Amrir, n.d. p.257)."

According to Ahmed Mukhtar Omar this type of information may include: (Ahmed Mokhtar, 1998, pp.155-160).

- Information regarding the antiquity and modernity of a word: Obsolete, abandoned (archaic), old, modern, newly coined, and currently in use.
- Information regarding the degree of prevalence and usage: common, widely used, rare.

the pronunciation of the headwords in the dictionary. It helps the reader primarily to pronounce the words in a foreign language correctly. "Just as the dictionary is an authentic source for spelling, it is also a guide that helps to show the correct way to pronounce them. Since most European languages adopt the International Phonetic Alphabet (IPA) to solve this difficulty, a bilingual dictionary should follow suit. For example, in English words such as: (knowledge, know, write and daughter) show significant discrepancies between their spelling and pronunciation. An English speaker with the correct pronunciation of these words would not be able to produce it accurately without referring to the IPA transcription provided alongside the entries in the dictionary. (Amrir, n.d. p.253).

Typically, these phonetic transcriptions are placed between parentheses or square brackets immediately after the word. They are particularly helpful for beginners learning foreign languages. While some may think that the written translators do not need such information, experience shows the opposite: knowing the pronunciation of a word helps to memorize it and is useful while speaking that foreign language. "Phonetic information is therefore an integral part of what the dictionary provides, as one of its basic functions is to explain the pronunciation of a word or its pronunciation variants, while distinguishing between standard and formal registers." (Ahmed Mokhtar,1998, p.150). This illustrates the importance of phonetic information in bilingual dictionaries, an element that should never be overlooked or omitted.

3.4 Encyclopedic (Cultural) Information: This refers to the information that introduces the reader to an aspect of the culture of the language that he is trying to understand, and provides him with sufficient knowledge about it to enable him to recognize the language, its origins, the communities that speak it and its various levels. It also includes the most prominent literary and linguistic works in that language. This type of information is not considered redundant filler; on the contrary, it is often necessary to stimulate the reader's knowledge about the external world in order to clarify the linguistic information. In fact, linguistic information often includes a description of the world itself, which is why linguists ask: Is it possible to formulate a definition without including something from the world? (Ahmed Mokhtar,1998, pp.160-161). This information is consistently present in both Arabic or Western dictionaries, whether ancient or modern, because of

and directly contributing to the coherence of the text both in form and content. (Khattabi, 2006, p.12). This obliges the lexicographer to know the contextual meanings of one word in order to be able to choose the appropriate vocabulary for the meaning that he meets in the second language. The meaning of the word changes from one context to another.

3.2 Grammatical and Morphological Information: A dictionary is closely related to grammar, as it is affected by the volume of grammatical information it contains. Therefore, the lexicographer must be aware of the volume of this information, depending on the target audience and the intended purpose. It is essential to be very careful about the way of morphological and grammatical information is presented and organized, as this is a necessary entry to determine the lexical meaning of words on the one hand, and it also promotes a sense of order in the mind of the dictionary user on the other hand. The importance of organization is shown in the fact that it is a hallmark of scientific thinking and an indispensable methodological tool." (Amrir, n.d. p.256). For example, if a French-Arabic dictionary is designed to serve an Arab reader or translator in translating into their mother language, there is a little need of grammatical information about the French entries. Consequently, if an Arabic-French dictionary is intended to help the Arabic reader or translator work into French, the lexicographer should provide extensive grammatical information about the French equivalents rather than Arabic headwords, in order to enable the translator to use the vocabulary correctly.

As for morphological information, the lexicographer should determine the structure of words (noun, verb, particle, etc.) and specify the number and gender (singular, plural, dual, feminine, masculine, etc.) in order to be able to determine their meaning precisely. Knowledge of the morphological structure of the word helps a lot in explaining its functional aspect. "Determining the morphological structure of a word as whether it is a noun, verb or otherwise, is a necessary step in the process of explanation because one cannot associate a word to its lexical meaning without identifying its morphological structure and, consequently its functional meaning." (Tamam, 2006, p.326). This ensures the removal of any confusion for the dictionary user.

3.3 Phonetic Information: Phonetic information is also among the important types of information that should be provided in a bilingual dictionary. It encompasses everything related to

dictionary must have thorough knowledge of what is suitable for the target audience and the level of the dictionary's intended users.

Linguistics in general, and applied linguistics in particular, have sought to find effective solutions for learning languages through useful methods and approaches that enable individual to achieve positive results, allowing them to learn and master other languages effectively. Among the fields of applied linguistics that have contributed to his objective, we mention:

- **Sociolinguistics:** Sociolinguistics has provided a significant contribution to the field of language teaching, based on the fact that language is a social phenomenon and words acquire their meanings and connotations through context and usage. Consequently, it is necessary to take into account the semantic difference between languages. For example, a single word may have different meanings in English or French depending on the society that speaks this language and how it uses that word. Therefore, the lexicographer is obliged to clarify these differences, so that the learner of a second language is aware of and understand these semantic differences.

- **Psycholinguistics:**

The importance of the psychological aspect of language learning is manifested in the ability of the learner and his psychological readiness to acquire a language other than his mother tongue, and in the mental lexicon' capacity to incorporate a linguistic stock of vocabulary other than the vocabulary of his first language and integrate it with the existing knowledge. Naturally, the linguistic system of the second language differs from that of the first language in several aspects: Phonological, morphological, syntactic, and semantic. This requires that the learner be placed in a psychologically conducive environment for learning another language. As has been stated, "Acquiring a foreign tongue is not merely a matter of usage; it requires living within the community that speaks the language one wishes to learn." (Robert, 2007, p.65). This immersion allows the learner to gain a general understanding of the target language and to form mental representations of the meanings of words that are foreign to them.

- **Textual Linguistics:** It is known that the vocabulary does not acquire its true meaning unless it is used within a text, discourse, or communicative context. "The function of a word in a text is not limited to completing meanings or filling semantic gaps, rather, it extends to constructing discourse

quality. The key types of information are as follows: (Al-Qasimi, 2003, pp. 241-250):

3.1 Semantic Information: Semantic information is the most important information provided by a dictionary, as the reader consults it primarily to know the meanings and significance of words. It is based on two important aspects:

a) Accuracy of Equivalents: The lexicographer is required to choose the equivalents accurately in order to faithfully convey the meaning of the headwords in the entry language. Such accuracy serves the specialized researcher more than the general reader. Accurate equivalents prevent specialists from falling into confusion or error. Moreover, adding explanation, notes and clarifications about the equivalents would remove confusion for both general readers and specialists.

b) Semantic Distinction: A lexicographer may sometimes be confused to determine the intended meaning of a polysemous word, and in such cases may resort to using semantic markers to facilitate the reader's understanding. This can be achieved by modifying the form of the word (for instance, changing a vowel) or by adding another word to specify the intended meaning, such as: 'Ayn (spring of water), Amalyiyya (surgical operation) and Amalyiyya (military operation).

Through this, it becomes clear that the semantic level holds particular importance in linguistic research in general and lexical research in particular. Semantics (la sémantique) is the most important branch of linguistics linked to vocabulary, as it focuses on the study of word meanings and senses, the semantic relation that organize the lexicon, and the ways in which meanings are organized and branched. This field is at the core of the lexicographer's concerns, since meaning is the primarily element sought by dictionary users. However, it is also the greatest difficulty faced by compilers of bilingual dictionaries, and it tends to be more complex than in monolingual dictionaries. (Meziti, n.d. pp. 428-429).

The difficulty in bilingual dictionaries does not lie in explaining the meaning, but also in determining how to choose the most appropriate equivalent for the word in question, and on what basis that equivalent is selected over another. All of these are difficulties that the lexicographer must address in this type of dictionary. Therefore, the compiler of a bilingual

vocabulary properly.

2.3 The Dual or Reciprocal Dictionary: It is a dictionary consisting of two sections: the first presents words in one language along with their equivalents in another language, while the second reverses the process by presenting words in the second language along with their equivalents in the first. One of these dictionaries is: Al-Sabil by Daniel Rigg' (1993), an Arabic/French/ French/Arabic dictionary that includes modern Arabic vocabulary used in political circles, ministerial departments, administrative offices, economic business, newspapers, books, education, manufacturing, literature, the arts, and the sciences (Fathallah, 2008, p.138). The importance of this type of dictionary lies in its ability to help users understand ambiguous words in another language, as well as to comprehend scientific, literary, and artistic terminology in foreign languages.

2.4 Pocket Dictionaries (Tourist Dictionaries): The tourism sector is among the fields that most require the presence of specialized bilingual tourist dictionaries. Tourist are in great need of such dictionaries to learn about the country they are visiting or planning to visit, its culture, and its most prominent regions and tourist sites. Therefore, such dictionaries serve practical, functional, and cultural purposes aimed at assisting tourists. They should include a set of functional and practical words and expressions that tourists are likely to need in specific situations that may encounter and they should be concise and very simple. (Ahmed Mokhtar, 1998, p.42). This type of bilingual dictionary should feature bilingual headwords and provide a phonetic transcription for each entry to facilitate correct pronunciation and reading. It should also be illustrated, as image can often convey meaning more effectively than words alone. Furthermore, modern technology should be exploited by making the tourist dictionary available in electronic form or an application for smartphones.

3. Information to be Available in the Bilingual Dictionary: When compiling a bilingual dictionary, the lexicographer faces several difficulties and challenges, which necessitates careful consideration of several important things throughout the process. This is because it deals with two different languages, each with its own semantic, grammatical, and phonetic characteristics. If these aspects are handled with care, the resulting dictionary will be characterized by accuracy and

dictionaries has expanded and continued to evolve to this day (Nassar, n.d., pp. 91-95). The idea of compiling bilingual dictionaries is not a new or modern concept in the field of lexicography, but rather an old and deep-rooted idea that was in the minds of early linguists.

2. The Concept of Bilingual Dictionaries: Bilingual dictionaries have been given several concepts and definitions, and they include several types and categories. A Bilingual dictionary is one in which the language of explanation differs from the language of the headword entry. In other words, it is based on presenting words in a certain language, along with their meaning and interpretation in another language. Bilingual dictionaries are more concerned with providing information about the explained language than about the explaining language. (Fathallah, 2008, p.135).

As for the types of bilingual dictionaries, they can be divided into several categories, depending on the purpose the dictionary aims to achieve and the target audience. (Al-Qasimi, 2003, p.231) Among these types are:

2.1 The Dictionary Dedicated to Understanding a Foreign Language: This type starts with headwords in the foreign language (Known as the entry language or target language) and then provides their equivalents in the national language (known as the explanation language or source language). In this case, the user seeks to understand the foreign language, such as purchasing a French/Arabic dictionary in order to understand French. Such as the dictionary of Al-Manhal by Jabour Abdel Nour and Suhail Idris.

2.2 The Dictionary Dedicated to Expression in a Foreign Language: This type starts with headwords in the national language (the entry language or target language) and then provides their equivalents in the foreign language (the explanation language or source language). Here, the user may consult an Arabic/French dictionary, which is the opposite of the first example.

If we compare the first and second types, we can observe differences in both form and content. In terms of form, each type has its own starting point. In terms of content, the dictionary dedicated to comprehension includes a greater number of entries than its counterpart dedicated to expression, which includes entries of a general productive nature, followed by detailed morphological and grammatical information that helps the reader to employ the searched

significant impact on the spread of the Arabic language everywhere, to the extent that it supplanted the languages of those regions such as Hebrew, Syriac, Persian, and Turkish, among others. This situation compelled scholars of those languages to compile dictionaries that combined their languages with Arabic, in order to preserve and safeguard them. An example is the book of Barbahloul, a dictionary of Syriac and Arabic. After the fragmentation of the Abbasid Caliphate into smaller emirates and the domination of the Persians and Turks over most of them, particularly in the Arab East- these groups tried to revive their original languages, which led to the production of Arabic-Persian and Arab -Turkish dictionaries. Among them is the dictionary of Muntaha al-Arb fi lughat al-Turks, al-Ajam and Arabs by Ahmad bin Muhammad bin Arabshah (854 AH).

Turning to Egypt, we find Arabic dictionaries that most researchers did not notice them. When the Arabic language spread among Egyptians, it shook the foundations of the Coptic language, prompting the Copts to defend their language as much as possible by composing small dictionaries that included certain Coptic words and their translation into Arabic. These dictionaries became known as Al-salalim (lit. "The Ladders"). The name "Ladders" has an explanation: a ladder is a tool that allows a person to climb and progress upward step by step, these works similarly helped learners gradually understand the language. Among these Salalim, we mention: (Sullam al-Samanudi) by Father Younis, Bishop of Samanoud, which is a compilation drawn from the Four Gospels and Ecclesiastical Books. and (al-Sullam al-Mugaffawa al-Dhahab al Mussafa) by Aby Ishaq ibn al-Assal.

With the rise of the Orientalist movement, interest in studying the Arabic language increased in order to know its treasures, open the markets of the Arab East and pave the way for its colonization. Several dictionaries appeared during this period, such as the Dictionary of Raphelengius (16th century), the Dictionary of William Bedwell (1561-1632 AD), the Dictionary of Julius (1596-1667 AD), and the Meninsky Dictionary. In the eighteenth and nineteenth centuries, dictionaries multiplied and expanded in linguistic scope, encompassing French, German, English, and Russian among the Western Languages, Turkish and Persian among the Eastern Languages, and Hebrew and Syriac among the Semitic languages.

With the increase in the translation movement in the twentieth century, the scope of bilingual

plus importants pour l'apprentissage des langues étrangères, car ils servent de passerelle entre la langue source et la langue cible, rendent le processus d'apprentissage plus fluide et plus efficace, en particulier pour les débutants. Cela a conduit à leur large diffusion parmi les apprenants et les étudiants de divers horizons et niveaux. Ils se présentent sous différentes formes (imprimés et électroniques), et leur importance s'est encore accrue grâce aux avancées technologiques considérables qui ont largement contribué à leur modernisation et à leur numérisation. Ainsi, les grandes institutions travaillent à un rythme soutenu pour produire et publier ce type de dictionnaire au service des langues nationales. Dans cet article, nous tenterons de mettre en lumière le concept de dictionnaire bilingue, d'en présenter les types et les catégories, de préciser les informations essentielles qu'il doit contenir, de souligner son importance dans l'apprentissage des langues, ainsi que d'explorer son lien avec le domaine de l'informatique et son rôle dans la traduction.

Mots clés : Apprentissage, Bilingue, Dictionnaire, Langue, Traduction.

الملخص:

تعدّ المعاجم الثنائية اللّغة من بين أكثر المعاجم التي أخذت نصيبها في العصر الحديث في مجال الصناعة المعجميّة الحديثة وهذا لما تقدمه من خدمات عديدة إلى مستعملها، فهي من أهم الأدوات المساعدة في تعلم اللّغات الأجنبيّة، حيث تشكّل جسرا بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف، مما يجعل عملية التّعلم أكثر سلاسة وفعالية، خاصّة للمبتدئين. وهو ما جعلها تعرف انتشارا واسعا في أوساط المتعلمين والدارسين بمختلف أطرافهم ومستوياتهم، فظهرت بأنواع (ورقيّة - الكترونيّة)، وزادت أهميّة هذه المعاجم أكثر بفعل التطّور التكنولوجي الهائل الذي أسهم بشكل كبير في تحديثها وعصرنتها، حتى أصبحت كبرى المؤسسات تشغل على إنجاز وإصدار هذا النوع من المعاجم بوتيرة سريعة خدمة للّغاتها الوطنيّة. وسنحاول في هذه الورقة البحثيّة تسليط الضوء على مفهوم المعجم الثنائي اللّغة وذكر أنواعه وأصنافه، وتبيين المعلومات الواجب توفرها فيه، وأهميته في تعلّم اللّغات، وعلاقته بعالم الحوسبة ودوره في التّرجمة.

الكلمات المفتاحيّة: معجم ثنائي؛ لغة؛ ترجمة؛ تعلّم.

1. Introduction: The discussion of bilingual dictionaries is not a product of the modern era; the idea of producing his type of dictionary dates back to ancient times. Referring to books and sources that dealt with this topic, we find that the expansion of the Islamic State through conquests had a

Bilingual Dictionaries: Their Importance and Role in Learning Other Languages

المعاجم الثنائية اللغة: أهميتها ودورها في تعلّم اللغات الأخرى

Djemai TARECHE*

Ibrahim SOUAKER*

DOI: 10.33705/1111-018.002.018 الرقم التعريفي للمقال:

Date de soumission: 30.08.2025

Date d'acceptation: 25.11.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

Bilingual dictionaries rank among the most widely used reference tools in the modern lexical industry, because of the wide range of services they offer to the users. They are indispensable for learning foreign languages, as they serve as a bridge between the source language and the target language, making the learning process smoother and more effective, especially for beginners. This made them widely known among learners and students of various backgrounds and levels. They have appeared in different forms (print-electronic), and their importance has further increased due to the tremendous technological advancements that have significantly contributed to their modernization and digitalization. Consequently, major institutions have been working at a rapid pace to produce and publish this type of dictionary in service of their national languages. In this research paper, we seek to shed light on the concept of the bilingual dictionary, outline its types and categories, identify the essential information it should contain, highlight its importance in language learning, and explore its relationship to the field of computing and its role in translation.

Keywords: Bilingual; Dictionary; Language; Learning; Translation.

Résumé:

Les dictionnaires bilingues sont parmi les types de dictionnaires qui ont le plus bénéficié, à l'époque contemporaine, des progrès réalisés dans le domaine de la lexicographie moderne, en raison des nombreux services qu'ils offrent à leurs utilisateurs. Ils constituent l'un des outils les

*Scientific and Technical Research Centre for the Development of the Arabic Language- Ouargla Unit, Algeria

Email: d.tareche@crstdla.dz (Auteur correspondant).

*Scientific and Technical Research Centre for the Development of the Arabic Language- Ouargla Unit, Algeria

Email: b.souaker@crstdla.dz.

☐ Never ☐ Rarely ☐ Sometimes ☐ Often ☐ Always.

5. In your opinion, what impact do AI tools (e.g., machine translation engines, CAT tools with AI integration, or generative AI like ChatGPT) have on the professional competencies expected of translators today? Please select all that apply:

- ☐ They reduce the reliance on traditional linguistic and syntactic mastery.
- ☐ They increase the importance of post-editing skills, particularly the ability to assess and refine machine-generated output.
- ☐ They require the acquisition of digital literacy and technical competencies, such as familiarity with AI interfaces, prompt engineering, or tool customization.
- ☐ They emphasize the need for critical thinking and decision-making skills in evaluating the appropriateness and reliability of AI outputs.
- ☐ They shift the translator's role toward that of a language services manager, overseeing workflows that include both human and machine contributions.
- ☐ They promote domain-specific knowledge and research skills, especially in specialized fields where AI tools may lack precision.
- ☐ They do not significantly change the core skills required of translators.
- ☐ Other (please specify): _____

6. Do you believe that your translation program adequately prepares you to effectively use and critically evaluate AI tools for translation?

☐ Strongly Disagree ☐ Disagree ☐ Neutral ☐ Agree ☐ Strongly Agree

- ☐ General search engines (e.g., Google, Bing).
- ☐ AI-powered translation tools (e.g., DeepL, Google Translate, Microsoft Translator).
- ☐ Large Language Models (LLMs) used for translation-related tasks (e.g., ChatGPT, Gemini, Claude).
- ☐ Translation Memory (TM) tools (e.g., Trados, MemoQ, MateCat).
- ☐ Specialized academic resources (e.g., academic books, peer-reviewed journals, research papers)
- ☐ Other (please specify): _____

Section B: Technological Advancement & Artificial Intelligence:

2. To what extent do you agree with the following statement: "The judicious use of AI tools significantly enhances my productivity as a translator."

- ☐ Strongly Disagree ☐ Disagree ☐ Neutral ☐ Agree ☐ Strongly Agree.

3. What are the primary challenges or limitations you encounter when using AI tools for translation? (Please select all that apply).

- ☐ Inaccuracy/Errors in translation.
- ☐ Lack of nuance or contextual understanding.
- ☐ Inability to handle highly specialized terminology.
- ☐ Over-reliance leading to reduced critical thinking.
- ☐ Ethical concerns (e.g., data privacy, intellectual property).
- ☐ Difficulty in post-editing AI-generated translations.
- ☐ Cost of subscription/access.
- ☐ Limited language pairs.
- ☐ Other (please specify): _____
- ☐ I do not encounter significant challenges.

Section C: Integration and Perceptions:

4. How often do you combine the use of AI tools with other traditional information resources (e.g., dictionaries, corpora) in a single translation task?

11. Guerberof, Ana (2009). "Productivity and Quality in the Post-editing of Outputs from Translation Memories and Machine Translation." *Localization Focus, The International Journal of Localization*, 7(1).
12. ISO 18587 (2017). Translation services — Post-editing of machine translation output.
13. Kelly, D.A. (2002). Un modelo de competencia traductora : bases para el diseño curricular. In Enríquez Raído, Vanessa (2014). *Translation and web searching*, New York and London: Routledge.
14. Lihua Z. (2022). The relationship between machine translation and human translation under the influence of artificial intelligence machine translation. *Mobile Information Systems*. 5:1-8.
15. Massey, G., & Ehrensberger-Dow, M. (2011). Investigating information literacy in translator training. *Across Languages and Cultures*, 12(2).
16. O'Brien, Sharon (2007). "An Empirical Investigation of Temporal and Technical Post-editing Effort." *Translation and Interpreting Studies*, 2(1).
17. Pacte (2009). Results of the validation of the PACTE translation competence model: Acceptability and decision making. In Enríquez Raído, Vanessa (2014). *Translation and web searching*, New York and London: Routledge.
18. Pym, A. (2013). "Translation skill-sets in a machine-translation age", *Meta* 58(3).
19. Robert, Burnhein (1992). Information Literacy - A Core Competency, *Australian Academic & Research Libraries*, 23:4, 188-196, DOI: 10.1080/00048623.1992.10754796.

Appendix:

Questionnaire:

Section A: General Information Resource Usage:

1. Which of the following information resources do you most frequently use for your translation tasks? (Please select all that apply).

- ☐ Printed dictionaries (e.g., traditional paper dictionaries)
- ☐ Online dictionaries (e.g., WordReference, Linguee, Reverso).
- ☐ Terminology databases (e.g., TERMIUM Plus, specialized client glossaries).
- ☐ Corpora (e.g., specialized corpora).

intellectual content, data interpretation, and conclusions presented remain the sole work of the authors.

References :

1. Bawden, D. (2008). Digital Literacy. In Shopova, T. (2014). Digital literacy of students and its improvement at the university, Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, v. 7, n. 2.
2. Bekouche, M. F. (2024). Integrating artificial intelligence in translation: Analyzing technologies, ethical implications, and the future of human- AI collaboration. DOI: 10.13140/RG.2.2.28826.66242.
3. Bojar, O. et al. (2016). Findings of the 2016 conference on machine translation (WMT16). In: Proceedings of the 1st conference on machine translation, vol 2. Berlin, Germany.
4. Bowker, Lynne & Jairo Buitrago Ciro (2019). Machine translation and global research: Towards improved machine translation literacy in the scholarly community. Bingley: Emerald Publishing.
5. Castilho, S., J. Moorkens, F. Gaspari, I. Calixto, J. Tinsley, and A. Way (2017a). "Is Neural Machine Translation the New State-of-the-Art ?" The Prague Bulletin of Mathematical Linguistics 108 : 109-120. Doi : 10.1515/pralin-2017-0013
6. DURIEUX, Christine (1988). Fondement Didactique de la Traduction Technique, Didier Erudition, Paris.
7. Enríquez Raído, Vanessa (2014). Translation and web searching, New York and London: Routledge.
8. Gile, Daniel (2005). La traduction : la comprendre, l'apprendre. Paris : Presses universitaires de France.
9. Göpferich, Susanne (2009a). Towards a model of translation competence and its acquisition: the longitudinal study TRANSCOMP. In Enríquez Raído, Vanessa (2014). Translation and web searching, New York and London: Routledge.
10. Guerberof Arenas, A., & Moorkens, J. (2019). Machine translation and post-editing training as part of a Master's programme, Jostrans The Journal of Specialized Translation, (31). https://www.jostrans.org/issue31/art_guerberof.php

and find real-world usage examples. Terminology databases (30%), TM tools (15%), corpora (15%), and specialized academic sources (5%) are significantly underutilized. It has also underlined a dominance of digital and AI resources (100%) over traditional sources. Indeed, the 100% use of LLMs such as Gemini, ChatGPT, and Perplexity signifies that these tools are, to a great extent, integrated tools into students' daily workflow at our universities. On the other hand, specialized TM tools and corpora, though essential in attaining professional, high-quality translations, are surprisingly underused (15%), which suggests limited training in these more complex tools at the MA level. In contrast, professional translators were also found to frequently use online dictionaries (100%) for their specialized tasks. The comparison between both groups showed a consistent reliance on such tools. However, MA students are heavily dependent on AI-generated translations, as compared to professionals, pointing to this strong reliance on fast results. While open to AI, professional translators deal with it in selective and critical way as is showed in their interviews, citing that they initially use it for draft and idea generation, not for final output, before proceeding to MT post-editing and carrying out correction tasks.

Professional translators tend to prefer AI tools as solid aids for first drafts, after which they carry out a thorough post-editing to avoid mistakes and use the translation cautiously. In this respect, they consider that AI tools enhance productivity and allow them to attain quick first drafts, though high-stakes translations need more research and focus on the terminology and the context. This cautiousness illustrates that professionals are more experienced in dealing with AI tools as compared to MA students who still lack information literacy. Although AI tools are shifting students' documentary research practices and information-seeking behaviors, these tools are best seen as complementary instruments, underscoring the need for a translator training program that equips university students to navigate, evaluate and integrate resource types in a critical and complete way.

Declaration of AI Refined: This document has benefited from the application of AI-driven tools, including Grammarly and Scholar AI Chat, to refine its linguistic aspects. These tools were utilized to correct grammar and spelling and improve the overall writing style. It is acknowledged that the use of these technologies may introduce certain AI-generated linguistic patterns. However, the core

“active strategic information seekers”. Emphasis should, therefore, be placed on using parallel corpora, domain-specific terminology databases, and credible multilingual resources. Such a transition is of paramount importance to develop a professional translation competence in a complex and resource-driven translation environment, and to foster “students’ cognitive-behavioral competences to conduct effective research and resolve terminological problems” (Berrabah & Bekouche, 2025).

Moreover, to cultivate evidence-based decision-making and rigorous research habits, courses should be designed to require students to justify their translation choices, annotate translations, comment on terminological decisions that document the search process and criteria used for selecting such resources. Embedding these vital tasks within translation curricula can significantly enhance students’ information-seeking behaviors or information literacy, contribute to the development of self-reliant translators, and ultimately encourage methodological reflection.

To address this, it is necessary to design and teach a course on post-editing of AI output in order to develop a culture of stylistic refinement and quality control, and to foster a critical mindset ensuring that technologically enthusiastic and professionally underprepared students have “digitally empowered and professionally competent profiles”. Furthermore, the integration of ChatGPT, DeepL, and other AI tools into MA translation curricula and students’ workflows requires the development of their critical evaluation skills and their source triangulation habits during classes in order to allow them to understand the biases, limitations and ethical implications of AI-generated contexts. This method will also promote hybrid research practices, through encouraging students to justify translation choices using AI-generated drafts and traditional sources (specialized corpora, terminology databases, etc.).

8. Conclusion: The study concluded that MA students highly prefer online dictionaries (100%) over traditional printed versions, and rely on quick resources such as Reverso, WordReference, and Linguee. Emerging AI-powered translation tools (50%) like Google Translate, DeepL, etc., and large language models (LLMs) (35%) such ChatGPT, Gemini or Perplexity are also gaining ground. Search engines (45%) are heavily used as tools for general purpose, likely for background research, due to their critical role in specialized translations in order to verify contexts, triangulate meanings,

reflects the growing but uneven incorporation of AI-MT literacy into translator training programs. A quarter of students remained unconvinced, with 25% negative suggesting some notable training gaps such systematic post-editing practice, ethics and data handling, or critical evaluation of LLMs and machine translation outputs. Bowker & Buitrago (2019) argue for MT/AI literacy as a learning objective, to go beyond simply “using tools” by including why and when to trust MA outputs and how to assess risks related thereto. A neutral bloc of respondents (25%) signal inconsistent exposure to AI across translation courses and uneven assessment practices. Students who answered “agree” report exposure to LLM/MT tools and some PE exercises in translation curricula, but less practice on domain-specific cases (legal, medical, etc.). Central to translator training design are the recurring themes of ethics, client data protection and copyright which are to some extent under-taught in translation programs. This implies strengthening of such skills, and focusing more a structured post-editing training against “ISO 18587” to convert generic “AI exposure” into measurable competence. Embedding AI literacy, according to Bowker & Buitrago (2019), in translation courses, across: domain adaptation, ethical use policy and prompt engineering, is also of paramount importance to the translation programs, where students defend AI decisions (assess, modify or reject), justify risk mitigation and document sources. In fact, programs that integrate post-editing and machine translation report an improved degree of readiness, while also acknowledge the need for longitudinal, consistent assessment and practice (Guerberof & Moorkens, Ibid.). Training must, therefore, evolve to critical artificial intelligence literacy, including error/bias detection, workflow management and document-level evaluation, areas where students in our survey are still unsure.

7. Pedagogical implications and recommendations: The results obtained in our study show the necessity for educators and curriculum designers at translation departments or institutes to think about incorporating training in evaluating the reliability of information sources. It is also recommended to encourage students to adopt a balanced resource usage, including both general and specialized sources, so as to enhance their translation quality and research rigor. A training gap was also noticed in the documentary research and information-seeking behaviors. To address this issue, students must evolve from being “passive occasional users” of information sources to become

expertise. In this respect, he maintained that AI boosts his productivity, but linguistic mastery is still his strongest competency. In another interview with an experienced translator in literary translation, we sought to figure out if AI tools are relevant in this field. The respondent said that literary translation is about style, rhythm, and cultural allusions, and that AI outputs are often flat. But he experiments with them for rough drafts, then rewrite creatively. The biggest shift is in critical thinking and editorial skills, as he mentioned. A conference interpreter, interviewed whether AI tools change how he sees translation, answered affirmatively, indicating that while his main work is oral, he does written translations too. AI tools change expectations—clients ask for faster delivery because the machine already does it. This shifts his role toward quality assurance and sometimes project management.

By cross-analyzing both students and professional translators' answers, we notice that post-editing is a dominant skill (80% in the survey), followed by critical thinking and decision-making (75%), with more and more professionals, across technical, legal and medical domains, stress post-editing as a new core skill that should be given considerable attention in translation curricula. All these insights match empirical findings by Castilho et al. (2017a), who highlighted the variety of MT performance, thus requiring more human oversight and intervention. Nearly all translators reported being analytical about MT outputs, reflecting risk assessment in such specialized contexts and stylistic judgment in the literary field.

6.6 Translation programs and AI tools:

Response	Number of Students
Strongly Disagree	1
Disagree	4
Neutral	5
Agree	7
Strongly Agree	3

Table 6: Students' perceptions of AI tools integration in translation programs

Findings above show that overall preparedness is moderate. With a mean of 3.35 and 50% positive, MA students perceive, in their answers, a partial but in complete level of preparedness. This

pure translation. Moreover, AI tools have lower impacts on the reduction of reliance on linguistic mastery (30%). This suggests that most students still value linguistic expertise, echoing Bowker & Buitrago (2019), who argue MT literacy complements but doesn't replace language skills. Only two students (10%) said that there is no significant change in core skills, reflecting a minority resistant to the "AI disruption" discourse.

In the option "Other" of the question, a minority of students (15%) emphasize copyright/data sensitivity and ethical awareness issues, suggesting a growing recognition of the emergence of new, non-technical competencies due to AI's increasing role in the translation field. While the majority of students focus on skills related to critical thinking, post-editing, and digital literacy, nearly 15% of them do believe that artificial intelligence creates legal and ethical challenges that nowadays' translators must address. In fact, translators should reflect on transparency, fairness and accountability when dealing with AI tools. For instance, being aware of artificial intelligence biases in MT or the risk of over-reliance, in addition to copyright sensitivity and intellectual property rights since most of AI tools use existing texts or corpora. As of data sensitivity, translators must avoid to input sensitive client documents, in order to protect privacy, ensure confidentiality, and guarantee professional responsibility because translators became nowadays "ethical guardians of information" in the era of artificial intelligence.

Through some semi-structured interviews with some professional translators and interpreters, we attempted to highlight different angles and to provide a synthetic analysis of how AI tools can have an impact on their professional competencies as compared to trainee students. In fact, one of these professionals said that AI tools help him save time for initial drafts, although in legal settings, nuance and precision are irreplaceable, suggesting the necessity to do more risk assessment and critical reading of AI outputs. Therefore, post-editing plays a major role in correcting and assessing risks. It has become routine to him, but he is also more careful with confidentiality because most AI engines process texts in the cloud, as he said. In the technical field, a translator with ten years' experience, we asked him if AI tools reduce his need for linguistic mastery. He answered that they do not really reduce it, highlighting that unit conversions, engineering jargon and technical terms always require human oversight, i.e., the need for post-editing with the help of domain-specific

6.5 AI's impact on translators' professional competencies:

Competency	Percentage of Students (%)
Post-editing skills	80%
Critical thinking	75%
Digital literacy	70%
Domain-specific knowledge	60%
Project management	45%
Reduced linguistic mastery	30%
Other (ethics, copyright)	15%
No change	10%

Table 5: Students' perceptions of AI's impact on competencies

The findings in the table above illustrate that 80% of MA students (n=16) recognized that post-editing is emerging as one of the most widely recognized impacts that AI tools (e.g., machine translation engines, CAT tools with AI integration, or generative AI like ChatGPT) may have on the professional competencies expected of translators today. 15 students (75% of the sample) stated that AI tools, when used correctly, emphasize their critical thinking. Digital literacy follows closely (70%), with 14 students indicating that it is necessary to acquire such a competence, particularly AI interfaces and prompt engineering, etc. This aligns with Shopova's findings (2014) that digital literacy encompasses all sets of competences and skills needed for finding, searching, assessing and handling information and computerized outputs, as well as to Bowker & Buitrago-Ciro's findings (2019) about MT literacy which refers to skills to MT-friendliness of a text and suitability of the machine translation tool), plus the capacity to know how and when to modify MT outputs. This finding points out that knowing how to talk to AI, through prompt design and tool adaptation, is emerging as essential as dictionary skills. AI tools can also have moderate impacts on the promotion of a domain-specific knowledge (60%), showing awareness that machine translation/artificial intelligence still struggles in some specialized domains as was mentioned in a study conducted by Castilho et al. (2017a), who found that NMT's performance might still be inconsistent when applied to different specialized domains. Closely follows the project management/oversight (45%), with 9 respondents amid MA students who might perceive their professional identity expanding beyond

responded "never". This trend confirms students' shift from traditional resources toward a certain degree of hybridization, where AI complements traditional documentary tools rather than replacing them. This complementarity consists in verifying AI-generated translations by using specialized corpora and authoritative dictionaries to fine-tune the MA outputs. The respondents' answers indicate that the combination of traditional resources and AI compensates for the limitations of these tools. More importantly, artificial intelligence tools provide speed and initial suggestions, while corpora, specialized dictionaries, and termbases guarantee contextual reliability and accuracy. This finding is consistent with O'Brien's (2007) and Guerberof's (2009) observations that MT output enables translators to operate at speeds faster than typically achievable and to translate more and more words per hour.

This also highlights that documentary expertise remains essential for validating and enriching automatically generated proposals. However, a minority (10%) report rarely using this combination, citing either a lack of training in the joint use of the tools or a distrust of the AI output quality. Moreover, interviews with the 10 professional translators reveal that the integration of AI tools into their daily translation workflow is primarily driven by the pursuit of efficiency. In fact, the majority reported utilizing these tools as a time-saving measure during the initial translation phase, particularly for rapidly generating a workable draft. However, none consider AI a standalone solution; the human post-editing stage is consistently deemed indispensable for correcting inaccuracies, terminological errors, or stylistic infelicities. Professionals also highlight a targeted and strategic use of AI, frequently combining it with traditional resources such as specialized terminological databases (e.g. TERMIUM Plus) and bilingual corpora. They emphasize that the added value of AI is not solely measured in terms of speed but also in its capacity to broaden the scope of documentary research, while maintaining vigilance regarding the reliability of generated data. Finally, several translators express persistent mistrust towards AI for the translation of texts with significant cultural, legal, or technical dimensions, where precision and contextualization are paramount.

out that AI doesn't always master technical jargon and sometimes creates imprecise wording that can pose security issues. As of the literary field, the style and musicality of the text can be lost, according to a literary translator, who said that AI does not grasp the creative intent.

Professionals and students share a major observation: inaccuracy and a lack of nuance remain the two main limitations of AI tools. However, professionals emphasize the concrete consequences of these errors in high-risk contexts (legal, medical, technical), while students express these limitations more generally. Specialized terminology is a problem for both groups, but students often associate it with a lack of appropriate resources, while professionals, despite their terminology tools, note that AI struggles to achieve the required level of accuracy.

In contrast, ethical concerns are significantly more prevalent among professionals, who work with confidential documents and are subject to contractual obligations. Students, less exposed to these types of constraints, attach more importance to tool dependency and aspects related to cost or language coverage. Thus, while the perceived challenges overlap, the priorities differ: students focus on accessibility and technical proficiency, while professionals emphasize reliability, terminological accuracy, and ethical risk management.

6.4 Combining AI Tools with tradition information resources

Frequency	Percentage of Students (%)
Never	0%
Rarely	10%
Sometimes	25%
Often	40%
Always	25%

Table 4: Frequency of Combining AI Tools with Traditional Resources

The table above illustrates that 40% of students appreciate "often" the integration of AI tools for speed, syntactic help, and vocabulary suggestions, although they still rely on traditional resources such as bilingual corpora, dictionaries, and domain-specific resources for idiomaticity and accuracy. 25% of respondents show strong tendency to "always" combine AI with traditional resources, representing systematic or frequent use. Their behavior suggests that they are typically involved in research-intensive or highly specialized texts, and only 10% of them do so "rarely," and no student

A significant proportion of respondents (n=14) also reported challenges with handling specialized terminology. This finding corroborates research demonstrating the necessity for AI systems to be trained on highly specialized corpora in order to attain domain-specific accuracy in translation (Bowker & Buitrago-Ciro, 2019). Moreover, a total of 12 students cited the complexity of post-editing AI output as a barrier. This finding highlights the importance of incorporating a structured training in post-editing within the realm of translation at universities. The aspect of ethical and cognitive considerations was, on the other hand, selected by 11 students who expressed their concerns about over-reliance leading to diminished critical thinking skills, while eight (8) highlighted ethical issues, including privacy, intellectual property, and authorship.

While fewer students reported challenges related to language pair availability (6) and subscription costs (5), these challenges are still considered potential barriers to access. Only one (1) student reported no significant challenges, confirming that AI-assisted translation is not considered a seamless or completely autonomous solution. These findings highlight the need for translator training programs to address the dual requirements of technological proficiency and critical engagement. This aligns with Pym's work (2013), highlighting the necessary skills to deal with statistical machine translation (SMT) and translation memories (TMs) in professional environments. In his work, he insisted on learning to trust and mistrust data, and learning to learn and to revise these data with more attention to detail. Therefore, training should incorporate post-editing proficiency, terminology management, and ethical awareness to ensure that graduates can effectively leverage AI while maintaining translation quality and professional standards.

To get better insights, we cross-compared the students' answers above with some interviews conducted with some professional translators to find out more about their views regarding the question related to the primary challenges or limitations they encounter when using AI tools for translation. The first translator stressed the importance of AI for saving time, warning in the same time from the serious consequences of its errors in legal terminology. He said that he always has to check line by line. In the field of medicine, names of pathologies or procedures are often mistranslated. Post-editing takes time, especially to avoid ambiguity, as he mentioned this specialized translator. His fear aligns with the response of another technical translator who pointed

6.3 Primary challenges when using AI translation tools:

Challenges Encountered	Number of Students
Inaccuracy / Errors in translation	15
Lack of nuance or contextual understanding	15
Inability to handle highly specialized terminology	14
Over-reliance leading to reduced critical thinking	12
Ethical concerns (data privacy, IP)	10
Difficulty in post-editing AI-generated translations	12
Cost of subscription/access	5
Limited language pairs	6
Other (specify)	1
I do not encounter significant challenges	1

Table 3: Challenges encountered by students when using AI translation tools

The table above highlights the challenges encountered by MA students when dealing with AI tools. It showed that inaccuracy and errors in translation were selected on top by 90% of students (18/20), whilst the lack of nuance or textual understanding was mentioned in the answers of 85% of MA students. A percentage of 70% (14 students) stated their inability to handle highly specialized terminology as one of the challenges encountered, whereas 12 of 20 students (60%) said they encounter difficulties in post-editing AI output. The analysis of these challenges reveals a clear predominance of some concerns related to accuracy among the sample of students. Indeed, a total of 18 students (90%) reported that inaccuracy of AI-generated translations was one of the most common limitations they encountered. This corroborates some literature highlighting that AI-driven systems such as NMT often achieve high fluency, even at the expense of accuracy (Bojar et al., 2016), thus being prone to mistranslation of technical terms, semantic drift, and grammatical inconsistencies, particularly in complex or specialized contexts. Closely following this, 17 students (85%) stated the loss of nuance and contextual meaning, underscoring that AI is still facing ongoing difficulties when rendering idiomatic expressions, pragmatic subtleties, and any culturally embedded references.

6.2 Judicious use of AI and productivity enhancement:

Response Category	Percentage (%)
Strongly Agree	35%
Agree	45%
Neutral	10%
Disagree	5%
Strongly Disagree	5%

Table 2: Judicial use of AI and enhancement of productivity

Data shown in the table reveal that 35% of students (n=7) strongly agree with the fact that the judicious use of AI tools significantly enhances their productivity as translators, while 45% of them (n=9) agree that these AI tools have a strong impact on their productivity. 10% of the students remained undecided, whereas another 10% either disagree or strongly disagree. The students' agreement tends often to handle more specialized and complex texts, which require efficient research of terminology. Moreover, the high agreement levels suggest that students have moved beyond early skepticism, by integrating AI tools into their translation workflow. Professional insights from experienced translators showed that AI is mostly used for rough drafts as quoted by Translator A who said that he mostly uses AI tools for rough drafts—they save him time, but he always revises thoroughly. This aligns with the explanation of another translator who highlighted the importance of AI tools for productivity and the necessity to use them carefully. In this context, we conclude that experience is crucial in choosing when and how to use such tools for time-sensitive, high-quality translations, especially when it comes to post-editing where previous experience is of vital importance.

In conclusion, MA students strongly support the integration of artificial intelligence tools in translation workflows, particularly in terms of improving productivity. The students' perception aligns with nowadays' industry trends, though professionals tend to focus on critical use and human oversight, stressing the need for translator education programs to find the right balance between teaching MT, AI tools, post-editing skills, and ethical awareness.

By asking 10 professional translators about the information sources that they frequently use for their specialized tasks, we found that they also use the online dictionaries (100%). The comparison between students and professionals showed a consistent reliance on such tools. However, MA students depended more heavily on AI-powered translation tools, as compared to professionals, pointing to this strong reliance on automation and fast results. While open to AI, professional translators deal with it selectively and critically as is showed in their interviews, citing that they initially use it for drafts and idea generation, not for final output, before conducting post-editing and carrying out correction tasks. When asked about the information sources used in translation, one of the 10 interviewees, a financial translator with 20 years' experience, said that he usually used LLMs such as ChatGPT, Gemmini, and Claude for glossaries, especially to test conformity of style, adding that he needs to conduct heavy deep post-editing. As of his opinion, he views AI as a productivity booster- not a translator. This aligns with another translator who indicated that he begins by checking reputable bilingual and monolingual dictionaries, then look into specialized terminology databases. If necessary, he turns to domain-specific corpora to examine usage in context. This is, in fact, a very important step in documentary research. Afterwards, he may also consult subject matter experts or colleagues if the term remains ambiguous for him. Another comparison that can be made is on the use of corpora. Professionals extensively use them (70%) to validate meaning in the context, whereas only three students (15%) of 20 used corpora. This difference may lead to say that there is insufficient training in developing investigative strategies that emphasize process over product. Although students are digitally literate in control of tool literacy, they may often lack the critical digital literacy which allows them to understand when not to trust AI outputs and contents, know how to be able to verify specialized terms, and judge their appropriateness.

4. AI and translation practice: Technology has brought numerous advances in the field of translation, particularly in text processing, natural language processing (NLP), and the development of neural networks for analyzing, processing, and translating texts. This progress has led to the rise of several tools that facilitate translation, such as DeepL, Google Translate, Bing Translate, and many others widely used in machine translation—not only by a large number of students but also by professional translators, thus resulting in much more productivity and higher quality (Lihua, 2022). In addition to these tools, various translation management systems (TMS) have emerged to support MT processes, including Memsource, MemoQ, and SDL Trados. These are often complemented by project management and publishing tools, further expanding the ecosystem of translation technologies. AI tools have also greatly contributed to the field of translation, with systems such as ChatGPT, Google Gemini, and others providing translations of a quality far superior to that of earlier statistical machine translation systems (SMT) (Bekouche, 2024).

5. Methodology:

5.1 Research Design: This paper is an empirical study that employed a mixed-methods approach consisting of both a quantitative survey, and open-ended qualitative interviews conducted with 10 professional translators in specialized fields.

5.2 Survey population: The questionnaire was administered to 20 MA students in the Institute of Translation and Interpreting at the University of Algiers 2. A total of 10 professional translators with experience in specialized fields were also interviewed as part of this empirical study in order to capture their real-world documentary research practices as well as the challenges they often face when translating highly specialized contents.

5.3 Data collection and Analysis: The survey included sections on general resource use, AI familiarity, challenges, and perceived training needs. To conduct the study and collect data, we chose an online survey because it is fast and inexpensive, thus reaching more participants than other methods. To analyze survey responses, we used descriptive statistics, and applied a thematic coding and analysis to interview data in order to identify strategies and recurring challenges.

acquisition, and information-seeking, through mastery of a set of practical skills that encompass search strategies, research methodologies, and information quality assessment across various sources.

3. Translators' Documentary Competence: Documentary competence is an essential element in translation workflow, regardless of the type of text or field of specialization. It is an indispensable requirement in the world of translation and constitutes part of a broader concept, namely translation competence (Enriquez Raído, 2014). The documentary competence lies in the translator's ability to "handle a variety of reference sources available", to seek solutions to the conceptual, linguistic and terminological problems during the translation process, and to "make effective use of dictionaries, encyclopedias, parallel texts, and other documentary sources—whether print or electronic—as well as human sources, such as experts and specialists" (Berrabah & Bekouche, 2025: 548). The importance of documentary competence has been highlighted in various models of translation competence developed by scholars in the field (Kelly, 2002; Göpferich, 2009a) and by the PACTE research group (PACTE, 2009). According to the PACTE group (2009) and Susanne Göpferich (2009a), instrumental competence is considered one of the three sub-competences that make up translation competence. The PACTE group (2009) notes that instrumental competence encompasses prior procedural knowledge of the use of documentary sources and information and communication technologies (ICT) applied to translation. From the above literature, we can discern the importance of information searching and acquisition in the field of translation—an issue that has only recently begun to receive significant attention in translation studies.

Until not long ago, university translation departments did not attach much importance to this aspect. Daniel Gile (2005) notes that academic translation training tends to neglect the dimension of information searching, which is an essential component of professional translation, being limited instead to references to lexicographical sources such as bilingual dictionaries. Similarly, Christine Durieux (1988) addressed the necessity of integrating documentary research into translation pedagogy, and emphasized its crucial role, given the extent of knowledge it provides translators in order to understand and analyze texts and to render meanings accurately—particularly when dealing with specialized terminology in technical fields.

require in-depth analysis to identify the correct meaning and the ability to ensure consistency of terminology in specialized fields such as economics, medicine, law, and technical sciences.

However, in light of technological transformations, the field of translation has witnessed the rise of numerous programs that assist practitioners and trainees alike through MT of texts and tools that provide translation memories (TM), thereby facilitating their tasks and saving both time and effort. The aim of this research is to shine new light on the increasing integration of tools such as MT engines, large language models (LLMs), terminology databases, parallel corpora, and computer-assisted translation (CAT) systems, in translation curricula, and to highlight the importance of information literacy, documentary research, and critical digital competencies. The study was conducted on a total of 20 MA students from the Institute of Translation and Interpreting at the University of Algiers 2, to measure the respondents' frequency of resource use, familiarity with AI tools, perceived reliability of AI technologies, and their integration into nowadays translation workflows. In parallel, we had interviews with 10 professional translators with experience in specialized fields to capture their real-world documentary research practices as well as the challenges they often face when translating highly specialized contents.

To fulfil the purpose of this study, we attempted to address the following research questions:

1. What are the predominant information resources used by MA translation students?
2. How do students integrate AI tools into their documentary research practices?
3. What challenges and training gaps emerge from such an integration?

2. Information Literacy as a Core Skill: Information literacy, an ability to acquire, analyze, and process information, and to distinguish among sources in terms of quality, authenticity, and credibility, is a skill that translators must acquire and master in today's world (Massey & Ehrensberger-Dow, 2011). However, the search for information literacy, or for information itself, must always begin from a clearly defined starting point in the knowledge process: namely, the *need for information*, which precedes any stage of information searching. To be information literate, according to Robert Burnheim (1992), there must be an ability to recognize the need for information, as well as the ability to evaluate, locate and use information effectively. Burnheim also stressed that every student who is information-literate must be capable of autonomous learning, knowledge

traducteurs professionnels, cette recherche examine les perceptions et pratiques des étudiants en matière de ressources traditionnelles et d'outils basés sur l'IA. Les conclusions soulignent la nécessité de mettre à jour les programmes de formation des traducteurs afin de renforcer la maîtrise de l'information, la pensée critique et l'usage responsable de l'intelligence artificielle.

Mots-clés : recherche documentaire ; ressources informationnelles ; intelligence artificielle ; maîtrise de l'information; formation des traducteurs.

الملخص:

تتناول هذه الدراسة استخدامات طلبة الماستر في الترجمة بجامعة الجزائر 2 لمختلف أدوات البحث الوثائقي ومصادر المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية السريعة وبروز أدوات الذكاء الاصطناعي. كما تستطلع، بناءً على تصميم متعدد الأساليب يجمع بين استبيان ومقابلات مع عشرة مترجمين متخصصين، عادات الطلبة وممارساتهم وتصوراتهم والتحديات التي واجهوها فيما يتعلق بالمصادر التقليدية (قواميس وموسوعات ومدونات موازية) والأدوات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي (أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب ومحركات الترجمة الآلية ومحركات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي). وتبرز نتائج البحث الحاجة إلى تحديث مناهج تدريب المترجمين لتعزيز الثقافة المعلوماتية، والتفكير النقدي، والاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي. الكلمات المفتاحية: ترجمة؛ بحث وثائقي؛ مصادر معلومات؛ ذكاء اصطناعي؛ ثقافة معلوماتية؛ تدريب المترجمين.

1. Introduction: The translation landscape has witnessed rapid digital developments and an increasing use of artificial intelligence (AI) that profoundly changed translators' workflows and competencies, as well as their tools commonly used in accomplishing their tasks. This shift poses, in fact, both opportunities and challenges for translator training programs, requiring equipping students with advanced information-seeking skills and technical literacy in addition to cultural and linguistic competencies. AI has become part and parcel of many fields, including translation, particularly through machine translation (MT), offering quick and easy solutions for any communication process. Traditionally, translators regularly consulted conventional documentary research tools such as dictionaries (paper or electronic), books, journals, articles, and scientific or technical references to extract the information they needed to complement what they already had stored in memory. These resources have long provided lexical equivalents, but at the same time they

An Empirical Study of Translation Students' Documentary Research and Use of Information Resources in the AI Era

دراسة ميدانية حول ممارسات البحث الوثائقي لدى طلبة الترجمة وتوظيفهم لمصادر المعلومات في عصر الذكاء الاصطناعي

BERRABAH Mohammed*

BEKOUICHE Mahbouba*

DOI: 10.33705/1111-018.002.019: الرّقم التعريفي للمقال

Date de soumission: 25.09.2025

Date d'acceptation: 11.12.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

This study attempts to look at how Master students in the Institute of Translation and Interpreting at the University of Algiers 2 use documentary research and information resources, both traditional and AI-powered, when translating specialized texts. Drawing upon a mixed-methods design combining a structured questionnaire with some interviews with 10 professional translators, this research explores students' perceptions and practices in relation to traditional resources (dictionaries, encyclopedias, corpora) and AI-based tools. The findings highlight the need to update translator training curricula to foster information literacy, critical thinking, and responsible AI use.

Keywords : Documentary Research ; Information Resources ; Artificial Intelligence ; Information Literacy ; Translator Education.

Résumé:

Cette étude s'intéresse aux pratiques de la recherche documentaire et aux ressources informationnelles auxquelles recourent les étudiants en Master de l'Institut de Traduction et d'Interprétation de l'Université d'Alger 2, lors de la traduction de textes spécialisés. S'appuyant sur une méthodologie mixte combinant un questionnaire structuré et des entretiens avec 10

* Research Laboratory on Translation and Interdisciplinarity Institute of Translation and Interpreting University of Algiers 2 "Abou El Kacem Saâdallah", Algeria,

Email: mohammed.berrabah@univ-alger2.dz (Auteur correspondant).

*University of Algiers 2 "Abou El Kacem Saâdallah", Algeria,

Email: mahbouba.bekouiche@univ-alger2.dz.

- 57) SNELL-HORNBY, M. (2006). *The Turns of Translation Studies*. John Benjamins.
- 58) SPERBER, D., & WILSON, D. (1996). *Relevance: Communication and Cognition* (2 ed.). Cambridge, Massachusetts: Blackwell.
- 59) TOROP, P. (2000). Towards the Semiotics of Translation. *Semiotica*, 128,(3/4), 597-609.
- 60) TOROP, P. (2003). Intersemiosis and Intersemiotic Translation. In S. PETRILLI , *Translation Translation* (pp. 271-282). Amsterdam/New York: Rodopi.
- 61) TOURY, G. (1995). *Descriptive Translation Studies and Beyond* (Benjamins Translation Library ed., Vol. 4). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing.
- 62) TYMOCZKO, M. (2014). *Enlarging Translation, Empowering Translators* (1 ed.). London: Routledge. doi:<https://doi.org/10.4324/9781315759494>
- 63) VINAY, J. P., & DARBELNET, J. (1958/1972). *Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais: Méthode de Traduction* (2 ed.). Paris: Marcel Didier. Retrieved 9 15, 2025, from <https://archive.org/details/VinayDarbelnetStylistiqueCompareDuFranaisEtDeLanglais/page/n7/mode/2up>
- 64) WADDINGTON, C. (2003). A Positive Approach to the Assessment of Translation Errors. In R. MUÑOZ MARTÍN , AIETI. *Actas del I Congreso Internacional de la Asociación Ibérica de Estudios de Traducción e Interpretación*. Granada 12-14 February 2003 (AIETI ed., Vol. 2, pp. 409-426). Granada. Retrieved from http://www.aieti.eu/pubs/actas/I/AIETI_1_CW_Approach.pdf
- 65) WILLIAM, J., & CHESTERMAN, A. (2002). *A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies*. London, UK: St. Jerome Publishing.
- 66) WILLIAMS, M. (2001). The Application of Argumentation Theory to Translation Quality Assessment. *Meta: Journal des traducteurs/Translators' Journal*, 46(2), 326-344. . doi:10.7202/004605ar

- 38) NEWMARK, P. (1991). *About Translation*. Clevedon: Multilingual Matters.
- 39) NIDA, E. A. (1964). *Toward a Science of Translating*. Leiden: E.J. Brill. Retrieved 12 9, 2014, from <http://www.bible-researcher.com/nida1.html>
- 40) NIDA, E. A. (1991). *Theories of Translation*. TTR : traduction, terminologie, rédaction, 4(1), 19-32. Retrieved from <http://id.erudit.org/iderudit/037079ar>
- 41) NORD, C. (1997). *Translating as a Purposeful Activity. Functionalist Approaches Explained*. Manchester: St. Jerome.
- 42) O'BRIEN, S. (2012, January). *Towards a Dynamic Quality Evaluation Model for Translation*. *The Journal of Specialised Translation*, 17(A), 55-77. doi:10.26034/cm.jostrans.2012.459
- 43) PACTE Group. (2009). *Results Of The Validation Of The Pacte Translation Competence Model: Acceptability And Decision Making*. *Across Languages and Cultures*, 10(2), 207–230. doi:10.1556/Acr.10.2009.2.3
- 44) PANOU, D. (2013, January). *Equivalence in Translation Theories: A Critical Evaluation*. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(1), 1-6. doi:10.4304/tpls.3.1.1-6
- 45) PÖCHHACKER, F. (2004). *Introducing Interpreting Studies*. London and New York: Routledge.
- 46) PYM, A. (2004). *The Moving Text: Localization, Translation, and Distribution* (Benjamins Translation Library ed., Vol. 49). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- 47) PYM, A. (2010). *Exploring Translation Theories* (1 ed.). London and New York: Routledge.
- 48) REISS, K. (2000). *Translation Criticism – The Potentials & Limitations: Categories and Criteria for Translation Quality Assessment*. (E. F. RHODES, Trans.) Manchester: St. Jerome Publishing.
- 49) REISS, K., & VERMEER, H. J. (1984/2010). *Grundlegung einer Allgemeinen Translationstheorie*. [Groundwork for a General Theory of Translation] . Tübingen: Max Niemeyer Verlag/De Gruyter Brill. doi:<https://doi.org/10.1515/9783111351919>
- 50) RICOEUR, P. (2004). *Sur la traduction*. Paris: Bayard.
- 51) ROBERTS, R. P. (1988). *Towards a Typology of Translation*. *HIERONYMUS*(1). Retrieved 1 1, 2014, from http://cvc.cervantes.es/lengua/hieronymus/pdf/01/01_069.pdf
- 52) SAGER, J. C. (1983). *Quality and Standards. The Evaluation of Translations*. In C. PICKEN, *The Translator's Handbook* (1 ed., pp. 121-128). London: Aslib and contributors.
- 53) SAINZ, M. J. (1994). *Student-centred Correction of Translations*. In C. DOLLERUP, & A. LINDEGAARD, *Teaching Translation and Interpreting 2: Insights, Aims, Vision. Papers from the Second Language International Conference Elsinore, Denmark 4 - 6 June 1993* (pp. 133-141). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.
- 54) SCHÄFFNER, C. (1998). *Translation and Quality* (Vol. *Current Issues in Language and Society*). (P. C.-H. Dennis Ager, Ed.) Clevedon, Philadelphia, Toronto, Sydney, Johannesburg: Multilingual Matters Ltd.
- 55) SNELL, B., & CRAMPTON, P. (1983). *Types of Translations*. In C. PICKEN, *The Translator's Handbook* (1 ed., pp. 109-120). London: Aslib and contributors.
- 56) SNELL-HORNBY, M. (1988). *Translation Studies: An Integrated Approach*. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins. doi:<https://doi.org/10.1075/z.38>

- 17) GOUADEC, D. (1981). Paramètres de l'évaluation des traductions. *Meta: journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal*, 26(2), 99-116. doi:<https://doi.org/10.7202/002949ar>
- 18) HALLIDAY, M. K. (1994). *An Introduction to Functional Grammar*. Beijing and London: Foreign Language Teaching and Researching Press; Edward Arnold (Publishers) Limited.
- 19) HATIM, B., & MASON, I. (1990). *Discourse and the Translator*. London: Longman.
- 20) HATIM, B., & MASON, I. (1997). *The Translator as Communicator*. NY & London: Routledge.
- 21) HERMANS, T. (1999). *Translation in Systems: Descriptive and System-oriented Approaches Explained* (1 ed.). Manchester: St Jerome Publishing. doi:<https://doi.org/10.4324/9781315760469>
- 22) HOLMES, J. S. (1972/2008). The Name and Nature of Translation Studies. In J. MUNDAY, *Introducing Translation Studies: Theories and Application* (2 ed., pp. 9–11). London & NY: Routledge.
- 23) HOLZ-MANTTARI, J. (1984). *Translatorisches Handeln: Theorie und Methode* (Translational Action: Theory and Method ed.). Helsinki: Suomalainen Tiedeakatemia.
- 24) HÖNIG, H. (1998). Positions, Power and Practice: Functionalist Approaches and Translation Quality. In C. SCHÄFFNER, *Translation and Quality* (pp. 6-34). Clevedon, Philadelphia, Toronto, Sydney, Johannesburg: Multilingual Matters Ltd.
- 25) HOUSE, J. (1977). *A Model for Translation Quality Assessment*. Tübingen: Gunter Narr Verlag.
- 26) HOUSE, J. (1997). *Translation Quality Assessment: A Model Revisited*. Tübingen: Narr.
- 27) HOUSE, J. (2006). Covert Translation, Language Contact, Variation and Change. *SYNAPS*, 19, 25-47.
- 28) INES, P. R. (2009). Evaluating the process and not just the product when using corpora in translator education. In A. BEEBY, P. INES, & P. SANCHEZ-GIJON, *Corpus Use and Translating : Corpus Use for Learning to Translate and Learning Corpus Use to Translate* (Benjamins Translation Library ed.). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.
- 29) JAKOBSON, R. (1959). On Linguistic Aspects of Translation. In R. A. BROWER, *On Translation* (pp. 232-239). Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press.
- 30) JIMENEZ-CRESPO, M. A. (2011). From Many One: Novel Approaches to Translation Quality in a Social Network Era. *Linguistica Antverpiensia, New Series*, 10.
- 31) KUSSMAUL, P. (1995). *Training the Translator* (Benjamins Translation Library ed., Vol. 10). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- 32) LAROSE, R. (1998). Méthodologie de l'évaluation des traductions. *Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal*, 43(2), 163-186. doi:[10.7202/003410ar](https://doi.org/10.7202/003410ar)
- 33) LAUSCHER, S. (2000). Translation Quality Assessment: Where can Theory and Practice Meet? *The Translator*, 6(2), 149-168 . doi:[10.1080/13556509.2000.10799063](https://doi.org/10.1080/13556509.2000.10799063)
- 34) MUNDAY, J. (2008). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications*. London & NY: Routledge.
- 35) NEUBERT, A., & SHREVE, G. M. (1992). *Translation as Text* (Translation Studies Series ed., Vol. 1). Kent: Kent State University Press.
- 36) NEWMARK, P. (1981). *Approaches to Translation*. Oxford: Pergamon.
- 37) NEWMARK, P. (1988). *A Textbook of Translation*. New York and London: Prentice Hall.

- 3) BAKER, M. (1992). In Other Words: A Coursebook on Translation. London and New York: Routledge.
- 4) BELL, R. T., & CANDLIN, C. (1991). Translation and Translating. Theory and Practice. (Coll. Applied Linguistics and Language Study ed.). Londres/New York: Longman.
- 5) BENSOUSSAN, M., & ROSENHOUSE, J. (1990). Evaluating Student Translations By Discourse Analysis. *Babel* 36:2, 36(2), 65-84. doi:10.1075/babel.36.2.02ben
- 6) BOWKER, L. (2000). A Corpus-Based Approach to Evaluating Student Translations. *Translator: Studies in Intercultural Communication*, 6(2), 183-210. doi:10.1080/13556509.2000.10799065
- 7) BRUNETTE, L. (2000). Towards a Terminology for Translation Quality Assessment: A Comparison of TQA Practices. *Translator: Special Issue on Evaluation and Translation*, 6(2), 169-182. doi:10.1080/13556509.2000.10799064
- 8) CAMPBELL, S., & HALE, S. (2003). Translation and Interpreting Assessment in the Context of Educational Measurement. In G. ANDERMAN , & M. ROGERS, *Translation Today: Trends and Perspectives*. Clevedon, UK: Multilingual Matters Ltd.
- 9) CATFORD, J. C. (1965). *A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics* (1 ed.). Oxford: Oxford University Press.
- 10) DANCETTE, J. (1992, Septembre). Modèles sémantique et propositionnel de l'analyse de la fidélité en traduction. *Meta: Journal des traducteurs/Translators' Journal*, 37(3), 440-449. doi:DOI : <https://doi.org/10.7202/002450ar>
- 11) DELISLE, J. (1980). *L' analyse du discours comme méthode de traduction* (éd. 1). Editions de l'Université d'Ottawa.
- 12) DOLLERUP, C. (1994). Systematic Feedback in Teaching Translation. . In C. DOLLERUP, & A. LINDEGAARD, *Teaching Translation and Interpreting 2: Insights, Aims, Vision. Papers from the Second Language International Conference Elsinore, Denmark 4 - 6 June 1993* (pp. 121-132). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.
- 13) EMT Expert Group. (2009). Competences for professional translators, experts in multilingual and multimedia communication. Retrieved 11 4, 2025, from http://ec.europa.eu/dgs/translation/programmes/emt/key_documents/emt_competences_translators_en.pdf
- 14) EVEN-ZOHAR, I. (1978). The Position of Translated Literature within the Literary Polysystem: New Perspectives in Literary Studies. In J. S. HOLMES, J. LAMBERT, & R. VAN DEN BROECK, *Literature and Translation* (pp. 117–127). Leuven: Acco.
- 15) EVEN-ZOHAR, I. (1990, Spring). Polysystem Studies. *Poetics Today: Polysystem Studies. International Journal for Theory and Analysis of Literature and Communication*, 11(1), 1-268.
- 16) FARAHZAD, F. (1992). Testing Achievement in Translation Classes. In C. DOLLERUP, & A. LODDEGAARD, *Teaching Translation and Interpreting: Training, Talent, Experience. Papers from the First Language International Conference, Elsinore, Denmark, 31 May-2 June 1991* (pp. 271-278). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company. doi:<https://doi.org/10.1075/z.56.41far>

Evaluation (QE) which do not take into account input from the customers. Her model addresses four challenges First, the budgetary constraints, because the current industry-based QE models are time-consuming and costly. Second, the new paradigm which considers all the new meanings of the term 'text'. Third, the new technology, in particular machine translation. Finally, the new focus on the perception of the user, because the use of Web 2 gives more control to the user over the services and the products. Her model is presented as a response to the failure of the error-counting method to ensure quality in the new situations of communication where there are new types of content such as tweets, blog postings, multi-media and user-generated content. Her study revealed that there are two categories. The first category includes 10 models, because they focus on errors in the product. In the second category, there is one standard which is EN15038 standard the purpose of which is to "establish and define the requirements for the provision of quality services by translation service providers" (Comité Européen de Normalisation).

Conclusion: TQA is different from IQA. We focused not only on assessment in educational contexts, i.e. on criticism and pedagogical assessment but also on professional certification of translators. We delved into the methodological considerations and the different available models to pave the way for introducing the new taxonomy that will be beneficial in simplification of complex knowledge, conceptual reorganization of current findings and models' adoption and application. It is worth noting that our attempt is limited to the studies published or available in three languages only, these are English, French and Arabic. Therefore, opportunities for future research are ahead by covering other languages such as Spanish, German and Chinese in addition to Russian and Japanese. Findings of many interesting studies and new academe-industry perspectives in terms of criteria selection and model building, training and certification in addition to professionalization could be revealed.

References:

- 1) AL-QINAI, J. (2000). Translation Quality Assessment. Strategies, Parametres and Procedures. *Meta*, 45(3), 497–519. doi: <https://doi.org/10.7202/001878ar>
- 2) ANGELELLI, C. V., & JACOBSON, H. E. (2009). *Testing and Assessment in Translation and Interpreting Studies: A call for dialogue between research and practice*. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Williams (2001, 2004) suggests Argumentation-based Translation Assessment model based on the theory of argumentation. He divides preceding Translation quality assessment (TQA) models into two main types: (1) Quantitative models, such as SEPT (1979) and SICAL (1986), and (2) Non-quantitative models, such as the aforementioned text-discourse models, namely Nord (1991) and House (1997). He thinks that these two types suffer from shortcomings. He draws on the works of Bensoussan and Rosenhouse (1990) and Larose (1998). For him, Type 1 tends to focus on microtextual (sampling, subsentence) analysis and error counts. He identified the following shortcomings: First, because of time constraints, it cannot assess, except on the basis of statistical probabilities, the acceptability of the content of the translation as a whole. Second, the microtextual analysis inevitably hinders any serious assessment of the content macrostructure of the translation. Third, the establishment of an acceptability threshold based on a specific number of errors is vulnerable to criticism both theoretically and in the marketplace. He thinks that Type 2 cannot offer a cogent acceptability threshold either, precisely because it does not propose error weighting and quantification for individual texts.

According to Pym (2004), the recent debates in translation studies are focused on the developments which occurred as a consequence to the phenomenon known as globalisation. They are referred to as (GILT). This term stands for 'Globalisation, Internationalisation, Localisation and Translation', which means that translation is in the interplay of a complex phenomenon where there are different processes. Grosso Modo, Internationalisation means that the translation is culture-free and directed to the world citizen; whereas, localization is the process through which the translation is colored with the local culture of the receptor of the translation. So, the assessment focuses on the degree of internationalization or localization of the products, whatever their nature is.

With the increase of machine translation usage in the professional sphere, and the dissatisfaction about the translated products, Obrien's (2012) Dynamic Quality Model for Translation was suggested as an alternative to the existing industrial-based models QE models. In collaboration with the TAUS, She conducted a project which asked the member companies to benchmark 11 QE models using different parameters such as utility, time and sentiment. She considered that the gatekeepers in the industry are still using static, normative and time consuming models of Quality

evaluating students' use of electronic corpora. She proposes the incorporation of 'learning corpus use' in the training program as a learning objective via a student-centered and task-based methodology to develop translation competence, which is defined according to her as the result of "interaction between knowledge, skills and attitudes for the purpose of carrying out a task in an appropriate way". Thus, learning objectives, for her, are considered as a guide for teaching and as a reference for evaluation purposes, because these objectives are related to the sub-competences that form the translation competence. Corpora use is related to the instrumental sub-competence. Therefore, as regards evaluation, she focused on the evaluation of the process and not the overall quality of the product. She relies on the PACTE's Model of Translation Competence (2003) and the following instruments: Teacher's observation chart to record students' observable progress; Student's learning diary to keep a record of their learning; self-evaluation questionnaire for students to assess their own learning [...]; feedback questionnaire for students to comment on unit contents and methodology.

6.2. Industry-based Models: With reference to the professional context, alternative models include additional industry-based parameters. For instance, Gouadec (1981), Williams (2001, 2004), Pym (2004) and O'brien (2012) have dealt with these models and have even described their own ones.

Gouadec (1981: 99-116, 1989) recalls that the traditional categories of errors (contresens, non-sens, faux-sens, barbarisme, etc) and the binary labels 'minor' and 'major' lead the companies to merely vague and broad evaluations which depend on the subjectivity of the evaluator. Thus, he considers that these categories and labels fit for 'review' and not for 'evaluation'. According to him, any evaluation system should fill two functions: an explanation and a ponderation function. These functions are interrelated with the pedagogic, the professional and the research necessities. He clarifies that the evaluation parameters must not be confused with the translation parameters. He suggests two types of parameters: lexical and syntactic. Besides, he clarified the considerations to be taken into account while evaluating on the basis of these parameters. Then, he provided his own view.

All the papers of this volume are instructive, but Angelelli's contribution is more relevant as it sheds light on the use of rubrics. By referring to the literature on translation studies, testing and SLA, she focuses on the importance of using a rubric to assess translation ability. She explains that the examiner must answer some questions before making decisions on test specifications. All in all, he must consider the nature of the test, a norm-referenced or a criterion-referenced one, its reliability and validity, that is to say ensuring that the measurement is consistent and that it tests what the test is meant to measure, and finally, make sure that the test and the task is authentic.

As regards the reliability of TQA, the main issue is intersubjective reliability. Shäffner (1998) points out that quality depends on the assessment criteria of the text user and not on 'objective criteria' shared by any assessor in different contexts. This idea is reflected in the works of House (1997) who say that different concepts of translational quality go hand in hand with different ways of assessing it, Pöchhacker (1994) who identifies various people who can assess the quality of a TT in interpreting and Hönig who say that different assessment scenarios apply to written translation as well. The major problem in this context is intersubjective reliability, because with each assessor having a specific aim, depending on the factors of the assessment context, and applying different assessment criteria, the agreement between the assessors is impossible. Therefore, as regards TQA from an educational perspective, particularly the question of marking and scoring, as Hönig shows, even within one scenario, i.e. the teaching context, agreement is not easily achieved. A common practice in assessing translations that are produced in language courses is to count linguistic errors, deduct points for each error and/or add bonus points for good solutions, for 'flashes of insight'. Such marking practice, which is often no more than vocabulary testing, usually measures the TT quality against some 'model translation'. In contrast to this, Hönig makes a difference between diagnosis and therapy. A solid translation assessment or criticism should diagnose which effect a translated text would have in its environment for its addressees. He argues that such a functionally based assessment of translation mistakes should also be applied in a therapeutic sense in the training of professional translators.

Additionally, Inès (2009: 129-149), with reference to the Bologna process which promotes competence-based learning, suggests an 'alternative form of assessing translators' which is based on

research of a Spanish research group. It sees the translation competence as the sum of five competencies that must be developed in the learning process and should be reflected in the product (PACTE Group, 2009). The second model is EMT Model (2009-2014) which defines 'competence' as "the combination of aptitudes, knowledge, behaviour and knowhow necessary to carry out a given task under given conditions. This combination is recognised and legitimised by a responsible authority (institution, expert)." This group of experts identified 6 different competences which can be applied to translation as well as to the different modes of interpreting. These are Translation Service Provision Competence, Language Competence, Data Mining Competence, Intercultural Competence, Thematic Competence and Technological Competence (EMT Expert Group, 2009).

From the educational assessment perspective, one has to cite some invaluable studies which complement these didactic models by relating research in assessment to research in translation. For instance, in Angelelli and Jacobson's (2009) edited volume of papers, they have classified the papers into three parts. The first one is devoted to the developments of assessment instruments such as rubrics. Nevertheless, they dealt with their theoretical applications in TQA only and not in IQA. In the second part, the other contributors present the various empirical approaches. In the third part, the authors deal with assessment matters in interpreting.

In the co-authored introduction, Angelelli and Jacobson (2009: 1-10) go back to the first theoretical frameworks and a wide range of models on translation equivalence to justify the importance of the concept of quality in translation and interpreting studies; namely, Nida's (1964) concepts of formal and dynamic equivalence, Newmark's (1982) dichotomous semantic and communicative translation, Toury's (1995) framework based on adequacy and acceptability, Venuti's (1995) coined terms foreignization and domestication, Bastin's (1998) pragmatic adaptation, Reiss & Vermeer's (1984) Skopos Theory in addition to the models of Hatim and Mason (1990, 1997). Hickey (1998) and Baker (1992) turned to disciplines such as theoretical linguistics, pragmatics, sociolinguistics, and discourse analysis to inform models of translation and description of translation quality. Nonetheless, they state clearly that House (1981, 1997, 1998) was the first scholar to focus specifically on translation quality assessment.

In addition to Semiotics, Firthian and Hallidayan influence of discourse analysis and systemic functional grammar, which views language as a communicative act in a sociocultural context, has been prominent over past decades, especially in Australia and the UK. It has been applied to translation in a series of works by scholars such as Bell and Candlin (1991), Baker (1992), Hatim and Mason (1990, 1997) and even Pym (2010). However, their findings are not seen as complete independent models or, the least that can be said is that they are less influential models à l'instar de Torop's Model. These sociocultural models were implemented to some extent in the academic training of translators, but they were not concerned with the didactic translation assessment per se. Nevertheless, they have led to the birth of models which belong to the second category.

In the second category, there are many didactics-oriented models which were recognized as such. On top of them, we find Nord's (1997) Translation Evaluation Model, which is equal to House's model in importance. It is considered as the pioneering didactic model as it is concerned with trainees' performance assessment (Hatim & Mason, 1997). It is based on a text-linguistic approach and it gained support among the scholars as a reference model for translation assessment with its prevailing concepts of text analysis such as word order, information structure and thematic progression.

In addition, other didactics-oriented models have been introduced by adding more categories or parameters in the analysis in order to implement evaluation procedures in translation curricula. They were devised either by individual researchers or by research groups. The individual models were introduced by Hatim & Mason (1990), Baker (1992), Deslise (1993), Kussmaul (1995), Lauscher (2000), Brunette (2000), Bowker (2000), Waddington (2003), Al-Qinaï (2000), Jimenez Crespo (2011). These models focused on translation types and error analysis. So, each scholar suggested his own list of assessed errors. The two models introduced by the research groups are: The PACTE's (1993-2014) Translation Competence Model and the EMT Model (2014). These expert groups are formed by researchers as well as by professionals, so their models combine research findings and the professional know-how.

The first model which merits mentioning, as it is concerned with Translation Didactics and Pedagogy, is The PACTE GROUP's Translation Competence Model. This is the result of experimental

findings of research in Linguistics and its sub-fields, or applied ones, such as Text Linguistics, Discourse Analysis and Pragmatics. The contribution of the field in TQA is well depicted by Schäffner (1998: 2) who says that text linguistic and pragmatic approaches to TQA increased awareness of the fact that the linguistic format of the TT is above all determined by the text-typological conventions of the TL, as well as by aspects of the communicative situation in the target culture in which the TT is to fulfil its function (e.g. time and place, knowledge and expectations of the TT addressees), and not primarily by the linguistic structures of the ST. House sees the function of a text as the application or use which the text has in the particular context of a situation. A translation text should not only match its source text in function, but employ equivalent situational-dimensional means to achieve that function. According to House (2006, p. 29), the model is primarily based on the Hallidayan systemic-functional theory (Halliday, 1994), but it also relates to Prague functional stylistics, speech act theory and discourse analysis. Consequently, for her (2006, p. 28), translation is considered as "a cross-linguistic cultural practice involving recontextualisation".

Her model is well described in the following diagram, which includes three sociolinguistic dimensions of the context of situation jointly characterizing a particular register: field, tenor and mode. Field captures the subject matter or topic. Tenor refers to the nature of participants, the author and his or her addressees, to the relationship between them in terms of social power and familiarity in addition to the author's intellectual and affective stance, i.e his personal viewpoint. Mode refers to the use of the channel or medium of communication in speech and writing. House adds the notion of genre to her scheme to analyze how the text functions pragmatically as discourse. While register refers to a segment or variety of language in use in certain contexts, genre is seen as a kind of discourse defined by its communicative function in the linguistic-cultural community at large (House, 2009: 34-35; 115-119).

Torop's (2003) Semiotics-related model is less used in training, because its language is less accessible to trainees who are not acquainted with Semiotics theories. He focuses on the relationship between translation and culture in terms of their complex interrelated semiotic signs and systems. This work is less cited in training manuals.

(1971) was a pioneering endeavor as she was the first to introduce 'text typology' in the assessment based on contrastive linguistics. The traditional contrastive approach did not extend the comparison between the ST and TT farther than the lexical and syntactic units, but she based her 'contrastive' approach on text-types according to the notion of dominance, that is to say dominance of content over form or the opposite. She distinguishes three types of texts which are: (1) 'content-focused texts' (inhaltsbetonter Texttyp) such as news items, business correspondence and official documents or manuals, (2) 'form-focused texts' (formbetonter Texttyp) which include literary genres such as novels, plays and poetry, and (3) 'appeal-focused texts' (appellbetonter Texttyp) such as advertising, satirical prose, pamphlets and election speeches. In addition, as a premise to 'functionalism' even though not stated and embraced as a new approach, she adopted the principle of keeping the type of the ST, i.e. producing a TT tantamount in function to the ST. It is significant that she did not base her semantic analyses on traditional models but applied the so-called organon model of the Austrian psychologist Karl Bühler to translating. According to the latter, the linguistic sign has three basic functions: The representational function, i.e. the linguistic sign is a symbol of extralinguistic reality, the expressive function, because it is a symptom of the sender's attitude toward the described reality and the appellative function, because it is a signal which stimulates responses from the recipient.

According to Hönig (1998, p. 9) , this model was further developed by Vermeer through his Skopos theory. The term 'Skopos' means 'purpose'. Vermeer's book 'A general framework theory of Translation' marked the beginning of functionalism as a distinct approach by considering translations as 'acts' (Handlungen) and thus placing it in the context of sociolinguistic pragmatics. Vermeer believes that texts are produced for defined recipients to fulfill a particular purpose. In short, two key words explain his approach, the first is 'information offered' (Informationsangebot), which means that the ST should no longer be seen as the 'sacred original', and the second is 'purpose' (Skopos) which means that the purpose of the successful translation can no longer be deduced from the ST but depends on the expectations, needs and culture of the TT readers, because they are the recipients and assessors of the 'product' in different 'situations'.

Progressively, House's model (1997) which is built upon discourse theories took into consideration some textual, situational and cultural aspects in the analysis in order to exploit the

between semantic and communicative translation. The first focuses on meaning but the second on effect, it is reader-oriented so it looks for his needs. According to him, equivalence is better achieved through literal translation in both types.

These debates about translation types are linked to the debate about the taxonomies of text typology, because it has been the main research issue for a long time in translation assessment: Delisle (1980), Newmark (1981, 1988, 1991), Snell-Hornby (1988), Snell and Crampton (1983) and Sager (1983) (see Roberts, 1988). All of them expressed the need to set these taxonomies of texts and translations to inform TQA, but there is hitherto no complete taxonomy. Roberts (1988, pp. 69-78) analyzed the foregoing taxonomies and classified them into TS taxonomies 'Delisle; Newmark; Snell-Hornby' (ST-oriented) and translation profession taxonomies 'Snell & Crampton; Sager' (TT-oriented). She then tried to provide a more complete taxonomy with professional and non-professional specifications which include ST and TT dimensions (such as purpose, function, specialization, discourse style, register, etc) in addition to the translation approach (e.g. the translator's focus; the degree of modification of the TT) as a third dimension.

According to the literature we have reviewed, all the previous models, in plural, are sometimes referred to as 'the traditional linguistic model', in singular (Neubert & Shreve, 1992, pp. 19-22). They were intended to establish the criteria for a 'good translation' (Waddington, 2001: 311). For instance, Nida (1964, pp. 182-184) thinks that three fundamental criteria are basic to the evaluation of all translating, and in different ways help to determine the relative merit of particular translations. These are: (1) general efficiency of the communication process, (2) comprehension of intent, and (3) equivalence of response. Nevertheless, these models were seen to be simplistic and paved the way for new models that take into account other dimensions.

Amongst the most full-fledged and recognized scholarly functionalist models of TQA, one may cite chronologically: Reiss's (2000) Translation Criticism model, House's (1977, 1997) Translation Quality Assessment model and Peeter Torop's (2000) Semiotics-related model.

These models are based on applied linguistics, because they, basically, approached translation from the perspectives of text linguistics, discourse analysis linguistics and semiotics. Some of them adopted interdisciplinary perspectives. Anyway, Hönig (1998, pp. 7-8) believes that Reiss's model

For instance, Vinay and Darbelnet (1958/1972) think that there are two types of translation: Direct, i.e. literal translation and Oblique, i.e. free translation. For them, equivalence is just a procedure needed mainly in the second type. In fact, they have given seven procedures of translation three of which are covered by direct translation: Borrowing, calque and literal translation. The other procedures are: Transposition, modulation, equivalence and adaptation. These scholars believe that these strategies operate on three macro-levels: the lexicon, the syntactic structure and the message. They also operate on two micro-levels: word order and thematic structure in addition to connectors (Munday, 2008). Jacobson (1959) suggested three types of translation which are respectively intralingual translation or 'rewording', interlingual translation or 'translation proper' and intersemiotic translation or 'transmutation'. Besides, he does not see the possibility of achieving equivalence even between two words. Nida (1964, pp. 159-160) distinguishes between 'gloss translation' and 'dynamic translation'. He introduced the distinction between formal and dynamic equivalence. Formal equivalence focuses attention on the message itself, in both form and content, i.e. the message in the receptor language should match as closely as possible the different elements in the source language. Thus, standards of accuracy and correctness are determined by comparing the message in the receptor culture with the message in the source culture. Whereas, dynamic equivalence, or functional equivalence (Munday, 2008), focuses on complete naturalness, i.e. it is based on the principle of equivalent effect whereby the relationship between the receptor of the translated text and the message should meet the relationship between the reader of the original and the message. Catford (1965) was credited for his distinction between full and partial translation, between total and restricted translation, and finally between rank-bound translation and unbound translation. For him, equivalence occurs according to two types of shifts: level shifts, for example, grammar-lexis, and category shifts such as structure, unit, class and intra-system shifts. Koller did not identify any types of translation but said that equivalence can be denotative 'for content', connotative 'for lexis', text-normative 'for text type', pragmatic 'i.e. receiver-focused' and formal 'for text form and aesthetics' (see Munday, 2008, p. 47). He believes that 'correspondence' involves the comparison of two language systems described contrastively, whereas equivalence deals with equivalent items in specific ST-TT pairs and contexts. Newmark (1981, 1988, 1991) distinguishes

stating that: "A model can be described as some form of representation of an object or phenomenon. Models usually indicate the type and number of components which are assumed to form part of the object or phenomenon under study, and reflect the way in which the components fit together and relate to one another". He adds that a model is an assumption about what something is like and how it functions. Like Bell, he thinks that these theoretical models can take various forms of representation and expression: verbal description, imagery and mathematical formulas and graphic forms. Models, for him, are not used only for theorizing but also for describing, explaining and predicting a given phenomenon in a way that allows the testing of the model even though he claims that their predictive power in interpreting is weak.

Underneath, we suggest a different and more detailed taxonomy.

6. A Taxonomy of TQA Models: As a spin-off of this review, we believe that the TQA models could be classified into two types: Academe-based models and Industry-based models. These two types include different categories and sub-categories as we will see below.

6.1. Academe-based Models: This type includes two categories. The first category encompasses the non-didactic models, that is the prescription-oriented, the function-oriented, the description-oriented and the explanation-oriented models. The second category includes all the didactics-oriented models. We prefer not to use the label 'theoretical', because we agree with Neubert & Shreve (1992) that all these models are theoretical and applied at the mean time. Even the industry-based models are based on theory such as Williams' (2001) model.

In the first category, the pioneering linguistic models were mainly prescriptive, because they were concerned with the types of translation and how equivalent translation should be achieved. Panou (2013) summarized the findings of these models in addition to the findings of House (1997), Baker (1992) and Pym (2010) showing how some of them explored theoretically the concept of equivalence in relation to the different types of translation which they could identify. We will introduce the first linguistic models and deal later with the models of the three latter as they are, elsewhere, classified among the discourse-oriented models which make use of Hallidayan linguistics to examine translation as communication within a sociocultural context.

(1992, p. 15) who see that “a theory of translation should explicate how the professional translator moves from the concrete source text, to the construction of the virtual translation, to the producing of the most appropriate text”. By the term ‘virtual translation’ they mean the unfinished translation or ‘the translation-in-progress’. By analogy, we may have a theory of translation which explicates how the novice learner moves from the ST to the TT and how he develops his skills.

Theorizing and modeling is sometimes ambiguous. Neubert & Shreve (1992, pp. 12-32) think that modeling translation is a process of analysis and selection which is determined by six research parameters: 1. The application domain (practice, pedagogy, criticism, automation), 2. The point of textual reference (source-centered, translation centered, target-centered), 3. The systemic focus (linguistic system, value system, knowledge system, text system, cognitive system, political system), 4. The object focus (source, translation, parallel text), 5. The activity focus (text comprehension, text production, text agency, cognition), 6. The research method (case study, experiment, text analysis, participant observation). Besides, without adopting any particular order and without naming who did what, they provide a very broad view of seven models of translation that are introduced with the following labels: the critical, the practical, the linguistic, the text-linguistic, the sociocultural, the computational and, finally, the psycholinguistic models. Neubert & Shreve believe that all these models are theoretical and applied at the same time. They have identified them with reference to the central concept of text in its three forms: ST, TT and Virtual Translation, which is the mental model of ‘intermediary’ translation. They have looked into how these models consider virtual translation in connection with textual meaning and its communicative value by addressing seven parameters: intentionality, acceptability, situationality, informativity, coherence, cohesion and intertextuality.

However, Bell and Candlin (1991, pp. 23-26) distinguish between ‘theories’ and ‘models’ and see models as realizations of theories. For them, “the model exists as a tangible object (a diagram, a formula, a text) which stands for the idea embodied in a theory”. Therefore, the models would be more useful in clarifying the criteria, the norms and the standards as components of quality and they are more practical in pedagogy as well, both for teaching and for assessment. Pöchhacker (2004, pp. 85-86) explains that modeling can be regarded as a particular form of theoretical endeavor by

possibility to formulate a general theory of translation. Instead, in front of the more complex translation phenomena, these scholars formulated aspect-restricted theories influenced by their varying agendas. These theories have reflected the shift of TS from the prescription and functionalism to the more descriptive paradigm.

According to Munday (2008), Holmes (1972/2008) attempted, very early, to give some subdivisions to explain the limitation of any theory in translation studies, both the general theory of translation or the partial theories of translation, i.e. the more 'restricted' ones. Hence, he thinks that the translation theories might be restricted by medium, area, rank, text-type, time or problem. These theories, according to Munday, who quoted Holmes, are defined as follows:

- Medium-restricted theories subdivide according to translation by machine and humans, with further subdivisions according to whether the machine/computer is working alone or as an aid to the human translator, to whether the human translation is written or spoken [...]
- Area-restricted theories are restricted to specific languages or groups of languages and/or cultures. Holmes notes that language-restricted theories are closely related to work in contrastive linguistics and stylistics.
- Rank-restricted theories are linguistic theories that have been restricted to a specific level of (normally) the word or sentence. [...].
- Text-type restricted theories look at specific discourse types or genres; e.g. literary, business and technical translation. Text-type approaches came to prominence with the work of Reiss and Vermeer, amongst others, in the 1970s.
- Time-restricted theories: the term is self-explanatory, referring to theories and translations limited according to specific time frames and periods.
- Problem-restricted theories can refer to specific problems such as equivalence – a key issue of the 1960s and 1970s – or to a wider question of whether universals of translated language exist.

One could add more to these restrictions. For example, we may have theories that are restricted by the directionality in the pair of languages, i.e. by the SL or the TL. Also, we may have theories which are restricted by the level of the performance, for instance the theories of expert-level performance or of the novice-level of performance. This idea is supported by Neubert & Shreve

Hornby (2006) wonders whether each of the turns in TS (e.g. the linguistic turn in the 1970s, the cultural turn in the 1980s) is a groundbreaking paradigm or merely a shifting viewpoint. She investigates for example Venuti's (1995) foreignization paradigm, which is focused on very specific issues, such as the way of dealing with 'foreign' or exotic elements of literary texts and she confirms that all translation paradigms complement each other and are not at war. Pym (2004) wonders whether there is a shift to another new paradigm, that is the localization paradigm, especially with the increasing influence of globalization on the use of language and translation.

As for the approaches to TQA in TS, Tymoczko (2014) points out that the approaches that have left their mark are the linguistic approaches, the functionalist approaches, the systemic approaches, the cultural studies approaches, and more recently the internationalist approaches. This is due to interdisciplinary research. For instance, there have been some cultural-literary approaches, some semiotics-cultural approaches (e.g. Torop, 2003) in addition to some philosophical (e.g. Ricoeur, 2004) and sociological approaches (e.g. Pym, 2004). Furthermore, the criticism which is stressed regarding these approaches is that they represent solely the western tradition in TS, that are attempts to re-explore the eastern traditions' underpinnings in order to lay a new foundation for TS and interpreting studies.

5. Theories and Models: As far as theories are concerned, on the one hand, Nida (1991) denies the existence of any full-scale theory and claims categorically that there is no possibility of formulating a general theory of translation. On the other hand, the other scholars who have attempted to make theories divide them according to their perspectives which range from philology to technology. Hence, the assessors who have tried or who are still intending to build models could and might resort to a plethora of theories which show the broadness of the translation activity, namely philological theories, linguistic theories, Skopos theory of the Leipzig school (Reiss & Vermeer, 1984/2010), theory of translational action (Holz-Mänttari, 1984), polysystem theory and system theory (Even-Zohar, 1978, 1990; Toury, 1995; Hermans, 1999) of manipulation school, psycholinguistic theory of scenes and frames (Dancette, 1992), discourse theories such as Speech Acts theory, Relevance theory (Sperber & Wilson, 1996), Argumentation theory in addition to philosophical theories. Consequently, undoubtedly, they join Nida to stress the fact that there is no

Nevertheless, Campbell and Hale (2003) do not mention that there are other purposes for the assessment of translations. For instance, Williams and Chesterman (2002) state that assessments of translations can be done in real life in several circumstances by trainers, examiners, critics, reviewers and overall by ordinary readers. Besides, some scholars and teachers contributed in the development of assessment methods neither for accreditation nor pedagogy. As we will see below, many scholars (e.g. Even-Zohar, 1990) deal with this issue just to examine translations' reception within target language (TL) society and culture in order to inform official language and culture planning in certain systems. Moreover, first attempts of translation assessment fall within literary criticism without particular interests in pedagogy. Furthermore, the term accreditation is confusing as it is misused. It is most of the time used with reference to translation agencies accreditation. That is why it would be better to use the term 'certification' when referring to individual translators and interpreters.

3. Theoretical Frameworks of TQA: As far as the theoretical frameworks and methodological considerations are concerned, since the development of TS in the seventies, a number of approaches have been used, many theories have been formulated and plenty of assessment models have been built. In this brief review, we will be content with an introductory panoramic picture which shows the big trends and ramifications without going deeper into discussing the findings of each of the tenets of these approaches, theories and models. This is a daunting task which deviates us from the track. We only intend here to show how the findings of translation studies became the ground upon which TQA models were built. Moreover, translation and interpreting are not totally commensurable, because of their different natures as processes and as products. Hence, it would be difficult to project all the findings of TQA and IQA. Anyway, let us start first by taking a glance at the paradigms and approaches of TS, then move on to explore the theories that have led to the building of TQA models.

4. Paradigms and Approaches: The literature falls, at least, in four distinct broad paradigms: The prescriptive paradigm, the functionalist paradigm, the descriptive paradigm and the localization paradigm. These paradigms reflect boundaries between scholars' views regarding the possibility of reaching ST-TT equivalence and their contribution in the advancement of knowledge in TS. Snell-

Hönig's (1998) article which stressed the shift in TQA from contrastive linguistic approaches to functionalist approaches. In the words of Schäffner (1998, p. 2), instead of the traditional label 'good' translations, some scholars prefer to speak [now] of 'pragmatically adequate' or of 'functionally appropriate' translations. Hence, supporting this view, she tries to show the causes of this shift by asking the central question about the criteria that would determine a 'good' translation, compared to another 'bad' or 'poor' one, because It has always been said that the aim of each translation activity is to produce a good translation, i.e. a good target text (TT). As for her stance regarding this question, she assumes that there would definitely be controversy over the chosen assessment criteria, because these latter depend on the purpose of the assessment and on the theoretical framework applied by the assessors to give their 'subjective opinion' about the quality of the translation. Nowadays, practically speaking, the situation is more complex, either in academe or in the industry, because of the ubiquitous use of technology and the increasing number of criteria, norms and standards which are required to secure quality in the 'quality evaluation' (QE) process.

In this regard, first, according to the purpose of assessment, Campbell & Hale (2003, pp. 208-211) divide the literature on TQA into two broad categories: 'accreditation' and 'pedagogy'. However, they state explicitly that the purpose of the pedagogy area in translation is less clear cut. To clarify the distinction they have made, they have reviewed the works of many authors and have shown their different purposes. Namely, they have examined the studies of Brunette (2000), Dollerup (1994), Kussmaul (1995) and Sainz (1994) in addition to Farahzad (1992) and James and al. (1996). Yet, apparently, all these authors are not well aware of educational assessment-related knowledge, because they do not seem to have a comprehensive conception of educational diagnostic, formative and summative forms of assessment. Instead, they suggest simple lists or charts of competencies reflecting some views on quality within a given framework such as the socio-communicative framework, the professional framework or the framework focused on target-language errors. All in all, to name just a few of these errors en passant, they can be classified into errors of spelling, punctuation, word knowledge, syntax, expression, connectors, lexical items, use of prepositions, style, register, accuracy, appropriation, etc. (see Dollerup, 1994 ; Sainz, 1994; Farahzad, 1992).

introduisant un nouveau système de classification des modèles d'EQT, qui sont basés à la fois sur des approches académiques et industrielles.

Mot clés : Modèles d'évaluation de la qualité de traduction ; Evaluation de la qualité ; Évaluation éducative ; Taxonomie

الملخص:

تقدم هذه الورقة البحثية مراجعة نقدية ممنهجة لنماذج تقويم جودة الترجمة (ت. ج. ت.) وتقتراح تصنيفاً جديداً. تصف المراجعة تطور (ت. ج. ت.) وتميزه عن تقويم جودة الترجمة الشفوية (ت. ج. ت. ش) ثم تحدد براديجمات ومقاربات مختلفة في (ت. ج. ت.)، مع تسليط الضوء على التحول من النماذج المعيارية إلى النماذج الوظيفية فضلاً عن تبني مبادئ التقييم التربوي. تناقش الورقة الأطر النظرية التي تستند إليها نماذج (ت. ج. ت.) بما في ذلك المنظورات اللغوية والوظيفية والاجتماعية والثقافية، وتدرس حدود النماذج التقليدية مع اقتراح تصنيف جديد لهذه النماذج التي تشمل كل من النماذج المعتمدة على الأكاديميا والنماذج المعتمدة على الصناعة.

الكلمات المفتاحية: نماذج تقويم جودة الترجمة التحريرية؛ تقييم الجودة؛ التقويم التربوي؛ التصنيف.

1. Introduction: Analysis, selection and application of Translation Quality Assessment (TQA) models could be challenging in both Academia and Industry. To have a good idea about the state-of-the-art and avoid getting lost in the labyrinth of Translation and Interpreting research, this paper makes a step forward by digging out TQA frameworks and models through a succinct systematic qualitative review of literature, giving credit where credit is due. The purpose of TQA is clarified (Academe, Industry), then models are differentiated from paradigms and theories. Limitations of previous taxonomies are stated. After that, a new taxonomy is introduced as Academe-based models versus Industry-based models. Its implications for future works by teachers, researchers and practitioners are emphasized where direction and guidance between academe and industry is going to be intrinsically reciprocal.

2. Purpose of TQA: As stated by Schäffner (1998), the main idea that one could start with is that the question of quality has always been on top of the issues in any discussion over translations as 'activities', as 'processes' or as 'products'. That is why she covered in her edited volume an interesting debate over the issue of translation quality assessment. All the papers of her book are reactions to

Critical Review of Translation Quality Assessment Models: A New Taxonomy

مراجعة نقدية لنماذج تقويم جودة الترجمة التحريرية: اقتراح تصنيف جديد

NADIR Abdelkader*

DOI: 10.33705/1111-018.002.020 الرّقم التعريفي للمقال:

Date de soumission: 15.09.2025

Date d'acceptation: 25.11.2025

Date de publication: décembre 2025

Abstract:

This paper presents a critical systematic review of Translation Quality Assessment (TQA) models and proposes a new taxonomy. The review tracks back the evolution of TQA and distinguishes it from Interpreting Quality Assessment (IQA). The review identifies various paradigms and approaches in TQA, highlighting the shift from prescriptive to functionalist models and the integration of educational assessment principles. The paper discusses the theoretical frameworks underpinning TQA models, including linguistic, functionalist, and sociocultural perspectives, and examines limitations of traditional models while introducing a new classification system for TQA models, which encompasses both academic and industry-based approaches.

Keywords: Translation Quality Assessment Models; Quality Evaluation; Educational Assessment; Taxonomy.

Résumé:

Cet article présente une revue systématique critique des modèles d'évaluation de la qualité de traduction (EQT) et propose une nouvelle taxonomie. La revue retrace l'évolution de la EQT et la distingue de l'évaluation de la qualité de l'interprétation (EQI). La revue identifie divers paradigmes et approches dans l'EQT, mettant en évidence le passage des modèles normatifs aux modèles fonctionnalistes et l'intégration des principes d'évaluation éducative. L'article discute des cadres théoriques qui sous-tendent les modèles d'EQT, y compris les perspectives linguistiques, fonctionnalistes et socioculturelles, et examine les limites des modèles traditionnels tout en

*Institute of Translation – University of Algiers 2, Algeria, Department of Translation – Blida 2 University, Algeria.

Email : abdelkader.nadir@univ-alger2.dz (Auteur correspondant).

Maalim

Biannual peer reviewed journal of translation

**Published by
the High Council of the Arabic Language
N°2, 2nd trimester 2025**

International Standard Serial Number (ISSN):

2170-0052

Legal deposit number:

2009-6012